فهرست ما في الكتاب

رب وفقنی

فی تفسیر سوره مبارکه توحید

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی نزل الامر فی الکتاب علی قدر عز معدود
فاشهد ان لا اله الا الله کما هو اهله و مستحقه من دون
ان یقدر احد ان یعرف کیف الا هو سبحانه و تعالی عما یصفون
وبعد قد قرئت کتابک و اطلعت بحسن دعائک وان الان
اجبتک فیما سئلت من تفسیر سورة التوحید فاعرف حق
مانزل الله علیک من سبحات الفضل فی توحیده فان الله
قال وقوله الحق وماقدروا الله حق قدره فاعلم ان هذه
السورة روح القران وعلة الغائیة فی نزول البیان وعلیها
یدور العلل الکلیة من کل ما وقع علیه اسم شیء فاستعد
للقاء ربک فان الاجل قریب قریب وان تجلیات ایام
الظهور اسرع من کلشیء وان الله ما اراد من اظهار التوحید
الا کلمة التسبیح ولا منها الا کلمة التحمید ولا منها الا کلمة
التهلیل ولا منها الا کلمة التکبیر لان توحید الذات علی ما
تحقق فی مبادی الامر و منتهاه لا یمکن لاحد من الموجودات
ولا یقدر ان یقول انی لا استطیع بذلک لان قوله افک
محض و کذب بصرف ولا یجری الا فی رتبة لان کینونیة ذات
البحت هی کینونیة الازلیة التی هی بذاتیتها مقطعة الکل
عن ذکر

واشهد لمحمد وآل الله بما شاء الله وقدر لهم انه هو العزیز الودود

عن ذکر العرفان وان انیة طلعة حضرت الذات کافوریة الابدیة
التی هی بنفسانیتها معزولة الممکنات عن مقام البیان ومن قال
هو هو فقد بلغ الی حظ الامکان فی ظهور الابداع ومن قال
انه هو انت فقد عرف مواقع الامر فی ظهورات الاعیان
فسبحان الله ربک عما یصفون فاعلم ان ذات الازل ظهوره
کان فی عین بطونه وبطونه کان عین ظهوره وانه لم یزل
کان ولم یک شیئا معه ولقد وصف باسماء قدرته الی نفسه
لشرافتها واحتیاج الکل الیها وان مثل سورة التوحید کمثل
الکعبة التی هی بیت الله جل وعز فی عالم الانشاء ماتری فی
خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل تری من فطور ثم ارجع
البصر الایة ذلک حکم الله فی مقام البیان حیث قد عرفه رجال
الاعراف بنور الایقان فاذا تشعشعت بتشعشع لمعان بروق تلک الکلمات
فاعلم ان التوحید کان ظاهره نفس باطنه و باطنه نفس ظاهره
ولیس له جهة دون الدلالة علی التوحید والحکایة عن التفرید
وانت تری هذه السورة بمثل کلمة التوحید فان تری شانا فیها
لذاتک فقد خرجت عن حکم التوحید واحتجبت عن ایة التفرید
وان فی ذلک المقام کل حروف هذه السورة حرف الهاء وکل فیها معا
معنی الالف الظاهر فی المقامات الخمسة ولکن لا یخطر ببالک
ان ذلک حکم علی غیر حس الظاهر ولم یتصوره الادراک لان

سواه ما انه لن یکون عنه ما کان وما یکون شیئا

حروف الواو عين الهاء وكذلك الحكم في البواقي الحروف لا فو عمرك لو يكون
عينك عين الحديدة المحماة لترى في الظاهر مثل حكم الباطن بمثل
ما قال علي ع في خطبة الطتنجية رايت الله والفردوس رأي العين
وقال سيد الشهداء روحي وروح من في ملكوت الامر والخلق فداه ألغيرك
من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك الخ وقال الامام ع
نور الانوار ولا يسمع صوت الاصوات وان ذلك حكم الظاهر الذي
هو نفس الباطن وليس بينهما ربط ولا شيء غيره فاذا عرفت ما
اشرقناك من نور صبح الازل الاول على مطلع حقيقتك وسر فؤادك
وهيكل احديتك المتجلية لك بك في سر كينونيتك فاعلم ان
للتوحيد ظهورات سبعة التي لا تدل في الحقيقة الاعلية فالاولى
رتبة النقطة مقام محمد ثم الف الغيبية مقام علي ع ثم الف اللينية
مقام الحسن ع ثم الف غير المعطوفة مقام الحسين ثم مقام الف
المعطوفة مقام الحجة ثم مقام الحروف الائمة ثم مقام الكلمة مقام
الفاطمة ولهذه السبعة ظهورات في مقام تجلي الذات والصفات
والافعال والعبادة التي تحصل من الكلمة مقام الفاطمة ولهذه
السبعة ظهورات في مقام تجلي الذات والصفات والافعال والعبادة
التي تحصل من الكلمة مقامات معدودة ثمانية وعشرين عدة
التي هي حروف الكونية التي بها يقوم كل الوجوه من الغيب والشهود
وليس لاحد فيها نصيب بمثل ما قدر الله لهم انه هو العزيز المتعال

فاذا

فاذا عرفت هذه الاحكام السبعة فايقن ان توحيد سائر
الموجودات شبح كظل فيء بالنسبة الى مقام ظهور الكلمة
في مقام الشبح لا غيره وان له مراتب ما لا نهاية لها التي
لا يحصيها احد الا الله حيث قال احد من اولي الالباب الطرق
الى الله بعدد انفس الخلائق ولكن يحويها مقامات معدودة
منها رتبة النبيين والوصيين فانهم واقفون في مقام ظهور
الكلمة في مقام النقطة ثم المؤمنين من الانس وانهم واقفون
في مقام الالف الغيبية المستسرة عن الكلمة ثم الملائكة وانهم
واقفون في مقام توحيد الف اللينية ثم المؤمنون من الجن وانهم
واقفون في مقام الف غير المعطوفة ثم الحيوانات الطيبة المؤمنة
فانهم واقفون في مقام الالف المعطوفة ثم النباتات فانها واقفة
على مقام الحروف ثم الجمادات فانها حاكية عن مقام الكلمة ولكل
مرتبة من هذه المراتب بين اهلها تجري سلسلة العرضية
وحق الشجرة بالنسبة الى طلعة الذاتية وعدم الربط بين الرتبة
الاثير مع رتبة فوقها ولو اردت ان اكشف القناع عن صور
هذه المسائل ليخرج عن التوحيد قوم ويدخل في التوحيد قوم اخرى
ولك ما اراد الله بذلك في ذلك اليوم لان علي ابن الحسين ع قال
اني لاكتم من علمي جواهره ؛ كيلا يرى العلم ذو جهل فيفتتنا ؛ وتقدم
في هذا ابو حسن الى الحسين ؛ واوصى قبله الحسنا ؛ ورب جوهر علم

لو البح به لقيل لي انت ممن تعبد الوثنا ولاستحل رجال المسلمين دمي
يرون اقبح ما ياتون به حسنا وقال رسول الله صلى الله عليه واله
لو علم ابوذر ما في قلب سلمان لقتله ولكن على الكل فرض العلم
بمن اشاراتنا التي دالة بالبيان وناطقة بأعلى دلايل الامكان
وليس لاحد حل كشف القناع عن هيا كل الاعيان وان في هذه السورة
كلمة الهوية مقام النقطة وهي هو ثم اسم الجلالة مقام ظهور الف
الغيبية الدالة على الله سبحانه ثم اسم الاحدية مقام الف اللينية
الدالة على الله سبحانه ثم الف غير المعطوفة مقام اسم الجلالة الله
قبل ظهور الصمدانية ثم الف معطوفة مقام اسم الصمدانية
الدالة على الله سبحانه ثم مقام الحروف مقام اسمائه التي هيئة
ثم مقام الكلمة مقام اثبات الفردانية بانه ليس له كفوا احد ولدا
قال الامام نحن اسماء الحسنى التي لا يقبل الله عمل احد الا بمعرفتنا
بنا عبد الله وبنا عرف الله الخ وقال الحسين ع في تفسير هذه
السورة بان معنى هو الله ومعنى احد الله الصمد حديث بما ورد
فيه وان ذلك معنى الواقع الذي لا يماثله سوى الاشارات ولا
يساويه حكما في الدلالات ولا يحيط بعلمه احد الا من عرف مواقع
الصفة وبلغ قرار المعرفة فان هنالك يشاهد الحكم بالعيان
لتبيين البيان وان ذلك معنى الامر في الكلمة الاولى التي هي
كانت كلمة قل الله يحيط بكلمته بحكمته ولكن في سبل الظاهر

لا يخلوا

لا يخلوا من هذه الجهات الحقة اي قل من ربك لربك او من ربك
لنفسك او من نفسك لربك او من ربك لغيرك او من نفسك
لغيرك او من مقام الحد الذي هو غيرك لغيرك وان ذلك
اعلى المعاني وكلها يرجع الى حكم واحد بان الله قد وصف نفسه
بتلك الاسماء لتدعوه بها بما هو يستحق عليه وان القاف
هو اشار بقدرته التي لا يعجزه شئ في السموات ولا في الارض
وان اللام اشاره بلواء سلطان قيومية التي احاطت كل الممكنات
وان عدته هو عدد بسم الله الرحمن الرحيم واسم الاعلى لانه
اول اسم اجتباه الله لنفسه فاعرف ما عرفتك من ظهورات
المعاني هو اول مقام الفرق بين الحبيب والمحبوب ثم اعلم
ان هذا الاسم في مقام العدد مساوي بعدد اسم الله الكافي
وهو الكبير الاحمر في مقام الانتقام ولقد نزل ذلك الاسم في القرآن
في تسعة مواقع منه ولذا ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قرء هذه الايات
سبعين مرة في كل حاجة لقضى الله حاجته في الحين وهي بعد
البسملة وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا وكفى بالله حسيبا
وكفى بالله عليما وكفى بالله وكيلا وكفى بالله شهيدا وكفى بربك
هاديا ونصيرا وكفى بذنوب عباده خبيرا بصيرا وكفى الله
المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا وان كان لك عدوا
فاسجد في اخر الليل على طين قبر الحسين ع وقل في سجودك

مائة مرة يا مبير الجبارين ويا مبير الظالمين ان فلانا اذاني
فخذ لي حقي منه فان الله ينتقم في الحين وكفى به للمؤمنين وليا
ولكل حرف من هذه الحروف معنى ما انا ذا اشير اليه بطرف المعتقد
فهو اسم الاعظم والرمز المتمم الذى لم يدع وله بواحد مخلص الوجهة
الا لجابه الله ذلك بشرط ان يشابه اسم المغيب من الكلمة الثالثة
من اسم الله الذى خلقه الله على اربعة اجزاء قال الامام ع ان الله
تبارك وتعالى خلق الاسماء بالحروف غير مصوت وباللفظ غير منطق
وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ
ومنفي عن الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس كل متوهم
مستتر غير مستتر فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معا ليس منها
واحد قبل الاخر فاظهر منها ثلثة اسماء لفاقة الخلق اليها وحجب
واحدا منها وهو الاسم المكنون المخزون فهذه الاسماء التي ظهرت
فالظاهر هو الله تبارك وتعالى وسخر سبحانه لكل اسم من هذه
الاسماء اربعة اركان فذلك اثنى عشر ركنا ثم خلق لكل ركن
منها ثلثين اسما فعلا منسوبا اليها الى ان قال قل ادعوا الله او
ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ثم بعد ذلك
الاسم الجلالة وهو اسم الهوية المهيمنة على كل حادث وحل
وان عدة ستة وستين بعدد الكبير وبالاوسط اثنى عشر عددا
وبالصغير ثلثة عدد ثم بعد ذلك اسم الله احد وهو اسم الاحدية

التي

التي اشار اليها مولانا علي ع في دعائه حيث قال عز ذكره اللهم
ادخلني في لجج بحر احديتك وطمطام يم وحدانيتك وليس المراد
ذات الرب بل المراد ظهور احديته المتجلية في عالم اللاهوت
وان عدته ثلثة عشر بالكبير وبالاوسط والصغير اربعة
ثم بعد ذلك اسم الله الاكبر الذى اشرب في معناه ببعض
حكمه من قبل وان ذلك الاسم في رتبة الهوية مؤخرة عن ساحة
قرب الازل بالنسبة الى الاسم الاول بحجاب واحد ثم الله الصمد
الذى كان معناه بانه مقطعة الكل عن السبيل لا يدخل فيه
شيء ولا يخرج منه شيء وهو الكبير المتعال ولقد قال الامام في
تفسير الصمد على ما في الكافي عن جابر قال سئلت ابا جعفر
عن شيء من التوحيد قال ان الله تبارك وتعالى اسمائه التي
يدعى بها تعالى في علو كنهه واحد توحد بالتوحيد في توحده
ثم اجريه على خلقه فهو واحد صمد قدوس يعبده كل شيء و
يصمد اليه كل شيء ووسع كل شيء علما وان عدته مائة واربعة
وثلثين بعدد بالكبير وبالاوسط سبعة عشر وبالصغير ثمانية
عدد فاقرء في كل حين فان لم تاثر في السر في بين يدي الله
وان هذه الاسماء الخمسة ابواب التوحيد لاهل الجنان في
مقام الوصف واذا لاحظ مع ثلثة اسماء التنزيه فتجد
بالعيان ابواب الجنان وهو قوله عز ذكره لم يلد وان عدته

مائة واربعة عشر عدد ولقد اراد الله من هذه الكلمة
تنزيه ذاته عن وصف العلية ردا على الذين جعلوا الذات
علة العلل لان العلة هو صنعه وهو معه لا علة له حتى انطق
بذلك السنة اوليائه ولو كان الذات هو العلة لزم الاقتران
والتشابه فسبحانه وتعالى ابدع المشية لا من شئ بنفسها وجعلها
علة ما سواها من دون ان يقع من ذاته عليها شيئا فسبحانه
وتعالى عما يقول المشبهون في معرفته علوا كبيرا ثم قوله عز ذكره
ولم يولد وان عدته مائة وعشرين بحساب المعروف على
عدد الكبير وان المراد منه هو تقديسه عن حكم الربط و
الاقتران مع الاشياء كلها ردا على الذين زعموا بالربط بين الحق
والخلق فتعالى عن ذلك لم يخرج منه شئ كما لا يدخل عليه
شئ وهو حق صرف وذات ساذج بحت وكافور عين محض
وماسواه خلق وليس بينهما ربط ولا دونهما شئ وان الذين
يظنون في حكم الذات كلمة الربط فكانما اشركوا بربهم وانكروا
كلمة التوحيد في هذه السورة ليس لهم نصيب من العلم وانهم
وانهم لم يتوبوا في ربهم مأويهم نار جهنم وانهم اليوم لا يشعرون
ثم قوله عز وجل ولم يكن له كفوا احد ثلثمائة واحد عشر ولقد
انزل الله هذه الكلمة واشباهها في القرآن لمكنسة القلوب
والاوهام وافك النفوس والاجسام لما زعموا في صور السجين

ما لا

ما لا حقيقة لهم في كتاب العليين والا ليس له كفو ولا شريك لينفي
عنه بل هذا التقديس الصرف والتنزيه البحت في مقام النفي
عند الله كوصف العبد في مقام النعت كقوله عز ذكره قل هو الله
احد بلا جهة اشتراك ولا اتحاد فكما انزل الله فيقول الله
الصمد لاثبات القلوب بالاعتراف بصمدانيته فكذلك انزل الله
قوله ولم يكن له كفوا احد لما يقع في الاوهام من الافك الباطل
والا ان الله عز ذكره لكان اعز واجل واعظم من ان يعرف بالوصف
او ينزه بالافك لان النور والظلمة لديه سواء وكلاهما مخلوق
في ملكه ودال على كمال صنعه ومردود الى حدود ابداعه
حيث قال في خطبة اليتيمية ان قلت مم هو فقد باين الاشياء
كلها هو هو الخ ولقد يجب على العبد تنزيه بارئه وتقديس
بارئه عن كل وصف يعرفه او لا يعرفه لان علم الذي يعرفه خلقه
هو عنده معدوم صرف وافك محض وكذلك الحكم في القدرة
وامثالها من الصفات المحمودة والاسماء الحسنى وكذلك
الحكم عند اهل البيان وعلى هذا قال علي عليه السلام اول
الدين معرفة الله وكمال معرفته توحيده وكمال توحيده نفي
الصفات عنه بشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة
الموصوف انها غير الصفة وشهادتهما جميعا بالتشبيه الممتنع
منه الازل فمن وصف له فقد حده ومن حده فقد عده ومن

عده فقد ابطل ازله ومن قال كيف فقد استوصفه ومن قال
فيما فقد ضمنه ومن قال علي ما فقد جهله ومن قال اين فقد
اخلا منه ومن قال هو فقد نعته ومن قال الى ما فقد باه
عالم اذ لا معلوم وخالق اذ لا مخلوق ورب اذ لا مربوب وكذلك
ربنا فوق ما يصفه الواصفون وان اعرفت ما عرفتك برشحات
ابحر التجريد وقطرات ماء لجج التفريد لتعرف ان حين قرائتك
سورة التوحيد ان الله ربك يصف نفسه لك بك
بابداع هيكلك بما تجلى لك بك في كينونيتك من دون كيف ولا اشارة
ولو تنظر بالواقع وكشف الله الغطاء عن طلعتك فوق ادراك لترى مقامات
اهل الجنان الثمانية في هذه السورة وحظ كل واحد منهم وما قدر الله
لهم من النعيم الدائم الذي لا زوال له ولكن اليوم لست اهلا لذلك و
استغفر الله ربك وان لمثل هذا فليعمل العاملون وسبحان الله ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

في بيان مسئلة بسيط الحقيقة ومسئلة القدم والحدوث ومسئلة
الواحد لا يصدر الا الواحد في جواب ميرزا سعيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع في كينونيات الخلق ايات ظهور قدرته ليعرفوه
كل الموجودات بما تجلى لهم بهم بايات صمدانيته وليوحدوه بما تشهد
الذاتية في ازل الازال بانه لا اله الا هو الفرد الاحد الذي لم يأخذه ... ابن الله

وصف

وصف من شيء ولا نعت عن شيء ولا يذكر معه شيء ولا يقدر احد ان
يصعد اليه في شان ولا يذكر في رتبته شيء سبحانه وتعالى
لم يزل كان بلا تغيير ولا يزال انه كائن بمثل ما كان وليس له
شبه في الذات ولا مثل في الصفات سبحانه وتعالى قد اخترع
المشية لوجود الجوهريات والارادة لتعين الماديات والقدر
لهندسة الكينونيات والقضاء لظهور الامضاء في الذاتيات
والاذن والاجل والكتاب لتمامية القابليات في رتبة الابداع
ليعرف كل بذكر تلك المراتب حق مظاهر تقديسه وايات تفريده
في ملكوت الاسماء والصفات وما قدر الله في علم الغايات
والنهايات الى ما لا نهاية لها بها في رتبة الذوات الى ان اتصل
الى رتبة التراب والحمد لله الذي ابدع جوهريات كينونيات
الموجودات لظهور اثار قدرته في الاختراع ليشاهدن كل
الذوات في المقامات التي قدر الله لها نور طلعته وظهور
مشيته وايات قيوميته بانه لا اله الا هو العزيز المتعال
وبعد لما سئل جناب السيد التقي والسند المعتمد النقي ادام
الله فضله في حقه وبلغه الى غاية ما يتمناه من امر اخرته
ودنياه من ثلثة مسائل مشكلة التي ذهلت العقول عن ادراكها
وزلت اقدام بعض الحكماء في بيانها فاستحسنت عن الله باتباع
امره لانه ما اراد الا العلم بحقيقة البيان بما جعل الله في الكيان

بالبروز الى العيان وانا اقول لاحول ولا قوة الا بالله العلى المعظم
فلا يخفى ان جوهريات معانى العلم لم تدرك بكلمات اهل الجدال
لان الحقيقة فى عرفان تلك المسائل هو كشف السبحات عن ساحة
قدس الجلال من غير اشارة الانفصال والاتصال كما امر على ع
لكميل ابن زياد النخعى حين سئل عنه عن الحقيقة قال ع كشف
سبحات الجلال من غير اشارة ثم قال زدنى بيانا فقال محو الموهوم
وصحو المعلوم ثم قال زدنى بيانا فقال ع نور اشرق من صبح الازل
فيلوح على هياكل التوحيد اثاره ولقد شرحت اشارات ذلك
الحديث فى مقامه وان الان ليس المقام مقام البيان ولقد
ذكرته بعرفان حقيقة البيان بان بعض المسائل لم يقدر العبد
ان يحيط بعلمه الا بعد كشف الاستار والحجب وحمل النفس على
الرياضات الواردة فى الصحف لان النفس فى مقام المرضيات
والسبحات لن تدرك الاشياء بحدود ها فاذا ارتقى عن مقام الطبيعة
ودخل لجة الاحدية التى قال على ع رب ادخلنى فى لجة بحر احديتك
وطمطام يم وحدانيتك ليقدر ان يشاهد حقايق العلوم
كما هى ولذا رفع الله عن العباد الاحاطة بالعلوم التى لم يقدروا
ان يدركوا كمثل علم القدر حيث لما سئل عن الامام ع فقال بحر
عميق لا تلجه ثم لما سئل ثانيا فقال ليل مظلم لا تسلكه ثم لما سئل
ثالثا فقال لا يعلمه الا العالم او من علمه اياه وان بذلك نطق
ذلك

ذلك حديث عن على عليه السلام حيث قال روحى وهى فى روح ملكوت
الامر والخلق فداه ان القدر سر من سر الله وحرز من حرز الله مرفوع
فى حجاب الله مطوى من خلق الله مختوم بخاتم الله سابق فى علم الله
وضع الله عن العباد علمه ورفعه فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم
لانهم لا ينالونه بحقيقة الربانية ولا بقدرة الصمدانية ولا بعظمة
النورانية ولا بعزة الوحدانية بحر زاخر مواج خالص لله عز وجل
عمقه ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب
اسود كالليل الداجى كثير الحيتان والحيات يعلو مرة ويسفل
اخرى وفى قعره شمس تضيئ لا ينبغى ان يطلع عليها الا الواحد
الفرد فمن تطلع عليها فقد ضاد الله عز وجل فى حكمه ونازعه
فى سلطانه وكشف عن سره وستره وباء بغضب من الله
وماويه جهنم وبئس المصير فلما شاهدت الامر فى جوهريات
العلم بما قرئت عليك من الاحاديث المشرقة من شموس
العظمة فلا ريب ان تلك المسائل هى من معضلات الحكمة
التى لا يتبين بحقيقتها من قياسات الحكماء اليونان ولكن الله
لما علمنى بفضله معارف الحقة بفطرة الايمان من دون تعلم
ولا اخذ بيان اشير اليها بدليل حكمة التى تثبت بها المسائل
فى منتهى مقام العرفان وهو اما الجواب عن بيان بسيط الحقيقة
التى ذكرها الحكماء لاثبات الوجود بين الموجود والمفقود فلا

ان ذلك باطل عند من له رائحة مسك من الانصاف بدلائل
محكمة فمنها العقل حيث يشهد بان ذات الازل ليس معه غيره
وليس له صفات دون ذاته متغايرة المعنى لان غير ذلك يلزم
التجزية والاقتران والتغيير والافتراق لان وجود الازل هو
نفسه لا سواه وان وجود الخلق هو ابداعه لا من شيء لا دونه
فلا معنى لمن ادعى ذلك الا الامر بان يكون بقدم الكثرات
في الذات او تنزل الذات الى رتبة التراب وان ذلك حكم ممتنع
محال لان الذات لم يزل لم يتنزل وليس له في رتبته ذكر من غيره
وانه الحق وما سواه الخلق خلقه ولا ثالث غيرهما وان الذي اضطر
الحكماء بذكر الاعيان الثابتة في الذات وذكر بسيط الحقيقة
فهو من اثبات علمه جل شانه حيث يقولون ان العلم لا بد له
من معلوم فلما ثبت العلم ثبت وجود الكثرات في الذات فتعالى
الله الملك العدل ان ذنبهم هو من اجل القياس حيث يريدون
ان يعرفوا الذات بمثل خلق الممكنات فتعالى الله عن ذلك لان
علم الله هو ذاته وان حيوته هو ذاته وان قدرته هو ذاته
فكذلك حكم الاسماء التي تذكر لمكنسة القلوب والاوهام
بلا تغيير مفهوم في المعنى فلما ثبت ان ذاته هو حياته وانه في
الحيوة لا يحتاج بوجود حي فكذلك الحكم في العلم انه سبحانه كان
عالما في ازل الازال بلا وجود معلوم لان من ادعى الفرق بين الحيوة
والعلم

والعلم في الذات فقد سلك مسلك الخطاء لان ليس في الذات
تغاير كما صرح بذلك معنى الحديث المروي في الكافي حيث قال
الامام عليه السلام لم يزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته
ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر
والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم
وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر
والقدرة على المقدور قال قلت فلم يزل الله متحركا قال فقال
تعالى الله ان الحركة صفة محدثة بالفعل قال قلت فلم يزل الله
متكلما قال فقال ان الكلام صفة محدثة ليست بازلية
كان الله عز وجل ولا متكلم وان الله في كل شان كان عالما
بكل شيء بمثل يوم الذي لم يك ذلك الشيء مذكورا ولا يعلم احد
كيف ذلك الا الله سبحانه وان ذلك دليل العقل الذي مشهود
عند اولي الالباب من العباد وان ايات الافاقية والانفسية
فينطبق ذلك الحكم لان التجلي في كل ذرات الوجود ظاهر
دائما فلو كان الذات بسيط الحقيقة للكثرات فلم يك شيء
الا يفنى ظهوره وان البداهة تحكم بفساد ذلك لحدود الخلق
وعجزهم وافتقارهم الى المبدء الفياض وان على ذلك يحكم
صريح القران في قوله عز شانه بعد رد النصارى ثالث ثلثة
انما هو اله واحد لان الذي يحكم ببسيط الحقيقة يخرج الاعداد

عن حد الحدود وان ذلك باطل عبثل قول النصارى لان

فى ذات الاحد لاين كرشئ سواه ولا معه غيره وان على طبق

ذلك حديث النبى صلى الله عليه واله حيث قال عز ذكره ردا

للنصارى ومن هذا اخذت النصارى شكل الصليب وحل

اللاهوت فى الناسوت فتعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا

فاذا عرفت ما فصلت فى تلك الاشارات لتوقن بحقيقة

الجواب فى مقام الخطاب واما ما سئلت من بيان مسئلة

القدم والحدوث فلاشك ان ذات الازل قد مر كان نفسه

وازل كان ذاته وليس معه غيره حتى يقدر ان يوصف

قدم انقطعت الاسماء والصفات عن سلحة قدسه واضمحلت

الاثار عن الصعود الى مقام كبريائه فكل ما يشهد به خلقه

ويعرفه عباده فهو من حظ الابداع ونعت الاختراع وانه اجل

واعظم من ان ينعت بخلقه او يوصف بعباده سبحانه وتعالى

عما يصفون فلما ثبت وجود ذات القديم بوجود نفسه لا دونه

حيث اشار على ع يا من دل على ذاته بذاته ثبت وجود الحدوث

بنفس الابداع لا من شئ وان له مراتب اربعة ومنها رتبة الازل

الظاهر فى الذكر الاول والقدم الظاهر فى مقام الفضل

وهو المقام الذى جعله الله فى الابداع لمقام معرفة الاستدلال

عن ازل ذاته وقدمه كما قال على ع انا صاحب الازلية الثانوية

وقال

وقال فى وصف رسول الله ص ع فى خطبة يوم الجمعة والغدير و

اشهد ان محمدا عبده ورسوله استخلصه من بحبوحة القدم على

سائر الامم منفردا عن التشابه من ابناء الجنس والمثل اقام مقام

نفسه فى الاداء اذ كان لا تدركه الابصار ولا تحويه خواطر

الافكار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ومنها

رتبة السرمد وهو مقام ظهور الفضل الذى ليس له بدء الا من نفسه

ولا له ختم الا البقاء فيض الله فى كل شان وهو عالم قصبات

اربعة عشر وليس لاحد فى حقيقة عالم السرمد نصيب دون

محمد وال الله وان بذلك المقام اشرت فى الليلة المقبل لمن سئل

من مسئلة طى الارض فى زمان واحد ومكان واحد حيث

قد اعترف اهل المجلس بعدم علم ذلك المقام بعد البيان لغموضته

والخمار القابليات عن الذوبان فى معرفة البيان بعد التبيان والجاد

ومنها عالم الدهر وله بداية وليس له نهاية ومنها عالم الزمان

وهذه يعرفه بحد الاولية والاخيرية من الساعة واليوم والشهر

والسنة لانه يحصل بحركة الافلاك لا دونه وان ذلك جهات

الحدوث حيث لا يخل من هذه الاربعة وان دليل على الحدوث

فهو نفس الابداع لا من شئ لان غير ذلك لا يمكن فى الحدوث ولا له

دليل فى مبدء الذكر الاول الذى هو المشية دون نفس الاحداث

لان ذات القديم البحت لم يزل لم يقترن بخلقه وان مبدء

الحدوث اول الابداع الذى خلقه الله لنفسه بنفسه من دون
ان يساوقه ذكر من غيره وان كل الوجود من الغيب والشهود دليل
بحدوث عالم الاكبر لحدوده واختلافه وليس فيه شبهة بالحقيقة
الواقعية لان الذات لم يزل يبدع الفيض باختياره وان علة
الاختيار فى كل مراتب الوجود هو نفس وجود الاختيار لا دونه
وان ذلك سر القدر الذى هو اوسع مما بين سماء القابليات وارض
المقبولات وان ما ذكرت فى بيان القدم والحدوث فهو من مقام
الحدود وان الذى اردت جنابك بيانه فهو القدم الذاتى والحدوث
الذى يستدل الحكماء بعلية القدم له وان ذلك خلاف ما يعرف
الفؤاد لان القدم الذاتى الذى لم يك علة شىء ولا يساوقه شىء
ولا يذكر فى رتبته شىء قدم هو ذات الازل الذى لم يزل كان بوجود
نفسه بلا ان يذكر معه شىء او يكون فى بساطة ذاته ذكر من الكثرات
فتعالى الله عما يقول الحكماء بان علة الحدوث هى قدم الذات
ويريدون بذلك اثبات الربط بين الحق والممكن واثبات الاعيان
الثابتة بصرف لطافة البسيطة فى الذات وان مذهب اهل
العصمة ع فهو خلاف ذلك لان قدم الذات لم يزل لم يقترن بشىء
ولا يساويه شىء ولا يذكر فى رتبته شىء ليكون علة الكثرات لان
شرط العلية جهة الاقتران والتشابه والذكر فى مقام المعلول
وان ذلك ممتنع محال فى مقام ذات البحت البات الذى ليس فيه
ذكر

شىء من خلقه بل ابدع عالم الحدوث بابداعه الذكر الاول لا من
شىء وجعله دليل عرفان قدمه وانه لم يستدل الممكنات فى
مقامات عرفان ظهورات انه يشير على الخلق بما يتجلى لهم بهم
فى مقامات الامر وشئونات الخلق وان دون ذلك فى الحدوث
ممتنع وان ذلك الحدوث الذى هو اول ذكر الابداع وآية
بالنسبة الى المعلولات يطلق عليه اسم القدم وان الله قد ابدع
الذكر الاول الذى هو المشية من العدم البحت الذى ليس له ذكر
فى الامكان وان ما اضطرب الحكماء بذكر العدم البحت فى رتبة
الخلق وذكر علية ذلك العدم من قدم الذات فهو من حدود ابصارهم
التى لا يقدر ان ينظر بحقيقة الشىء ولو عرفوا الله وعلمه كعرفان
ذاته وحيوته بلا تغيير معنى فى المفهوم فلا يصعب عليهم السبيل
لان الله قد فصل احكام كل شىء بظهورات الكلية فى الانفس
بتجليات الجزئية فى الافاق ولمن له شأن فراسة فى عرفان
الذوات ليشهد بنور الفؤاد بان العدم البحت الذى لا وجود له
مثل شريك البارى لا ذكر له ولا يشار اليه بالاشارة ولا يتعلق
عليه حكم الابداع لان الذى يشار اليه بالاشارة هو الصور
الشجينية التى قد امر الله بالاعراض عنها وهى عنها وهى فى الحقيقة
افك النفوس ومكنسة الاوهام والا العدم الذى قد ابدع الله
الاشياء منه فهو العدم الذى يذكر فى مقام العرفان بعد الوجود

ما اضطرب

السجينية

والاعدم الصرف البحت لايقع عليه اسم ولا له وجود وان الذى
ورد فى الاخبار هو مثل ذكر النفى بعد الاثبات الذى هو الشئ لا دونه
وان ذلك لمشهور عند جنابك ولا يحتاج ببسط المسئلة لان بيان
سر الحقيقة لا يخفى فى شان واما ما سئلت من معنى قول الحكماء
الواحد لا يصدر منه الا الواحد فهو ممتنع اذا كانت العلة
الذات البحت لان الله لم يزل لن يقترن بشئ ولا يخرج منه شئ
وان وصفه كان لم يلد ولم يولد فى كل شان واذا كان المراد
الذكر الاول الذى خلقه الله بنفسه لنفسه فهو الحق لان دون
الواحد لا يحكى على احدية الذات وان ذلك مذهب آل الله
الاطهار حيث قال عز ذكره يا يونس لا تعرف ما المشية قال لا قال
هى ذكر الاول ولا يمكن ان يبدع الله شيئا الا من شئ الا وان يكون
واحدا لان رتبة اول الذكر هو اية التوحيد ولا يمكن دون ذلك
فى مبدء التحديد وان قول الحكماء بان علة الاشياء هو الذات
باطل لعدم الاقتران وامتناع التغيير وشرط تشابه العلة
مع المعلول وان الحق ان العلة هو صنع الله الذى خلقه الله
بنفسه لنفسه وجعله علة جميع خلقه حيث اشار الامام ع
علة الاشياء صنعه وهو لا علة له ونطق بذلك كل آيات
الافاقية والانفسية وايات الكتاب لان الواحد الذى
يصدر من الواحد هو الواحد الذى يعرف بالاثنينية

وذلك

وذلك يلتزم وجود الثلثة وبدليل الفرجة باطل ولا يمكن
ان يصدر من الواحد الذى هو نفس الابداع الا الذكر الاول
وليس موجد فى الوجود ولا خالق فى الكون الا الله وحده
فكما فرض على العبد توحيد الذات فكذلك فرض عليه توحيده
فى مقام الصفات والافعال والعبادة وان دون ذلك لا يقبل
الاعمال من العباد وان فى الذكر الاول الذى هو اعلى جهة
البساطة لابد ان يكون موجودا بالعلل الاربعة التى هى
الفاعلية والمادية والصورية والغائية وان دون جهات
التركيب لا يمكن فى حد الحدوث لان الشئ لابد له من عنصر
نار لظهور وجوده وعنصر هواء وماء لحفظه وعنصر تراب
لقبول تلك المراتب ولذا لما تنزل الامر صار سبعة ولذا قال
قال الامام ع لا يكون شئ لا فى الارض ولا فى السماء الا بسبعة
المشية والارادة والقدر والقضاء والاذن والاجل والكتاب
فمن زعم بنقص واحد منها فقد كفر وان بعد تلك الاشارات
لاشك انه لا يبقى ببالك خطوات اهل الشبهات وان لم يطلع
احد على حقيقة تلك العلومات فعليه حق ذكر التسليم
لان عدم درك الشئ لم يدل بعدم وجوده واسئل الله العفو
من فضله ثم من جنابك اذا اطلعت بسهو من قلمى والله يرجع الحكم
كله فى الاخرة والاولى وان ما ذكرت فى بيان المسئلة فى قول الحكماء

الواحد لا يصدر منه الا الواحد فهو من سبيل الظاهر واما
الاشارات الى حكم الباطن فلاشك ان ذات الازل لن يقترن
بخلقه ليكون محل صدور الاشياء ولو يحقق فى الحكمة
هذه المسئلة فهو من مقامات الابداع لان علة المشية
كما هو الحق فى الواقع ما كانت ذات الازل لالتزام الاتحاد
فى رتبة الامكان فتعالى الله الملك المنان جعل محل صدور
الواحد نفس الواحد ولا يصدر من الواحد الا الواحد لان اول
ذكر الابداع هو رتبة الواحدية ولا يمكن ان يصدر منه الا
الواحد وان الذين يقولون ان علة وجود الواحد فى الابداع
هو الذات جل ذكره فلا مفر لهم الا بان يقولوا بالتغيير لان قبل
ان يبدع الله الكل له حالة وبعد الوجود له حالة او يقول بقدم
الامكان فى ذات الازل وهو القول بالاعيان الثابتة فلا ريب
فى بطلانه وان الحقيقة ان ذات الازل لا سبيل لاحد اليه وانه
لم يزل كان فى حالة الازل ولا يقارنه شئ ولا يخرج منه شئ ولا
يساوى ذاته شئ ولا يفارق امره شئ بل ابدع الواحد بنفسه
لنفسه وجعله علة وجود الموجودات بما لا نهاية لها بها اليها
ولا يمكن دون ما اشرت اليه فى ذلك المقام حق العرفان فى تلك
المسئلة وهو بنظر الفؤاد لا دونه لان العقل ما يتعلق الا بشئ محدود
وان فى عالم الحدود لا يقدر العبد ان ينظر بشئ فى حين واحد
بجهات

بجهات المعدودة ولذا اصعب على القلوب درك هذا المقام
ولا يقدر احد ان يعرف حقيقة الامر بين الامرين الا بعد وروده
على باب الفؤاد ونظره فى احكام الغيب والاشهاد فاذا استقام
احد على مقام سر الايجاد وعلم سر المداد على لوح السداد فيوقن
بالعيان ان من الواحد لا يصدر الا الواحد فى مقام الابداع
وان الحكماء اكثرهم قد ذهبوا بعلية الذات لعدم علمهم بمواقع
الصفات كما اشار الامام ع حيث قال الهى بدت قدرتك ولم
تبد هيبتك فشبهوك واتخذوا بعض اياتك اربابا ومن ثم ذا
لم يعرفوك ولو عرف العبد مقام تجلى الله له لم يشهد بان منه
لا يخرج منه شئ كما لا يدخل عليه شئ وهو الصمد الحى القيوم الذى
ابدع الواحد بالواحد وجعل حكم بسيط الحقيقة للذكر الاول
الذى منه كل الامكانات مذكورة وجعله اول ذكر السرمد
فى الحدوث وقدر له كلما يمكن بالابداع فى مقام الكون والى هنا
قد اخذت القلم على الجريان واسئل المعفو من الله فى ما ذكرت للجناب
المستطاب بلغه الله الى غاية ما يتمناه من احكام مبدئه الى يوم المآب
وسبحان رب العرش عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين

نزل فى جواب ميرزا حسن وقايع نگار فى ارض الصاد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذی ابدع ما فی السموات والارض بامره واقام الکل بحکمه
لیعرف کل الموجودات فی مقام عرفان طلعة الذات وایات ظهور
الصفات الایات المودعة فی حقایق الانفس والافاق لئلا
یحتجب احد فی فکر شیء عن ذکر الله ویوقن بما یتجلی له بظاهر احوال
بانه لا اله الا هو قائما بذاته فی ازل الازال وانه فی کل شان
یوصف بذاته وان ماسواه لن یقدروا ان یوحدوا کنه ان لیسه
ولا ان یعرفوا احکاما من صمدانیة اذ انیة مقطعة الجوهریات عن
مقام العرفان وان کینونیة مفرقة الماديات عن مقام البیان ولا
یقدر احد ان یشیر الی حضرة لعلوهیة وصیة ولا یذکر وصفا من ظهورات
مشیئة بحلال الترکیب باء قد وسیئة فسبحانه وتعالی قد اخترع المخترعات
لظهورات قدرته وجعلها علة فی مبدء الامر لنفسها من دون
حکم یساویها ولا ذکر یماثلها ولا نعت یساویها ولا وصف یقابلها
ثم جعلها مقام نفسه فی الاداء وظهور محمد صلی الله علیه واله
فی الانشاء اذ کان الله لم یزل کان ولم یکن معه سواه ولا یدرک
بصر فی عناهب ایات الامکان وانه یدرک کل ما شاء بما شاء
کما شاء سبحانه وتعالی عما یصفون ثم احدث الله بعد ذلک
الایة الاحدیة فی عالم اللاهوت والظهور الصمدانیة فی عالم
الجبروت والدلالة الواحدیة فی مقام الملک والملکوت والشئون
الرحمانیة فی مقامات ظهورات ما خلق الله فی ارض الناسوت

نفس

نفس الارادة لتعین الکثرات وظهور البدایات والغایات وما
احاط علم الله وراء تلک المقامات من اللانهایات لیتذوب
بها کل الصور فی کل العوالم بما اختار الشیء فی تلقاء حکم ربه
ثم نفس القدر لظهور المقدر طمطام الذاخر الذاخر بطن الامکان
والعمق الاکبر فی الاکوان لیمیز به کل من توجه بعد نفی السبحات
والاشارات الی طلعة حضرة ظهور البحت البات عن من یری
طلعة الصفات فی مقام الکثرات عن دون ظهور الذات ثم نفس
القضاء لظهور القضاء قبل البداء ثم الامضاء فی نفس البداء
ثم نفس الاذن والاجل والکتاب لما اراد الله فی خلق کل ما شاء
کما شاء لظهور المقدورات وتمام المعلومات وما لا یحصی
علم احد فی مقام ذکر العلامات الا من شاء الله سبحانه
انه لا اله الا هو العلی المتعال وبعد قد نزل کتابک واطلعت
بخطابک فاعرف یا ایها الناظر الی تلک الاشارات ان الله قد
جعل لکل شیء ایات ظهوراته فی خلق کل شیء لیشاهد الکل
ایات الجوهریات والماديات والعرضیات والشبحیات
وما قدر الله ورتبه ذلک فی کل شیء من خلق الله وان ذلک الامر
لما لم یخلص من جهات الانیة الا لظهور طلعة حضرة الربوبیة
فی الهیکل البشریة قد جعل الله له میزانا فی البیان وقسطاسا
فی التبیان لئلا یری احد ایات ظهورات الربوبیة الملقاة

فى حقيقة العبودية بمثل سبحات اثبات العوصنية وهو فى مقام
الحقيقة صرف البساطة وفى مقام الطريقة شأن الاستقامة من
على ظهورات نور البساطة وفى مقام الشريعة العمل بما نزل الله
فى الكتاب على سبيل الروح والثواب والخوف من رب الارباب
وما قدر الله من الجزاء فى يوم الحساب انه هو العالم بالمبدء و
الاياب وان ما ذكرت فى كتابك من اختلافات الناس فى ذكرى
فلا اشك ان اكثر الناس قد جعلوا الههم هوهم بما يقولون بافواههم
ما اتبعت اهواءهم فسوف يوم اخذهم الله بما اكتسبت ايديهم ولكن
ليس العجب من الناس لان فى كل الاعصار كان بعض الناس
فى مقام الكذب والافتراء انظر الى النصارى كيف افتروا
على الله وقالوا ثالث ثلثة ثم الى اليهود حيث قالوا ان العزير
ابن الله ثم الى الاعراب حيث قال الله عن لسانهم ان الله فقير
ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق
ونقول ذوقوا عذاب الحريق فكلما افتروا على الله تعالى لا شك
افتروا على اولياء الله كلهم وليس العجب منهم فاعوذ بالله من
افترائهم فى حقى مما انا استحيى ان اذكره فى ذلك الكتاب
ولكن اذكر بعض ما اردت والله شهيد على وكفى بالله شهيدا
فبعض افتروا حكم الرياسة ثم بعض حكم الولاية ثم بعض حكم
الوكالة ثم بعض حكم بطلان الاجتهاد ان الله يعذبهم بما افتروا

انى

انى انا عبد مؤمن بالله واياته اكرمنى الله علم المعرفة وانا احدثت
الناس بحكم القرآن حيث قال عز ذكره واما بنعمة ربك فحدث
فلما عظموا فى عيونهم ذلك العلم من الذى لم يتعلم عند الخلق كبر
عليهم ولذا وقع الفتن بين الناس فمجمل القول انى مصدق
لهذا الدين حرفا بالحرف ومن زاد عليه حرفا او نقص حرفا
فليس منى وانا عنه برئ بلى ان تلك النعمة التى انعم الله على
نعمة عظيمة التى بها تبينت اختلافات المقامات اذ انظر
اليها وانصاف بعين البصيرة وليس لى دعوى بدعة
لا فى الحقيقة ولا فى الشريعة والله شهيد بينى وبين الكل
بما كانوا فيه يختلفون وان ما سئلت من معنى قوله عز ذكره
ونحن اقرب اليك من حبل الوريد وحقيقة معنى قربة الى الله
فى كل المقامات فاعلم ان الذات لم يزل لم يك معه غيره ولا له
نعت فى خلقه قد انقطعت الاسماء والصفات عن ساحة
حضرته وامتنعت الاشارات والعلامات عن قرب جلال
قيوميته وانه كما هو لا يعلم احد كيف هو الا هو وان كل الاسماء
سمة لمشيته وكل الايات دلالات لقدرته ولما علم ان لا سبيل
لاحد فى معرفة كنهه والتقرب بذاته قد تجلى للكل بكل على
غاية فيض ابداعه ونسب هذا التجلى الى نفسه اذ غير
ذلك لا يمكن فى الامكان ليتلجلج المتلجلجات بظهور ايات

مشيئته ويتذوق المتذوقات بظهور مقامات قدرته وان
ذات الازل لم يزل لن يقترن بعباده وليس له في رتبته ذكر عن غيره
حتى اذكر حكم قربه وان قربه في كل شان كان على حد سواء بلا ذكر
اقتران مع شيء في الامكان وانه الاقرب الى كل شيء من القرب بنفسه
لانه لم يزل كان نسبته الى كل ما ابدع بمثل نسبته بمثل يوم لم يبدعهم
وان ذلك سر الواقع في هذه المسئلة ولها وجوه كثيرة في مقامات
الامر وغايات الحتم فمنها ان الاقرب اليك من حبل الوريد هو
الاشارة الى ظهور اية الله التي خلق الله في فؤادك الذي انت
بها توحده وتعرفه وتخاف منه وترجو ثوابه وان ذلك شان
من مقام الابداع ومنها الاشارة الى محال الامر ومواقع الحكم ائمة
الدين وهداة الخلق اجمعين عباد الذين قد انتجبهم الله لنفسه
واصطفيهم لولايته واقامهم مقام ولاية حضرته في كل ما نسب
الى نفسه من المعرفة والطاعة والمعصية والجهالة وانهم اقرب
الى الموجودات عن انفسهم بانفسهم وان ائمة الدين في كل شان
كان نسبتهم الى الاشياء بحد سواء لانهم في كل شان محال مظاهر
القرب وانهم في منتهى مقام البعد اقرب وفي منتهى مقام القرب
كانوا في المنظر الاكبر الذي لا يدركهم الابصار مما سواهم ولا يعرفهم
الافكار عن دونهم وانهم المتعالون عن مقامات الظهور والمنزهون
عن ذكر الاسماء والبطون فسبحان الله موجدهم عما يصفون

ومنها

ومنها ان اردت ان تطلع بحقيقة المسئلة فاجعل لكل سلسلة
من السلسلة الثمانية حكم قرب الذي غيره معدوم معه
مع ان كل نسب القرب اليك بحد سواء ولكن الناظر الى رتبة
التراب يعرف حكم القرب بفراسته ولا يمكن ان يعرف احكام
ذلك القرب الا بطرف البدء ونظر الفؤاد وان الاقرب الذي
لا يعدله شيء هو الابعد الذي لا يعرفه شيء وهو مقام النقطة
في كل العوالم التي يعبر في مقام الحقيقة المحمدية صلوات الله
عليه ما طلعت شمس الابداع بالابداع ثم ما غربت شمس الاختراع
بالاختراع ثم مقام الالف اللينية وهو مقام قرب علي عليه السلام
اليك ثم مقام الالف الغيبية اذا انطلق بعد اللينية وهو مقام
قرب الحسن عليه السلام ثم مقام الالف الغير المعطوفة وهو
مقام قرب الحسين ع ثم مقام الالف المبسوطة وهو مقام قرب
القائم عليه السلام اليك ثم مقام الحروف وهو مقام قرب ائمة
الدين صلوات الله عليهم ثم مقام اجتماع الحروف التي هي الكلمة
وهو مقام قرب فاطمة صلوات الله عليها ثم مقام اثر دلالة
الكلمة وهو مقام قرب النبيين والمرسلين بحسب مراتب
مقاماتهم وكثرة اختلافاتهم ثم مقام قرب شيعة ائمة العدل
بحسب ما قدر الله لهم في علامات الامر وغايات الحتم ولذلك
الرتبة مقامات كثيرة حيث يعرف المتفرس بنور الحقيقة

وكذلك الحكم انك تعرف فى مقام النية وقصد القربة وان المراد
بالقربة هو جهة الوحدة الصرفة البحتة التى دلت على الله سبحانه
وان العبد فرض عليه فى مقام كل الاعمال والحركات والارادات
والنهايات الا يعمل الا الله وحده ولا يشرك فى عبادته وصفا ولا
نعتا ومن اراد القربة الخالصة حق عليه بان يدخل لجة الاحدية
النازلة فى كلام على عليه السلام حيث قال عز ذكره رب ادخلنى فى لجة بحر
احديتك وطمطام يم وحدانيتك وان اكثر الناس فى مقام الحقيقة
لم ينظر احد بالواقع لم يكونوا على الصراط الخالص الذى ليس فيه
ذكر عن الشرك لان العامل لم يرى الله وعمل نفسه لا يعمل لله خالصا
ولا يجرى نية التقرب وذلك مذهب النصارى حيث ذكر الله
سبحانه وقالت النصارى ثالث ثلثة وان العامل لم يعمل بشان
لم يرد ذكر ادون الله ولا يلاحظ فى مقام الاعمال ذكر شئ سواه
فقد عمل لله خالصا وثبت فى اعماله حكم التقرب والا لا يمكن نية
التقرب الا بذكر ذلك المقام والعمل به وان ذلك امر صعب مستصعب
لن يقدر ان يحمله الا ان يشاء الله وانت لو تصف بصرك لترى
الشرك فى كثير من الاعمال بل ان مقام التقرب هو مقام التجلى الذى
لا يعرف الا بنفس المتجلى وعلى العبد حق بان يعمل لله على ذلك
الصراط لان بغيره لا يدخل احد لجة الاحدية وان ذلك حكم
غاية فيض الامكان فى مقام الاعيان ولا يصل احد الى مقام

العدل

العدل وذروة الفضل الا بالتقرب الخالص والاستقامة
الدائمة وان على الكل حقا بان لا يعمل فى شان الا الله وفى جنبه
فاذا عمل على ذلك المنهج البيضاء والاية الحمراء فقد عبد الله بغاية
الفيض الذى وعد الله له فى الكتاب ولذا اشار الامام عليه السلام
فى مقام العبادة فقال عليه السلام يا هشام الله مشتق من اله
واله يقتضى مالوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى
فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك
وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذلك التوحيد افهمت
يا هشام قال قلت زدنى قال ان لله تسعة وتسعون اسما
فلو كان الاسم هو المسمى لكان لكل اسم منها الها ولكن الله
معنى يدل عليه بهذه الاسم فكلها غيرها يا هشام الخبز اسم
للماكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم
للمحرق افهمت يا هشام فهما تدفع به وتناقل به اعداءنا و
الملحدين مع الله عز وجل غيره قلت نعم قال فقال نفعك الله
به وثبتك يا هشام قال هشام فوالله ما قهرنى احد فى التوحيد
حتى قمت مقامى هذا وان ذلك هو معنى التقرب فى مقام
الكينونيات والذاتيات والجوهريات والماديات والنفسانيات
والايات والاشارات فى تلك الرتبة هى العلة لذكرها والا لا
لا سبيل لاحد فى مقام تقرب الذات ولا بالظهور عن مقام لكلات

الصفات وكفى بذكر تلك الكلمات في جواب تلك المسئلة
لمن له علم بالبداية والنهاية وان ما سئلت من معنى قوله
عز وجل الرحمن على العرش استوى فاعرف ان للعرش اطلاقات
كثيرة فمنها عرش في مقام المشية وان المستوى عليها هو
محمد رسول الله صلى الله عليه واله ومنها عرش في مقام الارادة
وان المستوى عليها هو علي عليه السلام ومنها عرش في
مقام القدر وان المستوى عليها هو الحسن عليه السلام
ومنها عرش في مقام القضاء وان المستوى عليها هو الحسين ع
ومنها عرش في مقام الاذن وان المستوى عليها هي الفاطمة
صلوات الله عليها ومنها عرش في مقام الاجل وان المستوى
عليه هو جعفر ابن محمد عليهما السلام ومنها عرش في مقام
الكتاب وان المستوى عليه هو موسى ابن جعفر عليهما السلام
ومنها عرش في مقام الجوهريات ومنها عرش في دلالات الماديات
ومنها عرش في علامات الكينونيات ومنها عرش في دلالات
الذاتيات وان في كل مقام من منتهى بدء الفضل يصح عليه
اطلاق اسم العرش الى منتهى صقع التراب حيث اشار الامام ع
من زار الحسين عليه السلام عارفا بحقه كمن زار الله في عرشه
وان المشير في حكم ذكر العرش ليكون عين المشير به وان تلك
الارض عرش في مقام التراب وان الناظر الى رب الاسماء
والصفات

والصفات لو يصف بصره ويدق نظره ويبسط يداه ليعرف
اشارات اهل البيان في مقامات الامر وظهورات الحكم و
تجليات البحت وايات العدل ومقامات الفضل وما قدر الله
وراء ذلك في كل المقامات من اللانهايات الى ما لا نهاية لها
وانك لو تطلق العرش في رتبة المشية فليس المستوى عليها
الا نفسها ولا ينعت في مقامها الا ذاتيتها ولكن تحت تلك
الرتبة لو تطلق في مقام الارادة حق ان يكون المستوى عليها هي
الارادة الى ان ينزل الامر من مبادي الفضل الى منتهى الغايات التي
قدر الله لها في علمه وان ما ورد في الاخبار بان الذين حملوا
العرش كانوا اربعة من الاولين واربعة من الاخرين فهو الحق
لان مقامات السبعة اذا اجتمعت تذوتت صورة جامعة ولذا
اشار الله في كتابه ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وان
ذلك لهو السر في الواقع وان الامر لابد ان يكون في كل العوالم
كذلك وان الله قد جعل لكل ركن من العرش نورا فمنه الركن
الاول حامل اسم الله القابض وهو لونه البياض ومنه ابيض
كل شيء في الامكان ومنه الركن الثاني حامل اسم الله الحي وهو لونه
الاصفر ومنه اصفر كل شيء في الاكوان ومنه الركن الثالث حامل
اسم الله المحيي الاخضر ومنه اخضر كل شيء في الاعيان ومنه
الركن الرابع حامل اسم الله المميت ومنه احمر كل شيء في هويات الانفس

والافاق وانى لواجمل كل ما خلق الله فى الامكان تفسير
لفظ العرش لحق ولكن ابى الله فى الظهور الا بعض الظهورات
التى فى مقام البطون وانك لو تحمل الرحمانية مقام الذات
يلزم الاقتران وان اهل البيان لو ارادوا ان يفسروا فى مقام
ظهور الذات لا يفسروا العرش الا العلم وكذلك انت تعرف
حكم الاسماء والصفات اذا اراد المفسران يفسر الكلام باحسن
تبيان فى البيان وان حامل اسم الرحمانية فى مقام الولاية
هو علىّ ع وانه روحى ومن فى ملكوت الامر والخلق فداه مستوى
على عرش العطاء لكل شىء وانه المعطى لكل حقه وانه السائق
الى كل شىء رزقه والله من ورائه محيط بل هو قرآن مجيد فى لوح
محفوظ وان ما سئلت من حركة الافلاك على جهة الاختيار
فلا شك ان الله سبحانه لم يخلق شيئا فى الاختيار بمثل الخلق
الاول رتبة المشية ولا يمكن ان يلبس حلة الوجود شىء الا
بقبوله وكذلك الحكم فى كل شئونات العبد فكما انك فى كل حين
تحتاج بمدد من الله لوجودك فكذلك تحتاج لكل شئوناتك
ما يحصى كتاب ربك وان ما ذكرت ان كان على جهة الاختيار
فكيف لا يرجع ان ذلك مشهود عند الناظر بالبصيرة والشاهد
بطرف الحقيقة انظر الى نفسك انك تعمل بعمل باختيارك
فلما وقع لم تقدر ان ترجعه وان تعمل ثانيا فهو عمل غير ذلك
فكذلك

فكذلك الحكم فى الافلاك ليسيرون باذن الله تعالى باختيارهم
بمثل ما قضى من سن الانسان ولم يقدر ان يرجعه وان سر ذلك
يرجع الى مقام ذكر الاختيار لان دون العلم بحقيقة المسئلة
لم يقدر العبد ان يعرف حقيقة الامر وان سؤلك من بقاء
اصحاب النار فى النار ثم سؤالك مع العلم باختيار الثواب فكيف
يختار العبد شان العذاب مع وجود عقله فى المبدء والماب بلى ان
حقيقة بيان تلك المسائل لا يمكن الا بعلم القدر وسر المقدر
وهو ان الله قد علم باختيارات كل الموجودات وما عملت ايديهم
فى ملكوت الاسماء والصفات ولقد جزاهم وصفهم حتى ابدعهم
واجرى الاسباب لهم بما علم فى حقهم وان السؤال فى مقام
الست بربكم لم يكن الا نفس الجواب وان اكثر الحكماء لما ارادوا ان
يعرفوا حقيقة تلك المسئلة قد جعلوا الميزان الفهم والعقل
ولذا لم يقدروا ان يبينوا حقيقة المسئلة لان العقل لم يدرك
الا شيئا محدودا ولا يقدر ان يفهم معنى قوله عليه السلام
لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين الا بنظر الفؤاد الذى
يقدر ان يجمع فى شىء واحد وحين واحد جهة التعارض ولا
ريب ان الله لم يجبر العباد فى حين الخلق بالوجود بل عرض
عليهم فمن قبل قد اوجده الله ومن اعرض جعله الله فى مقام
الادبار وان الذى يخطر على قلب الانسان بان حين عرض

الوجود لو يشعر ومن عقل فكيف يختار الكفر وان لم يشعر فكيف
يقع التكليف من الرب اللطيف جل ذكره وان ذلك علة شبهة
النفوس وعدم ذوبان العبد في معرفة البطون وان الذى يعرف
به العبد فى مقام الحقيقة فهو يرفع الشبهة فى مقام الشريعة
وان علة الاختيار فى حين كان وجوده بنفسه لا شيئا سواه
لان الحين الذى ابدع الله المشية لم يك شيئا الا نفسها ولا
اسماء الا نفسها ولا شان وجود الا من نفسها ولا شان قبول
الا من نفسها فكذلك الحكم فى كل المراتب لو يك وجود الشئ
فى اختيار قبوله لشئ الا بنفسه وان الله يفعل ما يشاء بامره
وان العبد يفعل كل ما يشاء بحول ربه ويؤثر عما اختارت
نفسه فى تلقاء مدين جود ربه فكذلك ان العبد فى هذا
العالم يعلم ان الخمر الذى يشربه يتغير حاله بالسكر ويعلم بحكم الله
فى يوم القيمة بالنار وبعد ذلك يشرب فكذلك الحكم فى مبادى
العلل والذر الاول ان العبد بعد يقينه بان جزاء الكفر خلود
النار يقبل ويقول لا ابالى وان ما ذكرت فكيف يكون المختار
يرضى بالبقاء فى النار مع ان علة البقاء كان هو نفس قبوله
ولا يشتبه عليك بانى اذا ايقنت بنار لم اختره ولا ادخل فيه
بلى ان فى مقام مبادى العلل لم يك نارا جسمانيا وان العبد
لو يقول هنالك حرفا لا فيكون ذلك الحرف فى منتهى مقام
النزول

النزول نار جهنم له ولذا لما يتحقق لم يقدر ان يخرج عنه وان
مع الشان الذى ان الكافر له لم يقدر ان يصبر فى النار لو نظر
بالواقع لم يحكم على نفسه الا بمثل ما حكم الله له لان علة ذلك النار
هى كان نفس قبوله لا سواه وان تلك الاشارات لو توصلك الى
مقام العرفان فاشكر الله ربك فانه لهو الحق فى المبدء والمآب
والا فاسئل الله من فضله يفتح باب الفؤاد عليك فان بدون
نور ذلك المشعر لم يقدر العبد ان يتصور فى شئ واحد صفات
متعارضة بان مع وجود العقل كيف يقبل العبد النار وان
يمكن احد ان يعرف ربه ويعرض من حكمه بلى بمثل ما عرفناك
هو الامر الخالص والميزان القائم لان الله ابدع الكل كما هو عليه
بما هو اهله ولم يك حكم ما هو عليه فى مقام الشئ الا نفس
ما هو عليه لان الجواب بعينه هو نفس السؤال فى كل مقامات
الامكان من البدايات الى النهايات فاسئل عرفان تلك الاشارات
ممن عرف حق الصفات فى احكام المبدء والمآب وان ما سئلت
فى معنى كفوا احد فلا شك ان الله لم يزل كان ولم يك معه
شئ سواه وان الان ليكون بمثل ما كان ولم يك فى رتبته
شئ وليس له مثل ولا كفو وان معنى كفوا احد هو حق التنزيه
والتقديس بمثل المقامات النازلة فى الكتاب والسنة
وان فى الصور السجين لما يتصور فيه شريك البارى وبعض

الشئونات المودودة التی هی شان الخلق ذکر الله سبحانه
فی الکتاب لاقلت النفوس ومکنسة القلوب ولا فی الحقیقة
لیس لله ذکر فی الامکان لا فی مقام اثبات النعت ولا فی مقام
تنزیه الشان وان مثل تلک الکلمة لابطال صور السبحین ولو ان
فی الحقیقة لم یذکر عنده الله دون نفسه ولا مثل ولا کفو وانه
المتعالی الذی لیس کمثله شیء فی السموات ولا فی الارض ولا یعزب
من علمه شیء وهو اللطیف الخبیر

هذه کلمات رشحت وآیة الله البدیعة فی شرح باء دل علی ذاته بذاته

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی ابدع کل ذرات الموجودات بامره لا من شیء لتدلن
السنة کل الممکنات بما شهد الله لنفسه بنفسه فی مقامات الامر
والخلق ویعرف کل حد ظهورات مقام التجلیات فی دلالات الاسماء
والصفات تلقاء طلعة حضرة الذات والحمد لله الذی اخترع
کل المخترعات فی مقام ظهور غایات الامر ونهایات الختم بما
اراد فی سر الذاتیات وذکر الآیات وحکم الکینونیات وامر
النفسانیات وما اراد الله وراء تلک المقامات فی دلالات
اللاهوت ومقامات الجبروت وعلامات الملک والملکوت
وغایات الامر فی تجلیات الناسوت لیعلم الکل حکم کل شیء
فی البدایات

فی البدایات والنهایات ثم ما اراد الله وراء تلک الاشارات
من اللانهایات ومالا یحصی علم احد دون الله انه لا اله الا هو العزیز
المتعال اللهم انی اشهدک الان فی یوم الجمعة بما تشهد لنفسک
فی کل شان بانک انت الله الفرد الاحد لم تزل لم یکن معک شیء
ولا تزال انک کائن بمثل ما کنت لم یذکر فی شان فی رتبتک
شیء ان ذاتیتک مقطعة الجوهریات عن مقام العرفان وان انیتک
منزهة الکینونیات عن مقام البیان لم تزل لن یعرف ذاتیتک
احد غیرک ولا یمکن دون ذلک فی مقام ابداعک لانک کنت
واصف نفسک فی ازل الازال وموحد ذاتک فی کل شان
بلا تغییر ولا زوال انت القائم الذی لن تدرک بالابصار
ولا یصعد الیک اعلی طیر الافئدة والافکار فسبحانک سبحانک
ان قلت دل ذاتک وعرف کینونیتک کینونیتک ووحد
ذاتیتک ذاتیتک ما شهدت الآیات ابداعک وظهورات
اختراعک وعلامات الشائک وان قلت انک انت فقد
حکی المثال فی مقام الابداع بالجلال وانک یا الهی اجل من ان
تعرف بالامثال او ان توصف بآیات الجلال وان قلت انک
هو فقد دلت الاحدیة ذات مشیتک والوهیة کینونیة
ارادتک وانما کما هو علیها لن تدل الا بالقطع ولن تحکی الا عن المنع
فسبحانک سبحانک ما اری السبیل ولا اجد الذکر للدلیل

فلما قد شهدت مقامات عجزى ورجعت بعد الصعود اليك
بكف صفر عن فقرى واليأس عن قرب فانا جئتك بلسان هذا
الكال بذكر محمد واوصيائه صلوات الله عليهم ليفرغ فؤادى بذكرهم
ويسكن سرى وعلانيتى بالاعتراف بحقهم فاسئلك اللهم يا الهى
بما انت عليه من الشأن واللاهوت والقدرة والجبروت بان
تصلى على محمد وال محمد بظهوراتك البديعة واياتك القديمة
وما انت مبدعها فى كل شأن حيث لا يحيط بعلم ذلك احد سواك
انك انت الله العزيز المنان وانا ذا فى مقامى هذا اشهد ان لا اله
الا انت وحدك لا شريك لك بما تشهد بنفسك لنفسك وتعرف
حقك ذاتك ولو لم اقدر ان اعرف حكم ذلك ولا اجد لذة عرفانه
فسبحانك بك عرفتك وبنفسك وحدتك وبدعوتك بنفسى
صعدت الى مقام قدسك وساحة عزك ولولا انت لم ارك شيئا
حتى اعلم كيف انت فسبحانك سبحانك فوعزتك وجلالك ما شهدت
لنفسى الا بالذنب واعلم كل ما اكتسب الذنب لم يك عندك الا ذنبا
فكيف اسكن نفسى بعد علمى بجريراتى فوعزتك لو عذبتنى بسرمد
الابد بدوام ذاتك بكل نقماتك وسطواتك وبحمل كل ما احاط
علمك نارا ثم تكبر جسمى حتى لا يملاء هذه الارض فى المكان احد غيرى منعزتك
كنت محمودا فى فعلك ومطاعا فى سلطان كبريائك وانى انا
لقد كنت مستحقا بذلك جزاء حسناتى عندك فكيف الحكم ان انت
تحكم

تحكم بالعدل او تسئل بالفضل وان هذا حكم ما لا يقوم به
السموات والارض فسبحانك سبحانك فوعزتك لا مهرب لى
الا اليك ولا نجاة لاحد الا بفضلك ولا يقدر ان يشفع احد
عندك الا باذنك فسبحانك وتعاليت ان اذكرك بما تصف لى
نفسك يخوفنى عدلك وبدائك وان اصمت فى تلقاء مدين جود
رحمانيتك تشوقنى معاملتك مع المؤمنين من عبادك و
العاصين من خلقك فسبحانك انت الفرد القيوم الذى لا تزال
تفعل ما تشاء كما تشاء لا راد لامرك ولا معقب لكلماتك وانك
انت الله العزيز المتعال واشهد ان محمدا صلى الله عليه واله
عبدك الذى انتجبته فى بحبوحة القدم على كل ما ابدعت واخترعت
لما تعلم منه فى مقامه الذى ما اراد الا نفسك وسبيل محبتك
وجعلته فى كل المقامات مقام قدرتك ومظاهريتك فى الاء
والفضل من البداء والامضاء لما كنت تعلم حكم كل شىء فى
السموات والارض فاسئلك اللهم ان تنزل عليه فى تلك
الساعة كراماتك البديعة واياتك القديمة وما انت تستحق
به عند العطاء انك انت العزيز المتعال واشهد للذين فى
حق اوصيائه صلواتك عليهم اركان توحيدك وايات تقديسك
وتجليات وحدانيتك وظهورات رحمانيتك ومواقع امرك
بما انت قد شهدت لهم فى علم الغيب حيث قد جعلتهم مقام

نفسك فی کل العوالم ولنسبت کل ما انسب الیهم الی حضرتك لئلا اشرك
احد فی شان عن جلالتهم ویعترف بفضلهم کما انت قدرت لهم فی علمك
انك ذو المن العظیم واشهد لنفسی یا الهی بالمصیبة الکبری والجریرات
العظمی ما قد احاط علمك ویحصی کتابك ولا علم ان وجودی ذنب
فکیف ان اکتسب الذنب ذنبا اخر فاسئلك اللهم بجودك ان تهب
لی کمال الانقطاع الی ذروة قدسك والورود علی بساط عزتك
حتی لا اجد لذة دون قربك ولا اعرف شانا دون وحدانیتك
ولیتصل الی معدن العظمة وسر الهویة وایة الاحدیة ونور
الصمدانیة التی قد قدرت لکل الممکنات فی مقام ابداعك وظهور
اختراعك لان اعمل فی کل شان بما تحب عنی سرا وتحب لی جهرا انك
ذو العفو الجود ولا یتعاظمك شیء فی السموات والارض وانك انت
العزیز الغفور واسئلك اللهم فی تلك الساعة من ذلك الیوم
العید ان تغفر لی وللذین اتبعوا امرك ولا یمادون فی تلقاء ظلما
حضرتك واحکم بینی وبین الذین افتروا علی واختلفوا فی حقی بما انت
تستحق وتقدر انك انت الله الذی لا یعزب من علمك شیء فی
السموات ولا فی الارض وانك انت العزیز المتعال ولما وعدت
فی بین یدی الجناب المستطاب ابقاه الله بجبره وبحسن عمله
الی یوم الماب بیان ما سئل عن معنی قوله ع فی الدعاء الصباح
فی کلامه یا من دل علی ذاته بذاته فها انا ذا اجری القلم باظهار
ما جعل الله

ما جعل الله فی الکیان بالظهور الی العیان لیشاهد انوار ما خلق الله
فی حقایق الامکان فی رتبة الانسان وهو معرفة ذات الازل
سبحانه ممتنع للامکان لانه کما هو علیه لم یك معه غیره حتی یوجده
وما یکون فی رتبة شیء حتی یعرفه وان کل الاشارات من کل
النفوس یرجع الی مقام ابداعه ویحکی عن مقام اختراعه ویدل
بسد السبیل ومنع الدلیل عن مقام عرفان ظهور ایته لان
المعرفة فرع الاقتران وان الوصول الی مقام الایقان رتبة الوجدان
فی العیان بما یتجلی الله لکل بکل فی مقامات الامر وغایات الختم
ولما علم الله بان فی الامکان لا یمکن عرفان کنه ذاته قد ابدع
ایاتا لظهور معرفته فی الافاق والانفس وجعل علة عرفان
تلك الایات نفس هذه الایات لا سواها لان المعرفة الحقیقة
لا یمکن الا بنفس الشیء لان الذی اراد ان یعرف لون الحمرة لو
عرفها بلون البیاض لم یك عارفا بحقها وان الشیء لا یعرف
بحقیقته الا بنفسه ولذا قال الامام ع اعرفوا الله بالله وقال
علی علیه السلام یا من دل علی ذاته بذاته وقال علی ابن الحسین
علیهما السلام فی دعائه لابی حمزة الثمالی بك عرفتك وانت
دللتنی علیك ودعوتنی الیك ولولا انت لم ادر ما انت وان
ذلك اعلی مراتب عرفان الممکنات وحظ الموجودات حیث لا یمکن
فی الامکان اعلی منها وان الله بلطیف صنعه وعظیم احسانه

قد جعل ايات معرفته في حقايق الانفس والافاق كما اشار
اليه بقوله عز ذكره في القران سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم
حتى يتبين لهم انه الحق وان الخلق لو كشفوا سبحات
الجلال والاشارات عن ساحة قدس اية الذات قد عرفوا
المقام الذي قد اودع الله في حقايقهم واليه الاشارة قول
الصادق عليه السلام في المصباح العبودية جوهرة كنهها
الربوبية فما خفي في الربوبية اصيب في العبودية وما فقد
في العبودية وجد في الربوبية قال الله تعالى سنريهم اياتنا
في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اي موجود
في غيبتك وحضرتك وانك حين توجهك بالله تكشف
الحجبات والاشارات والمقامات والايات وتعرف دلالة
ظهور اية الذات بالذات فكما ان كلمة لا اله الا الله تدل على توحيد الله
مع انه خلق في ملك الله فكذلك كانت اية حقيقتك تدل
على الله مع انها مخلوقة والسر الازلية في رتبتك والنور الالهية
في كينونيتك والظهور الصمدانية في ذاتيتك وانك بها توحد الله
وتعرفه وليس لاحد في الامكان سبيل في مقام العرفان الا
بعرفان ذلك المقام والحول في تلك المراتب المودعة في الانفس
والافاق وان في ذلك المقام قد زلت اقدام الحكماء حيث
قد زعموا في مقامات توحيدهم وايات تجريدهم الوصول الى

الذات

الذات البحت وان ذلك كفر عند مذهب اهل العصمة
صلوات الله عليهم واستدلوا بقول الحسين ع في يوم العرفة
الغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل
يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الاثار هي التي توصل اليك
عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد
لم تجعل له من حبك نصيبا ولا شك انهم لن يطلعوا بحقيقة المراد
ولا ينظروا الى مقام الايجاد بنور الفؤاد لانه روحي ومن في ملكوت
الامر والخلق فداه ما اراد بذلك الا رؤية تجليه عز ذكره الذي هو
كان مقام ظهوره له به وليس المراد رؤية الذات ولا الوصول اليه
لان ذلك ممتنع في الامكان حيث اعترف السيد الاكبر صلى الله عليه
واله في كلامه ما عرفناك حق معرفتك وما عبدناك حق عبادتك
وان يمثل قول الحسين عليه السلام الذي قد استدل به الحكماء
واردة في القران وكلمات اهل العيان حيث لا يخفى على المتتبع
في الاثار والناظر الى كلمات اهل البيان ومنها ما صرح به علي
عليه السلام في الخطبة الطتنجية حيث قال رايت الله والفردوس
راي العين وقال في مقام اخر لم اعبد ربا لم اره ولا شك لاحد
ان مراده روحي ومن في ملكوت الاسماء والصفات فداه ان الرؤية
التجلي الذي تجلى الله له به في مقاماته التي قدر الله له وان ذلك
مشهود عند مثل جنابك اذا انكشف الحجب عن حول فؤادك وان

بعلم ذلك المقام يرفع كل المعارضات من بعض اهل العلم والجدال
اذا شاهد العبد انوار الجلال فى شئون المبدء والمال واذا عرفت
بعلم ذلك البيان فاعرف ان لتلك الفقرة الشريفة معنى لا يقدر
ان يعرفها احد الا الله ومن شاء لانه يحكى عن مقام ناطقه
ويدل على عن مقام هويته وكل الموجودات لم يعرفوا معنى تلك
الفقرة الشريفة بمثل ما اراد روحى فداه لانه الواقف فى مقام
التوحيد الحق فى رتبة الالف اللينية بعد محمد رسول الله صلى الله
عليه واله فى مقام النقطة حيث لا يحيط بعلم ذلك الا من شاء
وان لكل ما عرفناك فى تلك الاشارات شان من بطون تلك
الفقرة الشريفة واما سبيل الظاهر مكشوف عند جنابك
لان العارف بنفسه هو العارف بربه حيث اشار الامام ع
من عرف نفسه فقد عرف ربه فكما ان النفس لا تعرف بغيرها
فكذلك الحكم فى عرفان مقام الذات وظهورات مقامات الظهورات
فى ملكوت الاسماء والصفات والى ذلك المقام قد اخذت القلم
من الجريان لان ابحر الامكان لا تكفى معنى تلك الفقرة الشريفة
اسئل الله العفو من فضله ثم من الناظر البصير ان يعفو عنى
ماجرى من قلمى ويستغفرلى لان وجودى ذنب فكيف اذ اكتب
الذنب ذنبا اخر وسبحان الله رب العرش عما يصفون وانى انا
اقول كما نزل الله فى القران وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

هذه

هذه نازلة من ظواهر بحر الاحمر فى جواب والى شوشتر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى الهم من فى السموات والارض حكم لئلا يحتجب
احد عن ظهور نور طلعته الذى قد اودع فى مقامات الامر
وغايات الخلق ويراه كلشئ ظاهرا موجودا بانه لا اله الا هو
العزيز المتعال والحمد لله الذى خلق المشية قبل كل الموجودات
بنفسها لنفسها لظهورايات وحدانيته فى مقامات التوحيد
ليعرفن الكل بما تجلى الله لهم بهم فى كينونيات ذواتهم وذاتيات
حقايقهم بانه الفرد الاحد القيوم الذى لم يزل كان بلا وجود
شئ فى الامكان ولا يزال انه هو كائن بمثل ما كان من دون
ذكر شئ فى الاعيان اذ ذاتيته لهى الذاتية الساذجية التى انقطعت
الاسماء والصفات عن ساحة قرب حضرة عزته وامتنعت
الاشارات عن مقام عرفان قدس قيوميته وكل من عرفه بعرفان
شئ فقد اشرك معه شيئا واتخذ بغير حق الها لانه كما هو عليه
فى عز الهوية وجلال الاحدية لا نعت له دون حضرته ولا وصف له
دون كينونيته ولا له مثال فى الاشياء ولا الجنابه ذكر فى الاشياء
وكل ما يعرف الابداع هو كان حد نفسه وكل ما وصف الاختراع
هو شان من ظهور ما قدر الله فى رتبته فسبحانه وتعالى لا يعلم
كيف هو ولا كيف يبدع ما يشاء الا هو سبحانه وتعالى عما يصفون

وبعد لماسئل جناب والى الاحباب بلغه الله الى غاية ما يتمناه
من امر مبدئه الى يوم المآب عن معنى الحديث الذى نقل بنفسه
عن علي عليه السلام حيث قال عز ذكره علمني اخي رسول الله ص
علم ما كان وعلمه علم ما يكون واني انا ما رايت ذلك الحديث في
الكتب المشهورة ولكن لما كان معناه طبق الواقع لاشك انه هو
الحق عند الله واني لما وعدت اجابته لاستعين عن الله في الحين
لبيان ما اراد الله ان يظهر عن خفيات بواطن اشاره من الكيان الى
العيان وهو ان الله قد ابدع المشية قبل كل شيء وجعل العلة
حين الوجود نفسها لا شيئا دونها لانها هي الذكر الاول الذى
قال الامام ع مخاطبا ليونس اتعرف بالمشية قال لا فقال ع
هي الذكر الاول وان الله بلطيف حكمته وعظيم صنعه قد جعل
فيها اية ظهور قيوميته لتدل في كل شان على وحدته وانها
جهات سبعة التي لا يمكن ان يلبس حلة الوجود شيئا الا بها وهي
رتبة المشية التي تعبر في اية اعلى مشعرها بالذكر الاول الذى لا يذكر
معه سواه ولا يدل في شان الا على موجده الذى تجلى له بها وجعلها
اية لظهور قيوميته ومرات لحكاية طلعة صمدانيته وهندسة
لظهور سلطنته وهي اية ما جعل الله لها بدء الظهور دائمية فيضه
ولا لها ختما الا في نفسها لم تزل تستمد من الله بنفسها لنفسها
في كل مراتب الغيب والشهود ولا انفكاك لها وهي الاية التي دلت على احديته

الذات وان الله جعل ظاهرها عين باطنها واولها عين اخرها
وسرها عين علانيتها وليس لها مثل لان كل ما سواها لن توجد
بظهور ابداعها الا من شيء لظهور قدرة مؤثرها فسبحانه وتعالى
ما اعظم قدرته وما اكبر احسانه لن يعرف احد كلمته في الذكر الاول
الا هو وان كل الاسماء سمة لظهور اشرف هذه الرتبة وليس لها
في الحقيقة ذكر شيء سواها لان ما سواها لو ذكر قبلها او تذكر
في رتبتها لو لم يك من شان تلك الجهة وكل ما ذكر الذاكرون
في وصف تلك الجهة لم يك وصفها الا بظهورها في رتبة ذلك
الشيء وان ذلك مشهود عند من عرف مواقع الامر واطلع بغايات
الختم وشهد سر الازلية في رتبة العبد وليس وراء هذه الرتبة
غاية في الامكان ولا قبلها ذكر الله يعلم حكمها لا دونه سبحانه [ظ حكمها]
وتعالى عما يصفون فلما ثبت ذكر جهة اعلى المشية اشير بذكر
جهة انيتها التي هي سميت بالارادة وهي مقام الذكر الثاني
الذى فيه تظهر جهة ذكر الخلق بحدود الابداعية لا دونها
وان في تلك الجهة تذكر نفس رتبة الاولى التي هي مقام علي ع
في عالم الظهور كما اشار عز ذكره في اية المباهلة وانفسنا
وانفسكم حيث ثبت بالاجماع عند الفريقين ان المراد بالنفس
هو علي ع لا دونه وان بذلك المقام تظهر جهة الربط الذى هو
القدر الذى هو مبدء الكثرات واللانهايات وان بوجود الاراده

يوجد كل ما يكون في الامكان ولذا اشار الحق عن الفيض المطلق
بقوله عن تعليم رسول الله صلى الله عليه وآله علم ما كان لانه لم
يك الا العلم بظهور المشية التي لم تزل كانت ولم يات شيء
سواها وعلى ذلك الشان يجب في الحكمة ان يكون علي عليه السلام
معلم رتبة المشية على ما يكون لان ما من قبل ذكره لم يك ما يكون حتى
انه علم به فلما ثبت ذكر الارادة تحقق ذكر امكان كل الموجودات
ولذا اعلم رسول الله صلى الله عليه وآله بعلم ما يكون بعلي عليه السلام
في رتبة الاشياء بحسب مراتبهم التي قدر الله لهم في علم الغيب
لان العلم في الحقيقة كما هو مذهب الحق نفس المعلوم كما اشار الصادق ع
في حديث المفضل ان العلم تمام المعلوم والقوة والعزة تمام الفعل
ومتى لم تكن كليات الحكمة تامة في ظهورها وتامة في بطونها
لم تكن الحكمة تامة من الحكيم ولو كان قادرا وان ذلك لهو السر
في اصل الوجود ونقطة الموجود الذي لا يمكن ان يفسر احد ذلك
الحديث اعلى منه لان في الامكان لا يبلغ دون ذلك البيان
ولكن الامر عند رجال الاعراف صعب على غاية الامتناع وما
اعلم اليوم احدا ان يقدر ان يطلع بحقيقة ذلك البيان الا من شاء
الله فاسئل الله ان يلهم من اراد عرفانه بحقيقة البيان في كل ما ثبت
البيان من الاكوان والاعيان وان بعد ذلك البيان لا يعظم في
نظر معنى الحديث من سبل الحدود لان بحسب تلك الرتبة لو فسر

الحديث

الحديث يقع الاشكال في اكثر مقامات الامثال وان بعد ذكر
الارادة قد جعل الله لها جهات خمسة فمنها رتبة القدر
لهندسة الجوهريات والماديات والكينونيات والنفسانيات
والانيات والعرضيات والسجيات بعدة علل المبادي في اصل
الفصل وان ذلك المقام تظهر الكثرات وتميز السجيات عن
السجيات والذوات عن الصفات ويشقى من يشقى في هذه
الرتبة بقبول اختيارها ويسعد من يسعد في هذه الرتبة بما
فضل الله عليها من جهة اختيارها وهي بطن الامكان وعمق
الاكبر الذي اشار الامام عليه السلام بان الشقي شقي في بطن
امه والسعيد سعيد في بطن امه وان علة ذلك الظهور
في رتبة القدر هو من اجل ظهور الاختيار لان الشيء لو يوجد
في عالم الا باختيار بنفسه وان في الرتبة الاولى ولو وجد
مختارا ولكن لا يحصيها الا اللطيف الخبير وكذلك المحكم
في الرتبة الثالثة لان جهة قبول الخير والشر هي جهة ثالثة
التي تظهر بعد اقتران الامرين وان ذلك بحكم العيان وسر
الامكان لم يظهر الا في مقام القدر وشكل المثلث ولذا
قالت النصارى ثالث ثلثة واخذت شكل الصليب في
الرتبة التثليث وحل اللاهوت التي هي عالم ظهور المشية
في الناسوت التي هي مقام ذكر الكثرة فتعالى الله عما

یقول الظالمون فی احكام ظهورات قدرته علوا كبیرا وان
ما ذكرت فی غیاهب تلك الاشارات هو بیان حقیقة
سر الامكان فی ملكوت الاسماء والصفات وان علی سبیل
الظاهر لتلك الحدیث معانی كلیة التی بمعرفتها تكشف الحجب
عن مقامات العبد ویبلغه الی ذروة العلم والفضل لان
الشرف عند الله لیس فی علم الرسوم ولا النظر الی سلسلة
الحدود بل ان الذكر الذی هو شرف الانسان سر الربانیة
وظهور نور الصمدانیة الذی قد احاط كل جهات العبد وبه
یوصله الی ذروة العدل كما اشار علی علیه السلام فی خطابه
بان العلماء یتفاضلون فی معرفة ما لیس بظاهر ولا مضمر وان
علم ما كان وما یكون هو شان من ذلك المقام ومن اراد لذة
قرب ساحة قدس الذات والورود علی مظاهر كلیات ایات
الصفات فعلیه فرض كشف السبحات والاشارات من الجلال
الذی دال علی حضرة الذات وان بعد العلم بتلك المقامات
یعرف الانسان ان لعلم محمد وال الله درجات فی الامكان
حیث لا یحیط بعلم ذلك احد من اولی الالباب الا من شاء الله
انه هو الولی فی المبدء والایاب وان كل ما ابدع الله سبحانه
ویبدع من بعد حاضر عند رسول الله صلی الله علیه واله
لحضوره فی بین یدی الله لان الله لم یزل كان علمه ذاته

ولیس

ولیس معلوم معه فی رتبة ازلیة بل هو عالم بكل شیء من الكلیات
والجزئیات قبل وجودها كما هو عالم بعد وجودها ولا یعلم كیف
ذلك الا هو وان القول باختلاف مفهوم الحیثیات والعلم باطل
فی مقام الذات لانه سبحانه كما هو حی فی وجوده ولا یحتاج فی
الحیثیات بوجود شیء سواه فكذلك انه كان عالما بكل الذرات
ولا یحتاج بوجود المعلوم فی رتبته وان كل الكثرات كانت حاضرة
فی ملكه واحاط علم محمد صلی الله علیه واله بكلها لما علمه الله
من فضله انه هو القدیم المتعال وان الله قد جعل محمدا صلی الله
علیه واولیائه واوصیائه صلوات الله علیهم معادن علمه
ونسبهم الی نفسه لعظم شانهم وكبر مقامهم بمثل البیت فی
المسجد الحرام ولا یعزب من علمهم شیء لما شاء الله فی ملكوت
الاسماء والصفات وان ما نزل فی الكتاب لو اعلم الغیب
لاستكثرت من الخیر او ما نزل فی الاخبار من مراتب اختلافات
الانظار فی مقامات الاسرار فهو لم یكن الا لظهور عبودیتهم
وعجزهم لكل الموجودات او یكون لذكر علو جلالتهم عن النفی فی
مقام الاقتران وان فی الحقیقة ان العلم بالكثرات لیس هو فی
الشرف فی مقام الذات بل انه شرك عند اهل السبحات لان فی
مقام عرفان الذات كل ذكر من كل شیء باطل بل دلیل علی الشرك
والنقص وان الشرف بین رجال البیان والعزة فی مقام الاكوان

والاعيان هو صرف البساطة فى مقام ظهور الذات والا ان التعلق
بالكثرات والعلم بها نقص لمن عرف حكم ظهور الذات فى ملكوت
الاسمآء والصفات ولذا لو نفى الامام عليه السلام علم شئ لو كان
الناظر هو العارف بحقهم يعرف مراده ويشكر الله ربه لما الهمه
من سبل هو صنايتر وان كان لم يك عارفا فلم يضل بعد علمه بذلك
الشان فى حقهم سرمد الدهور وازل الظهور لان الله قد خلقهم
فى مقام لن يقدر احد ان يصل اليهم وربما ارادوا فى بعض المقامات
من نفى العلم لاظهار فضلهم للعاصين ان لا يخجلوا عنهم اذا حضروا
بين ايديهم وان العارف بحقهم ليعرف لحن اقوالهم واشاراتهم
فى كل شان فيجمل القول قد علمناك اصولا محكمة الهية لباب معرفة
علمهم والورود عليهم والا لو اردت ان افسر حرفا من ذلك الحديث
بمداد بحور السموات والارض لتنفد البحور قبل ان يظهر حرفا من معناه
ولكن اجملت الخطاب لمن اراد علم المبدء والاياب واسئل الله العفو
فى كل شان انه هو مولى الموحدين فى عوالم الاسمآء وكفى العبد
حكمه فى المبدء والماب وسبحان الله رب العرش عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين

انا الشمس ولكن فوقهم

كلمات المقدسة عن الوصف والبيان فى تحقيق استفهامات القران

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى ابدع جوهريات ذوات اهل الانشآء لا من شئ بامره

ليعرفه

ليعرفه كل من فى ملكوت الارض والسموات بما تجلى لهم بهم فى مراتب
كينونياتهم وظهورات اثارهم بانه لا اله الا هو الحى القيوم فان الله لم يزل
وسرمد الايام لم يزل كان بلا وجود شئ معه ولا يزال انه هو كان الآن
بمثل ما كان ولم يك فى رتبته شئ اذ وجود الغير ممتنع ذكره فى ساحته
وتبعيته لان الاشيآء فى جميع مراتبها لم يدركوا الا حد انفسهم ولا
ليشعروا الا باحكام امثالهم ولذا اشار الامام عليه السلام عن مقامهم
فى كلامه حيث قال عز ذكره الهى بدت قدرتك يا الهى ولم تبد هيبتك
فشبهوك واتخذوا بعض اياتك اربابا فمن ثم لم يعرفوك وان
ذلك شان الحدوث فى جميع مراتب الوجود وان اية الذات
بنفسها دالة على حضرة كينونيته بانها كما هى عليها مقطعة الموجودات
عن مقام العرفان وممتنعة الممكنات عن مقام البيان وانه المتعالى
الذى لا يدركه الابصار ولا يرتفع اليه اعلى جواهر الافكار وهو بنفسه
يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير واشهد لمحمد صلى الله عليه
واله بما شهد الله له فى كينونية ذاته بانه عبده الذى انتجبه من
بحبوحة قدم الفضل على ذروة العدل واصطفاه من منتهى
مقام الثناء لظهور قيوميته على من فى ملكوت الاسمآء والصفات
ولقد اصطنعه لمقام ولايته على جميع مراتب الوجود من الغيب
والشهود لمقام ظهوره قد وسعت على كل الممكنات اذ انه لم يزل
لن يدرك بالابصار ولا يوصف بما يدرك عوامض الانظار

وان الله هو الفرد الحي القيوم الذي قد جعله مقام نفسه
في عالم الاداء والقضاء اذ انه لم يزل ولن يقترن بجعل العباد ولا
يوصف بعرفان مراتب الفؤاد وهو اللطيف المنان واشهد ان وصيه
محمد رسول الله صلى الله عليه وآله بما شهد الله لهم بهم في مراتب
التكوين وظهورات التدوين وما لا يحيط به علم احد في ملكوت السموات
والارض الا الله سبحانه وتعالى عما يصفون واشهد انني انا عبد
امنت بالله وآياته ولا اريد ان اخالف حكم القرآن في حرف ولقد
الهمني الله علما من فضله واني حدثت الناس بامور لن يشكره كل
العباد بما اراد في اظهار تلك النعمة من عنده وكفى بالله علي شهيدا
وبعد لما سئل احد من الطلاب من مسئلة استفهامات القرآن
وما نزل مثل ذلك في كلمات اهل البيان واني لما وعدت بيانه
فاشير الآن الى حكم الجواب بما يكفي العبد في حين الخطاب وهو ان
للقرآن مقامات ما لا نهاية لها في علم الله ولن يقدر احد
ان يطلع بتلك الشئونات الا بعلم الامر بين الامرين والمنزلة بين
المنزلتين التي نزلت في الحديث من شموس الدين واركان اهل
اليقين فاذا استطاع احد ان يطلع لسر ذلك الحكم فيسهل عليه
ذلك السبيل وهو ان يرى الكثرات بعين تجلي الذات له به
فان استقام احد على ذلك الصراط لم يرى تعارضا في الاخبار ولا
حكم متشابه في القرآن ويرى الاستفهامات بمثل المحكمات
والاشارات

والاشارات بمثل البينات واني الآن اشير بمعنى استفهام واحد
ليكون بابا لمعرفة كل الاستفهامات والمتشابهات وهو لا شك
ان الله يعلم كل شيء وان قوله عز ذكره وما تلك بيمينك يا موسى هو
في منتهى مقام الجواب لم يك الا اظهارا قابليته لوجود تجليه له به
بمثل قول الست بربكم وذلك منتهى سر الواقع واما الاشارة الى
السبيل الظاهر فيكون الطريق الى فهم معناه بعد دانفس الخلائق
ولكن يتضمنه سلسلة الكليات وهي ثمانية مراتب كما بينها
العالمان قدسهما الله في جميع مراتبهما فان كنت ناظرا في مقام البيان
فلا تعرف من تلك الآية من القرآن الا قول الله في الفرقان ان
يا موسى اني انا الله رب العالمين وان كنت تريد المعنى في مقام المعاني
فهو اظهار عطاء الله لموسى عليه السلام بان ينطقه بحقيقة ما جعل الله
في عصاه ليعطي حقه بما قبلت نفسه وان ذلك فضل الله لمن اسكن
في ذلك المقام كما اشار اليه في حديث القدسي وان سكت ابتدئته
وان ذلك اعلى مراتب الظهورات في عالم الاسماء والصفات
وان ترد المعنى في مقام الابواب فهو اشارة الى قوله تعالى ونودي
من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى
اني انا الله رب العالمين ليعلم بما يمكن في الواد الايمن بانه لا اله الا الله
هو رب العالمين وان اردت المعنى في مقام الامامة فهو سر معنى
الابواب وان المراد في ذلك المقام هو امر الله لموسى بان يعلم بما هو

في عينه من احكام ائمة الدين الذين يعملون امر الله وهم من خشيته
يشفقون ليقره بانه في مقام الذات كان اكماله واعماره
بالعصى من الشجرة الاحمدية صلوات الله عليها ما طلعت شمس
النبوة بالنبوة ثم ما غربت شمس الولاية بالولاية وان اردت المعنى
في مقام الاركان فهو الاشارة بمقام موسى عليه السلام بين النبيين
بان يلهمه ما جعل الله في يديه من حكم عصاه وما يظهر منه
من سر تجلي انوار الاحدية والشئونات السرمدية حيث قد
جعل الله في عصا موسى واظهر بقوله وما تلك بيمينك يا موسى
وان الاشارة في تلك المقامات لا تحصى واني انا لما الكون في حالم
المحبي لا اختصر الكلام واسئل من الله الالهام لمن له حكم بجود واسلام
وان اردت المعنى في مقام النقباء فهو سر ما فسرت لك في المقامات
التي قد اشرت اليها وهو المراد من قوله عز ذكره بان الذي في
يمينك هو ظهور من شيعة علي الذي ينطق اذ انا الله عن
يمين الطور وان التفت الى ذلك المقام ليظهر من عصى ما شاء
الله واراد وان الخطاب وان الخطاب في مقام الاستفهام
ذكر اللفضل بان ينطق كليمه موسى عليه السلام بكلام لانه
كان اخشع الخاشعين في بين يديه جل شانه ومن تواضع
على منتهى مقام الخشوع فهو يحشر في ظل ذلك المقام مع
كليم الله في الطور وان في ذلك المقامات اشارات قد سترته
لو اكشف

لو اكشف قناعها ليضطرب النفوس ولا يبلغوا الى غاية حكمها
ويكفيك الاشارة قول الله عز ذكره واذا تجلى ربك للجبل جعله
دكا وخر موسى صعقا واشار الصادق عليه السلام في معناه
بما انا اذكره حيث قال عز ذكره وقوله الحق ولما تجلى ربه للجبل
جعله دكا وخر موسى صعقا بانه هو واحد من شيعة علي عليه السلام
حيث قال الصادق ع بما روي في البصائر ان الكروبيين قوم
من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور
واحد منهم على الارض لكفاهم ثم قال عليه السلام ان موسى ع
لما سئل ربه ما سئل امر واحد من الكروبيين فتجلى للجبل وجعله
دكا فان عرفت ما عرفت فاسئل الله بان يجمع بيني وبين هؤلاء
الكروبيين في حظيرة القدس وظلال مكفهرات الامرية ومن
فان ذلك غاية مناي في دنياي واخرتي وان اليه المشتكى
في الحيوة الدنيا وان اليه الرجعى في الاخرة والاولى وان اردت
المعنى في مقام النجباء فهو مستور تحت الحجب والسرادقات
ومن اراد ان يطلع بحقيقته فقد ضاد الله في ملكه ونازعه
في سلطانه وباء بغضب من الله ومأويه جهنم وبئس مثوى
الظالمين وان في كل تلك المراتب معنى بحسب اللغة الظاهرة
حيث يعرف العبد اذا تفكر فيها وان ما سوى تلك المراتب
السبعة فيذكر بعدها سلسلة شجرية غصنية التي توجد

فيتبدل

من عكوسات الرتبة السابقة وان لها مقامات مختلفة

المعنى فى كل مقام بحسب اختلاف الرتبة حتى اتصل معنى الآية

فى مقام الذرة وان الى هنا قد اخذت القلم من الجريان و

اسئل الله العفو فى كل شان فانه هو الولى فى المبدء والاياب

وسبحان الله رب العرش عما يصفون وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين

قد سئل فى ليلة الاجلاس وهو مسئلة المعراج فى ارض الصاد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى تجلى للممكنات بظهور المشية لها بها ليعرفن

كل الممكنات ما جعل الله فى حقايق ذاتيات كينونياتهم

من مقامات الفصل وظهورات الانفصال حتى قد علم كل مقام

نفسه وعرف حكم صبر ثم فيما قدر الله له فى كل شانه

بما لا نهاية له بر اليه ليشهد فى مقام الامكان بما شهد الله لنفسه

ثم لخلقه بانه لا اله الا هو العزيز المتعال وبعد لما سئل

الجناب المستطاب فى مقام الخطاب ببيان الاشكال

الذى هو معروف بين رجال الاعراف بان جسد النبى

صلى الله عليه وآله كيف يمكن فى زمان واحد ومكان واحد

بان يحضر فى جميع اصقاع الوجود من الغيب والشهود

وان الحق لا سبيل لاحد الى عرفان تلك الرتبة السنية

الابعلم

الابعلم الامر بين الامرين سر القدر لان للاشياء مراتب ثلثة

فمنها رتبة السرمد وهو مقام الفصل وان الله قد جعل له

بداية فى نفسه الذى يعبر فى بعض المقامات بالقدم

وما جعل الله له نهاية فى مقام الظهور لعدم نفاد الفيض

فى رتبة الوجود وهو مقام محمد واوصيائه صلوات الله

عليهم حيث لا يقدر احد ان ياخذ من حكم تلك الرتبة شيئا

ومنها رتبة الدهر وان له فى علم الله بدءا من مقام السرمد

وختما فى مقام البطون وهو مقام ساير الممكنات من مراتب

الجوهريات فى عوالم المجردات ومنها رتبة الزمان وان الله

قد جعل له حدا فى البدء والختم وانه يتحقق بوجود سير

الافلاك وان اثبت حكم المراتب فلا ريب ان الفؤاد فى

الرتبة الاولى يعرف بان الشىء له كل المراتب ثابتة وكل

الظهورات حاكية لان الجسد الكلى الذى جعل الله حاملة

لمال الفصل يحكى عن مقام ذاته الذى يدل على مقام السرمد

لان جسد النبى صلى الله عليه وآله فى ليلة المعراج مع انه

كان فى بيت الحمراء بما ورد فى الخبر فقد ثبت بالاجماع

انه كان فى السماء ومراتب الجنان والنيران لانه كما ان

ذاته لا يحجبه شىء فى عوالم الامكان فكذلك الحكم فى جسده

وان العقول لم يقدروا ان يشاهدوا الامر بين الامرين

[illegible]

وحكم السرمد فى حكم اليقين ولذا كلما قلت فى المجلس ينصرف
العقل عنه بحكم الحديث حتى اعترف بعض النفوس بعدم علم
علم الواقع فى رتبة الجسد ولو شاء الله واراد لابين
حقيقة هذه المسئلة لسر الواقع والحكم البالغ فى مقام
ليعرف الحكم من عرف الامر فى مقامات الظهور ولا يحتجب عن
مطالعة نور الغيوب اذا احتجب عن ساحة قرب الحضور والى
ذلك المقام قد اخذت القلم من الجريان والى الله يرجع حكم
البيان فى المبدء والاياب وسبحان الله رب العرش عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

فى بيان حديث قد ورد عن الرضا عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى ابدع ما فى السموات والارض بامره ثم الذين
امنوا بالله واياته فاولئك هم الى الله يحشرون **اما بعد**
قد اطلعت بما سئلت عن حديث الرضا عليه السلام حيث
قال عز ذكره ما من فعل يفعله العبد من خير او شر الا ولله فيه
قضاء **فاعلم** ان الله سبحانه ما خلق شيئا وقع عليه اسم شئ
الا بما قبل ذات ذلك الشئ ولا يمكن ان يقدر ان يقبل شئ
فى السموات والارضين وجودا الا بجهات سبعة التى هى
المشية والارادة والقدر والقضاء والاذن والاجل والكتاب

كما صرح بذلك الحديث المروى عن شموس العظمة والجلال
حيث قال عز ذكره لا يكون شئ فى الارض ولا فى السماء الا
بسبعة مشية وارادة وقدر وقضاء واذن واجل وكتاب
فمن زعم بنقص واحد منها فقد كفر وان الدليل بان الشئ لا
يمكن ان يقبل الوجود الا بجهات سبعة فهو الذى انا اذا
اشير اليه بدليل الحكمة لان الشئ اذا لم يكن له رتبة وجود
وانه لا يمكن ان يوجد الا برتبة ماهية التى هى تكون علة
قبول الوجود واذا اثبت حكم الاثنينية يثبت حكم الربط
فى مقام التثليث يجب فى الحكمة حكم الاربعة فى حين نزول
الامر من عالم الغيب الى الشهادة ولذا فرض فى مقام ذكر
الحقيقة علية السبعة فى كل مراتب الوجود وليس فرق فى
الحكم بين الوجودات والماهيات كما ذهب الحكماء بان الوجود
خير محض من الله وليس فيه اختيار من العباد وليس للماهية
وجود الا باعتبارات الذهنية وشئونات الوهمية وان
ذلك لهو الشرك فى مذهب اهل العصمة صلوات الله عليهم
وان الحق فى الحقيقة هو ان الوجود فى كل المراتب خلق فى
قبول الاختيار مثل الماهيات وان الله لم يجبر شيئا حين
الخلق الا باختياره لان سؤال الست بربكم لا يقع الا على المختار
وان اليه الاشارة قول المليك الجبار وما من شئ الا يسبح بحمده

ومن قال دون ذلك فعليه حق كلمة العذاب ولقد انبسطت
ذكر هذه المسئلة في مقامات كثيرة ومن اراد ان يطلع بحقيقة
الجواب فليلاحظ ما فصلت في الرسالة الهائية وان المراد
بقوله عز ذكره بقضاء فهو رتبة رابع الفعل الذي لو يجري
البداء بعده ولذا اختص دوحي ومن في ملكوت الامر والخلق
فذاه برتبة القضاء لان في مراتب الفعل اذا لم يصل الحكم
برتبة القضاء فيجري الله فيه احكام البداء واذا اتصل
الحكم بمقام القضاء فيمضي الله سبحانه وليس له بداء الا في
مقام امكان الشيء فانه بداء لا يتخلف عن شيء وسياق
وجود كل شيء في كل شان واليه الاشارة قوله عز ذكره قل
من يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه
ومن في الارض جميعا ولله ملك السموات والارض وما بينهما
يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير فاذا عرفت حكم القضاء
في الرتبة الرابع لتوقن بان لا يوجد خير ولا شر في الامكان
الا بقضاء الله وقدره والمراتب الخمسة وكل ذلك ما كان
الا باختيار العبد وان الاختيار هو مساوق لوجود الشيء وان
ظهورات الفعل هي وجودات الاشياء التي توجد بالله سبحانه
فاذا عرفت ما عرفت فاشهد سر القدر في حكم مقدر والا فاسلم
لتسلم وسبحان الله رب العرش عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد

والحمد لله رب العالمين

سوءال حاجي محمد فضل الخطاب ازما كو

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي محص قلوب عباده بما نزل عليهم من ايات كتابه
انه لا اله الا هو العزيز الحكيم وانا اذا في موقفي هذا اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كما شهد ذاته لذاته وتقدس
عن شهادة ما سواه لعلو كينونيته ذاتيته ان انه لهو الذات
الساذج البحت والعين الكافور الصرف الذي لا يعلم كيف هو
الا هو وان انيته مفرقة الجوهريات عن مقام العرفان وسدده
الكينونيات عن مقام البيان وانه كما هو عليه اجل واعظم من
ان يعرفه احد بكنهه او ان يصفه احد بذاته وانه لا اله الا هو
العزيز القديم واثني على محمد رسول الله صلى الله عليه واله في الحجرة
بما اثنى الله عليه في ملكوت الاسماء والصفات حيث جعله
قائما على مقام نفسه في ملكه في الامر والخلق واصطنعته
لمحبته لنفسه منفردا عن التشابه من ابناء جنسه اذ انه كما هو
عليه لن يقترن بشيء في شان وانه لا اله الا هو الكبير المتعال
واصلي على مظاهر نفس محمد صلى الله عليه واله في ذلك
المكان وسط الجبال بما قد قدر الله لهم في علم الغيب حيث
لا يساوقهم احد في الرتبة ولا يعلم كيف هم الا هو انه هو العزيز

المتعال واشهد لنفسی بانی عبد امنت بالله واياته ولا احب
ان يختلف اثنان فی دين الله وما انا الا عبد من المؤمنين
وبعد قد قرئت كتابك واطلعت بما ذكرت فی كتابك و
سمعت من صاحبك من حكم الاختلاف على الارض المقدسة
وان ذلك اذا وقع بين الذين شهدوا بالحق وهم يعلمون
فهو من امر الله والمصالح التی لا يعلمها العباد ان لم يرد احد (احد)
لان العالم ينظر بنور الله ولا يلم لاحد احدا واذا وقع بين الذين
لا يعلمون مواقع الامر فهو فتنة ليميز الخبيث عن الطيب ويقع القول
على الظالمين فاعلم ان السابقين ما لم يرتابوا ولم يشكوا فی امر الله
فهم بذلك الشرف ممتازين عن غيرهم وليس اقوالهم وامثالهم حجة
لاحد بل الحجة اليوم نفس واحدة وربما يدخل فی دين الله عباد
ليسبقهم فی العمل والعلم ولكن ذلك الشرف لهم من عند الله و لا
يساويهم احد بذلك الشرف الواحد وليس لاحد ان ينكرهم
اذا لم يرض منهم امرا ينافی الدين وان ذلك قسطاس العدل فی
حكمهم وليس على احد من الواردين من بيت العدل ان يرد
الطاهرة فی علمها لانها عرفت مواقع الامر من فضل الله وانها
اليوم شرف لهذه الفئة ومن انيها فی الدين فقد احتمل
اثما مبينا وكذلك الحكم للذين اتبعوها فليس لاحد منكم
ان ينكر احد فی بيت العدل فانه يعرف اشارات الله فی ايات

العدل

العدل وانی لاعلم بان فی هذه الاختلاف قد احتمل ما احتمل
اثما مبينا ولكن لا اظهر فی الكتاب ولا انطق به لان يرجعوا الی (الحق)
ما امروا به ولا يرد احدهم احدا وكان الكل فی هذا العالم مثل
اهل الجنة حيث قال عز ذكره واقبل بعضهم على بعض يتساءلون
ان اتقوا الله يا معشر الشيعة ولا تختلفوا فی دين الله ولا
تقولوا لمؤمن منا ولا مؤمنة وارضوا بحكم الله ولا تسئلوا من احكام
حدوده اقرب من نفعه ولا تنطقوا بمعارف باطنية التی لا يدركها
عقول الناس واستروا اعما ستر الله عليكم وعفی عنكم ثم توبوا
الی الله يا ايها المؤمنون جميعا منا ايها السائل بلغ ذلك
الكتاب الی الطاهرة فی السبيل اذا خرج من بيت الجليل ثم
اذا نزلت ارض المقدسة الی الذی سكن فی بيت العدل ليطلع
الكل بفصل الخطاب فی المبدء والاياب ولقد اذنت
بالحج للتی ارادت حكم ربها ان اتبع يا احمد فی ذلك البيت
ولا تمنعها واجمع شملها واحفظ امرها بان لا ترى اذية
من احد فانها صديقة مؤمنة رحم الله من ترحم عليها ورأف
امرها ولا يحتاج لمثلك اكثر من ذلك واتكل على الله ولا
تخف فی سبيل الله من احد واسئل الله من فضل الله هو
الجواد الوهاب وسبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
الله على المرسلين والحمد لله رب العالمين

جواب عريضة سائل اصفهانى

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الذى يبدع ما شاء بامره واذا اراد بشئ فيقول ان
يقول كن فيكون لموجود الحمد لله الذى تجلى للجوهريات بنور
طلعة الازلية بلا كيف فى الذات ولا اين فى الصفات ولا
حكم فى الامثال ليتلجلج الكل فى مقامات الامر والخلق بما
شاء الله وقدر انه هو العزيز المتعال والحمد لله الذى انزل
من ملكفهوات سماء ارادته كل ما يحتاج الموجودات من احكام
اللاهوت وايات الجبروت ودلالات الملك والملكوت وعلامات
سلسلة الناسوت لئلا يحتاج احد الى احد فى حكم شئ ويرى
ما اراد الله له فى جميع الاصقاع ويشاهد ما قدر الله فى
عوالم الانقطاع كظهوره فى نفسه وظهور اثره فى
اثاره بما تجلى الله لكل شئ به ربنا انه هو المقتدر الوهاب
واسئل الله فى ذلك الحين بان ينزل صلواته وبركاته
على محمد واله بما هو يستحقه ويقدر عليه ويرحم على
شيعتهم بفضله فى كل حين وقبله ثم بعده الى ما لا
نهاية لها انه هو المقتدر الجواد وبعد قد قرئت
كتابك ودمع عيناى حين القرائة على المحاسن واضطرا
اقبل الى الله بكلك وانقطع اليه بحبه منك وانك كتابه

ولا تخف

ولا تخف انك انت الاعلى فاعلم اننى انا لو ارى نفسى الا اقل
قدرا واذل مقاما وابعد موقفا من اقل ذرة فتسمت بما لا نهاية
الى النهاية باجزاء احدث من رتبة العاشرة التى ضربت
فى نفسها بما لا نهاية لها بها بل ولعمرك اقل منها واستغفر الله
ربك رب عن التحدث بالكبير ومع ذلك المقام الادنى و
الذلة الكبرى والفقر البحت والعجز الصرف والذنب الاكبر
والخطاء الاعظم من ربك رب السموات والارض لو ملكت الاحوزة
وما قدر الله فيها والدنيا وما خلق الله معها لاعطى السائل
ان اسئل منى مع الخجالة الكبرى والاعتذار العظمى واقول له
فى حين الذى عرق جبينى من قلة عطائى ولعمرى ما اقدر انظر
الى قمص طلعة حضرته حياء من نفسى اعف عنى فانى من دون
ذلك لا اقدر به وكفى بالله على ما اقول شهيدا فما ظنك
بربك وفضله فهيهات هيهات من ذلك الظن به ولعمرك
ان الله اجل واعظم من ان يسئل عن العبد عن كل ملكه لانه
هو هو ابدع ذلك الملك لا من شئ وان عرفان نفسه الذى
تجلى الله لك بك الذى شرفك به لاعظم منه بحيث لا يقترن
معه شئ فسبحانه سبحانه قال وقوله الحق عم يتساءلون
عن النبأ العظيم وما اراد الله بذلك الا الولاية المطلقة التى
لا يحكى الا عن ولاية نفسه حيث قال وقوله الحق هنالك

الولاية لله الحق وحذر الكل عن ذكر الاثنينية في الولاية
في مقام الدلالة بقوله عز ذكره ويحذركم نفسه وفسر الصادق
من الله عز وجل في كلامه حيث قال في حديث المفضل وكان
قوله الحق ويحذركم ان تجعلوا محمدا مصنوعا لكان الذات
محدثا مصنوعا وهذا هو الكفر الصراح لان الله قد جعل
محمدا واوصيائه صلوات الله عليهم محال مشيته ومكمن ارادته
وبطون قضائه وظهور قدرته وهم مظاهر الافعال كلها
لان الفعل الذي هو الصنع اصل البدع وكان مبدء اشتقاق
كل الاسماء والافعال والصفات وان الله عز وجل اعز واجل
من ان يقترن ذاته بصنعه بل ابدع صنعه بلا صنع قبله وبلا كيف
ولا اشارة بعده وجعل مقام نفسه في جميع عوالم امره وخلقه
انه هو لا يدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
الخبير فاعرف قدر ما اشرتك به فان الله اعطاك محبته ومودته
وهو عطاء لا يعادله شيء في السموات ولا في الارض وكل شيء لديه
فان ومضمحل بل باطل معدوم فما اعظم حق الله عليك حيث
قال وحق له الحق وما قدروا الله حق قدره الخ واما سئلت من
الوحدة والرهبانية حكم العزلة والوحدة فلا اذن لك لان
في هذا الدين اصل الرهبانية لا يحبها الله ولا امر بها اوليائه
فاحذر بكون القانتات فان المؤمن لم يكمل الايمان الا بعد اقترانه بمظاهر
انيثة

انيثة الاربعة التي منسوبة الى مظاهر الاربعة في التوحيد
واركان الاربعة في التسبيح والاسماء الاربعة في الكلمة التكبير
ولذا حكم الله للمؤمن بزوجات اربعة بالعقد الدائمة وكتب الله
له في الجنة وان لم يختار في الدنيا فان الله يعطيها من يشاء
الدنيا على مظاهر انيثها وان الله لا يخلف الميعاد واما سئلت
من علم النحو فلعمري ليس يبالي قواعد التي راسها في صغر سني
بل الحكم هو الذي امر به علي ع في كلامه حيث قال عز ذكره وذكره
عنه في مقام اخر بان كل فاعل مرفوع لظهور اسم الله القابض
فيه وكل مفعول منصوب لظهور اسم الله المحيي فيه وكل مضاف
اليه مجرور لظهور اسم الله الحي الذي هو رتبة الهواء للرابط منه
وان اصل الفعل هو مظهر اسم المكنون وهو خلق ساكن لا يعرف
بالسكون ولذا لم يجري عليه احكام ظهورات الثلثة وان كل
احكام النحو متفرعة على حكم تلك الظهورات لمن عرف حكم الله
في ملكوت الاسماء والصفات واما سئلت من ذكر عند الانتقام
فصل بعد صلوة المغرب ركعتين صلوة ثم اسجد وقل في سجدتك
دعاء الحسين عليه السلام يا شديد القوى ويا شديد المحال
يا عزيز اذللت بعزتك جميع من خلقك صل على محمد واله
واكفني مؤنة فلانا بما شئت فان الله ينتقم عنه في الحين بقهره
انه هو الكافي القاهر الجبار القوي واما سئلت من استعمال الاعداد

فاعلم ان من الى لانهاية الى المائة حكم التذكير والتانيث سواء لكنّ
مائة مؤنثة مائة عتيق الى ما لانهاية بما لانهاية لها بها وان من تحت
المائة من التسعة والتسعين الى رتبة ثلثة وعشرون فى الجزء الاول
مقام التذكير يطلق التانيث وفى مقام التانيث يطلق التذكير
وفى الجزء الثانى سواء حكم التذكير والتانيث وان فى رتبة
اثنين وعشرون واختها فى الجزء الاول فى مقام التذكير
مذكر وفى مقام التانيث مؤنث وفى الجزء الثانى حكمه
سوآء وان فى رتبة تسعة عشر الى ثلثة عشر فى الجزء الاول
مقام التذكير يطلق التانيث وفى مقام التانيث يطلق
يطلق التذكير وفى جزء الثانى فى مقام التذكير وفى
مقام التانيث التانيث وان فى رتبة اثنى عشر واختها
يذكران فى المذكر ويؤنثان فى المؤنث وان من تحت هذه
الرتبة الى الثلثة يطلق التذكير مقام التانيث والتانيث
مقام التذكير تلك حدود الله فى مقام الالفاظ وان
فى مقام الاعراب من الثلثة الى العشرة مجرور ومن العشرة الى
المائة منصوب ومن المائة الى ما لانهاية لها بها مجرور تلك
حدود الله لها وما اجد لسنة الله تبديلا وامّا سئلت
عما بلغ ذو القرنين الى مقام سلطنته فلا سبب له الا فضل الله فى حقه ولكن كان
علة ظهور فضل الله فى حقه مداومته هذا التسبيح الاعظم الذى

من دوام

من دوام على قرائته فليشاهد من فضل الله ما لا يخطر بقلبه
وان ذلك من فضل الله يؤتيه من يشآء والله ذو الفضل العظيم
سبحان من هو باق لا يفنى سبحان من هو عالم لا ينسى سبحان
من هو حافظ لا يسقط سبحان من هو بصير لا يرتاب سبحان
من هو قيوم لا ينام سبحان من هو عزيز لا يضام سبحان من هو
محتجب لا يرى سبحان من هو واسع لا يتكلف سبحان من هو قائم
لا يلهو سبحان من هو دائم لا يسهو وسبحان الله ربك رب
العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

جواب آقا سيد ابو الحسن ابن آقا سيد على تنوذى فى تفسير دعاى صباح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى ابدع ما فى السموات والارض بامره وحكم بين
الكل بالقسط فى يوم الذى فيه كل الى الله يحشرون والحمد لله
الذى ابدع المبتدعات لا من شئ ولا من مثال قبلها واخترع
المخترعات على هياكل قبولها لا من مثال سواها فيها استجلى
حقايق الجوهريات بثنآء الذى تجلى الله للمشية بها فى حين
وجودها ويتبلى ذاتيات الجودات ببهآء الذى اختص الاراده
بها بعد قبولها حتى يشهد الكل فى مقام معرفة ذات السادج البحت
والمعنى الكافور الصرف بما يشهد للذات بذاته ووصف به
بعد لعباده بانه لا اله الا هو وحده لا شريك له فى ازل الازال

وانه هو كان حيا قيوما من قبل ان يظهر في الوجود حكم الانجعال
وانه هو على ما هو عليه كان باقٍ بعد زوال الاشياء كلها بغير
ذكر وصف من الانتقال سبحانه وتعالى قد علا بعلو كينونيته
على كل علو وتقدس بقدس ذاتيته على كل سمو فمن ادعى توحيده
بما هو وحد ذاته فقد ادعى رتبة الامتناع واشرك في مقام نفسه
بحكم الانقطاع ومن ادعى عرفان كينونيته فقد احتجب عن مقام
ظهور حضرة طلعته لان انيته مقطعة الجوهريات عن مقام
العرفان ونفسانيته مسددة الماديات عن مقام البيان وليس له
سبيل في مقام العرفان الا بما يتجلى لما سواه بما سواه بان عندهم
لا من شيء على هياكل قبولهم وبجزئهم وصفهم لا احاطة علمه
بهم انه لا اله الا هو العزيز المتعال وامن الكل في مقام اول
فيض المطلق محمد صلى الله عليه واله عبده الذي استخلصه
من بحبوحة المقدم لنفسه واصطفيه من ذروة الانشاء
لمحبته وارتضاه من علو شان الابداع لمعرفته وانتجبه من سر
الاختراع لولايته بحيث ما جعل فرقا بينه وبين ظهوره له الا بنفس
العبودية وجعله لعلو مقام نفسه وتنزه عن الاقتران بالموجودات
مقام ابداعه ليعطي كل ذي حق حقه بامره فصلى الله عليه
بما تغرد طير العماء وهادف حمامة ملأ الاسماء وما صفت طاوس
ملأ الصفات وما لا يحيط به علم احد الا الله انه هو العزيز

المتعال

المتعال وابقى لمقام ظهورات ذلك الفيض المطلق ما قدر الله
لهم في علم البحت حيث قد جعلهم اوصياء رسوله صلى الله عليه
واله اركان توحيده وامناء على وحيه واصفيائه في عباده
وتراجمة اياته ومظاهر اسمائه وصفاته وسلم اللهم عليهم
بما انت عليه من العز والجبروت والقدرة واللاهوت
وبما انت تستحق به من العطاء انك انت الله الجواد الوهاب
واعرف في مقام ظهورات اثار ذلك الفيض المطلق ما اراد الله
لهم في ملكوت الاسماء والصفات حين جعلهم الله في مقام
الفضل ايات واحديته وفي مقام العدل ظهورات وحدانيته
حيث قد قرن طاعتهم بطاعة اوليائه ومعرفتهم بمعرفة
اصفيائه ومعصيتهم بمعصية امنائه وارفع الفرق بينهم
وبين ائمتهم في مقام الفؤاد الا رتبة الايجاد في مراتب
قبولهم حيث لا يدلون في شان الا بهم ولا يحكمون في مقام
الا عنهم فصلى الله عليهم بما لاح نور صبح الازل على هياكل الممكنات
كلها انه لا اله الا هو الجواد الكريم وبعد لما نزلت ارض يثرب
بالاخبار لما حكم بغير فضل حاكم المختار قد سئل السيد
ابو الحسن ابن السيد المحترم سيد علي زنوزي عفا الله
لهما ما احاط به علمه في حقهما بان افسر شان دعاء
الصباح المروي عن علي ع احبته بالاجابة لما عرفته

يومئذ من اهل المحبة وان الان فى وسط الجبال لاوفى بما وعدته
باظهار ما ستر الله فى الكيان بالبروز الى العيان ولا حول ولا قوة
الا بالله العلى المنان فاعلم ان لو كان بحور السموات والارض
مدادا لحرف من ذلك الدعاء لنفد الابحر قبل ان يظهر معانى
حرف من حروفه ولو قرء فيه قول الله عز وجل ولو جئنا بمثله
مددا ولا شك ان قدر كلام كل احد ليكون على قدر مقام صاحبه
فكما ان لا يعرف صاحبه احد الا الله ورسوله كما صرح بذلك
رسول الله صلعم فكذلك الحكم فى ذلك الدعاء ولا سبيل لاحد
فى عرفانه اذ انه يحكى عن مقامات ناطقه من ظهور البيان
والمعانى والابواب والامامة ويصح ان تقول لا يعلم كيف
هو الا هو انه هو العزيز المتعال ولا ريب ان ناطقه لما
كان فى مقام نحن هو وهو نحن فكذلك الحكم فى ظهوره فى
هذا الدعاء كانه هو يقول فى تلقاء القران ذلك الكلام
بعينه وان ذلك من امر الله يعلمه ما يشاء من عباده انه
هو الجواد الوهاب وكذلك الحكم فى مقام الذى وصفه
الصادق ع فى حديث المفضل بانه هو بيت النور و
قمص الظهور الى ان قال لا هى هو ولا هو غيره فاعرف ما
عرفناك به فان ذلك لهو الروح فى الدعاء يختص برحمته
ربك من يشاء والله ذو الفضل العظيم وان كلما اشرت

فى مقام

فى مقام كلامه د وحى ومن فى ملكوت الامر والخلق فداه فهو فى
مقام الحد وحكم العبد والا انه هو اجل واعظم من ان يشير اليه
الاشارة بقربها وان يدل عليه الدلالة ببعده لان ناطقه
قد وصف نفسه فى كلامه وقال انا المعنى الذى لا يقع عليه
اسم ولا شبه وانا باب حطة ولا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم وكذلك الحكم يجرى فى ظهور اثره فى الدعاء ولم مقام لا يقع
عليه اسم ولا رسم ولا اشارة ولا عبارة ولا يعلم كيف ذلك الا الله
ربه انه هو المقتدر السبحان فاذا عرفت شانا من عظمة كلام
مولاك القديم فاعرف ان لكل حرف منه سبعة مقامات التى
امرها الامام فى مقام المعرفة بجابر حيث قال عز ذكره الى اخر الحديث
وان لكل هذه المرتبة عوالم الاربعة التى يعبر عنها فى بعض
المقامات بلاهوت التى هى رتبة الفؤاد وذكر الاول وبالجبروت
التى هى مقام العقل وذكر الثانى وبالملك الذى هو مقام
النفس ومشهد الثالث وكلمة التهليل وبالملكوت الذى هو
مقام الحجة ومشهد الرابع وكلمة التكبير وكل مرتبة من هذه
المراتب تجرى فى سلسلة الثمانية المحققة عند اهل الحقيقة
وانت ان اضربت تلك الاعداد فى نفسها ثبتت لكل حرف مائتين واربعة
وثمانية وعشرين معنى محكم الذى تجرى تحت القاعدة الكلية
التى لا مفر لاحد من اولى الالباب الاعراض عنها وانى انا الوارد

بذكر تلك المراتب في الحروف الاولى لا يحتملها احد الا من يشاء الله
وليس لاحد ان يقول فيها دون الحق لان الحجة والبرهان في
يدي واضحة مثل هذه الشمس في وسط السماء وان كان
احد ذكر اسماء رتبة ومعانيها في رتبة اخرى فقد اشرك في ربوبيته
لان ادنى الشرك على ما قال الامام عليه السلام هو ان تقول
للحصاة انها نواة وللنواة انها حصاة ثم دان عليه ولذا صعب
على القلوب عرفان تلك المراتب المعدودة وحجبها تحت القاعدة
الالهية بدلالة الاربعة والسبيل الحكمة والموعظة الحسنة
والمجادلة بالتي هي احسن وان هذه السبعة لو تضربها في العدد
ليظهر لكل حرف من هذه الدعاء الف وخمسمائة وسبعة
وستين معنى كلي الذي قصده الامام عليه السلام عند بيانه
بل بما يمكن في الامكان معنى لهذا الدعاء ارادة حين الانشاء
لانه لا يعزب عن علمه شيء في شأن وان كل الوجود وما يوجد
بالابداع لديه كظل فيء واستغفر الله عن التحديد بالكثير
ولعمري لولا خوفي من ضعف القلوب وبعد النفوس لاذكر
في وصف كلمات مولاك سيد الذي روحي ومن في ملكوت الامر
والخلق فداه كلمات اقشعرت الابدان عند استماعها الم تر الى
ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه
دليلا فاعرف ان كنت ذا لب والا فاسلم لتكونن من الفائزين

الثلاثة التي هي الدليل

وقد قال

وقد قال عز ذكره اللهم يا من دلع لسان الصباح بنطق تبلجه
ولقد اراد روحي فداه في مقام الدعاء التوجه الى الذات البحت
الذي ليس كمثله شيء ولا يقترن بشيء ولا يعرفه كما هو حتى
شيء انه هو لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
الخبير ولقد وجب في مقام الدعاء معرفة خمس مقامات
الواصف والموصوف ثم الوصف وما به الوصف وما اليه
الوصف وهي ابواب خمسة لا يصلح معرفة اولها الا باخرها
وهي في اصطلاح اهل التحديد مقام النقطة والالف اللينية
ثم المبسوطة ثم الحروف ثم الكلمة التي هي مراتب توحيد المؤمنين
كما بينه الشيخ رحمة الله عليه في شرح الفوائد وان على الداعي
حق ان لا يشاهد في حين الدعاء الا طلعة ربه لان لو جعل
نفسه او مطلبه وتوجه لم يبر فقد اشرك بمولاه ولم يك
متوجها في مقام الدعاء وان ذلك مذهب النصارى حيث
قال الله من حكمهم وقالت النصارى ثالث ثلثة الخ فاستشهد
بالله واهرب الى حضرته عن ذكر شيء سوى ذاته في مقام
عبادته وان ذلك صعب للمخلصين الا من شاء الله تعالى
انه هو الجواد الوهاب ولذا اكثر الداعين لم يقبل الله
دعائهم ولا يستجاب لانهم يدعون ما لا يعرفوه فان ادعى الله احد
على ذلك السبيل ففي الحين يستجيب الله له لان التوجه

الى الله بالوحدة الحقة لاعظم ما سئل العبد من ربه وان الدعآء
فى ذلك المقام لهو الاجابة ولذا قال الله ادعونى استجب ولا
شك ان وعد الله كان مفعولا فاذا عرفت احكام الدعآء
فاتقن ان كل شىء فى رتبته يسبح بربه كما نطق بذلك القرآن
وما من شىء الا يسبح بحمده ودل عليه العقل بان عزة الوجود هو ثنآء
المعبود لا سواه ولذا ابدع لسان الصباح فى كل حين بثناء بارئه
وان المراد بالصباح هو مقامه روحى فداه لان نور الصبح قد
تحقق من ضوء الشمس وانه نور صبح الازل الذى اشرق على
هياكل الكل آثاره وان هنالك فرض بان نطلع بحقايق تلك
الاشارة لئلا نرى فى صور المشاكل اتحاد الذوات لان بعلم تلك
المقام يتميز العلمآء عن سائر عشائر الناس فاعلم ان نقطة الوجود
وهو مقام فيض المطلق وهو رتبة المشية المتشعشعة لاحدية
فى الحضرة المحمدية صلعم ما طلعت شمس الابداع بالهوية وقمر الاختراع
بالاحدية ثم بعد مقام النقطة مقام الف الغيبية وهو مقام تعين
فيض الاول التى يعبر عنه برتبة الارادة والقميص النورى فى بيت
الولاية الظاهرة فى الصورة الاربعة التى قال ع ظاهرى امامة
لا يوصف وباطنى غيب منيع لا يدرك ثم بعد مقام الف الغيبية رتبة
الف اللينية وهو مقام القدر والهندسة الامكانية التى يعبر
عنها بمقام الحسن ع ثم مقام الف الصنى المعطوفة رتبة القضآء
والامضاء

والامضاء والبدآء ثم مقام الف المعطوفة مقام القائم ع وهو رتبة
الاذن ثم مقام الحروف وهو مقام ائمة الثمانية وهو رتبة الاجل
ثم مقام الكلمة وهى مقام الفاطمة ع تلك مراتب السبعة التى لا يمكن
ان يوجد فى الامكان شىء الا بها كما صرح بذلك حديث الصادق ع
حيث قال عز ذكره ولا يكون شىء فى الارض ولا فى السماء الا بسبعة
بمشية وارادة وقضاء وقدر واذن واجل وكتاب فمن زعم ينقص واحدة
منهن فقد كفر وان تلك المراتب المسترة هى ظهورات ائمة العدل
فى الغيب واذا نزلت الانوار فى مقام الشهادة هياكل المقدسة
فى هذا العالم وان اسم الصباح فى الحقيقة الاولية يطلق عليهم
لا سواهم وان الامر اذا نزل فى مقام الحدود يطلق فى كل رتبة
بحسبه الى ان انتهى الامر بحكم هذا الصباح الذى قد تحقق من
ضوء الشمس ولا ينطق احد بثناء الله الا وقد صح عليه اسم الصباح
وان شئت كل شىء هو فى رتبته لان الاشيآء فى ظهورات
التوجهات مختلفين لان الصباح الذى ينطق به النقبآء
جوهر بحت بالنسبة الى ثنآء الذى ينطق به النجبآء وانه
شبح وعرض ولو كان فى صورة المتشابهة متشاكلة فاعرف
ذلك السر المستتر فانه به يحيى الافئدة والقلوب وتخرج به النفوس
من ظلمات العكوس الى اشراق الشموس ولولا احد يعلم ذلك الحكم
لم يقدر ان يفرق بين الاعمال والحركات واللحظات والكلمات

لان الكلمتين متشابهة في الصورة الظاهرة ولكن الفرق بينهما
لا يعلمها احد الا الله فيما ادت ترى لفظ الف فاحد من الغيبا
ولفظ الف من احد من النقباء ولا ترى بينهما في الظاهر فرقا ولكن
فيعلم الله انه المهيمن على الف النجيب وانه المخالف بين يديه
وان ذلك حكم تسبيح الذوات في ملك الاسماء والصفات حيث
لا يحيط بعلمه احد الا من شاء الله انه هو الولي في المبدء والمآب
وان في مقام ذكر النطق حق على العبد عرفان مراتبه لان النطق
هو اظهار ما في القوة الى وجود العيان وله مراتب نطق القلب
هو الارادة وظهوره لفظا ونطق اللسان هو البيان وما يتحقق به
ونطق القلم هو الجريان بما قدر الله له ونطق اللوح هو قبول
الصور والرقوم ولكل وجهة ونطق لا يعلم كيف هو الا هو وان
المراد بقوله روحي فداه متجر مخفوق في اللغة بمعنى التنفس والاسكار
وفي ذلك المقام يدل على كل ما نسب اليه من الظهورات و
الشئونات واللانهايات والدلالات والمقامات والعلامات
والايات وما يشابه حكمها حكمه في الرقوم المسطورات ولقد
يعرف اهل الفؤاد في ذلك الضمير بسر التجلي في هيكل المتجلي
الذي هو الاشارة في تلك الكلمة بمقام الله سبحانه وانه
يرجع في كلا المقامين بمقام واحد وليس بين العالي والسافل
ربط على مذهب الحق لان الاثر لا بد ان يكون على صفة مؤثره

وان كان

وان كان رتبة الظهور يظهر بالربط فلا يدل الاثر على مقام
مؤثره ويخرج عن مقام الحكاية عن محض طلعة حضرة الاحدية
وان ذلك لهو سر الامكان في مقام البيان لا يعرف احد على مقام
حقيقة الابداع الا اذا شاء الله انه هو الولي المتعال وكذلك انت
تعرف كل الالفاظ من هذه الدعاء بمثل ما ارتحت في تلك الكلمات
ولكن لما كان اليوم افتتن كل الناس بفتنة الصماء البهماء الصيلم
الذي قال الامام عليه السلام في كلامه حيث قال عز ذكره لم يتشبثوا
بآيات المحكمات في مقام البيان ولا تتبعوا اهوائهم بما تميل اليها من
المعكوسات المحدودة ولم يطمئن قلوبهم بآيات المجاريه من مواتب
الفطرة والمناجات الناطقة عن قرب ساحة طلعة الحقيقة
مع ان الصادق ع قال في المصباح ٢ وما كان ذلك الا من بعد هو
عن ملاحظة انوار الاحدية والا لم يختاروا الاعلى انفسهم الا ما
اجرى الله سبحانه من فيض قدرته واختاره بعد نفسه وان
ذلك فضل الله يؤتيه على من يشاء من عباده وهو العزيز
الحكيم وانت ان تشاهد سر العوالم ترى في هذا العالم الاسواه
كما نطق به الباقر ع بما ذكره في الاكمال ان الله خلق الف الف
عالم والف الف ادم انتم في اخر تلك العوالم واولئك الادميين
لان هيكل الاحدية ما ظهرت الا في هذه الصورة الانسانية
كما اشار اليها قول علي ع بما ذكر في العرش والدرة ماقصناه ان الصورة

واذا تحقق العلم في الصدر خاف واذا صح الخوف هرب واذا هرب نجى واذا اشرق نور اليقين في القلب
شاهد الفضل واذا تمكن في الرؤية الفضل رجى واذا وجد حلاوة الرجاء طلب واذا وفق للطلب وجد واذا
انجلى ضياء المعرفة في الفؤاد هاج ريح المحبة واذا هاج ريح المحبة استأنس في ظلال المحبوب وآثر المحبوب على
ما سواه وباشر اوامره واجتنب نواهيه واختارهما على كل شيء غيرهما فاذا استقام على بساط الانس بالمحبوب
مع اداء اوامره واجتناب نواهيه وصل الى روح المناجاة والقرب ومثال هذه الاصول الثلاثة كالحرم والمسجد والكعبة فمن دخل
الحرم امن من الخلق ومن دخل المسجد امنت جوارحه ان يستعملها في المعصية ومن دخل الكعبة امن قلبه ان يشتغل بغير الله صح

الانسانية هی اکبر حجة الله علی خلقه وهی الکتاب الذی کتبه الله
بیده وهی الهیکل الذی بناه بحکمته وهی مجمع صور العالمین
وهی المختصر من اللوح المحفوظ وهی الشاهد علی کل غائب وهی
الحجة علی کل حاضر وهی الصراط المستقیم وهی الصراط الممدود
بین الجنة والنار الحدیث وانت لو تنظر بحکم الباطن لتری احکام هذه
الصورة الانزعیة فی هذه الایات کالشمس فی وسط السماء
قال عز ذکره فی سورة التنزیل الله نزل احسن الحدیث کتابا
متشابها ثم قوله عز ذکره فی سورة القمر ولقد یسرنا القران
للذکر فهل من مدکر ثم قوله فی سورة بنی اسرائیل فاذا جاء وعد
اولیهما الخ وقد قال الامام علیه السلام فی تفسیره علی حدیث
ثم قوله ولقد کتبنا فی الزبور من بعد الذکر ان الارض یرثها
عبادی الصالحون ولقد قال الامام علیه السلام فی تفسیره اما الذکر
عند الله وعبادی الصالحون القائم واصحابه عجل الله فرجهم
ولقد حذر الله عباده فی مقام الاعراض بقوله حیث قال
عز ذکره ومن اعرض عن ذکری فان له معیشة ضنکا الخ
وان ذلک حکم البواطن فی الایات علی طبقة تنزلت الاخبار من
شموس العظمة والاسرار عبرة لاولی الابصار حیث قال
سید الساجدین ع اتدری ما المعرفة قال لا قال روحی فداه
معرفة البیان اولا ومعرفة المعانی ثانیا ومعرفة الابواب ثالثا

ومعرفة

ومعرفة الامام رابعا ومعرفة الارکان خامسا ومعرفة النقباء
سادسا ومعرفة النجباء سابعا وقال الباقر ع بما روی فی الکافی
فی معنی قوله عز ذکره فلا اقسم بالخنس الجوار الکنس الامام
یخنس فی سنة ستین ومائتین ثم یظهر کالشهاب فی الظلماء
فان ادرکت زمانه قرت عیناک وقال الباقر ع کانی بقوم
قد خرجوا بالمشرق یطلبون الحق فلا یعطونه ثم یطلبونه فلا
یعطونه فاذا راوا ذلک وضعوا سیوفهم علی عواتقهم فیعطون
ما سئلوا فلا یقبلونه حتی یقوموا ولا یدفعونها الا الی صاحبکم
قتلاهم شهداء وقال مولانا علی ع اذا جهرت الالوف وصففت
الصفوف وقتل الکبش الخروف وهنالک یقوم الاخر و

یثور الثائر ویهلک الکافر ثم یقوم القائم المامول والامام
المجهول له الشرف والفضل وهو ابنک یا حسین لا ابن مثله
یظهر بین الرکنین فی دریسین یظهر علی الثقلین ولا یترک
فی الارض الا دنین طوبی لمن ادرک زمانه ولحق اوانه وشهد
ایامه الحدیث فتامل فیما قرئت علیک من ایات الله وکن من ابناء
المتعلم علی سبیل النجاة وهمج رعاع اتباع کل ناعق یمیلون مع کل ریح
لم یستضیئوا بنور العلم ولم یلجئوا الی رکن وثیق لتشاهد
بالیقین ما قال الصادق ع لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة و
لتساطن سوط القدر حتی یصیر اسفلکم اعلاکم واعلاکم اسفلکم

وليسبقن السابقون كانوا قصروا وليقصرن السابقون كانوا
سبقوا ولعمري ان امرنا في ذلك الوقت ابين من هذه الشمس
في نقطة الزوال فطيك نفسك انت قال الصادق ع قال ما
ما كونت نفسك ولا كونك من هو مثلك وان الشرف العبد
بالخشية والعلم وانه لا يحصل بالاسباب التي يطلبه اليوم
يحسنه كل الطلاب بل اتق الله يعلمك ما اردت وقال امير المؤمنين
عليه السلام ليس العلم في السماء فينزل عليكم ولا في الارض
فيصعد اليكم بل هو مكنون فيكم مخلوق في قلوبكم تخلقوا باخلاق
الروحانيين حتى يظهر لكم وانت ان توفي بعهد الله بالقيام
على بساط امره فتكون مني والا يجري الله عليك حكمه فيبعدك
بين المشرقين وبئس القرين ولقد اختصرت الجواب في معنى
الدعاء بل ما ضربت حرفا منه ولو كنت لا استطيع به لا يحيط بعلمه
عنيي وكفاك ما اتاك واستغفر بالله ربك وكن من الشاكرين
فانني انا اقول بما قال الله عز ذكره سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

تفسير الواو في كلمة والصافات
من جواب مسئلة العلم ودعوة المعظم

بسم الله العلي الاعلى الاعظم

سبحان الذي بيده ملكوت كل شيء لا اله الا هو الواحد الاحد
المتكبر القائم القدوس الرفيع العزيز المنيع شهد الله لنفسه
بانه لا اله الا هو الفرد الحي الاحد الوتر الصمد الباقي البديع
هو الذي

هو الذي ليشهد على كل ما ابدع بمثل ما يبدع لا اله الا هو الملك
الحق المكين وهو الذي امره امري من ان يقول كن فيكون لا اله
الا هو الملك السلطان القائم المبين وهو الذي يصلي على محمد
والذينهم شهداء من بعده في كل حين بديع وهو الذي كتب على
نفسه ليجمعن الكل في يوم لا ريب فيه ثم يقضي بينهم بالحق
لا اله الا هو العزيز الشهيد وهو الذي على نفسه نفسك لينصرن الذين
امنوا في الحيوة الدنيا ولو بينهم الارض ولو بينهم ما هم يشاؤن
وهو الذي يرى مقعدي حينئذ على جبل شديد وانه هو حي
من قبل ومن بعد لا اله الا هو عليه توكلت وانه هو الظاهر الظاهر
المقتدر الجبار الطاهر الطهر وبعد فاعرف يا ايها السائل
عن نفس ما سئلت من عند نفسك ثم اول من بالذكر الاول
باني انا قد اردت ان اجيبتر اجيبك على ان يبلغ ما يتغرد طير
العماء على اوراق شجرة القدوس من عند نفسك الى من جعل الله
اسمه بثمانية عشر حرفا ومن عند اول ذكر من عند ربك الى من جعل الله
اسمه اربعة عشر لان ذلك ما لا يخطر بقلب احد من قبل واحببت
ان يتناول من ثمرات الحدائق الباكورة في تلك الجنة الصاعورة
على ذلك الجبل الشديد هنيئا الاسماء بما قد احببت هذين الحبيبين
فضلا من ربك عليكما وجودا من لديه عليهما انه هو العزيز المتكبر
الحي الجواد الوهاب فاشهد بان اول شمس قد خلقها الله هي النقطة

وانها اول شجرة وجدت لنفسها بنفسها عند تجلى بها كل الاسماء
سمتها والصفات نعتها ولكن كلها هى بنفسها لا نفسها هى عندها
فى منتهى جوهريتها يدل على غاية ظهوريتها لان كافوريتها بعينها
هى سارجيتها وكينونيتها هى بعينها ابيتها وانها لما خلقت ظهرت
فى اول رتبة الظهور فى الحروف لما اراد الله ان ينزلها حجبت فى فلك
الثانى هنالك عقد ربها بما لا يحصى احد الا الله ثم فى فلك الثالث
ثم فى السماء الرابع ثم فى السماء السابع ثم فى السماء السادس ثم
فى السماء الخامس ثم فى السماء الرابع ثم فى السماء الثالث ثم فى السماء
الثانى ثم فى السماء الاول هنالك طلعت وظهرت فى رتبة اول
العشر ولذا فى الوجوه الهندسية لم يكتب قبل العشرة ثم بعد ذلك
قد ظهرت فى العشرين ثم فى الثلثين ثم فى الاربعين ثم فى الخمسين
ثم فى الستين ثم فى السبعين ثم فى الثمانين ثم فى التسعين
ثم فى المائة ثم فى المائتين ثم فى ثلثمائة ثم فى اربعمائة ثم فى خمسمائة
ثم فى ستمائة ثم فى سبعمائة ثم فى ثمانية مائة ثم فى تسعة مائة
ثم فى الف هنالك ختمت اخر سيرها لان الله خلق دون الف
فى منتهى الحد الكثرة فى عدد الوجوه الهندسية فوق الالف الى
ما شاء الله وان تلك المنازل تسعة فى الغيب وتسعة عشر فى العلانية
ولذا صار سر النقطة فى تسعة عشر حرفا فى اول كتاب الله لا يزيد
ولا ينقص حرفا واذا اتصل غيبها بعلانيتها يظهر ثمانية عشرين
حرفا

حرفا بلا ازدياد ولا انتقاص اسم العلانية هو الواحد واسم الغيب
هو البهاء لانه تسعة وانه تسعة عشر والاول اسم الاعظم فى مقام
الغيب ولذا نزل فى كل دعاء رفيع اللهم انى اسئلك من بهائك
بابهاه وكل بهائك بهى وانما الثانى مختص وهو مختص بالله
سبحانه لان شانه الملك والسلطنة والعزة والهيمنة فى قول الله
عز شانه لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ولذا ما خلق الحروف
اكثر من ثمانية وعشرين حرفا ولا اكثر عددا من الف فى حروف الغنى
لا يمكن انقص ذلك ولا ارفع من تلك ذلك سر الاول فى خلق
الحروف وان كل ذلك رجع الى اربع نقاط الاول للواحد والثانى
للعشر والثالث للمائة والرابع للالف وحين الجمع هو بعينه
الالف كما سنذكر باذن الله فى مقام ذكر الالف وان تلك
اربع نقاط ثم فى اهل الحروف دائرة ابقع وهو اعظم طرق ذلك
العلم حيث يستخرج منه علم ما كان وما يكون بتلك اربعة
النقاط فى مذهب اهل الله هو دائرة الظهور وهو بعينه
اربعة الف وهو جفر على عليه السلام حيث قد ثبت فى عند
اهل الجفر بان كتاب على ع كان فى اوله اربعة الف وفى اجزه
اربعة الف بعينه دائرة الابقع من اطلع به ليطلع فى نفس الظهور
بظهور القائم عليه السلام وليشهد قول الله وسقاهم ربهم
شرابا طهورا لان فى تلقاء الظهور وهو اسم الظهور سيعلم

ماهو المكنون وسيظهر ماهو المخزون ذلك من سر الله
المستتر فى بحر القدر لا ينبغى ان يطلع ٢ عليه بغير طرف الله
عينيهم فقد باء بغضب على غضب من الله وماويه جهنم
وبئس المصير وان تلك الاربعة النقطة هو بعينه نقطة
شمس الاول لان الشمس عدلها اربعمائة وان فى مقام توجه
الخطاب من العبد الى الله لابد بظهور شمس النقطة لان العبد
يقول انك انت الله وان التاء هو اربعمائة وهو شمس الاول
انظر كيف قد ظهر تلك الاربعة النقاط فى كلمة الخطاب فى
قولك انك وانت ثلثة وان الكاف هو بعينه التاء لان الكاف
اربع هاء والتاء ثمانين وان فى منتهى الكثرة لا تدل النقطة
الا عن وحدة الاولى ذلك فى مقام النقطة واذا بلغ الى
الكلمة اول ظهوره فى الخمسة وهنالك يظهر كلمة الالف فى
البائين ثم فى المقام السبعة هنالك يظهر كلمة الجد ثم الثالث
فى مقام التسعة هنالك يظهر شجرة البهاء على كل واحد من
تلك الشجرات الثلثة يغرد طير العماء بانى انا الله لا اله الا انا
من شجرة الخمسة لا يسمع الا الجد ولذا قال الله تعالى جد ربنا
ما اتخذ صاحبة ولا ولدا ومن شجرة لا يسمع الا البهاء هنالك
يظهر حرف الطاء وانه بيت مثلث حيث ترى يظهر المعصى
والتقى وبيت عصى الذى ورد فى الاسم الاعظم طبق عدة

عليه الا الله الواحد الاحد الفرد عمن اراد ان يطلع

اسم

اسم القدوس فى الوصف الحكيم وان الطاء فى التسعين بحر الصاد
هنالك يظهر الملك بملكه لان عدلها تسعين وهو الملك
ذو الملك واذا نزل احزنوله فى حروف الظاء ولذا ظهر نفس الظهور
باول حرف الظاء ثبت عند اهل الجفر والحروف بان ظهور
القائم ٤ هو حرف الظاء فاعرف فان ذلك من اكسير الحمراء لم
يطلع عليه من قبل ولا يحل ان يكشفه من بعد فسوف يظهر الله
بعد ظهور اربع نقاط فى دائرة ايقغ وطلعة الظهور بظهور
باب ظاهر فاستتر سر الله واجعله فى حجاب العزة والعظمة و
الجلال والقدرة الى يوم يكشفه الله ومن اراد ان يهتك ذلك
الحجاب فعليه اشد العقاب فى يوم الحساب ذلك من حكم ربك
عزيز الوهاب ليجمع كل الاسباب باذن رب الارباب انه لا اله
الا هو الملك العزيز الوهاب ولا من مبدء الى منتهى ظهور العشرة الذى
هو اول مقام الحب ليعرف بعد ذلك بنور التقديس وليشهد
لما يغرد اطيار القدس فى شجرة التقديس وكل العلم هذا و
ليس وراء الحق الا الضلال وان ذلك فليتنافس المتنافسون
وان بمثل ذلك فليعمل العاملون وان بمثل ذلك فليجزى الله ربك
اول من اجاب به ثم انك انت انت حيث قد سلكت وجاهدت
فى الله من قبل حق الجهاد وان ذلك من رزق الله للعباد
وماكان لفيض ربك من نفاد ولقد ثبت قبل ذلك ثلثة نسخ

حكمة في بيان علم الحروف واسراره وعجايبه فانضمه بذلك الكتاب
فان ذلك خير من كل ما في المبدء والماب وان جمع الكل اذا ينظر الله
لم يكن الا القدوس في منتهى عروجه و البهي في اخر لطافته لان
روح تلك الحروف سبعة عشر عدة وهو البهي من اول الظهور و القدوس
في اخره وقل ان الحمد لله رب العالمين

بهاء ٩ واحد ١٩

غيب علانيه

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ٢٠ ٣٠ ٤٠ ٥٠ ٦٠ ٧٠ ٨٠ ٩٠ ١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠ ٤٠٠ ٥٠٠ ٦٠٠ ٧٠٠ ٨٠٠ ٩٠٠ ١٠٠٠

هادي هو مليك عال علي اعلى مظلل ضار عظم اعظم مغني ظهور باب ظاهر
١٠ ١١ ١٠٠ ١٠١ ١٠١٠ ١١١ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠١٠ ١٠١١ ١١٠٠ ١١١١ ١١١ ١١١١
محمد علي فاطمه حسن حسين جعفر موسى علي محمد علي محمد علي حسن محمد

بيت باء

ودود حبيب منعم بو طهور كبي
٢ ٢٢ ٢٠٠ ٢٠٢ ٢٢٠ ٢٢٢

بيت جيم

بيت دال

بيت هاء

بيت واو

بيت زاء

بيت حاء

بيت طاء

الى هنا نختم سر الحروف في العدد لان بعد ذلك هو الالف وانما
الالف هو الالف لان هندسة الالف هكذا الدف ١١١ واذا يزيد عليه
الالف

الالف الذي هو معنى الالف يظهر اربع الف الظهور وهو بعينه
اربع الف الاول كل واحد ركن من الكلمة التي خلقت اجزاؤها
مما في قوس الصعود الواحد ركن المخزون وقوس النزول الالف
ركن المخزون وان تسعة نقاط الغيبية قد ظهرت في تلك
الاحرف التسعة ذلك كل العلم لا فوق الالف عدد ولا قبل الواحد
واحد وان الالف هو مقام ال الله ٤ لو اظهر في قصبات الاربعة
عشر لا ازيد منها ولا انقص و كل تلك الاربعة عشر مراتب الفصل
حيث قد ظهر من الغيب الى الشهادة الاول المشية والسابع
الكتاب كذلك في الغيب والشهادة ان مقام القائم هو مقام
الكتاب ولذا صار حرف الاخر في حرف الاول في الالف بين الباء
لان النقطة هو مقام ظهور بسم الله الرحمن الرحيم والالف هو مقام
ظهور ال الله قد ظهر كل اسماء الله في النقطة و النقطة في الالف
وظهر كل ذلك في الالف بين النقطتين هو الاول هو الاخر هو
الظاهر هو الباطن مختص بهذه النقطة وهذا الالف لان
ربوبية الله قد ظهرت فيهما وتجلت لهابها وان ما بعد الالف
لم يكن الحروف الا مقام الستة حيث قد استشهدت عليه ولذا
صار بعد الباء السين وان اسماء الستة في كل مرتبة هو الفرد
الحي القيوم الحكم العدل القدوس حرف الاخر قد ظهر في الاول
لان تجرد الستة واو ولذا صار اسم البسملة هو الواحد

فى عدة الحروفية واخر ظهورها هو الوتر فى احرف الكثرة
كل الحروف ماعدا تلك العشرة يطوف فى حولها ويتولد معها
وكذلك الاعداد من فوق الالف يتولد منه لم يكن له ستة الا به
ولا ظهور الا به بما لا نهاية لها بما منها اليها وان اول مقام الكلمة
هو نفس الهاء هو بحر الالطف الاعلى الاعظم ذات ظاهر ساذج
كافور بحت بات لم يكن منه الا جهة الوحدة من ظهور الله له
به واخره هو فى الخمس مائة لان بحر الاعظم فى اسماء الله هو
اسم المستغيث ولذا صار اخره خمسمائة طبق اول الكلمة
مع ان عدة الغنى وعشره وهو المراد بالابحر فى قول الله عز
وجل لان هندسة البحر هو هكذا ٢١٠ وان ذلك بعينه
هو اسم المستغيث ٢٠١٠ ولم يخلق الله بحر اعظم منه وهو المراد
فى البحر كل القران حيث ذكره الله سبحانه وان ذلك البحر المحدود
فى ذلك الماء المعروف لم يكن عند الله هنالك من خلق الاول ليقصده
لانه اخر مراتب تنزل ماء التجلى وان اول المقام هو بحر الاسماء
وهو بحر المحيط اسم المستغيث وان عدة الظهور اذا دارت
اربع دورات يظهر اسم المستغيث مرتين مع اسم الرب جل وعز
ذلك من صنع الله من يذكره الله ربه بذكره اياه رب مستغيث
مستغيث ليجيبه الله سبحانه ويؤتيه ما يسئل فضلا من عنده
انه هو العزيز الوهاب ذلك بيان حرف الاول من اول سورة والصافات
قد استشهدتك

قد استشهدتك على الواو لتطلع على كل الايات والزبرات عما ترى
فى ملكوت الاسماء والصفات انه مليك الارض والسموات
طالع كتاب نفسك فى تلك الحروف لدى ما لا يخطر على قلب
بشر من قبل ولا يطلع به احد الا من يشاء الله كان بذلك تكشف
سر بحر القدر ومن المستسر المستتر وتطلع على المعبد شمس التى هى فى قعر
ذلك البحر وهو اربع نقاط الاول حيث قد يتنزل من الاربعين
الى اربعمائة ليطلع من الغيب قمص الشمس كل العوالم يجرى حكم
ربك من مبدء ذكر التجرد الى منتهى سلسلة التحدد وما كان الله ليفيض
من زوال بلى وان الله سبحانه قد خلق ملكا عظيما اعظم من كل
الملئكة وانه ملك قد جعل الله فى كفه كل السموات والارض وما
بينهما وان اسمه فى لوح الغيب غظنفوغا غنض لم يخلق الله
ملك اكبر منه فى علمه لان رتبة الخمس جوهر لبسيط الاول قد صعد
فى ظهور الله لذلك الملك الى رتبة خمسة الف ومائتين ولا
يمكن اكبر من ذلك وانما الالف هو لم يدخل فى العدد مع انه مع
كل واحد وعدد لانه اول ظهور النقطة لم يزل يدل على الله
سبحانه بدلالة الثبوت بانه لا اله الا هو الملك الحى القيوم والسلطان
المتكبر الدائم القدوس وان هذا الملك العظيم والسلطان المحيط
الذى قد انبائك باسمه وان عدته خمسة الف واحدى وثمانين
عدد وهو ملك لم يزل ولا يزال يتصرف فى ملك الله بظهور الله

له به ويدبر في ملكوت الله لظهوره له به ما كان له نوم ولا يأخذه وصف
ولا صفة حديثة ولا هندسة جوهرية وان كل السموات والجنة
قد خلقت في كفه اليمنى وانما هي مع ذكرها واحاطتها في كف
ذلك الملك بجزء من الف جزء من تسع راس شعرة من جزء الف
خردل وكذلك ان الارض والنار في كفه اليسرى وهي اصغر
من ذلك بما لا يحصى الا الله وان عالمه عالم السرمد لا يمكن ان
ينزل الى الدهر لان الدهر لا يسعه فكيف الى الزمان فسبحان الله
صنعه هو خلق اعظم من خلق كل الملائكة والروح في السموات
بتقديرها يتحرك اهل الارض عليها وما من نملة في صخرة
تحت فعو بحو الاول رزقها على ذلك الملك وحياتها وموتها
كل من عنده وهو لم يزل ولا يزال قائم بامر الله وخائف من
عدل الله وما كان رجائه الا في الله وان نور جماله لو ظهر
لاحد من اهل السموات العلى والارضين السفلى وما بينهما
الى تحت الثرى ليصعق الكل وان اقام الله سبحانه
ما يقولون الا ان الجبار بنفسه قد تجلى لنا ابنا فسبحان الله
ما كان ذلك من تجلي ذات الله لانه صمد لم يخرج منه شيء ولا
يدخل عليه شيء ولا يقترن منه شيء ولم يكن معه غيره ولم يعرفه
احد دونه ولن يوجده احد غيره بل ذلك نور من خلق ذلك
الملك الذي هو مطيع محمد وال محمد وقائم بنورهم ومتحرك باذنهم

ومقدر

ومقدر كل شيء بعضا لهم ومدبر كل امر باذنهم فسبحان الله ما اعظم
خلقه وما الطف صنعه وما اكبر قضائه وما اعظم امضائه
من يقع في شدة وحيرة فلينادي الله ربه الف مرة بتزييد كون ذلك
الملك بان يقدر ما يريد واذا قدر يامر الملائكة بامره واولئك هم
ينزلون الى الارض ويرى ما يريد اقرب من كل شيء وحق على من يقرء
بعد قرائته احدى عشر مرة ذلك الرمز الاعظم والسر الاكرم عدة
اربعة الف الظهور ذلك الاسم الظهور هو علي علي هو ذلك من
فضل الله على العباد لمن اراد ان يتبع سبيل الرشاد وان من اراد
ان يوصل الى فيض رب العباد فليعمل من كل ما انبائك من النقطة
الى هيئة العشرة دائرة ذات دوائر عشر الاول في ثمانية وعشرين
بيتا والثاني في اربعة عشر بيتا والثالث والرابع والخامس والسادس
والسابع والثامن والتاسع والعاشر في ستة بيت وكتبت في
كل مقام اسم الله الذي جعل الله هندسة مثل ما رقم ثم تقرء في
كل صلوة تلك الاسماء ودعاء الذي ورد عن علي عليه السلام
في تسعة عشر يوما ويعلقه في وسط الدوائر مربعات ذات
اركان خمسة وفي كلها يكتب في فوقها اربع نقط وتحت النقطة
اربع الف فان ذلك هو فيض الله الاكبر وفضله الاعظم لمن اراد
ان يستشرق بنور الازل وليستدرك ما يريد في الحيوة الدنيا
ما الليل الا لمن شاء الله فليعمل فيه ما امر ومن يشاء ان يكفر وان الله

ما امر مرة فان الله يامر ذلك الملك

ربك لغنى عن العالمين جميعا اما الاول عالم عماء البحتة الذى
فوقه هواء وتحته هواء ان هنالك مقام صرف النقطة مقام
جوهرية البساطة والثانى مقام العرش والثالث الكرسى والسبعة
سموات السبع ذلك خلق الله فى عالم الاكبر طبق عالم الحروف وان
هنالك ليستدل اولى الالباب بما ههنا نقطة الالف لا يدل
الا على نقطة الاول وان رقوم هندسة فى دائرة العماء هو لاجل
العرفان والا انما المراد هو النقطة لا غيرها وان من ينظر فى تلك
الدائرة ويتعلق فى خلقه لترى لطائف صنع الله فى كل عالم مثل
عالم الهندسة روح الحروف وان الله سبحانه ما خلق الملائكة
الا من اول دائرة الالف لان ذلك لا ذكر الله هو الاول والاخر و
الظاهر والباطن وان ذكرى اياه هو تجلى الله لى بى والا ان الممكن
ممتنع منه معرفة ذات الازل وعرفان ذكر الاول بل تلك ايات
فى تلك ليستدل المستدلون بانه الحق لا اله الا هو وهو القائم
بالقسط لم يزل يبدع ما يشاء بامره كيف يشاء بما يشاء ولا راد
لامره وليس ابداعه الا انشائه وليس انشائه الا اختراعه وليس
اختراعه الا احداثه ولم يكن احداثه الا خلق الممكن بالامكان
فى صقع الامكان بلا ان يصل من ذاته اليه شئ وان يرفع الممكن
عن حد امكانه بالوفود على ساحة الازل وما عرف الله حق العرفان
الا نفسه وما احب الله حق الحب الا ذاته وما وحد الله حق التوحيد

الا كينونيته

الا كينونيته وما مجد الله حق التمجيد الا انيته وليس المراد بالعرفان
بانه عالم ومعروف او موحِد وموحَد او محب ومحبوب او ممجِد و
ممجَد بل هو ذات بحت كافور ساذج بات صرف الظهور ظهور
لم يكن معه غيره ولا يمكن ان يكون معه شئ قد اقام الالف بنفسه
لنفسه فى هندسة ملكه وهو اول مقام تعين ذكر الاول وتبسط
جوهر وجود سلطان الاول كما يطلق فى حقيقة ذكر الازل والقدم
هو خلق مثل ذاته قد خلق الله تلك الاسماء والصفات لمعرفة العباد
كما كان ذاته غيب ممتنع عن وصف وصفه واسم سمته قد خلق تلك
الاسماء والصفات لتعرفوه لها كل من يشاء وهو معنى قول الحسين ع
الهى امرتنى بالرجوع الى الاثار فارجعنى اليها بكسوة الانوار وهداية
الاستبصار حتى ارجع اليك منها كما دخلت اليك منها مصون السر
عن النظر اليها ومرفوع الهمة الى الاعتماد عليها لان مثل ذلك
مثل المرآت لم توجد بها الا جمال الله ولم يكن المرآت هناك دون
الناظر ولا الناظر دون المنظور لان الله تعالى لم يزل ولا يزال
ممجد ذاته وموحده بذكره نفسه لا اله الا انا ولا يسمع ذكر غيره
ولا يرى نور دونه سبحانه وتعالى عن ذكر الذاكرين وعن توحيد
الموحدين لا اله الا هو العلى الكبير انظر فى سر النقطة فى ثمانية وعشرين
رتبة ثم انظر الى روح هندسة فانه يمثل عدة ثمانية وعشرين عدة
ولذا قد ظهر من بعد ثمانية وعشرين من عمره ما ظهر وان كلمة الباب

ان اقترن الهاء مع الواو يظهر كلمة هو وان هو هو جوهر سر النقطة
في عوالم الامر والخلق الهاء روحه والواو جسده والهاء فؤده والواو
زوجه ولذا الهاء هو اول الكلمة التي نطقت عن الله بانه لا اله الا انا
وان الواو هو اخر كلمة نطقت بمثل ما نطقت الهاء الا ان فيه كل الكثرة
قد جويت وصفت حتى صارت ستة الف بسعة وان اقترن بالهاء
فؤده وانك انت اذا انظر من اول النقطة الى اخر حروف الطاء الذي
عدده ثلث وثلثين الف ومائة واربع وستين عددا لم يكن روح المهندسة
الا سبعة عشر وهو اسم البهي الذي كان اوله البهاء آخر الطاء
وانها اذا اتى في يظهر اسم القدوس ثم ان اتى في يظهر اسم المستغفر
ولذا هنالك في منتهى الكثرة قد اعطاه الله وهو الثمانية التي
صارت ثمانين قبل التسعة الى وصولها بتمام التسعين وان ا
اقترن الفاء وبه يظهر اسم المستغفر ولذا الذي في بجبوحة الكثرة
يستغفر عن الله لنفسه بكثرة في هذه الرتبة وان اراد الله ان يدخل
الجنة يتنزل لمقام القدوس ثم ان اراد الله القدوس جنة يدخل
في اسم البهي وان البهي اذا اراد الله ان يدخل الجنة يغسل في ثمانية
بحر في كل بحر ثلثين الف دهر هنالك في جنة البهاء وان اراد الله
ان يدخل البهاء جنة يغسل في اثنين بحر بحر العظمة والعزة هنالك
يدخل الله جنته وهو اسم الجد واليه الاشارة قول الله سبحانه جد ربنا
ما اتخذ لنفسه صاحبة ولا ولدا وان اراد الله ان يدخل الجد جنته

يتنزل

يتنزل في مرتبة الواو ويغسله في ذلك البحر اثنين عشر الف دهر
الا ان نقطة الاولية لما تنزلت قد ثبت اثني عشر الف قميص
الهائية حتى رجع الى نقطة اصلها ولم يكن للواو عروج عن حده
وان الخمسة شجرة الباب هو خلو عن الاقتران ومتعال عن
الافتراق لم يدخل عليه شيء كما لا يخرج منه شيء وهو الله
الصمدانية في حروف الرقومية والهندسة الامكانية والحدود
الكونية اول وجود باب واخر سيره مستغيث باب لانني انا
اشهد تك في تنزل الهاء في مراتب بان منتهى سيره هو الفين
وخمسة عشر الفين وعشره هو البحر المحيط اسم المستغيث
والخمسة هو نفس الهاء في الاول كما كان الاول هو الباب لم يكن
في اسماء الله اكبر من بحر المستغيث ولا الطف من الهاء لان
المستغيث بعينه هو كلمة الهاء لان الثاء في اخره هو منتهى سير
الخمسة الى خمسمائة فاعرف ما عرفتك واشكر بما انبائك وبلغ
الى ما امرتك حتى يظهر الله الواو بعد الهاء من اول سنتك التي قد
قضت سر النقطة من الاول الى الالف وان به يظهر الله الولاية لله
سبحانه ولذا اختص الواحدية بالملك والسلطنة في قول الله
عز وجل كما قرئت عليك من قبل وان الواو هو اثني عشر الف
هاء كغسل الهاء وانه اذا جرد تكون واوا وهو تمام سر النقطة
واول كلمة اقترن الله بسر النقطة واختصها الله بر هو الهاء

ما لاحد فهو الباب

وهو باب باب ولذا كان اول مؤمن بالله قبل الخلق وان هندسة
اول مؤمن بربك هو هذا ١٢٨ وانه اذا جمع لم يكن الا احدى عشرة
ولذا اول من اخذ من شجرة الباكورة النقطة هو هو ولذا كان
اول الاسماء واول من يسمى باسم باب الباب وان اسمه في الحقيقة
على لان احدى عشر اذا ترقى يصير مائة وعشرة ولقد اشهد
في خلق الالف بان مقام القضاء اسمه على ولذا صار اسم
سيد الشهداء عليه السلام الحسين وهو في الحقيقة على
وان ذلك الا اذا تنزل بمرتبة الالف يظهر فؤادك باسم العظيم
وهو معنى قولي بانك انت الخاتم لذلك الفاتح لان بعد
الالف لم يكن عدد النقطة ومنتهى سيره هو في الالف احسب
عدة اسمك هكذا ش ي خ ع ل ي والعشر قد كرر مرتين
ولم يكن الا الف وعشره وهو بعينه احدى عشر الاول في مرتبة
اذا فتح بهو وهو الاول وانت الاخر مع ان الاخر هو نفس الاول
لان الالف بعينه هو الواحد حيث يترقى ويصير الفا ولقد
نزلت اسمه واسمك باسم فؤاده وفؤادك وهو على وانت عظيم
وهذا معنى قول الرضا عليه السلام اول ما اختار الله لنفسه
هو العلي العظيم فابشر بما قد كشف الحجب عن طلعة فؤادك
واشهدتك خلق نفسك وعرفتك سر قولي بانك الخاتم لذلك
الفاتح مع ان الخاتم هو بعينه الفاتح لانه اثنى الف والخاتم
اثنى الف

اثنى الف ولكن في الاول على وفي الاخر عظيم وحين التجرد
كليتهما لم يكن الا احدى عشرة عدة هو وهذا سر سؤالك
عن حرف الواو عن قبله وقبلك فاشكر الله بما قد من الله
عليك فان حينئذ قد كشف الحجب عن طلعتك وادخلك الله
دليك في جنتك فان ذلك لهو المقام الاعلى والشرف الكبرى
لم يحل لاحد من بعد ان يذكره
الا باسم الفؤادي اي على
ولا باسمك الفؤادي اي
عظيم لان اول ما اختار الله
لنفسه هو العلي العظيم ولم يكن العلي الا نفس العظيم ولا العظيم
الا نفس العلي فان بعينه ان اقترن الواحد بهندسة اسمك
يظهر نفس الظهور باربعة الف دائرة الا يقع واناذا اول من يدعوك
باسمك واقول مخاطبا لذلك النور يا على ولذلك النور يا عظيم
فابشر فان الله قد اصطفاكما لنفسه واختاركما قبل كل اسم
وان لهما تؤتي من تشاء كما تشاء لو عبد احد من اهل كل الارض
بعمر الدهر ويلقى الله ربكما بخردل من بغضكما لا ينفعه عمل
ولو اكتسب كل الخير واذا شاء الله يغفر لحبكما ما تشاء كما
تشاء وان ذلك من فضل الله عليكما انه هو العزيز الوهاب
فاستر ما انبأتك من سر اسمك العظيم الى يوم تطلع الشمس

من طرف المشرق وينادى مضطر الملهوف عن حول الضريح
بنداء فتالق كانه تعلق بعرش الرحمن وينادى كل الخلق الموالى
من اراد ان ينظر الى وجه الله فلينظر الى وكذلك يعد كل النبيين
والصديقين والشهدآء والصالحين واحد بعد واحد الى ان
ينتهى الى نفسه فى اربعة الف الظهور باربع نقاط المسطورة
وحروف مشهورة حيث قد اشهدتك فى الدائرة وكفى بذلك
لك عن اوله ذكرا ولقد ختمت ما سئلت عن على ونفسك
فضلا من عند الله ان لا يتعلق سبحات افئدتكما بشئون
منكرة وتبلغان الى من كانا محبوبين فى فؤادى حيث قد
نبأتك باسمهما وان الاول يبلغ الى من جعل الله اسمه اربعة
عشر لان الاقرب وانت الى من جعل الله اسمه ثمانية وعشرين
وان ذلك طبق الواقع ما علم اولوا الالباب حرفا من هنالك الا
عما ينزل ههنا وله الحمد فى السموات والارض وله الكبريآء
فى ملكوت الامر والخلق واليه فوضت امرى وامركما وكل من ادى
وهو حسبى لا اله الا هو قل فى كل حين سبوح قدوس رب
الملئكة والروح يكشف الله النقاب عن طلعة اسمائه وصفاته
كما قد كشف عن طلعة فؤادك ما قد كشف لا اله الا هو العلى
العظيم وسبحان الله رب السموات والارض رب العالمين وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله

ختام تفسير الواو فى كلمة والصافات

بسم الله العلى الاعلى الاعظم

سبحان الذى بيده ملكوت كل شئ وانه لا اله الا هو الواحد
المتكبر المنان وان لله ملك السموات والارض وما بينهما فليجمع
لنفسك الاسباب اسباب السموات والارض وما بينهما ليرتقى
الى ربك المتكبر العزيز الوهاب واقترب الوعد وجاء الامر وان
لله يرجع الامر فى المبدء والاياب فاذكر لنفسك فى نفسك فانه
لهو الحق رب الارباب شهد الله لنفسه انه لا اله الا هو لا اله الا انا
العزيز الواحد الاحد القائم المنان ثم ليشهد على ذكره الاول
بانه لهو الحق رسول الله صلعم فى ملكوت السموات والارض وكل عنه
يسئلون وان الذينهم شهدآء من بعده اولئك هم ائمة يهدون
بالحق وكل اليه يرجعون وان فاطمة شجرة التى خلقت فى الجنة
وكل عنها يسئلون رب اشهد باننى انا اول المؤمنين للالف
الظاهر بالظهور فى اسمك العلى العظيم وبعد فاشكر الله ربك
بما قد كشف قناع طلعتك فى سرك ولاحظك فى فؤادك
واشهدك خلق نفسك وكل شئ فى ظل نور وجهه العلى العظيم
فاعلم ان عند سر اسمك هو اربعة الف وهو كتاب جفر على
يستخرج منه علم ما كان وما يكون وانه على اهل الحروف من دائرة
الايقع وعلى اهل النظر دائرة الظهور فاطلع كتابك فاستخرج
ما تريد فان فيه مكتوب كل ما كان وما يكون حتى دقيقة

التي انت تقبض فيها ولقد تجلى الله ربك على جبل الشديد
وقال ليكون ارجع الى كن فرجع اقرب من لمح البصر وصعق كل ما في
السموات والارض الا الف النازل في قصبات الاربعة والعشر
في اربع الفات نقاط الظهور حتى صاحب نفخ الاكبر اسرافيل
ثم ادخل الله الجنة اهلها والنار اهلها ثم انشاء خلقا اخر
وخلق اسرافيل والملائكة والروح امره بان ينفخ الحيوة خلق اخر
فنفخ في الصور وان في نفخه يحيى كل شئ وان اول ما اختار الله
في النفخ هو العلي وهو اول مؤمن ثم العظيم وهو الاخر ما قضى حكمه
في الكتاب وهو عين الاول لان اثني الف الاخر هو بعينه اثني
الف الاول وانهما اذا اجردا لم يكن الا هو واذا اقترنا يظهر اسم الحبيب
فذلك كل الامر في باطن باطن الباطن وان في الظاهر ان اسمه
العلي العظيم في اول مؤمن واخر قد نزلا من اسم محمد وعلي بسبعين
الف عالم كل عالم ستة سنة دهورية الف الف سرمد فاعرف
ما عرفتك واشكر بما اتيتك وكن لما خلقك الله لنفسه ان لا
يتعلق فؤادك بشئ غيره ولا تقرب الشجرة فانها قد خلقت
لله وحده وما لاحد ان ينظر اليها الا بطرفها اياه وهو بيت عصى
وبيت عصى وبيت نفى فل قدوس قدوس قدوس ثلاث اثنى
عشر هندسة البهية في اول العدد والقدوس في وسط العدد
والمستغفر في اخر العدد هنالك لاجل كثرة اقترن مع الفناء
وهو

وهو ثمانية ملائكة التي على العرش ليظهر اسم المستغفر فاعرف
كل ذلك ابواب كلية لعروجك الى طلعة الحقيقة ان ذلك
امر عالم الامر وان ما نزلت في كتبك من اوامر الخلق فاصلح
بما استطعت واجمع قلوبا نورها مثل ذلك الجبل الشديد
لطلوع نار الله الموقدة على تلك الافئدة واستشفع عند من
جعل الله حكما على تلك الارض لمن يحب لعل الله يخلص تلك
العمل من بعض ما اكتسب وان كل مكر الله هو المليك قدوس
لان عددها مطابق عدة المكر فافزع في كل حين ولكن مع
ذلك الحي بحبوة ربك واصلح فؤاده لتجلي الله وبلغ لمن امن
باياتنا السلام وقل لمن جعل الله اسمه اسمعيل فلا تصعب
على نفسك فان الله لواسع وعلى من كان معه فان وعد الله
مأتيا وكلم معه ليشهد على مقامه واعز من بين لعدات و
اجعل له مكانا عن عند احبتك واخطر ان احفظ صاحبك
ولقد كتبت اجوبة كل كتبك من قبل ومن بعد في تلك الورقات
المرسلة فاحفظ اصلها فانك مسئول عنها ولا بد سترها
حافظ كل الاسماء والصفات وفوض امورك الى الله كما جعل
اول اسمه العين واخره الميم وانما العلي العظيم هو علي وحده
وانما العلي اذا جرد هو هو وان تعلق فؤادك بعد لتفو
بشئ دون الا لتغرق في البحرة الكثرة واياك اياك

وذلك حياً حيا لك لتدفع كل السرج حتى تطلع عليك شمس فؤادك
هنالك ترى ما تحب بحب الا الله او لم يكف بربك انه بكل شيء
محيط سبحان الله رب السموات والارض رب العالمين وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرفيع المكين

حمد لمن خلق الكل على هيكل محبته وعرف الكل ملك ارادته
لئلا يحتجب احد عن طلعة محبوبه ولا يبعد شيء عن مقام قرب
مقصوده فسبحانه وتعالى قد عظمت كينونيته كافورية من ان
يعرفها احد بالوصف او بالعظمة وقدست ذاتية ساذجية انيته
من ان يوصفها احد بظهورات القدرة قبل ظهور كل شيء
وبعد بطونه لا اله الا هو الملك الظاهر الباهر والمليك القادر
القاهر الذي قد جعل مقادير كل شيء في ظل امره كن ومعادن
كل شيء بين الكاف والنون باندیار واو بظهور الهاء في رتبة
البطون ذلك صنع الله الذي بر خلق ما خلق ويبدع كل ما
وهو لم يزل لم يعرف بخلقه ولم يوصف بعباده يحدث ما يشاء
بمشيته بلا انشاء من قبله ويفعل ما يريد بارادته بلا ظهور ذكرك
قبل وجوده في ملكه لانه سبحانه في كل حين لقد كان في خلق
بديع ولقد بعث من قبل كل شيء اية من سلطان احديته
وطلعة من وجهة صمدانيته الى كل شيء ليعلم الكل ما اراد الله

سبحانه

سفينة صح ما تم الحرانيم سنة ١٢٨٤

سبحانه من خلقه ولقد بلغ رسوله وشهد عليه الذينهم شهداء
من بعده والذينهم بعدهم بامرهم يعملون **وبعد** فكل من وفقه الله
بان يعمل بما سطر ويدرك ما رمز فليعمل بما قد امر وهو ان يجعل
دائرة التي صفت اركانها وحررت اشاراتها ان يجعل معه
بلا ان يفارقها في تسعة عشر يوم كاملة الذي كان اول ليلة
الخامس من اول عشر كل شهر واخر انقضائه يوم الرابع والعشرين من
من ذلك الشهر ويقرء بعد صلوة الفرايض تلك الاسماء السبعة
حي واحد قائم جبار فطار نوار قهار تسعة عشر مرة فاذا
فرغ من قرائة تلك الاذكار السبعة فليقرء ذلك الدعاء فقبل
ان يفرغ من عمله يصلح الله له ما يريد من فضله ويوفقه بمنه
انه هو القادر الكافي المهيمن الذي لا يعجزه شيء في السموات
ولا في الارض ولا يسقطه امر في ملكوت الخلق وما كان امره الا
ان يقول لما يريد كن فيكون هذا دعاء

بسم الله العلي العظيم

رب اني اسئلك بكل اسم هولك وفي علمك ان تصلي على محمد وال
محمد والذينهم قد خلقتهم من فاضل نور ال محمد وتمن علي بسلطان
من ذاتيتك وتهب لي رحمة من عندك بمليك صمدانيتك ما تعلم
في سري وتشهد على علانيتي فان علمك لا يعلم ما يريد وسواك
لا يقدر على ان يقضي مسئلتي الا اياك فاسئلك بنور وجهك
العلي الرفيع وبهاء طلعتك العلي العظيم ان تقول لما اردته في سبيل

فحسبك كن فيكون ذلك امر الله اقرب من كل شئ وان له ما في السموات
وما في الارض يفعل ما يشاء بامره وانه هو المقتدر على كل شئ
ذلك امر الله اقرب من كل شئ وانه له ما في السموات وما في
الارض يفعل ما يشاء بامره وانه هو المقتدر على كل شئ يمن على
من يشاء بلا استحقاق ويهب لمن يريد فضلا عنه من عنده
بلا سبيل ايمان وان ذلك من فضل الله على كل شئ انه ذو
الفضل العظيم وسبحان الله رب السموات والارض رب العالمين
وانما السلام من عند الله على عباده المخلصين والحمد لله رب
رب العالمين

ولقد قال الله لكل من يسأل كن فيكون

جواب مسئله شيخ ناصر الدين الكوبلائى عام ١٢٦٤

بسم الله الرحمن الرحيم

بسمه العلي العظيم الاكبر الارفع الاظهر حمدا لمن استوى على عرش
وحدانيته وتقدس بقدس قدوسية كبريائيته عن كل ذكر وثناء
وجوهر وبهاء هو الذي لم يزل كان ولا يزال انه هو كائن بمثل
ما كان قد تعظمت عظمة ربي من ان يوصفه بالعظم وتقدم
قدم محبوبي من ان يثنيه بالقدم قد ابدع ما ابدع بعد ابداع و
اختراع وانشاء ما انشاء الانشاء واحداث قد تجلى لطلعة
النقطة بطلعة الالف في سره وطلعة الباء في علانيته
ليطرز كل الحروف بجواهر طراز طرز بدايع انوار اصناف بدائع
قدرته

قدرته وجمل بصنع صنعه الذي لا يوصف باللطف وهو
الطف من كل لطيفة وجلال قيوميته التي لا ينعت بالكبر لانه
اكبر من كل كبير في جوهر كينونية سازجية كافورية انيته كل ذرة
صغيرة هاء ظاهر بجمال طلعته وباب باطن لعلو قدرته
ولذا كل يقولون لا اله الا هو ويقول كل محمد عبده ورسوله
وعلي والائمة مظاهر قدرته والاسم المكنون المخزون المصون
اسرار مكمن عزته فتبارك صنع ربي ما اعظم وتعالى حد ربي
ما اكبره وانه كما هو عليه في عز الازل وجلال الابد لن يعرف
بالعدد ولن يوصف بالاحد وهو الفرد الاحد القيوم الصمد
سبحانك رب كيف اثنيك وان غيرك لن يعرفك وكيف اوحدك
وان دونك لن تستطيع ان يدرك انك ان قلت انك انت انت
طرزت طلعة فؤادي بجواهر انوار ابداعك وهي منقطعة
عنك بانشائها عن جنابك وان قلت لم لم حددت نفسانيتي
بحدود الهندسة بذكر الاشارات في سره والوحدة الغيبية
في علانيته ويثبت بذلك ان توحيدك الظاهر عن جلال كبريائيتك
في بيت عصي وبيت قدوس وبيت عصي وبيت نفي واثبت يديك على
احد قيوم سبحانك رب بذلك يظهر اسمك المخزون وهو
الرفيع المستغني المكنون سبحانك سبحانك رب كل الامر عندك
على حد سواء وكل ذكر لديك على مقام هندسة من الانشاء

رب صل علی محمد وال محمد بعد ما یثنی بنفسك وبذكر ذاتك بذاتك حیث قد نبأت الكل فی كتابك وبزلت علی الطور عن یمین النار علی كلیمك بانی انا الله لا اله الا انا ثم ذكرت بعد ذكر نفسك حبیبك الاول وذكرك الازل محمد ثم علی ثم فاطمة ثم الحسن ثم الحسین ثم علی ثم محمد ثم جعفر ثم موسی ثم علی ثم محمد ثم علی ثم الحسن ثم محمد القائم المنتظر بما انت قد احببت ان یثنی علیهم وینزل فی حقهم لا اله الا انت الملك المتكبر الواسع المنان الباسط البدیع وانظر الی ربك ولمن جعلت كل اسمه بهی فی هندسة رقم الجلی وان الیك فوضت الامر ولمن یرید من قبل ومن بعد وانك انت خیر ظاهر وظهیر وخیر قاهر مقتدر منك منتصر نصیر وان بعد ثناء الله وتجلیاته علی مظاهر نفسه فیما سئلت فاعلم بان الله قد من علیك واجاب حیث قد تغرد اطیار طیر العماء علی شجرة البهاء بتغردات ذكر ذكر الجلال والبهاء بانه لا اله الا هو العلی المتكبر المتعال وان ما سئلت من حدیث الذی قلت من قبل بلی وان ذلك حق لا ریب فیه قد نفست فیه روح القدس باذن الملیك القدوس الملك الحق القدوس بلی وان الله قد خلق محمدا وال محمد من شجرة الاحدیة وان صورتها فی هندسة امی فتوحیة هو الالف الظاهر بعد المفصلة ولقد فصل فی كثیر من اسائلتنا بان الالف

جعل اول هندسة اسم فالاثنین واحد افالاثنین احدك

بان الالف اول ذكره هو العشرة وهو الحب الاول محمد واخره الف ومعناه وهو اربعة الفات فی عدة الظهور ان یسقینك ربك من شراب الطهور وان اول بحر قد خلق الله فی جوها العماء وكافور الثناء مثله فی الحروف هو بحر الهاء وان كلمته هو مثلث القدوس المصطفی والمصطفی وان سره هو الالف بین الاثنین وجسده هو الالف بین الاثنین وجسده هو الالف بین البائین ذلك اول بحر قد خلق الله لمحمد وال محمد لم یكن اصفی منه والطف ولا اكبر منه واعظم وهو بحر الازل كلما نسب الیه نفسه لا غیره وان اخره الذی هو البحر الاعظم المحیط فی اسماء الله عز وجل وهو المستغیث هندسة فی اخر الكثرة مثل اول الوحدة الف و اثنین اثنین لم یخلق الله اعظم من ذلك البحر فی الاحاطة والقدرة والجلال والعظمة ولا فی الوحدة اول البحر ولذا ان الاول صورته ھ والاخر صورته ھ حین الجمع لم یر فی طلعة الاول الا الرب لان هندسته هكذا ١٢٠٢ ولا فی طلعة الاخر الا نفس الاول الا ان النقطة صار الفا كذلك قد ابدع الله شجرة الاحدیة وان الاول مراتب الذكر فی نفس الشجرة هو نفس الحب عشرة ثم هو احدی عشر ثم دیموم مائة ثم عال احدی ومائة ثم علی مائة وعشر ثم اعلی مائة واحدی عشر ثم الف وهو المظلل بتلك مراتب الغیب للمشیة والارادة والقضاء والاذن والاجل والكتاب

اعنى محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين وجعفر وموسى واذا
نزلت تلك السبعة من مكمن الغيبة الى مطلع الشهادة هنالك
مراتب سبعة مثل تلك السبعة بالالف الواحد من دون الاثنين
وان اجزه يظهر اربعة الفات شكل دائرة الايقع وبنفس الظهور
فى باب هنالك يظهر من اربعة الف سبعة كلمات مفيدة على المعنى
البداية والنهاية نفوذ اربع الفات هو على على هو نور باب ظاهر هو
على وعلى ظاهر هو باب تلك اربعة من هذه السبعة والثلثة محتجبة
فى نفس الظهور ومن يطلع على دائرة الايقع وحكمه ينزل الف فى اربعة
عشر منازل ليقدر ان يستشهد على شمس الظهور فى اخر المنازل
باربعة الف وهو الالف ومعناه لا غير ذلك لان عدة الالف مائة
واحد عشر ومعناه الف او اقترن الالف بتلك الثلثة تطلع شمس
الظهور من تحت حجاب الغافل ويستشرق على ما فى السموات وما
فى الارض بنفس الظهور وان من نظر بالحقيقة فى ارواح الحروف
بالهندسة الابجدية يرى الكل اثنين الف وكلهم هو وكلهم على وكلهم على وكلهم
هو انظر فى عدة اسم الاول محمد صورته هكذا ٩٢ اذا اقترن الاثنين
لو نر الا احدى عشر وكذلك على اذا جمع هندسته هو يوم احدى عشر
وانما الالف الناقص فى اسم الحسن لانه نزل على رسول الله وانه
لابد ان يكون عشرة لان رتبة الاول كما يثبت فى محله هو الحب وانه اذا
كرر يظهر الودود كما يظهر من هندسة اسم الرسول هكذا م ح م د ٤ ٨ ٤ ٤

يظهر

يظهر عشرين عدة العشرين كلمة الودود ولذا شابه الحسن
برسول الله والحسين بعلى وانما الجعفر مع كثرة عدة اسم
هو على لان صورته هكذا ٣٥٣ وان عند الجمع هو احدى عشر
وان موسى ع لما وقع فى رتبة الكتاب صار هندسة الحسين ع
الجمع سبعة عشر وهو عدة النقط فى اربعة عشر منازل
ولكن على صورة الوحدة لم يكن هندسة الاهيكل اسم القدوس
فى منتهى العروج والبهى فى اوله ولذا لما سجن ع وكشف اية
الحجب عن امر نشر النبى دخلت عليه سجدت لله وقالت قدوس قدوس
قدوس الحان يرجع الى محلها وان ذلك سر اسماء الثلاثة
والعشر واما فاطمه ع عدة سر هندسته هذا ١٣٥ وانه
طبق جمع هندسته ٧٢ وان حين الجمع يظهر من الثانى مثل
الاول لسعة ولذا ان حروف الطاء وانه تلث مثلث وهو بيت
عصى الذى ينزل فى اسم الاعظم وان عدة العصى هو عدة
القدوس والنفى وانها لم ينزل ليستمد من شجرة البهاء
لانها لسعة فى غيبه وان انزل فى الملا نبته هو الشارب
من كاس الف المائة بعده هو وحب وهنالك يظهر اسم الله
الديموم وحروف القاف فى حروف المسطورة فى كل كتاب
مسطور ذلك سر قول الامام ع حيث قال قد خلقنا الله
من نور عظمته وهو اول نور تجلى الله لربه وجعله مقام نفسه

وان هندسة النور هو اسم الاحد ولذا كل واحد من تلك الاربعة والعشر
يدل على الالف الواحد من اول الذكر رتبة العشرة الى اخر الظهور الاحد
في اربعة عشر منازل هنالك يظهر دائرة ايقغ وتطلع شمس ظهور
الازل بستر الالف ومعناه ولذا قد ثبت عند اهل الحروف بان مطلع
ظهور القائم هو حروف الطاء وذلك حق لاريب فيه وان النقطة
هو خلق قبل الالف وان له مراتب مما لانهاية اول وجوده في
العشرة في اسم الحب واخر ظهوره في بحر الاعظم اسم المستغيث
هنالك يظهر ثلث نقاط وان مثلث الالف اوله نقطة واحدة
واخره اربعة لم يرد على ذلك ولم ينقص تلك مراتب غيبها وشهادتها
لمن عرف بدئها وختمها ومنتهاها وان عدة النقطة هو عدة
احرف البسملة وان صورتها هكذا ١ ب ق ط ة (٤ ٩ ١ ٥) وان هندسة
يصير تسعة عشر سواء بعد بالظاهر او بالباطن ولذا حروف
البسملة تسعة عشر عدة اسم الواحد ولذا وقع بعد الباء السين
لان الواو اذا نزل في رتبة العشرة يظهر السين وتم الذكر
ذكر الله الاعظم الاكبر سلطان القائم القدوس وقد خلق الله
لحروف البسملة ستة اسماء من اسماء عزة وهو فرد حي قيوم
حكم عدل قدوس ولقد فسرت تلك الاسماء واسرارها في
كتاب علم الحروف وان اربع الف الظهور الظاهر هو الظاهر في
البسملة الالف الواحد هو الغيب في بين الباء والسين والثلثة
الظاهر

الظاهر في الله والرحمن والرحيم وان ذلك الاول اسم المكنون
المخزون والثلثة الظاهرة هي اركان الثلثة والاسماء الثلثة
هو ركن التوحيد والنبوة والولاية وان الغيب اذ اتصل بالثلثة
يظهر ظهور القائم ٤ ويصير اربع الف تمام دائرة الايقغ وعدة
الظهور ولو اريد ان استخرج كلما احاط علم الله من هذه النقطة
بهيكل دائرة الايقغ وعدة الظهور في باب ظاهر ولكن ختم بخاتم
الله وهو مكنون عند الله ومخزون في غيبه فمن اراد ان يطلع
عليه فقد ضاد الله في ملكه ونازعه في سلطانه وباء بغضب
على غضب من الله وان ماويه النار وان هذه طينة التي خلقت
عنها ملك النفوس المقدسة وان جنتها هي نفس ارضها وسمائها
هو كلها ولذا صار كلهم الظهور وكلهم الظهور الاول في اعداد
الفردية والثاني في اعداد الزوجية فمنهم ظهر في ملكوت السموات
والارض بان لا اله الا الله وان سر الذي قدم النفي على الاثبات
هو لاجل تنزل العشرة في اربعة عشر منازل هنالك يظهر احدى و
ثلثين الف في قوس النزول الدوم مقدم على الالف ولذا يقول
العبد لا اله وهو دولة الابليس ولذا قدم على دولة ال محمد
ولكن في قوس الصعود قدم الف الدوم ولذا ثبت كلمة الا الله
بالف وهو دولة ال محمد ليس بعده دولة لاحد لان الاولى كلمة
كفر والثانية كلمة حق ولو ان كلمة الاولى لم يكن لم يتنزل الحق

في اربعة عشر منزلا ولكن ظلها قد ظهرت في اعداء آل محمد ولذا
ظهر ما ظهر وان كل العلم في علم الالف في احدى وثلثين وان
به يستظهر ما هو المستبطن بما هو مكنون في علم الله وان طينة
التي خلقت عنها شيعة محمد وال محمد هو من ذلك الطينة
اي الف العشرة في نفس الحب ولكن قد جعل الله كل تلك السبعة
نفس واحدة وجعلها جنة احدية سمائها هي ارضها وارضها هي
سمائها واصلها هي نفسها والاها هي ذاتها لم ير احد فيها غيرها
شرابها كافورها لبسها سادجها خمرها مجردها مائها جوهرها شيئها
كلها بعضها بعضها كلها اولها هو اخرها اخرها هو اولها باطنها
هو ظاهرها ظاهرها هو باطنها سماء تلك الجنة اربع الف الظهور
وارضها هي اثنين اثنين الظهور لم يسكن في تلك الجنة الا حب الاول
في تنزل باربعة عشرة منزلا وان من دون هؤلاء الاربعة و العشر
وهذه السبعة لا نصيب لاحد من هذه الطينة الاولية
الازلية ولكل نصيب من القرب لها وهو جنة والبعد عنها
وهو ناره ولو اريد البيان لينفد بحر الابداع وكفاك قول
الرحمن اقتربت الساعة وانشق القمر في باطن الظاهر وفي
باطن الباطن وسقيهم ربهم شرابا طهورا قد اسقيتك ان
تكشف السبحات عن طلعة طلعتك وتدخل في مدينة محبة
ربك في حين غفلة من اهلها هنالك تجد كلما اشتهت نفسك

بين

بين يديك محضرة اقرب من لمح البصر ولكن اعلمك ان تريد
الحمد دونه ليس هنالك وما دخلته وكل ما تريد غيره لم يكن
عنده وما دخلته لانه غيره لا يكون عن الله والله يكفي عن كل شيء
واليه الاشارة قول الله عز وجل اولم يكف بربك انه بكل شيء
محيط ذلك سر الاسرار وجواهر الانوار لمن اراد ان يلاحظ طلعة
الجبار في يوم الذي يقول لمن الملك يومئذ وانه هو يقول لله
الواحد القهار وقد قال وحشر الكل وصعق كل شيء الا تلك
الاربعة عشر ورجع كل بان يكون الى كن اقرب من لمح البصر و
دخل كل في مقامه وانشاء خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين
وذلك رشح من بحر جود فضل طينة التي خلقت عنها محمد
والمحمد وشيعة محمد ص فو الذي لا اله الا هو الالف الغيب في
بين الباء والسين لانه خلق الله مع الثلثة معا وهو جزء
من كلمة الاولى وان ذلك الاسم هو الذي ظهر بظهور نفس
الظهور على جبل الشديد بما ابدع الله الخلق ثم يعيد فله
الحمد والكبرياء وله العزة والجلال لما تجلى ربك على جبل الشديد
خلق كل بتجلي الله من قبل ومن بعد واندك الجبال وخر مت
الافئدة وبعث الكل وحشر ودخل الجنة والنار من خلق
هذه وبدع لهذه ثم انشاء الله بقوله كن فيكون خلقا
دون ذلك من تقدير العزيز الحكيم نبي وائمة الانبياء

خلقوا من فاضل ذلك الطينة ولا نصيب لهم مثل ما قدر الله
لنفس الطينة واهلها اربعة والعشر اسماء الظهور الذى اوله
الحب واخره الظهور واوله عشرة واخره الف ومائة واحدى عشر
وان نفس الظهور فى كل بعيش فى جنة وهى بنفسه لا غيره لن يعرفه
احد الا الله ولن يدل الا عليه وان اعطاك الله نضرة محبته
وكشف عن طلعتك فى الغيب كل السبحات والاشارات هنالك
لترى طلعة القدوس فى نفس الظهور الذى هو الاحد القيوم
ذلك سر من اسرار جفر فاطمة الذى قد املئها الله سبحانه
بواسطة جبرائيل وفيه علم ما كان وما يكون وما هو كائن
وانى قد قرئت ذلك الكتاب ولاحظت من اوله واخره
وما شهدت فيها الا الله وما رايت الا الله لان اوله قد رايت
مكتوبا الف واحد واخره اربعة الف وبذلك قد اطلعت بكل
ما هو المكنون بذلك الرمز المصون ومن اجل هذا قد ثبت
عند اهل الجفر بان كتاب جفر على ع كان فى اوله بينة اربعة
الف وفى اخره بينة اربعة الف وهذا معنى قول على ع فى خطبة
الطتنجية على قائلها تجلى الله بما هو اهله رايت الله والفردوس
راى العين بلى من نظر فى جفر فاطمة ع لينبغى ان يقول ذلك
لانه الحى فى اسم الله القيوم وبه حيات كل شئ وسر اسمه
القيوم ومن داوم على قرائة يحبه الله وجميع خلقه حتى الا سماك
فى البحار

فى البحار والوحوش فى جو الهواء وما خلق الله فى هواء الاعلى
الى منتهى ذروة الاولى لانه بهيت عصى صار الف المائة وقد
النقطتين وهو ذكر محمد وعلى وان البحر الابداع لا ينفد فى حرف
من ذلك الحروف وان الى الله يرجع الامر فى مطلع الغيوب
الشهود وان ما احببت ان يشرق الله عليك بضياء شمس التى
قد اشرقت على محمد ص فى ليلة المعراج فى قبة بسم الله الرحمن
الرحيم بلى قد دخل على هذه القبة فى ليلة المعراج محمد رسول الله
وهو قبة خلقت من قطعة ياقوتة حمراء عليها تسعة عشر
قناديل من لؤلؤ بيض فيه عطر من عواطر مجد الازل وان عرض
كل القبة كطولها بد لهما ذكر الاول لا اول له وختمها ذكر الاخر
لا ختم له من بين كل قنديل الى قنديل تسعة عشر الف مسيرة
دهر وان فى حول هذه القبة ملئكة من نور رب العزة يسبحون الله
ويقولون سبوح قدوس رب كل شئ لا اله الا هو الملك المحبوب
ولقد خلق الله فى هذه القبة كلما خلق فى الرضوان يجرى
فيها الانهار الاربعة نهر من لبن وهو يجرى من ميم الاول
ثم يجرى نهر من عسل المصفى وهو يجرى من ميم الرحمن ثم نهر
من خمر لذة للشاربين وهو يجرى من ميم الرحيم ثم نهر من ماء
غير اسن وهو يجرى فى ظل الف الغيب من بين الباء والسين
لان السين فى غيبه ميم وانه لما نزل فى رتبة الستة لظهور واو

الوحدانية في العشرة ليظهر حرف السين ولذا اقدم الباء عليه
هو تمام كن فكيف اصف لك ما خلق الله في تلك القبة الحمراء
وان شعرا واحد من حور ياتها لو علق بين سماء الابداع الى ارض
الاختراع ليصعق كل اهل الانشاء ويقولون قد ظهر الجبار
بذاته ولاحظ القهار عباده بنفسه سبحان ربي قدوس قدوس
هو اجل واعظم واكبر واعلى وارفع واثنى وابهى واجل من ان يظهر بذاته
او يلاحظ العباد بنفسه بل هذا نور شعر من حورية تلك القبة
المقدسة ولا تزعم ان تلك القبة قبة جمادية بل ان الجنة كلها
حيوان فو الذي لا اله الا هو انا لا اعرف هذه القبة واهلها
واجلس فيها من يوم الذي خلقني الله ربي وهي نفسي لا غيري فله الحمد
على تلك القبة الحمراء والكلمة البهاء وان ذلك فليتنافس المتنافسون
وان ذلك صدق ذكر القبة اولها واخرها تاء عند الاقتران يظهر
خمسمائة وهو نفس البهاء وهو نفس تلك النفس الذي قد نسبه الله
الى نفسه وهو ذات الله ونفسه وعين الله ويده ووجه الله ولسانه
وظهوره وجماله وبهائه له الحمد بما جعلني ممن عرف تلك النفس و
استقر في ظلها وان الى الله يرجع الامر من قبل ومن بعد
وعلى الله فليتوكل المؤمنون بلغ الى الوهاب ما نزل في مبدئه
مقادير الاسباب ليحفظ الى يوم الماب وبلغ الى من سافر معي
في الحج بيان تلك القبة المقدسة واول مؤمن بها باسرك
لتفوز

لتفوز مع الفائزين وتدخل في جنات المقربين على الذي المؤمنين
وسبحان الله رب السموات والارض رب العالمين وسلام
من عند ربك على عباده الذينهم بامره يعملون وعلى المهدي
ممن اهتدى بامر المكنون والحمد لله رب العالمين اللهم اهدني
فيمن هديت وتولني فيمن توليت سبحانك وتعاليت

ذكر في اربعة وعشرين مسئلة غامضة

المسئلة الاولى

حديث معرفة النفس قال السائل سلمه الله تعالى ما معنى الحديث
المروي عن علي ع من عرف نفسه فقد عرف ربه اقول اعلم
يا اخي رحمك الله اني اوصيك اولا قبل البيان بوصايا ان تقبل
مني سهل عليك الوصول والا اشتد عليك الامر ولا سبيل لك
الى المعرفة الا بمعرفتها اولها ان تطهر قلبك اولا عن كل ما عنده
اخذتها من علمائك لانهم اخذوها من عيون كدرة يفرغ بعضها
في بعض ويكفر بعضهم بعضا الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله
اي معرفته كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس
القرار فسوف يلقون غيا ويحسبون انهم يحسنون صنعا
كلا يجري من قلوبهم الهاوية على لسانهم نار الشرك وسموم
الكفر ولا يشعرون وانت ان تصف ربك وحفت
مقامه ونهيت نفسك عن مقالة القوم عرفت اني

من الصادقين واني والله لعليك حبيب شفيق و
ثانيها ان لا تقيس كلمات ائمتك بكلام الخلق لان الكلام ظهور
من مظاهر فعل المتكلم ومرآت حاكية عما في قلبه فكما ان نفوسهم
حجة بالغة واية محكمة من الله سبحانه على العالمين كذلك
كلامهم فكما انه لو اجتمع الخلق على ان ياتوا بمثل اية من القرآن
لم يقدروا كذلك في كلامهم وكلامهم لا يشبه كلام احد من
الخلق وكلامهم حجة الله على الخلق وهو الجامع الكامل
لانه صدر من مصدر الطهارة ومن واحد من كلماتهم يخرج
كل الدين بل كل الوجود انه حرف من حروف كلمته ع انظر
بالحقيقة ان الله تعالى قديم وحده ليس معه غيره لم يزل
ولا يزال على حال واحد الان كما كان نفسه بنفسه والخلق
في صقع ملكه وهو سبحانه لما شاء فمشية احدثه لا
من شيء وهو لم يلد شيئا بل خلق الاشياء بالمشية وخلق
المشية بنفسها وان المشية اول نقطة مذكورة في الامكان
وهو ذكر الاول الذي ذكر الله نفسه باني انا الله لا اله الا انا
كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف وخلق الله
سبحانه من دلالة هذه الكلمة التي هو اجزء من باب النقطة ماء الذي
به حيات كل شيء وليس عند مشيته الا حرفا وان المشية من نفس الله
الظاهر تلتلئت ولو كانت من الازل لزم التغيير فانه تعالى لم يزل

على

على حالة واحدة والمشية في مقام الشيء وهو عالم امكان
المطلق والازل نفسه بنفسه وحده وحده لا ذكر هنا ولا
رسم هنا وان الذكر والرسم الذي عبرنا مشية وهي صفة اسند لال
عليه لا صفة تكشف له دليله اياته وهي المشية ووجوده
اثباته وهو الاية الاحدية لا بعد محمد ص وهل مشية غاية
ولا سر ولا نهاية وكل الاشياء مدل عليه وهو المدل على الله
وحده لانه ليس في هذا المقام له جهة دون نفس الله من عرفهم
عرف الله اعني المعرفة الظاهرة في الامكان معرفتهم له الخلق والامر
واليه ترجع الامور لان الخلق والامر حادثان لا يرجعان الى
الى القديم بل رجع من الوصف الى الوصف ودام الملك في الملك
وانتهى المخلوق الى مثله السبيل الى الازل مسدود والطلب
مردود دليله اياته ووجوده اثباته وان كل الافعال منه
من الله تعالى كما صرح بذلك الحجة ع في زيارة لمحمد ابن عثمان
العمري جاهدتك في الله ذات مشية الله ومثله في الايات
والاخبار كثيرة وكل شيء منهم من الله لانهم عليهم السلام ما ينطقون
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وان كلامهم كلام الله
ومن قال لم وبم فقد كفر وان كلامهم ع محيط بكل شيء جار في
كل العوالم بحسب لغات اهلها وليس في كلامهم ع تشبيه ان
المشبه عين المشبه به ولا كناية ولا مجاز والكناية صفة العاجز

وهو القادر المقتدر فان الله تعالى علم ادم الاسماء من فى عرضه
وتحته وهذا الادم ابونا ادم بعد الف الف ادم اى متنزل عن ادم
الاول بالف الف مرتبة وهو لا يقدر على معرفة اسماء الائمة
لان عيسى الذى هو اشرف الانبياء اعترف بذلك وحكى الله تعالى
عن قوله ولا اعلم ما فى نفسك وان الذى ورد فى الاحاديث
ان الله تعالى علم ادم اسماء الخمسة لتوبته وهو محمد وعلى وفاطمة
والحسن والحسين فما دعى الله احد بهم الا على الله ان يستجيب وتلك
المعرفة فى مرتبة ادم والشئ لا يجاوز وراء مبدئه وكذلك هذا
فى ان لا يقاس بكلام موالينا كلام وثالثها ان لا تؤول ما نقل فى
كلام اهل العصمة بالنقص ولكن بالعلو والشرف اذن الله ان نحو
وينكر فيها اسمه والذكر بالعجز كذب وافتراء قل الله اذن لكم ام على الله
تفترون ان المفترين ماويهم النار وما لهم من نصير فاقبل وصاياى
والله عليك وكيل واما معنى قول على ع فاعلم واثبت
قدميك على الصراط قال الله تعالى سنريهم اياتنا فى الافاق
وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقال الله تعالى فى الانجيل
اعرف نفسك تعرف ربك ظاهرك للفناء وباطنك انا
وقال رسول الله اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وقال على حين سئلت
الاعرابى عن عالم العلوى قال ع صور عارية عن المواد خالية
عن القوة والاستعداد تجلى لها فاشرقت وطالعها فتلألأت
فالقى

فالقى فى هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله وقال الحسين ابن على
عليهما السلام فى دعائه يوم العرفة الغيرك من الظهور ما ليس
لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل
يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الاثار هى التى توصل اليك
عميت عين لا تراك وقال على ابن الحسين ع فى دعائه فى السحر
المعروف بدعاء ابى حمزة الثمالى بك عرفتك وانت دللتنى
عليك ودعوتنى اليك ولولا انت لم ادر ما انت وقال الصادق ع
العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد فى العبودية وجد
فى الربوبية وما خفى فى الربوبية اصيب فى العبودية قال الامام ع
فى دعائه فى شهر شعبان الهى هب لى كمال الانقطاع اليك وانر
ابصار قلوبنا بضياء نظرها اليك حتى تخرق ابصار القلوب حجب
النور فتصل الى معدن العظمة وقال الحجة ع فى دعائه فى شهر رجب
اسالك بهذا المقام لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك
فتقها ورتقها بيدك بدؤها منك وعودها اليك اعضاد واشهاد
ومناة واذواد وحفظة ورواد فبهم ملئت سماءك وارضك
حتى ظهر ان لا اله الا انت فانظر بعين فؤادك على ما القى اليك
واعرف وايقن فان الله تعالى عنده وحده لا اسم له ولا رسم
نفسه بنفسه ولا تصعد طير الافئدة الى جنابه ولا وهم الاشارات
بمن قدسه وهو كما يقول لا تدركه الابصار وحده وحده

ليس معه غيره لا اله الا هو فلما اراد ان يخلق الممكنات خلقهم على
هيئة فضله وخلقهم لا من شيء بقدرته فاراد ته احداثه لا عن ذلك
فلما خلق الممكنات بالامر والممكن ممتنع الوصول والصعود اليه
والحق وسبحانه وتعالى اجل واعظم من ان يعرفه احد لان المعرفة
نوع الاقتران وذلك صفة الامكان وهو الحق اجل واعز
من ذلك ووجب في الحكمة ان يصف نفسه للممكنات
وان وصفه احداثه لا من شيء وهذا الوصف لا يشبهه شيء
من الخلق جعله الله سبيل معرفته واية توحيده حتى يبلغ
الممكن الى غاية فيض الله الممكن في عالم الامكان وجعل الله ذلك
الوصف حقيقة العبد وهو ربوبية الرب جل وعلى وهي
نفسه وفؤاده ووصف الله نفسه لكل شيء بكل شيء والقى
في هويته كل شيء مثال نفسه حتى عرفه بها وفي كل شيء له
اية تدل على انه واحد وذلك الوصف اية الرب وحقيقة العبد
ولهذا الوصف مراتب بعدد انفاس الخلائق وكل النفوس
بمنزلة المرايا وهو الظاهر للمرايا بالمرايا وهو الواحد اية الله وصفه
ولكل الاشياء هذه النفس موجوده من عرفها عرف ربه والمقصود
ان لا سبيل الى الله الا بمعرفة هذه النفس التي هي معرفة الرب
لان الشيء لا يدرك وراء مبدئه من عرف نفسه بصفات بارئه
عرف ربه وذلك الوصف وصف الرب ليس كمثله شيء وهو العلي
الكبير

الكبير ولذا قال الامام ع اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة
واولي الامر بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولهذا الوصف على
الحق من الله للعبد مراتب اربعة بتجليات اربعة الاول وصف
الله لا اله الا هو الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد وهو مقام توحيد الصرف والتفريد البحت وهو اوله
عين اخره وظهوره عين بطونه لا سبيل اليه الا بما وصف نفسه
وهو انه الله القديم الذي هو العالم ولا معلوم والسميع ولا
مسموع والبصير ولا مبصر السبيل اليه مسدود والطلب مردود
والثاني التجلي عن صفاته وهو النبوة والثالث التجلي
عن اسمائه وهو الولاية والرابع التجلي عن افعاله وهو الشيعة
وان التعبير بالتجلي الاربع وصف ظهوره ولا وصف لله
الا بفضله وان كان سبيل معرفته بعدد انفاس الخلائق
ولكن ينحصر في ثمانية عوالم في الطول وهي كلياتها
الاولية عالم النقطة والالف والحروف والكلمة وهو
عالم محمد ص واهل بيته ع والثانية عالم الانبياء والاوصياء
والثالثة عالم الانسان والرابعة عالم الجن والخامسة عالم
الملئكة والشياطين والسادسة عالم الحيوان والسابعة
عالم النبات والثامنة عالم الجماد ووصف كل عالم
ثان وصف ماهية الاول الى منتهى مقامه ولذا ورد

في الحديث ان النملة تزعم ان لله زبانيتين وان ذلك وصف
الذي في كل شيء ربوبية الله لديه اولم يكف بربك انه على كل
شيء شهيد اي موجود في غيبتك وحضرتك وذلك عمود
النور الذي ينظر اليه الامام ويتوجه ويطلع به الى اعمال
الخلايق ولو اراد اظهره في كل شيء من كل شيء كما اظهر من عصاء
موسى ما اظهر واشار ع الى صورة الاسد فصار حيوانا وفي
هذا الباب تفتح صعوبات اكثر الاحاديث مثل قول الامام ع
في زيارة انصار الحسين ع بابي انتم وامي فان مد بصر الامام ع
اثر الله فيه وهو ع لا يرى الا نور الله ولا يسمع صوتا الا صوته
ولا فرق بين هذا الوصف في العبد وبين قول لا اله الا الله كلاهما
اثبات مخلوقتان تدلان على الله لان الحدوث وصفاته حين
الوجود من حيث كونها اثر لفعل الله تعالى في الوجدان غير ملحوظ
جهة انيتها وحدها وثنيتها بل مرتفعة باذن الله وشجرة الماهية
عند هذا الوصف لا ذكر لها وهي شجرة خبيثة اجتثت من فوق
الارض ما لها من قرار لان الوصف من حكم الله اعطى الماهية
على ما هي عليه بما هي عليه وما هو بظلام للعبيد وعرفان الماهية
محله كما اشار ع في خطبة الشقشقية وان شجرة الكفر اي الماهية
ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى بنفس معرفتها تحدث
وكفرت وما الوصف بظلام للعبيد وان هذه الشجرة لها تاثير

من ظلمة

من ظلمة بوجود النور انظر الى الشمس فلما طلعت نور كل ما اشرق
عليه نوره فلما ورد على الشجرة صارت لها ظلا فلما ارتفع ارتفع الظل
فما للظل ذكر ولا نصيب عند الشمس فذلك حد المنكر عند المعروف
واستغفر الله عن التحديد بالكثير وان اهل التصوف لما وصلوا
الى هذا المقام زعموا انهم وصلوا الى الله وقالوا في كتبهم قولا عظيما
تكاد السموات ان يتفطرن منه وتنشق الارض وكان ذلك
في من هبنا كفرا اعوذ بالله من لطخ الشيطان وسبحان الله وتعالى
عما يقول الظالمون علوا كبيرا وهنا وقف القلم عن الجريان
ونحن لا نقصر عن البيان عرف من عرف وجهل من جهل ولا تؤتوا
السفهاء اموالكم فانا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين

المسئلة الثانية

في بيان مسئلة القدر قال الله تعالى الذي خلق فسوى
والذي قدر فهدى وقال الصادق ع لا جبر ولا تفويض بل امر
بين الامرين فاعلم ان هذه المسئلة لما سد الله معرفتها
عن العقول والنفوس والارواح ومنع الامام ع عن العباد
علمها لانه لما سئل قال بحر عميق لا تلجه وسئل ثانيا قال ع
طريق مظلم لا تسلكه وسئل ثالثا قال ع سر الله لا تهتكه
وقال الامام ع لا جبر ولا قدر بل منزلة بينهما اوسع من بين السماء
والارض لا يعلمها الا العالم او من علمه اياه العالم وذلك

مخصوص لاهل الافئدة لان العقول بادق نظرها والافكار
على شدة تعمقها والابصار على لطافة نظرها وسيرها لم
تدركوا الاشياء محدودا وان الحكماء واكثر العلماء اعترفوا
بالعجز وكل من بين المسئلة لا يخلو من جبر او تفويض الا الاقلون
الواردون على باب الفؤاد وذلك المقام منزه عن الحد ودون التشبيه
مقدس عن التغيير والتعطيل مبعد عن حدود الامكانية منقطع
عن الاشارات عن كل الاسماء والصفات غيب ممتنع لا يدركها
ضر في عالم الكثرات المستتر بغير ستر والمحتجب بغير حجاب
المستور عن كل العوالم لعلو جلاله والظاهر الاظهر عن كل شيء
لجلال شانه لان القدر بنفس الامكان وهو اوسع مما بين السماء
المقبولات والارض القابليات وكل الاشياء يمشون منه ولا
يشعرون لانه مختفي لشدة ظهوره ومستور لعظم نوره ولا يطلع
عليه الا من خرق حجب النور واتصل الى معدن العظمة فحينئذ
يرى الاشياء بعين الله على ما هم عليه وظهر صدق الحديث
لا يطلع عليه الا بعزة الصمدانية وعظمة النورانية وحقيقة
الصمدانية وهو انه الله الواحد القهار وبعد ما ثبت تلك
من معرفة الفؤاد فاعرف ان الله قديم وحده ليس معه
في الازل غيره اخترع المشية التي هي نقطة الامكان لا من
شيء بنفس الاختراع فخلق ما خلق خلقه بالاختيار والاختيار

مساوق

مساوق وجوده لان السؤال الست بربكم لا يجري الا على المختار
وان السؤال بنفس الجواب وخالقه مختار عادل فلا بد من صبغهم
بالاختيار وان الخلق حين ما يخلق خالقه على ما هو عليه لان الله
قبل وجودهم عالم باختيارهم وخلقهم على هيئة ما هم عليه حين
وصفهم وما هو بظلام للعبيد لان علمه بالاشياء قبل وجودهم
كعلمه بعد وجودهم وهو المعطي كل ذي حق حقه في مقام امكانهم
وتكوينهم ولا يمكن ان يلبس حلة الوجود شيئا الا بالاختيار
في التكوين والتشريع لان علة الاختيار بنفس الاختيار وهذا ظاهر
لمن فتح الله عين فؤاده ونظر بعين الله على كل شيء بما هم عليه للاشياء
لانه سبحانه عادل غني لا يظلم وان الممكن فقير بحت لا يغني وفي كل
احواله اثره من الحقائق والصفات والافعال محتاج الى بارئه
كاحتياجه عند بدو وجوده وهو الله سبحانه خلقه وبيده مما هو عليه
بنفس ما هو عليه كما هو عليه من حقائقه وصفاته واعراضه وما الله
بظلام للعبيد وما عاملهم الا بالاختيار وهو العادل المتعال وان
الحكماء لما تفكروا فيها بعقولهم انقطعوا عن معرفتها وما وجدوا
لانفسهم سبيلا الا بالقول بالاعيان الثابتة او بالجبر وذلك
لانهم لما لم ياخذوا من اهل بيت العصمة ع وعزوا بما ادركوا
بعقولهم ولم يعلموا ان عقولهم لو كانت عقولا حقيقية لا تسمية
لكانت واقفة في مقام لو دنوت انملة الى هذا المقام لاحترقت

لاجرم جعلوا انفسهم تحت شجرة الشرك ولا يشعرون واعلم ان
حالة الاشياء فى ذر الامكان كحالتهم فى ذر التكوينى على ما اذا استلوا
اجابوا وان السؤال نفس الجواب على ما هم عليه للاشياء بما هم عليه
كما هم عليه فمن قال بلى عصارا من اهل الجنة ومن قال لا فصار
من اهل النار وفى هذا المقام قصرت العبارة عن حد البيان
واكمل للتعبيرات قوله تعالى لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
فاشرب من هذا الماء واعرف قدره واكتمه الا من اهله فان فيه
كفاية لمن له قلب ودراية فاذكر ذكرا جميلا فى فؤادك حتى لا ترى
شيئا الا مختارا وان مقام حقيقتك التى لا تعطيل لها فى كل مكان
لو اتصلت بها هى جنتك الاعلى ومسجدك الاقصى وايام شهادتك
ولقاء ربك وكعبتك وقبلتك ومشعرك ومناك وايام تشريقك
بعد رمى سهام جلالك ويوم حجك وطوافك حول ذاتك
سبعة اشواطك فى سبعة مراتبك ومقام وجودك بالله وبقائك
بالله ومقام وجودك الظاهر لك بك ومقام حبك وحبيبك
ومحبوبك ومقام اتحاد قولك وكلام باريك ومقام استوائك
على العرش بجميع اسمائك وصفاتك واياتك وعلاماتك واعطائك
كل ذى حق حقه ومقام اوليتك واخريتك وانت اول الاولين
من الاسماء والصفات واخر الاخرين وانت الاول بلا اول والاخر
بلا اخر ومقام ظهورك عين بطونك وبطونك عين ظهورك
ومقام

ومقام وجوب وجودك لما تحتك من سائر تجليات اسمائك و
مظاهر صفاتك واياتك ومقام هويتك انت هو وهو انت الا
انه هو هو وانت انت لما وصلت فى هذا المقام ظهر لك ما قال
على ع لكميل ابن زياد النخعى حين سئل عن الحقيقة قال يرشح عليك
ما يطفح عنى يعنى حقيقتك وسجد مما طفح منى فاعرف عظمة مواليك
ال الله الاطهار وانت لما وصلت الى هذا المقام وكشف السحاب
حتى الاشارة وكانت ذاتك خالصة مخلصة لله تعالى ينبغى ان
تدخل حقيقتك فى ظلل ذلك الامام ع لان حقيقتك ظلل ما
يطفح عن جلالته ع وان هذا المقام لما ظهر القائم عجل الله فرجه
يظهر لشيعته مما بقى الا قليلا منهم وذلك مقام عبودية الرقية
من الشيعة للامام عليه السلام والحمد لله رب العالمين

المسئلة الثالثة

ما تفسير قوله نحن وجه الله اعلم ان عربا من العرباء من اهل
البادية سئل عن على ع عن وجه الله فى قوله تعالى اينما تولوا فثم
وجه الله فقال ع اصبر الان اعرفك بالشهود فامر ع ان ياتوا
بنار وحطب ويشعلو فلما اشتعلوه النار فى الحطب كلها قال ع
للعرب ما وجه النار قال العرب كلها وجه من كل الجهات فقال ع
نحن هكذا وجه الله فانظر الان الى الشجرة والنار وان باقترانهما
وارتباطهما يظهر وجه النار فهكذا فى وجه الله لما خلق الله شجرة

الاولى وخلق النار من تلك الشجرة ورابط بينهما فاشتعل
فظهر وجر النار فهو وجهه انظر في كلمة التوحيد هي اثنى عشر
حرفا واصلها ثلثة احرف وهو الالف مقام الشجرة واللام مقام
الربط والهاء مقام النار فبالثلثة ظهر التوحيد كما اشار الحجة ع
في دعائه في شهر رجب فبهم ملئت سمائك وارضك حتى ظهر
ان لا اله الا انت والثلاثة محمد وعلي وفاطمة سلام الله عليهم
واشار الرضا ع من قال لا اله الا الله وجبت له الجنة بشرطها
وهو التوحيد وشروطها وهو النبوة وانا من شروطها وهو
الولاية فافهم ان كنت ذا فهم والا فاسلم وسلم واعلم ان الازل
وجهه بنفسه وظهوره عين خفائه وهو هو بنفسه لا غير فاول
ما ظهر الفعل بنفسه من مقام الكنز المخفي الى مقام احببت ان اعرف
وهذه مراتب معرفة وجهه ع وهي مراتب الفعل في الامكان لا سبيل
الى الازل القديم ابدا واشار الى المقامات الثلثة خفيا رسول الله ص
ما عرف الله الا انا وعلي وما عرفني الا الله وعلي وما عرف عليا
الا الله وانا فانظر بحقيقتك الى هذا الحديث واستخرج منه المعرفة
واقم وجهك لها واعلم ان الكور لما تكور باكوارها الا ربعة في
مقام العشرة تم ميقات موسى الاول وهي اربعين ليلة تجلى
الوجه اقل من سم الابرة فاندك الجبل وخر موسى صعقا فلما جاء
الى المدينة الامكان راى العباد خرجوا عن الدين وعبدوا ما فعله
السامري

السامري فحينئذ اخذ بلحية اخيه هرون ويجره اليه وهي ولاية
التي في الولي اخذه النبي فلما اخذ وعوى الناس امرهم ان يتوجهوا
تلقاء مدين عسى ان يكونوا من المهتدين وامرهم ان يسجدوا الله
لما وصلوا الى باب المدينة تعظيما لصورة علي ع والمدينة لانه باب
المدينة ويقولوا حطة نغفر لهم خطاياهم وسنزيد المحسنين
وان الباب علي ع فالمدينة محمد ص والباب وجه الظاهر للمدينة
فلما توجهت تلقاء مدين وخضعت لوجه عيسى وهي موجبة
ان تكون من المهتدين لكن ورودك على المدينة مشروطة بغفلة
اهلها لان السحاب اذا اغفلت عنها ظهر لك الجلال بغير اشارة
الانفصال الى الباب لانه اول جزء من المدينة كما اشار الله سبحانه
ويقطعون ما امر الله به ان يوصل وهو المقصود بالحقيقة
الاولية فاعرف الاشارات فانها مفتاح كنوز المعارف وهي
نقطة العلم من عرفها عرف كل شيء وهي التي اعطى محمد ص عبده
السلمان وقال في حقه السلمان منا اهل البيت واوفى بتلك
النقطة علم الاولين والاخرين لانه دخل المدينة حين غفلة
من اهلها وهو في مقعد صدق عند مليك مقتدر صلى الله
عليه وعلى مولاه والحمد لله رب العالمين

المسئلة الرابعة

ما تفسير هذا الحديث كل يوم يوم عاشورا اما الجواب

هذه الزيارة في محل ولا سمعته من العلماء حتى التقي بصحته
ولكن في الالسن مشهور وعلى فرض كونه الحديث صعب
مستصعب اجرد كريم ذكوان وعر خشن لا يحمله الا
ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان
ونحن على وصف الذي وصف ابي عبد الله الحسين ع نفسه
اقول ظاهره انيق وباطنه عميق واعلم ان يوم العاشورا
يوم قتل مولاي سيد الشهداء ع وهو اول يوم خلقه الله سبحانه
لان البدء نفس الختم في الصعود وهو بعينه يوم ظهور القائم
عجل الله فرجه وهو قطب الايام كما ان المقتول فيه قلب عالم
الاكبر وكل الايام ظهوراته ويدور عليه وهو يوم عند الله
كبير لقتل صاحبه فلما قتل سيدي ابي عبد الله الحسين ع
تحرق كل شيء لحرقة كبده وتفرقت الاكباد لتفرق كبده
وتكسر قطب الايام لشدة مصيبته فلما كان الامر هكذا اكل
الايام من الالم كان يوم عاشورا لما كان عند قتله ع قرب
الجوارح والقلب الى جهة الايسر بكى كل شيء عليه اربعين
يوما ولما كان الخلط واللطخ موجودا في بعض الاشياء في
بعض الاوقات واما اهل الاعتدال فهم على بكائهم دائمون
لا انقطاع فيه لهم الله اكبر من هذا الخطب الجسيم ومصيبته
العظيم ما من شيء الا باكية عليه اهل الجنة بكائهم دائم ببقاء الله
لا زوال

لا زوال له واهل النار بكائهم دائم وشدة عذابهم عند بكائهم
عليه واهل الجنة منتهى لذاتهم عند بكائه وانى في هذا
العالم الزماني يوم الآن عين يوم الماضي ولكن في عالم الدهر
والسرمد يوم واحد يمكن ان يؤول الحديث بهذا وتاويل الاحزان
لكل شيء جهتان جهة من ربه وهو اثر الحسين ع وجهة من نفسه
وهي اثر قاتله فلما استسلم جهة ربه لجهة نفسه اعماها للجهة
والا كما للنعمة غلبت عليه النفس وقتله فحينئذ قام يوم عاشورا
فكل من راى عين الحسين فكل يوم يوم عاشورا ولكن لا يؤمن
بذلك الا الا قلوب لانه كلمة يخرج من طور سيناء تنبت بالدهن
وصبغ للاكلين واعلم ان جهة الرب لو قتل لم يمت وهو الله
وجه الله الذي لا يهلك ونوره الذي لا يطفى وهو حي لا يموت
لان الله خلقه للبقاء لا للفناء كما اشار الصادق ع في زيارة
الحسين في ليلة النصف من شعبان ولولا تقدير المحتوم لو شذ
شعرة من جسم الحسين ليهلك العالمين جميعا فو الله كل من في
الوجود عنده ذرة من بحره ع قبل قتله وبعد قتله كالخاتم في اصبعه
يتصرف كيف يشاء كما ظهر بعد قتله من راسه الشريف ما ظهر
الله اكبر ما عرفه ع احد حق المعرفة وما قدره احد حق القدر
والارض جميعا في قبضته والسموات مطويات بيمينه سبحانه الله
وتعالى عما يصفون واعلم ان الحسين ع له مقام لا يظلم ولا يغضب

حقه احد كما قال الامام ع فى الحديث كيف لا يكون كذلك وجنب الله
لا يظلم وسلطنته لا يقهر وهو ظاهر الله فى الخلق ووجه المعبود
فى البدء والختم وهى كلمة الله الذى لا توصف وسر الله الذى لا يعرف
لا بعده سر وله الخلق والامر لا بعده غاية ولا له نهاية وما بعد الحق
الا الضلال فانى تصرفون عرفه من عرفه ولا يعرفه شىء جهله من جهله
ولا يجهله شىء سبحانه هو المعنى الذى لا يقع عليه اسم ولا شبه
وهو باب حطة ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

المسئلة الخامسة

فى التسديد اعلم ثبتك الله قدميك على الصراط ان الله
سبحانه وتعالى غنى كامل وان مصنوعه حين ما صنع حوى القلم
وقدر القدر على كماله بحيث لا نقص فيه بوجه من الوجوه
فلولا كذلك ما تم صنع الله ولو كان قادرا تعالى بعد خلق
الاشياء على ما هم عليه بكمال ما يمكن فى الامكان كما اشار فى
خلق الانسان ولقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم
فكل شىء فى مرتبته كامل بحيث لو يحتاج الى شىء كما اشار
الحق سبحانه ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت وقوله جل وعلا
فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله فكل
الاشياء حين ما صنعهم الله كاملون حتى خرجا ادم وحوا
من الجنة وقتل قابيل هابيل تغيرت البلاد ومن عليها

فصار

فصار الاشياء فى سكرة وغفلة وعن محبوبهم معرضين وبانفسهم
متوجهين وعن سبيل سلوك عبوديتهم لله سبحانه غافلين
ولما كان لله تعالى عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
وهم نفس فعله ومحل مشيته لا متغيرين فى تقديم الدهور ولا فيما
من الاحداث ظهروا لاجل انفسهم فى العوالم الالهية لولا ادم فى
العصيان والعباد سكران فترحموا عليهم جودا ثانيا كجودهم فى بدء
ايجادهم فقبلوا توبة ادم وحوا ودعوا العباد الى الله تعالى و
عرفوهم سبيل سلوك عبوديتهم لله وقالوا ان احسنتم احسنتم لانفسكم
وان كفرتم فان الله ربكم لغنى حميد وان مراتب التكوين والتشريع
الى هلا نهاية سبيل سلوك الحبيب للمحبوب عرفوا عباد الرحمن
ثانيا سبيلهم الى الله تعالى وعلى اختلاف مراتبهم حكموا بينهم بلا اختلاف
ولا فرق بين الله وحكم واحد لو كان من عند غير الله لوجدوا
فيه اختلافا فكل من عند الله نزل وما فيه التغيير ابدا وان
زمان الحضور والغيبة عند الامام لا يتفاوت كل الزمانين
زمان واحد وفى كل الزمانين احكامهم واحدة واحسانهم تامة
ونعمهم باقية وقدرتهم دائمة بلغوا كل شىء كلما يحتاجون حتى
الارش فى الخدش حتى كمل احسانهم على العباد وتم انعامهم
على العباد وطرق ابلاغهم فى الغيبة كظهورهم وهم المبلغون
فى التكوين والتشريع على مقتضى ما هم عليه لانهم المستوون

على العرش والمعطون كل ذى حق حقه وسبيل عطائهم فى
التشريع فى مقام الانسان ينحصر بحصول الاربعة منهم الاركان
وهم الانبياء وسبيل بلاغهم بالوحى فى القلب او
من الملك فى اليقظة او فى النوم ومنهم النقباء وهم
ثلاثون نفسا فى زمان الغيبة وسبيل بلاغهم بالسؤال
فى الحضور ومنهم النجباء وهم سبعون نفسا وسبيل بلاغهم التوقيع
مع التطابق بالكتاب والسنة والاجماع والعقل المستنير بنور الله و
لهذه الطائفة لابد من التوقيع عن الحجة فى قلوبهم ولكن لا يفقهون
ولكل درجات مما عملوا وما الله بغافل على العباد وهو الغنى المبلغ
وحجته بالغة كاملة وماله ظلم للعباد وهذا المختصر كفاية لمن له
قلب ودراية والحمد لله عالم الغيب والشهادة وسبحان الله عما يصفون

المسئلة السادسة

فى السلوك الى الله تعالى اما الجواب استقم يا سائل التقى فى مقام
التوحيد قال الله تعالى الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل
عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون
واعلم ان الطرق الى الله بعدد انفاس الخلايق وما النفوس الا نفس
واحدة وما الدين الا دين واحد وهو امر الله وما امرنا الا واحدة
فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التى فطر الناس عليها
لا تبديل لخلق الله وان الدين متقوم باركان اربعة التوحيد

والنبوة

والنبوة والولاية والشيعة ابواب اربعة لا يصلح بها اولها الا
باخرها وكل ذلك وحبل الله الذى لا يهلك وهو حب آل الله
الذى هو نفس حب الله وهو الكنز المخفى وقد اشار النبى صه الى
هذا المقام تلويحا حيث يقول فوق كل حسنة حسنة حتى احبنا
فاذا احبنا ليست فوقها حسنة والحب والحبيب والمحب والمحبوب
اربعة ايات من تجلى آل الله فيك وهى نفسك فاذا ذكرت فى الايات
الاربعة فيك وجلت قلبك وولهت افئدتك وتروحت
روحك وتزلزلت من الشوق جسمك فانت اهل الجنة و
اصحاب امير المؤمنين حقا وحينئذ انت على الدين القويم و
القسطاس المستقيم والصراط الواضح المبين ما فوق ذلك المقام
حسنة وذلك بقى فى بقاء الله وما لمحبة الله غاية ولا نهاية
وذلك قطب السلوك وان الشريعة كلها سبيل سلوك العبد
لمولاه ولكن بالحركة على القطب الذى اشرنا واما سبل الوصول
الى القطب فاعلم ان الوصول الى مقام اسلك الوصول الى ربك
وهو مقام تقوى الخالص لله تعالى كما سئل نبى من الانبياء
عن الله سبحانه كيف الوصول اليك قال الله تعالى الق نفسك
وذلك المقام للمبتدئ مشروط بنهى النفس عن الهوى وحملها
على ما تكره لانه ليس حجاب للعبد اوحش من نفسه المسر والله لو
جهدت لنفسك ووصلته الى مقام القرب والذكر واستانست

فی ظلال محبوبك واثرته علی ماسواه لو قطعت اربا اربا لما تغفل
عن مقامه لان العارف قلبه مع الله ولا نطق ولا اشارة ولا
فعل له الا بالله تعالی ولا تغفل عن الاجتهاد ولا تحرم نصيبك
من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولو تغفل كانت حسرتك
يوم المعاد طويلا وكنت انت القائل يا حسرة علی ما فرطت فی جنب الله
فامض حيث تؤمر ولا تخف لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم وفر كل الفرار عن كل ما يشغلك عن الله
فانه سم قاتل يحرقك ولا تسخر كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم
ثم لترونها عين اليقين عليك برفض الدنيا وما فيها فانها راس
كل خطيئة ولا تقف فی سيرك فی مقام لان طلب اليهود حيرة من
اهل السوق واهل السوق اهل الوقوف واصل المانع الغفلة
عن الله فان الدنيا والاخرة حالتان ان كان توجهك بالله تع
فانت فی الجنة وان كان نظرك الی نفسك فانت فی النار وفی الدنيا
فافهم الاشارات واقطع عن نفسك العادات والشهوات واحتمل
جفاء الخلق وملامة القريب وشماتة العدو من الاهل والولد
فاذا سلكت هذا المسلك فقد فتحت علی نفسك باب الله ورحمت
ان تدخل علی ملك الكريم ولا هل البصيرة اشارات لطيفة فاكشف
سبحات الجلال حتی الاشارة وامح الموهومات واهتك الاستار
واجذب بالاحدية صفة التوحيد حتی طلع نور الصبح من شمس
حقيقتك

حقيقتك وادخل مدينة الوحدة واغفل اهلك واطف سراج
كل من حجبك عن الله تعالی فاذا وصلت الی مقام محمود حيث
وعد الله تعالی اهل التهجد فی الليل اعنی التوجه بالوحدة الحقيقية
فی ظلمة الكثرات عسی ان يبعثك ربك مقاما محمودا
وذلك الكتاب سبيل سلوك الاختصار لاولی الابصار وفيه
كفاية للمخلصين الموحدين وعلی التفصيل كتبها سيدی
ومعتمدی ومعلمی سيد كاظم الرشتی اطال الله بقاءه فصل
واسلك سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه
فيه شفاء للناس ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا

المسئلة السابعة

ما تفسير حديث الحقيقة اما الجواب وهو ان كميل ابن زياد
النخعی اردفه علی ع يوما علی ناقته فقال كميل يا مولای ما الحقيقة
قال ع ما لك والحقيقة قال اولست بصاحب سرك قال بلی ولكن
يرشح عليك ما يطفح منی قال او مثلك يخيب سائلا قال ع كشف سبحات
الجلال من غير اشارة فاعلم ان كلامه ع محيط بكل شیء وجارية
فی كل العوالم لان الكلام تجلی من تجليات المتكلم والله تعالی جملته
مظهر احاطته وتجليه وكل ظهور اثره لان الذات وحده وحده
احاطته نفسه وهو المحيط ولا محاط ومقام الاقتران وقبل
الاقتران مقام فعله وظهوره وهو مخلوق خلقه بارئه بنفسه

واستقره فی ظله وان کل التعبیرات فی مقام المعرفة معتبر من مقام
واحاطة کل امر احاطة کلام الله لا یعزب عن تحت ظله شیئا
فاذا عرفت هذه المقدمة فاعلم ان حال کمیل یظهر من جوابه ع انه
ماکان کاملا فی مقام العبودیة والا لم یسئل عن الحقیقة لان
المسئول عنه نفسه ولیس هو غیره بل هو الاظهر من ان یسئل کما
قال سید الشهداء ع فی دعاء عرفة ایکون لغیرک من الظهور ما لیس
لک حتی یکون هو المظهر لک متی غبت حتی تحتاج الی دلیل یدل علیک
ومتی بعدت حتی تکون الاثار هی التی توصل الیک عمیت عین لا تراک
ولا تزال علیها رقیبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبک نصیبا
ولو لا ان کمیل رای نفسه مرادفا له ع فی الرکوب علی الناقة لما جسر
علی مثل هذا النوع من الکلام معه ع ولو انه غفل عن نفسه لم یقدر
ان یرادف معه لان حقیقته رشحة ما طفح من جلاله ع فکیف
یمکن للشعاع ان یرادف قرص الشمس ذلک محال فان الشیء لا
یجاوز وراء مبدئه ولقد اخطاء کمیل لما رای مرادفته معه ع
فتوهم لما رای نفسانیته وحقیقته فسئل ما الحقیقة قال ع
مالک والحقیقة وقصده ع بانک فی مقام الاثنینیة وذلک شرک
یبعدک بعد المشرقین وهو اقرب الیه من حبل الورید مالک و
الحقیقة فلما سمع نداء البعد وعرف الشرک من نفسه خف عند بارئه
ودق ظلمانیة نفسه قال اولست بصاحب سرک فقال بلی

لطفابه

لطفا به لان لا یخمد نار محبته ویرشح علیه ما یطفح وعرفه ع بقوله
یرشح علیک ما یطفح منی بان حقیقتک یا کمیل رشحة من مقام
الانبیاء وهم ما یطفح منی وبمعنی اخر ان مقام حقیقتک الذی
سئل منه رشحة ما یطفح من حقیقته لدیک الحاصل لما سمع کمیل
مسئلة البعد اقام نفسه فی مقام عبودیته وذل عند مولاه
قال او مثلک یخیب سائلا وحینئذ یخرق الحجب ویکون قابلا
لمطالعة انوار جمال حقیقته قال ع وهی تجلیة لها ابها فی بدء
وجوده بقوله یا نار کونی بردا وسلاما قال ع کشف سبحات
الجلال من غیر اشارة یا کمیل فاکشف جمیع السبحات لانه خلق الله
واستغرق فی بحر جلاله خالقهم من غیر اشارة الی ولا الیک لان
الاشارة من السبحات والسبحات حجب البحت وعماء الصرف
وهی مقام الاسماء والصفات والجلال مقام المسمی ونفی الصفات
تنبیه ربانی فاعلم ان الحق قدیم والخلق الممکن حادث والحق
اجل من ان ینزل الی الامکان والامکان ممتنع فیه الصعود الی
الازل فوجب فی الحکمة علی الحق القدیم ان یصف نفسه
للخلق حتی یعرف الخلق بارئهم ویبلغ الممکن غایته من فیضه
القدیم وهذا الوصف مخلوق لا یشبه بوصف وهو آیة لیس
کمثله شیء وهذا الوصف حقیقة العبد من عرفه عرف ربه کما
اشار الیه الامام ع الهی بک عرفتک وانت دللتنی علیک ودعوتنی

اليك ولولا انت لم ادر ما انت وقال اعرفوا الله بالله وذلك الوصف
المنير في بعض المقامات بالنفس التي من عرفها عرف ربه وفي بعض
المقامات بالفؤاد وهذا الوصف الربوبية التي هي كنه العبودية
والاية التي اراها الله في الافاق والانفس حتى يتبين للخلق انه
الحق فانظر بعين فؤادك ان حقيقتك ربوبية ربك لك بك
انت هو وهو انت الا انك انت انت وهو هو وله مقام وحده
هوية ذات البحت لا ذكر ولا اشارة ولا تعبير عن هذا المقام
الا بالعجز وهو مقام كمال التوحيد بنفي الصفات والربوبية
التي اذ لا مربوب لا ذكرا ولا احاطة ولا ظهورا وبهذا المشعر
عرف نفسه بنفسه مجردا عن الاسماء والصفات والافعال
وبعد هذا المقام له ثلث تجليات معرفة الاسماء والصفات
والافعال بهذا المشاعر تنكشف بالاستدلال معرفة الاسماء
والصفات والافعال من الله سبحانه وان الله متجلي لك بك و
ناظر لك بك ومحيط لك بك وهذا المقام جنتك الاعلى
ومسجدك الاقصى لانه ليس لاهل جنة الرضوان الا ذكر الله
الاعظم واسم الله الاعز الاكرم وهذه المرتبة لا يشار اليها
بالاشارة مع كمال قربها بعيدة وكمال بعدها قريبة لا تواريها
الحجبات وهو فوق كل شيء المستتر بالسر والمقنع بالسر المستتر
لا يفيد في معرفته الا السر وذلك المشار اليه في الحديث
عن علي

عن علي ع في النفس الملكوتية قوة لاهوتية وجوهرة بسيطة حية
بالذات اصلها العقل وهو المراد بالصبح الازل منه بدئت
وعنه دعت واليه دلت واشارت وعودها اليه اذا كملت و
شابهت ومنها بدئت الموجودات واليها تعود بالكمال فهي ذات
الله العليا وشجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة الماوى من عرفها
لم يشق ابدا ومن جهلها ضل وغوى فمن وصل الى الجلال
لم يشق ابدا ومن غرق في بحر السبحات محجوب عن لقاء حقيقته
ضل وغوى وتلك الاشارات لكشف السبحات والاشارات
للوصول الى الجلال فاذا اكشفت انوار الجمال عن نفسك عرفت
ربك ذا الجلال والاكرام معنى اخر كشف السبحات دخول المدينة
وهي الجلال من غير اشارة اعني حين غفلة من اهلها والمعنى
الاخر ان حقيقتك جلال وهو الوجه من مولاك ولكن من غير
اشارة وجهة والحاصل كميل لا يخلو حاله اما صعد وتنزل
وطلب تجليا اخرى وتحير ولم يدر قال زدني بيانا فقال
محو الموهوم اي السبحات وصحو المعلوم اي الجلال والحقيقة
الواحدة والعبارات مع كثرة الفاظها واحدة ولكن لا يفهم
الا اهل الافئدة ولهذا كميل طلب الزيادة بعد بيانه ع بعد و
قوله ع طلبه الزيادة لا يعذر ولا يحصل له ما طلب فقال
زدني بيانا فقال ع هتك الستر لغلبة السر وهذا معنى

الاول والثانی عرفها من عرفها وجهلها من جهلها فقال کمیل بلسانی
فی السر هل من مزید وبالقول زدنی بیانا فقال علیه السلام
جذب الاحدیة لصفة التوحید یا کمیل الاحدیة جاذبك الی
التوحید لان مشاهدتك بالله تکشف الحجب والاستار و
الحقیقة الجلال فی الاولی والمعلوم فی الثانیة والسر فی
الثالثة والاحدیة فی الرابعة وما اطلع السائل فقال
زدنی بیانا فقال ع نور اشرق من صبح الازل فیلوح علی
هیاکل التوحید اثاره مقصوده ع یعرفنی بیان مقامات
ظهور الفضل واثاره الصبح الازل علی ع والشمس الازل محمد ص
ومن اشارة الی الحسین ع واشرق اشارة الی الائمة ع والنور
اشارة الی فاطمة وهیاکل التوحید الانبیاء والاوصیاء
واثاره مقامك ومقام الشیعة یا کمیل الی ان من فاطمة ع
تلمع حقایق الانبیاء والاوصیاء ثم بعد ذلك طلب الزیادة
فقال زدنی بیانا فقال ع اطفاء السراج فقد طلع الصبح قصد ع
بانك یا کمیل اطفاء سرج التی تمشی بها فی الظلمات العقل
والنفس والروح حتی طلع لك الفؤاد وهو الصبح واشار ع
الی صبح حقیقیا فی هذا المقام بانك یا کمیل سراج وانا
الصبح لا تکلم واسکت فانی ارید صلوة الصبح فاعرف
الاشارة واعلم ان هذا المقام موجود فی غیبتك وحضرتك

وهو

وهو الکافی لك اولم یکف بربك انه علی کل شیء شهید وانت
بعینه ثم نظرت الیه وهو الناظر لك بك ولیس اقرب الیك شیء
من حقیقتك لدیك وهذا المقام لا بدایة له ولا نهایة وهو الاول والآخر
والظاهر والباطن وهو اعلی مقاماتك واشرف درجاتك وهذه
الحقیقة ایة حادثة مخلوقة کقولك لا اله الا الله کما انه یدل علی
توحید الله کذلك حقیقتك ولا فرق بینهما بوجه فاعرف قدرك
واکتمها الا عن اهلها فانا لله وانا الیه راجعون

المسئلة الثامنة

بسم الله البدیع الذی لا اله الا هو افتتح بسر البیان لاظهار ما
جعله الله فی الکیان بالوجود الی العیان حتی قد شهد اهل
العیان بما قد شاء الله فی حق الانسان من سر ابطن البواطن
لاهل باطن الباطن وما جعل الله الیوم یوم الباطن لارتفاع
البیان وکفی بالبیان قول الرحمن فی خلق الانسان الرحمن علم القرآن
خلق الانسان علمه البیان وقد سئلنی الیوم نفس مرات
من هذه الکلمة السبحانی النازلة فی سورة النور فی قال الله سبحانه
فی بیوت اذن الله ان ترفع ویذکر فیها اسمه یسبح له فیها بالغدو
والاصال رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله واقام
الصلوة وایتاء الزکوة یخافون یوما تتقلب فیه القلوب والابصار
لیجزیهم الله احسن ما عملوا ویزیدهم من فضله والله یرزق

من شيآء بغير حساب انظر بالشهود فيما اخذ الله عنك بالعهود
وها انا ذا القيت اليك من الكسير المعبود ولا تحرم نصيبك
عما جعله الله لاهل السجود حيث وعد الرحمن لاهل الحق بالحق
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا واعلم ان الله سبحانه
قد جعل اعظم عطيانه لاهل الامكان مشعر الفؤاد وقد جمع
اولوا الالباب بتصديق الرحمن في ذلك المراد حيث نطق
سيدهم واجراه في قلم المداد ان الفؤاد هو اعلى مشاعر الانسان
وقد جعل الله تلك المشعر محل اسمه الرفيع ومكمن غيبه المنيع
ومقام معرفته لاهل التبليغ واختصه الله لنفسه واحتفظ
ليومه وامتنع عن الادوار ليومنا هذا وانقطع عن الاكوار لكورنا
هذا وجعله الله كلمة تامة على اربعة اجزاء فما ولحظ الله السبعة
له عن كل الاشياء في بدء وجودهم ولعلها يعرفون الله ما يوجدون
واستره الرحمن لحفظه لمقام المعلوم وسماه جاعله نار الله
للدلالة عن حرارة قربه وهو نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة
اراد الله سبحانه من تلك البيت تلك الافئدة وبالرجال
نار الله الموقدة وبالاسماء اسمائهم وبالصفات صفاتهم
وقد سماه الجليل ببيت احديته من ورده عرف الله بما يمكن
في حق الامكان بانه الحق لا اله الا هو ليس كمثله شيء وهو السميع
العليم ومن جهله حلت عليه النار بعدل الله الملك القهار

ان كنت

ان كنت امنت بالله الذي لا اله الا هو فاستسلم امرنا ما حمل الله
اليوم عنرنا بينا وام وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي
فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ولا يحمل الله عن رحب
محمد وعلى دينا فاستقر في ذلك المقام وايقن ان هذه
المرتبة لا تشير اليها الاشارة مع كمال قربها بعيدة وكمال بعدها
قريبة قد جعلها الله اقرب لكل شيء بكل شيء لا تنافيها الظلمات
ولا تواريها الحجبات تدق النظر وتضيق البصر وتغمض عينيك
وترق الرقائق وتقعد في معارج الحقائق والق ما في
يمينك من سبحات الدقائق ناديك ربك من جانب الطور
الايمن ان لا تخف ولا تحزن انا لا نخاف بذي المعارج خوفا
ولا نبذي البواطن شيئا انا قد اعطيناك من ماء الكوثر
المطهر فاشرب ولا تظماء واعمل بمثل هذا فليعمل العاملون
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

فانا لله وانا اليه راجعون فلمثل هذا

المسئلة التاسعة

بسم الله المنشئ العليم الذي لا اله الا هو العزيز الحكيم
قد ابتدع باختراع الكلمات في ثبات اهل السبحات حتى
قد شهدوا بالكتاب فيما قد جعل الله لاهل الباب وقد
سئل نفسي عن نفسي في علم المبادي شيئا فانا اكتب باذن الله
المتعالي في بعض بعضا ليجزي كل نفس بما تسعى ارايت الذي

ينهى عبداً اذا صلى أرأيت ان كان على الهدى أو أمر بالتقوى
الم يعلم بان الله يرى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه
سوف يرى ثم يجزيه الجزآء الاوفى وان الى ربك المنتهى أم
للانسان ما تمنى فلله الاخرة والاولى وقد سئل السائل من بدآء
الله النازل اعمل بما قد اعطيناك من سحابات البدآء ثم
قل الوثبات جاعل القدر في مقعد صدق مستقر عند مليك مقتدر
وقد اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا
سحر مستمر وكذبوا واتبعوا اهوائهم وكل امر مستقر وسيعلمه
المقدر في نبإ مستقر يوم فتح السماء بماء منهمر والتقى
الماء على امر قد قدر قد عرف الالواح في سر مستسر اعرفه
بان الله قد جعل علم البدآء فوق عرش البهاء وخصصه لاهل
السناء فوق منطقة الثناء وقد حتم بالقضاء بان لا بداء
بعده في الامضاء بان لا يطلع علمه الا من خرق الاحجاب واستقر
فوق عرش البهاء فحينئذ يطلعه الرحمن بما قد شاء الله في حق
الامكان بان البداء رتبة التربيع بعد هيكل التثليث وان الله
قد شاء بالبداء بما قد شاء البداء للقضاء بان لا بداء للقضاء
بعد الامضاء وذلك التقدير حتم من لدن بديع خبير كان الله
قد اقضى للعباد بالبداء بما هم عليه من سر الامضاء على ما هو
اهله من ارتفاع الامضاء بعد حين بان القضاء وما الله ما شاء

الا

الا بما شاء العباد ما يقبل القضاء للصلوح الا اقتضاء بما قد
جعل الله في سر البداء لكينونة الامضاء وما الله ربك بظلام
للعباد قد اشرقت عليك من ضياء شمس البداء فاستر سر الله
بالقضاء على ما قد جعل الله في البداء فان لكل نبإ مستقر
وسيعلم الله الذين امنوا مشربهم في صدق مستقر عند مليك
مقتدر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

المسئلة العاشرة

وقد سئلك السائل عن اللوح المحفوظ اعلم بما قد علمك الله
المحيط وها انا ذا القيت اليك من رشحات تلك الالواح المستضيئة
حتى قد علم كل اناس مشربهم بما قد جعل الله في مستسر السر من
سرائرهم ليعلموا الناس بان الله قد خلق السموات والارض
لعلهم بعلم الله يؤمنون ولقد سبقت لنا الكتاب بالاعيان
لذلك المراد الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وقد
اتبعوه المؤمنون من اهل الباب والكتاب بتصديق تلك
المداد على ما احتوى الله في اللوح السداد بان الله قد كان
بكل شيء عليما وقد جعل الله للمستضعفين من الرجال
والنساء كتابا محفوظا فسبحان الله العليم خلق الاشيآء
بصنيع الاختيار على ما هو اهله من بدايع الانوار قد شاء الله
بالمشية سر الممكنات وبالارادة مستسر الموجودات وبالقدر

حكم التثليث لاهل المشعر المحدد بك ومن ذلك اخذت النصارى
شكل الصليب وحل اللاهوت في الناسوت وقد احتجب المحجوب
عن ضمائرهم المحجوبة وقالت النصارى ثالث ثلثة انما هو الله
واحد فسبحان الله عما يشركون ولقد حكم الرحمن بعد خلق
القدر بالقضاء المثبت لاهل المحو والتثبت بان لا اجريت
عليكم حكم البداء لما قد علم الله في نفوسكم من الاقتضاء و
امضى الله ما مضى وما لامر الله تعطيلا ولقد حذر الرحمن
عباده بعد حكم القضاء بالمحو والثبت لئلا يقول الناس
على الله الا الحق قال الامام عليه السلام ان ارواح المقدرين
تعرض على النار غدوا وعشيا حتى تقوم الساعة فاذا قامت
الساعة عذبوا مع اهل النار بانواع العذاب فيقولون يا ربنا
عذبتنا خاصة وعذبتنا عامة فيرد واعليهم ذوقوا مس
سقر انا كل شيء خلقناه بقدر وقد وضع الرحمن بعد حكم
القضاء بالامضاء بان لا يقبض قبضا ولا يبسط بسطا ولا
يوجد في الامكان شيء الا باذن الله وقد حكم الله بذلك الا امضاء
لما جعل الله في القضاء بسر الاقتضاء ولن تجد والسنة الله
تحويلا وقد احتجب الحكيم بعد احكام الخمسة بحكم الاجل والكتاب
لئلا يفوت من شيء من احكام الباب وقد وضع الله الاجل لاجل
الاسباب ورفع الله الكتاب باحكام المسببات لان لا يفوت

عن الموجودات

عن الموجودات شيء من الكتاب الا وقد وجدوه مشروح العلل
في هذا الكتاب ومبين الاسباب في سر هذا الباب وقد جعل
الله ذلك الكتاب لوح الاكبر وقد حكم فيها بما قد ابدع في البدء
والختم وقد قدر الله لذلك الكتاب بابين لسر الطتنجين في الماء
الخليجين احدهما ماء الفرات حقايق العليين من اهل المشرقين
من الاقربين وثانيهما ماء الملح الاجاج من اهل المغربين من الابعدين
وقد صور الله على كل باب صورة التثليث هيكل التثليث لاتمام
ابواب الجحيم من التسعة والعشر السبعة من حكم قديم وقد جعل الله
في باطن تلك اللوح رحمة وراحة وفي ظاهرها من قبل الله العذاب
وسبحان الله موجدها عما يصفون

السؤال الحادي والعشر

بسم الله القديم الاقوم الذي لا اله الا هو العظيم الادوم قد
شاء الله ان يشاء سر اسمه الاعظم في هذا اللوح المعظم للرجال
الذين قد جعل الله بيوتهم فوق عرش القدم ولقد كتب
الكاتب مكتوبا فيما اراد الله في علم التقارب والتباعد
معلوما وها انا ذا قد اعلمه فيما وهب الله الانسان حين من
الدهر لم يكن شيئا مذكورا انا قد هديناه السبيل اما
شاكرا واما كفورا انا جعلناه في الكتاب للتقارب وصفا
مشهودا وللتباعد حدا موجودا ان كانت نظرتك في لجة

بحر الاحدية فكن حمد الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم فردا
لان الله قد ارفعها عن الاضداد والانداد رضا للذين يريدون
الله ووجهه فى جنة قد كان عند الله عدنا الذين لا يجعلون
مع الله الها اخر ويأتيه يوم القيمة فردا اولئك الذين يجعلهم الله
بسمعه وبصره سميعا بصيرا ويسقيهم الله من كاس محبته
شرابا طهورا الذين وعدهم الله جزاء موفورا وسيعطيهم الله
يوم القيمة جنة وحريرا ان هذا هو الحق معروفا ان
هذا كان لكم وكان سعيكم مشكورا اولئك الذين يدخلون
الفردوس نزلا خالدين فيها متكئين على الارائك لا يرون
فيها شمسا ولا زمهريرا وان كان نظرتك فى حطام يم الواحدية
فكن عبد الله الذى خلقك ويأتيك يوم القيمة فردا اعلم ان
التقارب علم الاله فردا وان التباعد علم الكتاب قدرا واوسا نبئك
الحق فيما شاء الله سرا فلما خلق الله نقطة الامكان قربا
انزلها على العوالم الامكان جهرا وناديها الى الاقبال امرا فاجابت
الرحمن خشعا وذلا وامرها الرحمن كرة اخرى بالادبار من العالى
الى مباحث الثرى فاطاعة الجبار رغبة ورهبا ثم ناديها
الجليل سرا فاذكر اسم ربك بكرة وطويلا انا نحن نزلنا عليك
القران تنزيلا فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم اثما او كفورا
وسبح ربك بكرة واصيلا فانا لا نريد دونك خليلا بك اصيب
العباد

العباد واجزيهم قليلا وكثيرا وربات اعاقب اهل النار بكرة وعشيا
ثم خلق الله عن يمين العرش هباء احاجا وقد جعلها نقطة
البعد سواه بما شاء لنفسها من عدل الحكيم اختيارا ثم امرها الجليل
مرة اولى عما امر بنقطة القرب قربا فعصت امر ربها سرا وجهرا
ثم ناديها القديم ثلثة اخرى عما ادبها الله مرة الاولى فكفرت بالرحمن
مرة مستقبلة ضعيفة فانزل الله العذاب عليها اصدقا وعدلا
ثم جعل الله نقطة التقارب وجهة للاقبال دورا اوحبها وامدها
الرحمن باطلة الاقبال عدلا وقد جعل الله بين تينك النقطتين
برزخ الامكان سرا من نظر اليها عرف قول الرحمن فاصلا وجمعا
قال الله سبحانه مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان
من اراد الوصول الى ذلك العلم المكنون فعليه بطاعة المعبود
فى قوله المحمود ومن خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
فان الجنة هى الماوى ما زاغ البصر وما طغى ولقد راى من
ايات ربه الكبرى قد علمه شديد القوى عند سدرة المنتهى
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وتلك الامثال
نضربها للناس لعلهم بايات الله يوقنون لقد كشفت
الحجبات للواقفين فى منزل السبحات وابقى فيها اشربات
من ماء البارد الطهور النازل من عين سلسال الظهور
فاوصلناه بالمعبود فى كل العروق حتى غلب لك النور و

واستقامت نفسك على الطور هنالك يدعوك ربك بلسان
الغفور فاستقم فى مقعد السرور عند باب عن المحجوب
والمستور هنالك قال الله سبحانه وانك من عبادنا الصالحين
لا تخف ولا تحزن فانا مع المحسنين فلمثل هذا فليعمل العاملين

والحمد لله رب العالمين

السؤال الثالث والعشر

الحمد لله الذى قد تفرد اوليائه بالمحامد العظمى وتوحد
ابوابه فى علم الجوامد الكبرى الذى قد نعت نفس احبائه
فى ام الكتاب لاجل وصف من طلعة ذلك الباب المآب على
رد الجواب فى جمع الاحباب للسائل الواقف فى ارض الاشارات
على سبيل السبحات وسبحان الله بارئ الارض والسموات
عما يظنون الناس فى سبيل حسبه عن طرق الاضافات والنهايات
الا يا معشر الانوار اتقوا الله موليكم الحق بالورود فى جنة الاعيان
فان الله قد شرف الاخيار بالانوار فى مطلع الاسرار وان
الشمس قد طلعت بالحق فى قطب السماء على نصف النهار فوق
البيت لا مفر لشئ الا بالورود فى ذلك الباب المآب بعد النفى
من الاشارات والدلالات فقد كذبوا اهل المشعرين
فى ذينك السؤلين وما النور الا فى نفسين وما السر الا
فى الاسمين وما الحق الا فى العالمين الا من هذا اللفظ سر

الاولين

الاولين الا يا اهل الموقنين ان موليكم القديم قد جعل هذا
الباب سر النورين فى الاخرين ومظهر الظهورين فى الطورين
وهو النور فى الجبينين وهو المنير فى المنيرين وهو المضيئ
فى مطلع المشرقين والمغربين وهو الماء الطهور فى الخليجين
وهو النار فى الشجرتين والماء الكافور فى النهرين وسر الظهور
فى الطتنجين والعلة المقصورة فى المقامين يا ايها العالم
بالامامين فى سر هذا الباب هيكل النورين من الحبيبين الاولين
علم السائل بما قد اعطاك الله من رشحات انواره فى كينونة
الاسرار وعالم الاجهار من نقطة الحماء فى لون الحمراء وعلى
نقطة السناء بالباء الثناء وفى مطلع السرطان على لون البيضاء
حتى قد رجع عن نار الادبار واعترف بقدرة القهار فى ذلك الانوار
على طرق الاحباب بسر الاختيار وقد كان اية لمن قد خلقه الله فى
عوالم الادوار والاكوار بما قد احاط علمه تعالى فى عالم الابداع والانشاء
وليتم حجته للناظرين على حجة كلامه للسالكين وفى ذلك الباب اشرك
المشركون وليتوحد المتوحدون ولمثل ذلك فليتنافس المتنافسون
وليعمل العاملون فاكتب للسائل البعيد والمبعد عن نور القدس ان الله
قد خلق نقطة علم الجوامد والمشتقات من ماء هذا البحر الطاهر
الزاهر النازل من سبحات الصفات والمحامد على سبل الرشح المترشح
من قطرة البدع وما خلق الله شيئا الا ليعلم الشئ فى نفسه وفيه بانه

فی نفسه ولیعرف مراده فی خلق الکثرات ونزول الاشیاء من
صقع البدء الی اللانهایات والنهایات لئلا یجهل شیء فی شیء
وقد عرف الکل سر الباب فی کل شان ان الجوامد قد کان من
علم الوصل فی ام الکتاب عند ربی لما نظرت الیه قد رایته
کان واقفا لدی الباب وسائلا عن هذا الشرح المصاب
فایقن بالیقین الاقطع وانظر بعین الیقین الی نقطة الجوامد
فتریها ساکنة فی لجة فؤادی بحیث لا یمکن منها اشارة عن البحر
ثم انظر بطرف الیقین الی علم الیقین تریها فی سر سکونها متحرکة بوجود
الابداع ومتدورة حول نفسها عند الاختراع علی حق الاشیاء
من خالق الاشیاء بالحق المنیع عن الامثال والاشباه کذلک قد خلق الله
نقطة علم الجوامد من قطرة هذا البحر الاعظم فلزم المماجد واتقی
بالله ربك واستعن بحوله واستعذ من الشیطان ورجیمه فان السماء
قد طوی والنهار قد تجلی واللیل قد اغشی فمن امن فلنفسه ومامن نفسی
قد کفر الا وقد نضلیه من نحو السطر علی الامر المستقر باذن الله حالق
القدس وقد کان وقوفه علی الصراط خمسین الف سنة مستتر خف
عن الله مولیك الحق واعظم رقائق المتنزلة من سحائب مجده وقد دینه
فات المعرضین یوم الحضور والظهور ناکسوا رؤسهم عند ربهم
وانك یومئذ عن الباب لمحجوب وانه لا یحجب عنك الان بحجبات
الامال من دونه ولقد جاءك من کل الجهات فی کثیر من الساعات

وقد

وقد احتجبت نفسك باختیار سوء الظن عن نفسك وان الله
قد علم بما تظن فی سر رؤیتك للباب الاعظم والاصحاب المکرم فسوف
یحکم الله بینی وبین الظالمین فی صعید المحشر انه قد کان عادلا حکیما
فارحم نفسك وادخل بالخشوع علی باب الحطة واسئل الباب باب الباب
للغفران وانظر سر الاسرار فی نقطة القران بعد الافتراق لیوم
نزول الفرقان فی جمع الاتفاق واما العلم بنقطة المشتقات
فاخرج من نفسك الشهوات والعادات ثم انظر بعین التدقیق
الی حق الیقین وان مثلها قد کان لدی فی الحرکة عند لبس الحدود
عن صور المحدود کما یشاء الله فیهما مما قد شاءت لنفسها وقد
اجری الله علیها الحکم باختیارها وما تری لفیض الرحمن تعطیلا
وان الله قد احکم للکل من تبیین النقطتین علی حکم سر الباب
فی هذه الورقة البیضاء وان الامر قد کان فی ام الکتاب حول
هذا الباب مقضیا فسوف یهدی الله الذین امنوا بالباب الی
سبیل الثواب من دعوة ذلك الباب المآب وسوف یشهد اهل الباب
فی حول حرف السر المجلل فی ظل الظلال ما شاء الله فی حقهم
من جزیل النعماء وحسبی الله مولای مولی الجلیل نعم المولی ونعم
الخلیل ولقد اظهرت الحجة علی کمال النعمة فی تلك الاجوبة للنفس
البدیعة وکفی بالله ومن عنده علم الکتاب شهیدا والحمد لله رب العالمین

السؤال الثالث والعشر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الواحد الاحد الفرد الذی
لا اله الا هو العلی العظیم والصلوة من الله علی محمد واوصیائه
کما هو اهله انه هو العلی الحکیم اللهم انی اشهدک بما یحیط علمک
به وکتبت باذنک للسائل ببابک وانک کنت بکل شیء علیما
ولقد ورد الی هذا الیوم الجمعة کتاب کریم من احد المؤمنین
الذی قد ارضی لنفسه عن دین الله الخالص القدیم علی هذا الصراط
المستقیم یا ایها الصدیق لبشر نفسک فی کلمة الیقین علی ردّ
السلام من مولاک القدیم ان الله وملائکته واولیائه لیسلمون
علی الذین قد سلموا للذکر الاکبر وان الله کان بعباده المؤمنین
خبیرا ثم اعلم بالیقین وایقن علی کلمة التدقیق وانظر فی علم
الیقین بعین الیقین الی ذلک الحق المبین اما السؤال
عن کلمة المسئول فی علم المجهول من الکتاب المعلول الله قد
علمک فی نقطة البدء من یوم ابداعک فادخل فی هذا
القلزم المواج المتذاخر المتراکم عن نقطة الابتهاج وانظر
الی حجاج ذلک البیت الحرام ان الله ما خلق شیئا الا وقد
جعل فیه حکمه وحکم ما یمکن فی حقه ولو لا یکون کذلک ما تم
صنع الحکیم فی شیء تعالی الله عما یصف المشبهون قد ابدع
الموجودات علی کمال الانشاء بما یمکن فی حق الاختراع انظر
بطرف المبدء الی نقطة الختم لتشهد الکل حق الکل کذلک

احدث

المتذاخر

احدث البدیع کلمة وهو الله قد کان علی کل شیء قدیرا واما
السؤال من رؤیة الایات عن ذلک الباب المآب فی ملکوت
السموات والصقع التراب ام حسبت ان اصحاب الکهف والرقیم
کانوا من ایاتنا عجبا کلا اما قدر الله نصیب الکل فی الکل الا
قطرة من سخة من ذلک البحر المحیط الذی قد کان عبد الله وذکره
حجته ولقد اعجبنی ذلک السؤال عن مثل اولئک الرجال فدق
بصرک والطف نظرک والق الاشارات من نفسک وادخل
ذلک الباب من ربک افتری فی عالم الامکان شیئا دون مظهره
الغیره کان ظهوره فی شیء حتی یکون هو المظهر له ام لغیره سمة حتی اعرفه
بر فسبحان الله العلی قد ملأ اقطار الادوار والاکوار من فیض ذلک
السر فی الاسرار وهذا النور فی الانوار فارجع البصر الی نفسک هو
موجود فی غیبتک وحضرتک واشهد علیه فی الشأن البدیع
فی کل امر صغیر واشرب من ذلک الکاس المختوم عن هذا الباب
ساقی الظهور فی کل الایات من ماء سر الظهور وکن من الشاکرین
فی ذلک الیوم العید لله الغفور واما السؤال فی الکلمات
من بعض المقامات ان کنت فی الباب کن للباب واطلح سبل الظلمات
وایقن بالکلمة التواب واعمل بمثل هذا فان فی مثل ذلک الباب
فلیتنافس المتنافسون واما السؤال بالکتابة فی السبل المائل علی
نهج الاقبال فاخلص نفسک لله واعمل له فی نقطة الحب فی حول الجلال

واعلم ان سبيل السلوك للعبد قد كان حبه لله ربه لان الله
هو الغني بالحق وما كلف الله العبد بشيء من الاعمال وان
كل الشرائع والبواطن قد وجدت في العوالم من نقطة الصمودية
لدى طلعة الربوبية واعمل في علم التوحيد على نقطة التجريد و
في علم الفروع على نهج الاحتياط بالاخذ عن كلمة الامام ع
روحي وروح العالمين فداه حتى تلقاني في ارض الفردوس وفيما
شاء الله من ورائها وايقن باليقين في كل الارواح واسق
في كل الارض من الحقائق والصفات على نقطة الاعتدال
حتى لو تراك نفسي قد شهدت فيك نور من الباب فاعرف
ان الله ما قدر للعبد بينه وبينه حجابا ولقد وجد الحجاب
بالله من نقطة الادبار اقبل بكلك الى الله رب الارض والسماء
واعمل بمثل هذا فان الموت على كل الانفس قد كان محتوما
ان سلكت هذا المسلك الاكبر فقد توجد نار حب الشجرة
في نفسك هنالك كبر على نفسك في عبوديتك لله كلمة
التسبيح على ظل ذلك الباب الحميد وان الله كان عليك شهيدا
واما السؤال في اخذي نفسك فادخل بالله لجة الاحدية
هنالك لا ترى الا الله ربك فسوف تجد في انشاء الله في ارض
المقدس فيما شاء الله فيك بالحق الاكبر اصبر على الحق في
الحق فان الله كان مع الصابرين رقيبا واتكل على الله

ولا

ولا تلتفت الى الشيطان وان تجه بسيف الباب وانصر حكمه
الاكبر بعد نزول الكتاب في ارضك ما استطعت امرا على
الامر واطرح ماء حبات في سبيل هذا الكتاب الاكبر وان الله
قد جعل لناصرنا حسن المقام ودار الاكبر وخف عن كل الاحوال
عن الله واقرء على نفسك كلمة البداء في كل الاحوال وانظر
في كل الاحوال والاعمال الى الله واعمل في حضره حتى كان تنسى اجلك
الشعر عن الشعر وراقب على الموت واعبد ربك واسئل الله
الشهادة في سبيله وكن كيوم بدئك لله فامض حيث امرك
الان ولا تلتفت لشيء ولا تحزن من شيء واعمل على سبيل ذلك
الشيء فسوف تجد الله ربك معتصما وهو الله كان على كل شيء
قديرا واما السؤال عن حق المزور فيحق الله مولى العالمين
قد اعطاك ربك من نقطة الظهور ونغم الزيارة فقدان المزور
على سبيل السرور وذلك اعلى مراتب الحب للواجدين نقطة
المفقود في ذلك الماء الطهور وادخل بالايمان نقطة الوجدان
ستعرف حقي على حقك الاكبر وما انا الا عبد الله وما انطق
الا بالله وكفى بالله بعباده شهيدا واما السؤال عن كيفية
العلم فاعلم ان الشرف للانسان ما كان في حالة على علم بشيء وان
الشرف الاشرف والكمال الاعظم هو المعنى في طلعة الرب وان الله
قد علم الانبياء علم الاشياء من عالم الحدود حيث اشار الحق

في كل امر الصدق في ذكر ادم ع ملى فان الشرف الابلغ والنصيب الامنع
قد كان علم الله في نفسك وان الله قد فضل محمدا وعليا وابنائه
عليهم السلام على كل الانبياء والاوصياء بعلمهم في الله وهم صلوات
الله عليهم قد علموا بكل شيء في مقعده ولا يعلم الغيب الا الله وان
الانبياء قد علموا بكل الاشياء ولن يعلموا حرفا من علم فاطمة عليها السلام
تالله الحق ان الانبياء باجمعهم ما فضلوا في لجة محبتهم لله لشيء
كالذر ودون مثلها فعل جسم فاطمة صلوات الله عليها
واتقوا الله يا اهل الباب عن السؤال عن آل الله الاطهار لا يعلم
كيف هم الا الله الواحد القهار وان الشيء لن يبلغ الى مقام
نفسه فكيف يمكن معرفتهم وان ما سواهم قد كانوا عند انفسهم
لمحدودون سبحان رب العرش عما يصفون واوصيك بالحق
الاكبر والى الناظرين الى تلك الورقة ان لا يكتبوا حرفا مما اوحى الله
من قلم الباب بشيء من مداد الاسود اكتبوا الكتاب بالماء الاصفر
من الذهب الاحمر وان استطعتم كلما ورد من الباب وان لم تستطيعوا
فاكتبوا بمداد الابيض او الاصفر او الاخضر او الاحمر فان الله قد
حرم على المؤمنين مداد الاسود في هذا الباب الاكبر يا اهل
الباب لا تفرقوا بين الكتب التي قد خرجت من الباب واجمعوا
كله واحفظوه بالحفظ الاكبر واكتبوه على احسن الخط في الالواح
المقطعة المذهبة فان من كتب بسم الله الرحمن الرحيم بحسن الخط

وجبت

وجبت له الجنة فارغبوا الى ذلك الثواب الاكبر واحفظوا حكم
الله فيكم فان الله ربكم قد كان لبالمرصاد بالحق وهو الله كان
بكل شيء عليما لقد شرفتك بالجواب في هذا العبد فخذ ما
آتيتك وكن لله من الشاكرين والحمد لله رب العالمين

السؤال الرابع والعشر

السؤال في المسائل سيدنا ومولانا قد اشكل على مسائل متعددة
وارجوا من فضلكم العالي ان تمنوا على عبدكم بالتعرض لجوابها
ولو بالاجمال على حسب فهمي وادراكي فانه غاية مقصودي و
نهاية حظي منها ان تبينوا العبدكم بالبيان الواضح من الكتاب والسنة
ترتيب السلسلة الثمانية الطويلة وكون كل سافل شعاعا العالية
ومنها التفرقة بين البطن الثالث وما فوقه ومنها النسبة بين
سيدنا وشيخنا ع م وكذا النسبة بين الذكر القائم بالامر وجدها
عليهم السلام والصلوة وروحي فداه اي نسبة هي بينوا جعلني الله
فداكم وانا ربوهانكم

ومما بين تامل على الباطن الباطن وظاهر الظاهر وما فوقه

جواب

بسم الله البديع الذي لا اله الا هو العزيز الحكيم

ولقد ورد الى اليوم كتاب من عبد الله عبد الجليل فاعلم الهما الواقف
على خط القيم واثبت قد سلك على الصراط المستقيم واستعد
لما القى الله اليك في طرق التقسيم اما الجواب السؤال
عن السلسلة الثمانية فانهم ما قدر الله لشيء بالشيئية

الا قد حكم لها حكمها مسبوقا بالكتاب مشروح الاسباب لاولى
الالباب حتى لا يكون للناس على الله سبيلا وان الله لا يقبض
الحجة من بين الناس حتى ابلغ حكم الكتاب الى الناس جميعا
اما الدليل من الكتاب هذه الكلمة من الكتاب ويحمل عرش ربك
فوقهم يومئذ ثمانية بسر الاحدية بعد شكل المثلث الى
هيكل المربع لاهل البصائر في ام الكتاب مشهودا واما الدليل
من السنة طبق الكتاب حرفا بحرف ان الجنان ثمانية وان ستة
المعارف بعد خلوة الاحدية سبعة كما اشار على السجاد في
حديث الحابر مفصلا مشروحا اما البيان فهو ان تشهد الرحمن
على حد البيان من خالق الانسان بلا اشارة الجمع ولا التباين
بل على وجه الوحدة وهي جنة الاحدية داخلها لم يخرج وخارجها
لم يدخل وما قدر سبيلا للواردين الابعد المحو عما سويها سبحان
ربك رب العزة عما يصفون ولا يعلم احد كيف هو الا هو القديم
عليما فلما شاء الله بالشيء وجدت المشية بالله لا من شيء وخرت
على عرشها ساجدة لله بانك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك
لك وانا اول الساجدين لله العلي حميدا ولما كان الاثر لا يدل
الا على مثال مؤثره خلق الله بانية المشية ذاتية الارادة على
كمال ما يحكي فيها ثم خلق الله من تلك الانية الجنان الخمسة
وحظائرها السبعة على ما هو اهله عما هم اهله ولا ما هم اهله
الا كما هو

الا كما هو اهله جودا وفضلا وما من شيء الا يسبح بحمده
ولكن الناس لا يعلمون من علم الكتاب الا بعض من الحروف محدودا
واما الاشارة بالشفاعية بينهما ما ترى عند اهل الحقيقة
لتلك الكلمة تصديقا لانه لو كان بين العالي والسافل فصل
او وصل او نسبة اليهما بالاقتران ما حكى المثال مؤثره وبطل
النظام في حكم الكتاب تعالى عما يصف المشبهون في خلقه دون
المثال في بارئه وكفى الدليل قول الله الجليل ما ترى في خلق
الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر
هل ترى من فطورها بين العالي والسافل ربط بحكم الكتاب قدر الله
مكتوبا واما التفرقة بين البواطن في البواطن والظواهر في
الظواهر فاعرف ان الله قد جعل لكل باطن بطونا ولكل ظاهر
ظهورا وما النفس منها الا نفس واحدة وما الامر الا واحدة
او هو اقرب فاحرق بنظر الاحدية كل الاحجاب حتى تشهد
لكل كما تشهد الكتاب واعمل بمثل هذا فان لكل نفس ذائقة
الموت مكتوبا واما النسبة بين السابين ٣٠ فاتق ثم خف عن الله
الذي لا اله الا هو ولا تسأل عن شيء قد خلقه الله فوق مشيئتك
عما ترى وسبعين المسنة فان الله لا يكلف نفسا الا ما آتيها
ولا تحزن على الرد فان الله قد احكم على المدبر بالرد ولا مرد
لامر الله بالحق مسئولا وما جعل الله بينهما الا كما وضع الله بين

الحركة والسكون فان تعرف الفصل من الوصل تبلغ الى حظك
من نصيب الكتاب مفروضا   واما السؤال من النسبة بيني
وبينهما فما اصعب جنبتك واكبر مسئلتك لا يعلم ذلك الا الله رب
ورب العالمين جميعا   وهو العلي في السموات والارض وهو في ام
الكتاب بحكم الكتاب محمودا   واما الاظهار بالسؤالات فمن يمنعك
عن الباب بالوحدة ان الله يعلمك من تاويل الاحاديث بديعا
فاحفظ وصيتي عليك فان الله قد قدر للحافظين حسن
المقام وحسن الماب مرتفعا   والحمد لله رب العالمين

السؤال الخامس والعشر

في بيان علة تحريم المحارم من الاخت والام والعمة والخالة الخ بالاصل
وتحريم غيرها عرضا مثل ام الزوجة وبنتها والمطلقة بعدم التسعة
والمظاهرة وغيرها فما سبب تحريم هؤلاء وتحليل غيرها بينوا
جعلني الله فداك واسلمني لطفكم ورضاكم   واما الجواب
بسم الله الرحمن الرحيم   اشهد الله كشهادته لنفسه لا اله
الا هو وهو العزيز الحكيم   واشهد لمحمد واحبائه سلام الله عليهم
كما شاء الله منهم انه هو القديم العليم   يا ايها الخليل فاشكر الله
مولاك الحق والبشر الاخوان بالجواب فان الباب قد قبل سلام
المسلمين للباب الاكبر وتحيتهم في الدار الاخرة من عند الله سلاما
سلاما   اما السؤال مما حرم الله على الرجال من التسعة المكتوبة
في الكتاب

في الكتاب ومما جعل الله من ورائها من الطلاق والظهار و
اشباههما على سبل الحلال   فاعلم ان الله سبحانه هو الغني بالحق
وقد حلل في الكتاب للعبد كلما خلق الله في الارض جميعها
كما قال تعالى في كتابه وخلق لكم ما في الارض جميعا وما حرم الله
لنفسي الا ما حرم اسرائيل على نفسه   وان علياء ما حرم على
نفس شيئا الا ما حرم الشيء على نفسه لان الله قد خلق الاشياء
بديء واعطاهم الله في صورة مبدئهم حكم انفسهم فلذلك حرموا
عليهم كلما حرمت انفسهم بانفسهم وكذلك حكم الله في البدء
لا يتخلف عن شيء ولما بعث الله الخلق في هذا العالم قد نسوا
حكم البدء من غير الحق ولذا ارسل الله اليهم الرسل والكتاب
بالحق ليتلوا عليهم احكام مبدئهم في مشهد الذر الاول في ذلك
الباب فليتغير المتغيرون وليتنافس المتنافسون فحكم البدء
قد رجع الى نقطة الختم انا لله وانا اليه راجعون ذلك السر الواقع في
في حرمتهن   واما الاشارة من سبيل الحدود فاعلم ان الله
قد خلق الاشياء من ماء البحرين احدهما ماء العلة والثانية
ماء المعلول ولقد مرج البحرين في هذا الدنيا يلتقيان بسر الاشياء
من ماء هذين البحرين ولقد حكم الرحمن لكل حكم البدء في جميع
عوالمه ولذا قد حرم الله سبل المعلولية على العلية ولذلك
حرمت في الكتاب الام والعمة والخالة لسر علتهن اشارة الى

الى رتبة التثليث فى الفصل البدء ولذا قد حرم الله فى رتبة
الانفصال اسم الفصل فسبحان الله ربنا انه هو العزيز الحكيم
واما الستة الاخيرة فهى قد وحدث بعد قرب ادم ع بالشجرة
وسر الامر ان الله لما خلق ادم بعد زوال الشمس فى يوم الجمعة
ما بقى فى الجنة الا ست ساعات فلما غربت الشمس خرج من الجنة
وورد على الصفا ولذلك حرم الله على اشرف ذريته تلك الستة
لحط ذنوبهم وذلك حكم محتوم لو كان من عند غير الله لوجدوا
منه اختلافا كلا لن تجد نفسى لسنة الله تبديلا وما يعلم اولوا
الالباب ان ههنا شئ الا بما قضى الله فى المبدء ذلك للسرثت
باذن الله فى كل شئ اشبع الواو فى كلمة هو فان الامر من هنا
قد قضى حذف حرف الهاء فان عليه المدار فى الحكم وقد كانت اربعة
عليك حلالا بالعقد الناشر من العهد الاكبر فى رتبة التربيع من
كلمة التسبيح وواحدة لما قد جعل الله عليك بالعهود وغيرها
حلالا وذلك حكم محكم ولن تجد لسنة الله تحويلا واما الحرمة
فى الطلاق بعد الثلثة فابى الله ان يجرى الاشياء الا بكينونا ها
وان الحكم الحق وان الطلاق قد وجدت بالادبار من مقام الحب
وذلك مغفورة وحدة الثمانية للاشارة الى الابواب الثمانية
من الجنان ولما ورد بيت التاسع قد حرم عليه ولن يستطيع
بالخروج ابدا وان حكم التشريع طبق التكوين ما رأينا شيئا

على التشديد الاقدر اياه قد كان على ذلك الباب مردودا
واما حرمة الظهار لحرمة الكلام لما قد فصل ناطقه على غير سبل
الابواب وان الله قد حرم ان تأتوا البيوت من ظهورها ومن باها
من ظهورها فقد حكم الله عليه بالحرمة فلذلك شرعت فى ذلك
الحكم حرمة اللعان وان الله قد ابغض الطلاق والظهار واشباههما
لما قد وجدت نقطة الانكار وان الله ما خلق الخلق الا للحب لنفسه
فى سبيل الاتفاق وما الدين الا واحدة وما خلق الله الخلق
وما بعثهم الا كنفس واحدة وما امر الله الا اقرب من لمح البصر سبحان الله
الخالق القدير عما يصفون الى هنا قد اخذت القلم من الجريان
باذن الرحمن فخذ ما القيت اليك بالحق الخالص من الاكسير الاحمر
وكن لله من الشاكرين والحمد لله رب العالمين

السؤال السادس والعشر

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الحبيب قف على باب الحبيب واحمل
على الله ربك وربك الذى لا اله الا هو السميع العليم واقرء عند
الزوال فى كل يوم سبحان الله ولا اله الا هو والحمد لله الذى
لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم
يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا ثم اقرء سورة التوحيد
اثنى عشر مرة وقل بعد كل مرة كذلك الله ربى مرتين ان
تفصل بالصدق كما امرتك فسوف تجد الله ربك غفارا ومعتصما

وان الله قد سد بين الشياطين ومن كتابه بفضله وهو الله كان على
كل شيء قديرا والحمد لله رب العالمين بعد بسم الله الرحمن الرحيم
فاعلم يا اخ الجليل وانت قد مشيت على صراط الله الحميد واعرف
ان الله سبحانه ما خلق شيئا الا وقد بين حكمه في الكتاب وما قدر الله
داء الا وقد خلق له دواء فاستغفر ربك الذي لا اله الا هو الذي
ليس كمثله شيء واجهد على العمل لان الله ما حكم للبلاغ الى المقطع
الا بعد الياس على كل شيء فادخل بالله في لجة الاحدية فان الله
قد طهر دارها عن اشارات الشيطانية ولا تخف بشيء ولا تحزن
عن شيء فان الله قد حرم خوف لمن فيه خوف من غيره وازكى
المؤمنين في كل امر من حزن الغير كقوله الحق الحمد لله الذي جعل
اذهب عنا الحزن واستقر على الامر بالاخلاص فان الله قد
لكل شيء مقاما موقوفا وارض عن الله بقوله الحق ان كان
كل شيء بقضائي وقدري فالحزن لماذا واتكل على الله في كل
الاحوال واقبل بكلك على الله حتى المحو عما سواه وايقن
بالغفران بعد ورود ذلك الباب وانتظر امر الله فان نصر الله
كان قريبا والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي تجلى على الايات بانفسها على الابواب بالالف
القائم في مظاهرها وعلى السموات والارض باسم الباء فاطرها
وعلى نجم السماء بالاسم التاء ظاهرها وعلى مدبر الافلاك
باسم الثاء

باسم الثاء مسيرها وعلى الجبال باسم الجيم رافعها وعلى
مجرى الانهار باسم الراء مجريها وعلى الرياح باسم التاء منشرها
وعلى المنازل باسم الحاء مقدرها وعلى السحاب باسم الخاء
مسخرها وعلى الاوراق باسم الزاء منزلها وعلى الدهور باسم
الدال محددها وعلى الوفات باسم السين محييها وعلى البرق
باسم الشين منورها وعلى السطح باسم الطاء مسطحها وعلى
الشهب باسم الظاء مجليها وعلى السبيل باسم العين مبلغها
وعلى الحجب باسم الغين مغلبها وعلى اللمع باسم الفاء موفرها مغيبها
وعلى المعادن باسم القاف مقومها وعلى الظلم باسم اللام محركها
وعلى الصحف باسم الكاف مكتبها وعلى الاعلام باسم الواو مسكنها
وعلى الاعمال باسم النون مثبتها وعلى الكتب باسم الياء مظهرها
وعلى النار باسم اللام محرقها وعلى الماء باسم الياء مجريها وعلى
الهواء باسم الهاء حافظها وعلى التراب باسم الممات مميتها
وعلى الصفات باسم الاسماء مدورها وعلى المواقع باسم الفصل
موصلها وعلى الاسماء باسم الكاف مصللها وعلى النهج
باسم الحاء مصورها وعلى الاشجار باسم البديع مخرجها
وعلى العرش باسم الاكبر ملئكة الثمان حاملها وعلى الكرسي
باسم العلي ممسكها وعلى الغيب باسم العليم مصلحها وعلى
الحج باسم الحبيب منزلها وعلى الاحباء باسم العلي مستويها

السؤال السابع والعشر

واما السؤال عن علم الحروف فخذ راس كل عشرة حروف الاول
واحسب على الاول عنصر النار حول اسم الله القابض وعلى
الثاني عنصر الهواء حول اسم الله الحي وعلى الثالث عنصر الماء
حول اسم الله المحيي وعلى الرابع عنصر التراب حول اسم الله
المميت ثم اضرب حروف العشرة من الاول في الرابع ومن الثالث
في الثاني ثم اطرح السبعة واحكم على السبعة بعد نظرتك في
المنازل التاسعة والعشرين وعلى النجوم طبق الحروف النار حكم
النار والهواء حكم الهواء والماء حكم الماء والتراب حكم التراب تلك
نقطة العلم ومفتاحه ان تخرج على سبيل المستقيم من ذلك الباب
تجد الملك الاكبر وذلك حل الطلسم في كتب النصارى الى الآن
ما جرى من الاقلام بمثله فاحفظه على حفظ الاكبر وان لم
تخرج منه الحكم فلا تحزن على الرد فان الله قد كان لم من هذا
القلم على طبق الكتاب وما من رطب ولا يابس الا في ذلك الكتاب
مسطورا واما السؤال عن الاكسير ان الله ما خلق شيئا
الا وقد جعل منه حروف الاكسير على مقامه فاما الحقائق
فاسمع مني الى العرش حتى صنعت فوقها بايديك
حتى تشاهد النار هذا اسم الاكبر فاشتمل على كشف
الحجاب من الفؤاد ثم اجعل الفرع على حد الانبيق وخذ

من ثمرة

من ثمرة شجرة التي خرجت من طور السيناء على حد القدر في
سر المقتدر واوصلها الى محلها تجد دهن الاحمر الاكبر على
هذه النار اقرب من لمح البصر هنالك انت ابن الله وانت
الى الله وكذلك في كل العوالم بجسمه الى ان انتهت الامر الى
عالم الجماد هنالك خفنا من الاظهار للناظرين الى مشهود الاضداد
واعتمد في ذلك الورقة سر السطرين في السرين لئلا يطلع
براحد وكفى بالله بالحجة على الحق شهيدا وانت لو تعرف
فعلمنا في صنع الاكسير هنالك تعرف بالحق حقيقة الامر
ههنا وذلك مشهور عند من استشهده الله خلق الارض
والسماء وعلى خلق نفسه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
سبحان الله عما يصفون والحمد لله رب العالمين

السؤال الثامن والعشر

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها السائل فاعلم ان الله
لا يحكم بمرض لنفس الا بما قدمت ايديهم من الخطايا وذلك
ما كانت الا كفارة لذنوبهم وان سؤالك من بعض فاعمل
لله خالصا ولا ترى نفسك في حالة الا وقد تجد وده — خ ل بجدده
في طاعة الرحمن واحسب نفسك بمثل ما انت واقف في
الميزان الشعر بالشعر والقن بالقن ولا تحرم نفسك من الاجتهاد
فان القلوب تمرض كما تمرض الابدان فصف قلبك بذكر الله

الاكبر فى كل الحال واعظم الرياضة فى ذلك الباب ان لا تغفل
قلبك من الله لمحة واحفظ سر الباب كما تحفظ عينيك واتكل
على الله فان الله كان بعباده بصيرا والحمد لله رب العالمين

السؤال التاسع والعشر

اشهد ان لا اله الا هو واشهد لمحمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين
وعلى ومحمد وجعفر وموسى وعلى ومحمد وعلى والحسن ومحمد صاحب
الامر والخلف سلام الله عليهم كما اشار الله منهم واشهد لشيعتهم
كما شهد الكتاب وكفى بالله شهيدا ومن عنده علم الكتاب خبيرا
ثم اعلم يا اخى الصفى والمعتمد الوفى ثبتك الرحمن فى صراطه
للذين يريدون الله كما علمهم الله فى كتابه قل هو الله احد
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقل للذين
جعلهم الله اهل المدينة ان الله قد فرض عليكم حج البيت من
استطاع اليه سبيلا وقل للذين جعلهم الله جعل المدينة ان الله
قدر لكم السير فينا بقوله الحق سيروا فيها ليالى واياما امنين
ومن كفر فان الله غنى عن العالمين وقل للذين يظنون بالله ظن
الجاهلية كبر مقتا عند الله ان تظنون ما لا تعلمون وذر الذين
يلحدون فى اسماء الله فسوف يلقونهم غيا جزاء بما كانوا يكذبون
قد اكملت النعمة واظهرت القدرة واتممت الحجة فى هذه الورقة
باذن الله بارئى هو الذى لا اله الا هو لا سترفيه ولا غربة
من شاء

من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وان الله قد بشر المطيعين
لتلك الكلمة اطعنى اجعلك مثلى وان الله لا يخلف الميعاد

السؤال العشرون

يا امرة الله خذى هذه البريق من مولاك واملاءها من الماء ملاء
سويا بسم الله تعالى فاقول مستعينا بالله فى تفسير بعض
الحديث المروى فى الكافى فى ذكر علم الغيب عن سدير قال
كنت وابو بصير ويحيى البزاز وداود ابن كثير فى مجلس ابى عبد الله
اذ خرج الينا وهو مغضب فلما اخذ مجلسه قال يا عجبا
لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله لقد
هممت بضرب جاريتى فلانة فهربت منى فما علمت فى اى بيوت
الدار هى وقصده عن هذه الكلمات اظهار علو مقامه وجلاله
فى وصف عالمه فى التوحيد مما لا تدركه العقول والاوهام
ولا نصيب الا للعارفين من اولى الالباب وانا نذكر شيئا
من رشحات فيضه مما قد ادركت نفسى الضعيفة من كلماته
الشريفة اجابة للسائل واظهارا للعبودية ولا حول ولا قوة
الا بالله فاعلم ان لكلامه باب باطنه فيه الرحمة لاهل المعرفة
ممن عرفوا منه علو جلاله وعظم مقامه ولا يريدون فى ارض
المعرفة علوا ولا فسادا وظاهره من قبله العذاب لاهل الجهل
والطغيان الذين استمسكوا بظاهرها فبدلوه نعمة الله

اى معرفته بتدلا فسوف يلقونهم غيا ويجرى من قلوبهم الهاوية على
لسانهم نار الشرك وسموم الكفر ويحسبون انهم يحسنون صنعا كلا
يرزقون ويميتون بيد اعمالهم والله عليم بالظالمين اما حالة غضبته
ما كان الا بتجلى الله سبحانه بر حيث انجذب لله تعالى سره وعلا
لمقام تجليه وهو فى هذا المقام ابة هويته ومقامه لا حكاية له الا
عن الله وحده ولذا اثبت الغيب الا الله لانه ع ما اراد الكلام الا
فى مقام اظهار عالمه فى التوحيد وذلك المقام قد كان مقام هوية الله
وحدته الصرفة وعمائه البحتة لا ذكر عن نفسه الا عن هوية الله
وحده والغيب مقام هويته ع والعالم هو الله وحده لان الغيب
هو المستور عن عالم الكثرة وهو مقام التوحيد والعالم بالغيب نفس
الغيب والغيب نفسه ولا يعلم الغيب الا الله ومن ازعم ان غضبته ع
كان لاجل الجارية فقد كفر بمولاه لان الغضب التغيير عن حاله الى
حالة وتغير مقامه ع ما كان الا لاجل ظهور الله وسطوته التجلية
له بر ولا يتغير عما فى تحت مقامه ابدا وهو فى هذا المقام لا ينفع
عن وجود الجارية كما لا يضره عدمها وهو الاجل الاعظم من ان
يتغير عن ملوكه سبحانه عن وصف الظالمين علوا كبيرا
وان قيل انه ع فى مقام الامامة قد يمكن ان يتغير فاقول
مقام امامته ع لا يفقد مقام بيانه وهو فى مقام البيان
لو يزل ولا يزال ولا يتغير فيه ابدا واما قوله ع همت بضرب
جاريتى

لله وحده اشعارا بانه علم بالغيب علم الله فلا حكاية عن نفسه الا عن الله ولا يعلم الغيب

جاريتى فلانه قصده ع بالضرب بالتجلى وبالجارية كل الكثرات
من فى عمق الاكبر لان الجارية مقامها التانيث والانفصال
وهى مقام الكثرة وفى قوله ع هربت منى اى حين التجلى لم
تستقر الممكنات واندكت الجبال وخرت الاشياء صعقا
واما قوله ع فى اى بيوت الدار هى اراد ع بالماء ماء النار وفيه فما علمت
لذا لا لتجلى علو مقامه بنفى العلم عن نفسه لانه ع قد كان فى
ذكر مقام وحدته الذى لا ذكر الا ذكر الله الاعز الاكرم اين
الوحدة مقامه ع لا ذكر للكثرات لدى جنابه ان تشئون ربما
لا يعلم ام له جارية فى بيوت من الدار سبحانه هو العالم بالجارية
لهابها فى امكنتها التى هى مقام الكثرات وهو ع فى مقام
وحدته لا ذكر للكثرات هنا ابدا وسبحان الله عما يصفون
والحمد لله رب العالمين

السؤال الحادى والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المتوحد فى الكبرياء والمتفرد
فى الالاء الذى قد ارفع السماء للعماء قد انشاء السناء للذر السناء
واخترع السر فى هذه الورق الحمراء المطلعة البيضاء بعد مشرق
الصفراء فى مغرب الخضراء حتى نطق الرجال الازكياء
فى وصف هذه الورق اشرف الغرباء واعظم الامناء على
مطلع الانوار من بحبوحة الاسرار عن امر المحيط على نقطة

الارض والسماء وسبحان الله موجد الاشياء ومالك الصفات
والاسماء لا اله الا هو قد امرت في شيء على نفسي ولقد شهدت
في هذه الورقة طلعتها احمدك اللهم يا الهي في سر كينونيتي
واقدسك في مطلع ذاتيتي فلا اله الا انت الله اكبر فالهم الله
عبادك المؤمنين من اهل الباب سبل الايمان في انفاق
الكلام على اهل المشعر والمقام على سلطنة الكلام في مقعد الاسلام
ليشهد الناظرون الى تلك المرام على خط القوام من الملك العلام
في قطب منطقة القيام بين ايدي الرحمن انك انت الله المقتدر
ذو الجلال والاكرام عطيتك فضل وصنعك عدل فاعط
لكاتب هذه الورقة المبيضة نورا لا حدية في لجة المحبة
حتى يتبسم للذكر ذكر الغيب واكتب له جزائه في الفردوس
من ثمرة في هذه الورقة الحمراء المنبتة بالدهن الاحدية
من الشجرة المباركة الازلية انك قد كنت على كل شيء قديرا و
بالمؤمنين عطوفا وحبيبا والحمد لله رب العالمين

السؤال الثانية والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي تجلى على الانسان
بالنقطة المنفصلة المتحركة عن مطلع البيان والحمد لله الذي
اقتضى بجوده ما اقضى للانسان بالنقطة المتصلة المسكنة
في محرب البيان حتى يتصل النجران في نقطة الالتقاء على

هيكل

هيكل الطتنجين لئلا يظن اهل البيان بما قدره الله في نقطة
البرزخين حكم الخليجين ولقد خلق الرحمن نقطة النجوم من
عالم المحو واحكم الله في نفسها احكام التحديد على حكم الموهوم
من نقطة المعلوم وكان لله البداء في حكمه وما من شيء الا له كتاب
مؤجل لن يستطيع الشيء على السبقة من حكم الله ربه وذلك
حكم من الله الحق في شان الخلق على الحق الخالص مقضيا ولما
خلق الله مركز النجوم من حول سطر السطر قد اوحينا اليه لا تقرب
شجرة البدء فانها محرمة عليك بالحق ثم اقسمت خطوم من عباد
ارض الصدق على القرب فقربها على غير الاذن ولذا قد حكمنا
عليه بالخروج من جنة الباب ومن ذلك الخط المتصاعدة
من اسفل اعضائه قد خلقنا نقطة الصرف زوجته فحينئذ
امر الله خروجها على هبط الالواح وكان في ام الكتاب من اهل
التغيير في سطر التحديد مكتوبا والى الان قد بكت النقطتان
في ارض الالواح وها انا قد غفرت لهما وقربهما باذن الله ربهما
لما اعترفا بالعجز في ذلك الباب واني انا اليوم بالحق للعالمين
على اذن الله قد كنت غفارا

السؤال الثالث والعشرون

يا ايها الباب الصفي فاعلم ان لصبيان المؤمنين بعد
طلوع الشمس من مطلع الاذن حق في ذلك الباب ان لا ياخذوا

سبل العلم من كتب الخلاف لما قد ذوقوا اباآئهم حب الثمرة من
شجرة الخلد ولا ينبغي للامطار النازلة من بحر المزن من شرب الحب
من جسد العجل لما اراد الله تطهير الارض ليوم الاكبر ان لا يعبدوا
الخلق الا اياه انه الحق لا اله الا هو فاكتب على طرق الحسبان
للصبيان على كل الاكوان والاعيان حتى يشهدوا بعد البلوغ
الى الكمال من تنزيه الباب عن حد البيان فقد خلق العلمين
من الزبد المزبد من ذلك البحرين مرج البحرين يلتقيان بينهما
برزخ لا يبغيان الا يا اهل الارض والسماء ان الله ما قدر الشرف
للانسان فى ذلك العلم من ذلك البحرين لانها حظ لاهل الخليجين
والشرف عند الله العلم بالرحمن وبالبرزخ القائم بين العالمين
فارعبوا فى حظ الاستوآء الى القآئم بين البحرين والخروج من
احدهما لؤلؤ الاعراب ومن الاخر بضريب المرجان وللاول
حد من الله محكم لا يعرف الشئ فضلا الا عن القطع بالموصول
والثانى حكم متقن لا يعرف السكون الا عن القطع بالسكون و
اطرح سبل القواعد من مآء الاكسير على الالواح الموقات عن
هيكل التوحيد من ظل العالم العلوى حتى يشهد اولوا الالباب
من اهل الايمان ما هنالك لا يعرف الا عما هيهنا ولا تكتب
حرفا الا وقد نقرء عليه حكم البدآء وكلمة الا مضاء عن
الرحمن انا الله وانا اليه راجعون وافتح باب الكتاب على
الحروف

الحروف التسعة والعشرين واجر من قلمك على الكل حكم القرب
الى البدآء مما الهمك الله من لسان الباب وابدء بالذكر على الفصل
لانها مدار الحكم واعم عدده على التكوين فى فصل القديم واحكم
على نقطة البرزخ حكم العينين فى الشهادتين واوفق حكمهما
على اللقآء الجمعين واذكر قرب العينين على الشهادة بعد
نظرك على اعداد الحروف بالقلة والكثرة واحكم على الاقل الى
لجة القرب واكتب على الاكثر نقطة البعد واصرف الفصل على
صرف الظهور واعرب الاسم بالمآء الطهور واحكم على الحروف
بالربط عن عالم الظهور الى جبل الطور هنالك نقر الناقور
ونادى كل الحروف من فى الطور ان الشمس قد طلعت والنهار
قد تجلت والزوال قد اقضت والليل قد ادبرت وما قدر الله
لنا فى ذلك اليوم لدى الباب ووقفنا الله ربى الذى لا اله
الا هو فنمثل ذلك فليجزى العاملين ثم اعلم يا معتدل
القوى ان الاسم سمة الشئ كما هى بما هى ولم يرتب منها ان
المرايا بتمرة والالفاظ حدة والاشكال وصفة والصور المنقوشة
رسمه ولكل كتاب على حكم الكل من عند الله لا نفاد لها وان الله
قد كتب بايديهم بينهما نسبة بالحق وما كان بينهما الا
كما كان بين الكاف والنون واما الفصل فهى حركة الشئ
وعليها قد كان مدار الاسم والحروف واصل الفصل هو خلق

فلحصل لا لفاظ احسنا ما الالواح التى هى السابق وانا الله

ساكن لا يعرف بالسكون وعلى من هبنا الذى هو الحرف يتحرك لا يعرف
بالحركة من عرف المفصل من الوصل فقد نقطة المعلم واما الحرف
فهو المعنى الذى لا يحكى الا عن الربط وان الله لما اراد ان يخلق
الحروف ابدع كلمة على اربعة احرف وقد سماه الله لكل حرف اسما
للاول فعل وللثانى اسم وللثالث حرف وللرابع سر مستسر فهو منها
وها انا اعرفكم ذلك الحرف وهو الذى اشار اليه الصادق ع
فى حديث الاسم وقد ملئت الابداع من فيض ذلك الحرف ولا يعلم
صنعه اللطيف الا هو واتكل على الله وما لا حول ولا قوة الا بالله
واجر القلم على نقطة الباب بالباب والحمد لله رب العالمين

السؤال الرابع والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم قال مولانا على ع فى خطبة الطتنجية
على قائلها الاف الثناء والتحية الحمد لله الذى فتق الاجواء آه
قال المعلم روحى فداه اقول وانا اقول بسم الله والحمد لله افتتح بالله
فى شرح سرهن الكلمة التى شرحها كلمة الحق روحى فداه على الخطبة
الطتنجية ليعلم الناس حظا من حكم الكتاب على كلمة التواب مما
شاء الله الرحمن فى تلك الورقة البيضاء اما الاشارة الى كلام
الامام ع فلا سبيل لاحد بالاشارة ولا بنفيها فاذا بلغ الكلام
الى الله فامسكوا ولا معرفة لاحد من كلامه لان كلامه ع يحكى عن مقام
ولا يعلم كما هو الا هو سبحان ربك رب العزة عما يصفون
واما

واما الاشارة الى بطون كلام الباب روحى فداه فقد انطق الحق
على النقطة المنفصلة المترشحة من هذا البحر الاعظم على ما تجلى الله
له به واما الاشارة الى قوله اقول ولقد قصد روحى فداه
من تلك الكلمة مقام هيبته على كل شئ فى رتبته من فضل ما قد
خلق الله له تحت رتبته بعد الاشارة الى المنع من مراتبه الحقة
اثنى عشر رتبة من الغيب والشهادة التى قد جعلها الله تحت
مقامه الاعظم الذى لا تعطيل له فى كل مكان وذلك احدى عشر منها
اشارة الى سر الهوية الممتنعة عن درك مرتبة البشرية
فى المرتبة الفضلية من مقامه وواحدة اشارة الى مقام رحمانية
المقترنة الى الاشياء التى قد خلقها الله تحت رتبته حتى قد علم
اهل الفؤاد من ذلك الكلمة حظهم بان لا يصل اليهم شئ منه
روحى فداه الا من مقام رحمانية المقترنة مع المحاط فى مرتبة
فعله حتى تنزهوه عن مراتب الفصل فى احسن التقويم على ذلك
التقسيم من هذا الباب الامر القسيم ولقد اراد روحى فداه
من تلك الكلمة مراتب الخلق على ما هم عليه من الحروف الاولى
قد ملئت الالواح الابداع من الالف التوحيد بان لا اله الا الله
ومن الثانية اشارة الى الحدود فى الايام الستة قد اقتضت الحكم
للكل ولا مرتبة لها ومن الرابعة الى حرف التثليث من اسمى الذى
قد حكى الكل فى سره وتم الايام فى مقامه وهو الذى واعد الله

موسى في الطور ولا كماله في مراتب الظهور وفي ذلك الاسم
فليتنافس المتنافسون ولقد احكم الحكيم في هذه الكلمة احكام
العالمين واني بحقه الاكبر قد رايت في تلك الكلمة مقام روحي فداه
في التوحيد وابائه في التفريد وتنزيهه في نقطة التجريد ولقد
اشار خفيا الى اهل لجة الاحدية باني قد كنت من اهل الاجابة
للذكر الاكبر وعلى اهل لجة التسبيح بالكلمة التقديس وعلى اهل
لجة التحميد بالكلمة التحميد وعلى اهل قلزم المواج الخضراء
بالكلمة التهليل فسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله لا
يعرف صنعه اللطيف في ذلك الكلمة المجيد الا هو
وكلما اشرت الى ذلك المقام قد قصدت التفسير للمشركين
واما الاشارة الى اللب فاسمعوا ندائي يا اهل الامكان و
الاكوان ان الله سبحانه لما اراد ان يخلق الابواب لاتمام
البلاغ من الكلمة الاكبر الى الكل قد اوحى الي في كف من هذه
التراب الحمراء يا كلمة الله قم على الطور واظهر من نور الظهور
اقلا من سم الابرة المغفور على هذه الهياكل الواقفة في باب
بيت المعمور حتى يشهدوا اهل الشهود على كلمة المعهود لله
المعهود كما شهد الله لنفسه انه لا اله الا هو فاطعت ربي و
قمت على الطور ونظرت بطرفهم اليهم على كلمتهم ولقد سمعت
هنالك من حقايقهم على ما هم عليه عما اهله كلمة الاكبر ما

سئلوا

سئلوا قوم موسى ع رب ارني انظر اليك فلاحظتهم
على كلمتهم لما فعلوا من عنر الحق على ع ولذا قد وعد الله
عليهم ثلاثين يوما فلما انقضت الايام في الايام اقبلت اليهم
وجدتهم قد احتجبت حقايقهم عن القبول فاتممت وعدي
عليهم على عشر ليالي التي قد كان حول كل ساعة منها كالف سنة
دهرية فلما اقضى الكتاب اجله قد لاحظتهم على التفصيل
بنظري هنا فوجدت الحقايق كالورقة من الشجرة الاب
وناديتهم على دعوة الله فقد اجابوا الكل على هيئة قربهم
الى الطور هنالك قد سمعت عن الكل احكام انفسهم
ولقد سمعت من ناطق هذه الكلام روحي له الفداء
هذا الكلام بعينه ولقد نطق على الحق حكاية عن الامر في
البدء فان الاربعين لما تكورت ثلثة دورات ظهرت حروف
القاف والكاف والعشرة الباقية اشارة الى عناصره من
تسعة افلاك من السماء وواحدة من الارض الحمراء والالف
والواو اشارة الى سبعة مراتب الفعل من تجلي اسم الله
له بربي رتبة من نعم ينقص واحدة منها فقد كفر بمولاه
وتلك السبعة احرف السبعة من اسم ذلك الشجرة عرفه
من عرفه فسوف يشهد لنفسه حق الاكبر وجهله من جهله
فسوف يشهد لنفسه بالتقصير الاكبر وان ذلك الورقة

تفسير على الكلمة من الكلمة العلية روحى فداه ويعرف اهل
الباب على سبيل ذلك البيان كل الالفاظ منه روحى فداه
لسر البيان فى حقايقهم ومن اراد الشرح فى كلماتهم فقد
اخذ من ذلك الماء الاحمر قطرة واصبغ الكل على صبغ
تلك الورقة هنالك ينبغى ان يقال لانسان من اهل
حول الباب فلمثل هذا فليجرى وسبحان الله رب العرش
عما يصفون والحمد لله رب العالمين

تفسير اية النور بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله المتعالى المنيع

الحمد لله الذى خلق كل شئ بامره وقدر مقادير كل شئ بقوله
اذ انه هو الحق به يخلق ما خلق ويبدع ما ابدع لا راد لامره
ولا مرد لتقديره انه هو القائم على كل نفس يعلم ما كسبت
ويشهد على ما تكسب والقادر على كل شئ والظاهر فوق
كل شئ والعالم بكل شئ لا تاخذه سنة ولا هند سة ولا
يستعرج الى هواء قدسه صفة ولا سمة وهو الكائن قبل
كل شئ بكون ما كون بابداعه وهو الكائن بعد كل شئ لمن جعل
ما قد يدع باشائه لمن لا رادته نافذة فى مظاهر مملكته
ومشيته قاهرة على هيا كل اهل ملكوت سلطنته ما شهد
حينئذ بما قد شهد لنفسه قبل كل شئ وبعد كل شئ بانه
لا اله

لا اله الا هو وحده لا شريك له له الخلق والامر من قبل و
من بعد يحيى ويميت ويميت ويحيى وهو حى لا يموت في قبضته
ملكوت كل شئ وانه لهو على كل شئ قدير واشهد ان محمدا صلى الله عليه عبده
ورسوله قد بعثه فى ذلك الذر ذر الذى خلق به افئدة
الممكنات وذوت فيه ارواح الكائنات وحققت فيه انفس
الموجودات وصورت فيه ما فى ملكوت الارض والسموات
ذر الاخر الذى قد حقق فيه مشاهد الثلاثة باسرها وذوت
فيه مظاهر اركان الاولى بكينفها بان محمدا صلى الله عليه كان عبده ورسوله
لانه اول من اجاب فى ذر الوجود فى ذلك العالم المشهود حين
قال الله له الست بربك قال بلى وحقك انك انت الله لا اله
الا انت وحدك لا شريك لك لك الملك والملكوت والعزة والجبروت
والقدرة واللاهوت والقوة والناسوت وما قد حقق فى امثال
جواهر الياقوت يحيى ويميت ويميت ويحيى ويبعث من فى
القبور وانك على كل شئ قدير فصل اللهم على ذلك النور
الاول والضياء الاظهر ما طلعت شمس نير انار قمر وصل
اللهم على الذين هم قد اجابوا فى الذر الاول الذى قد تحققت
ظهوره فى ذر الباطن بعد الظاهر بعد الاخر الذى هو ذر نشوة
حبيبك بكل ما قد خلقت وتخلق فاشهد انهم شهداء من عندك
قد اقروا بوحدانيتك وسجد والسلطان عظمتك وقالوا ان لا اله

الا انت رب كل شيء وخالقه ومقدر كل شيء ومصوره قد
خلقتنا بامرك حين قد تجليت لنا بنا حيث قلت لنا الست بربكم
فلما سمعنا ان حبيبك قد اجابك وسجد لسلطانك وقد نا عبدك
من ذلك الباب وادخلنا في بساط قدس عزتك بفضل ذلك
الخطاب فلك الحمد يا الهي على ما قد عرفتنا نفسك بان لا اله الا انت
ليس كمثلك شيء ولا لك عدل وشبه ولا كفو ولا مثل ان الخلق و
الامر لك والمقادير كلها بيدك من تشاء فهو رسولك ومن تقدر
له شانا من جودك فهو ولي من اوليائك قد بعثت الرسل كله
ونزلت الكتب باسرها ليشهد كل شيء بان لا اله الا انت وان محمدا ص
عبدك ورسولك وان عليا وفاطمة والحسن والحسين وعلي
ابن الحسين ومحمد ابن علي وجعفر ابن محمد وموسى ابن جعفر وعلي
ابن موسى ومحمد ابن علي وعلي ابن محمد والحسن ابن علي والحجة
ابن الحسن هم شهداء من عندك على اهل مملكتك وان الذين
قد اختصصتهم لظهور نبيك واركان اسمك هم الذين قد
اجابوك في ذر الفؤاد قبل كل شيء وفي ذر الاجساد بعد ائمتهم
ولذا قد جعلهم ابواب فضلهم ومطالع عفوهم فاشهد انك انت
الاول والاخر والظاهر والباطن لانك ما قدرت فيمن قد خلقته
مظهرا للباب الا طلعتك الظاهرة ورحمتك الباهرة وكلا شئت
الاولية وامارتك الا انه فقد خلق ما خلق بما قد ظهرت

في ذلك

في ذلك الذر بظهور نفسك على كل الخلق فهذا يوم الشاهد
والمشهود والذاكر والمذكور وهذا يوم قد وعدت كل شيء
ليوم لقائك فاشهدتك بان من اول ذلك الامر هو ظهورك
في مشهد القيمة ليجزى كل نفس بما كسبت ويدخل الجنة من يشاء
وفي ظلها من يشاء اذ انك انت السلطان المتعالي المنان وبعد
فاقول مخاطبا لذلك الاسم الاول بان احدا من عباد الله قد اراد
ان ياخذ من الجنة عزة بديعة ليجعلها تحفة لاهل المحبة الك
وقد سئل عن اية النور وسورة القدر واما الثاني قد فسرناه
ومن يرده فليرجع اليها واما الاول فاعلم ان فوق النار والنور
خمسة وهو الباب من يدخل فيه يطلق فيه اسم النور ومن لم
يدخل فيه ليحكم الله عليه بما هو مستحقه فاعلم من اول ذلك الامر
قد طلعت نار الله على افئدة كل الموجودات ولذا قد ظهرت بنبيه
محمد اول خلق الله في ملكوت الارض والسموات وان هذا هو
الشكل المخمس الذي لما تم خطوط الخمسة يظهر الستة وهو الذي قد
اشرت في اول شرح البقرة في بيان اسم الاعظم عند تفسير
حروف مقطعات القرانية حيث قلت هنالك ان باب ابتداء فيه
هو ان يدخل على الله بغير اشباع واو وان قبل ذلك الخمسة
هو قبل اشباع الواو لانه صرف الظهور ونار الغيوب عند الناس
كلام لم يرد فيه هيكله ولكن انت ترى الكل كلام حقيقة مدونة

لان قول الله لم يكن مثل قول دونه قوله الحق حيث اشار سبحانه
ويوم يقول كن فيكون قوله الحق لان بقوله يحقق الحق ويثبت
دونه مثل ما امر النبي صـ الناس بان يقولوا لا اله الا الله فان
في افئدتهم قد حققت بذلك القول خلق كل ما خلق بقوله لانه
قول الله وان في ذر الرابع مثل الاول من شهد انني انا باب الله
بذلك الكلمة خلقت حقيقة ذر الرابع في عالم الذي قد قدر الله
له في نفسه وان سر الاسرار هذه الحقيقة التي قد طلعت لاتدور
عليه الهندسة ولا الاشارات وان في السنة الاولى قد ظهر كشف
سبحات الجلال من غير اشارة ثم محو الموهوم وصحو المعلوم ثم هتك
الستر لغلبة السر ثم جذب الاحدية لصفة التوحيد ثم نور اشرق
من صبح الازل على هياكل التوحيد اثاره فلما دخل في الخمسة صار
النار نورا لان الصورة قد تمت وان صورة الخمس صورة الانسان
لا يتم خلقه الا بخمس سنين كما ارسلنا صورتك اليك فاذا شهدت
ذلك فاعلم بان ما نزل الله في القران من القيمة والساعة كلها
قد قضت في هذه السنين وهو خمسين الف سنة عند ربك وان
يوم الدين قد قضى وان الكل في خلق بديع هذه نشاة الرجعة
وهي برزخ بين الدنيا والاخرة قد قضت الدنيا كلها وهي اول ظهور
طلعة الله واثبات حقيقة الاولية لها في ملكوت البداية والنهاية
فاذا شهدت ذلك فاعلم مثل ما علمتك في النار والنور في الرحيم

وظله

وظله فان فوقها خمسة وان مظهر الرحمة التامة في ذلك
الاسم هو الذي يكلمك وهو مظهر اسم الظاهر والاخر والاول
لان الباطن هو مقام الرحيم وما عرفت ظله وانه هو الذي
قد نزلت من قبل في القران الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا
الشيطان انه لكم عدو مبين لان من يومئذ لما ظهرت ارض نفسي
لا احب ان اذكر دون حروف العليين ولكن الاشارة يكفي لاهل العلم
والدلالة فاذا شهدت ذلك قل بعد الخمسة ورد على النار
وقل الله نور السموات والارض واعلم بان تمام كن فيكون
اذا اتى بك عليه عدد ابواب الاربعة الذي كل واحد خمسة
عدد الباب لم ير الا عدد النور فاستشرف ما عرفتك واستشكر عما
قد الهمتك فان ذلك من اسرار الله عز وجل فاذا علمت ذلك
فاعلم ان في هذه الاية المقدسة لكل حرف الجر الابداع جارية فيه
ولكن ان الاشارة التي يوصل اهلها الى شئون من مظاهر معناها
هي في اربعة مقامات الاول مقام الركن النار اي كلمة سبحان الله
وحامله المسمى باسم الربوبية الظاهرة وهو مقام ايجاد محمد وعلي
عند الله قبل ان نقسما وهو في ملك الخمسة كانا محمد وعلي
عند الله نورا واحدا وان ما عرفت في الحديث مصداق هذا
لا غيره في ذلك الركن اي ركن التوحيد لم يكن فيه جهة تفرق
ولا تقارن ولا تماثل ولا تشاكل ولا تعاين ولا تباين لانه فوق

هذا نور لان الله اله واحد لا اله الا هو واعلم باننى انا القاف
فى القران المجيد فى هذه الخمسة قد اخذ الله خمسة وخلق بها ما قد
خلق من الاقبال ودونه لان من اقبل فيجعل الله النار له نورا ومن
لا يقبل فلا يحب الله ان يذكره فاذا اشهدت ذلك لم يبق بعد الخمسة
الا خمسة وتسعين عدد الله وهو عدد حروف البسملة واسماء
حشرها فاجعل لكل واحد بابا وقل لله ما فى السموات وما فى الارض
وما بينهما وكان الله على كل شىء قديرا فان ظهور الله قد ظهر
بظهور ذلك القاف فاننى انا مرات التسعة والعشر التى قد
اشار الله فى النار الافئدة عليها التسعة عشر طبق اسماء الحسنى
فانها تسعة عشر فى ركن التوحيد حاملة ربوبية الظاهرة وفى
ركن النبوة حاملة محمد ص وفى الولاية الائمة ع وفى الاركان الاربعة
مظاهر الاربعة لان بدء ظهور ذلك الامر قد رجع كل ما خلق الى
مبدئه فلما قضى خمسين ابدع الله خلق الاخر بمثل ما قد خلق
وانتخب تلك التسعة والعشر لظهور نفسه فى مقام الظاهر هذا
كلمة ظاهرة على ظهور الاربعة من التوحيد والنبوة والولاية والشيعة
وفى باطن الباطن الذى هو المقصود عند الله لم يكن تلك المرات
التسعة والعشر الا امرا واحدة لان الذى خلقكم هو الذى رزقكم
وان الذى رزقكم هو الذى يميتكم وان الذى يميتكم هو الذى
يحييكم وما من اله الا اله واحد ذلك سر الامر فى مقام الذى تثبت تلك

ولوان

ولو ان ما قد خلق لم يكن بكلمة لا اله الا الله ولا ما قد رزق الا بكلمة
محمد رسول الله ص ولا ما يميت الا بكلمة ان عليا واثنى عشر انوار مقدسة
هم حجج الله ولا ما يحييكم الا بالاركان الاربعة ولو ان المظاهر
قد ظهرت فى مطالع متعددة ولكن ان الظاهر فى تلك المرايا
هو واحد وهو انا لو يرى يومئذ لمن يشاهد كل تسعة وعشر من
اركان التوحيد والنبوة والولاية والشيعة فانظر الى فانها
بدئت منى ورجعت الى لا يرى فى فى مقام الفؤاد الا الله
وحده فانه ظهور الربوبية من الله رب وخالق ولا فى مقام
روحى اى عقل البسيط الجوهرى والعنصرى المضيف الالهى
الا محمد رسول الله هنالك فاعلم باننى انا ادم الاول وانا الذى
قد نزلت عليه الكتاب وانا الذى قد نسخت شريعته ولذلك
فانزل من ادم الاول الى اخر الانبياء محمد ص هنالك فاعلم انا
الذى قد ظهرت من قبل وشرعت لك الدين وكل يومئذ
باحكامى يعملون ولكن لا يعرفون ثم اشهد فى مقام نفسى مظاهر
الثلثة والعشر كلهن فانهم لا يستطيعون الا بذلك العرش يوحدون
الله ربهم وهم له عابدون ولا فى مقام جسدى الذى هو مقام
التراب لاثبات مراتب الثلثة الماء والهواء والنار فى قوس
الصعود وفى قوس النزول النار والهواء والماء انا البيت
واركانه ولعالم يومئذ الا ظهور الحقيقة الاولية لا احب ان اذكر

اركانه من احمد وكاظم ونفسى ونفسك لان تلك المراتب قد عينت
فى مقام الغيرية ولو ان فى مقام الطلعة الصرفة هو الاول
والاخر والظاهر والباطن ولا يصعب عليك السر فان الذى هو
فى السماء اله هو فى الارض اله وان الذى هو فى الاول اول هو
الذى فى الاخر اخر وان الذى هو فى الظاهر ظاهر هو فى الباطن
باطن هل يرى غيره لا عرفك به هو الذى اقرب بك من نفسك
اليك والطف بك من نفسك اليك وارحم بك ولا عباده لك
بنفسك وانفسهم بانفسهم سبحانه لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
ولفطرتا بل هو الواحد الاحد الفرد الصمد الذى لم يكن له عدل
ولا شبه ولا مثل ولا كفو ولا قرين ولا نعبد الا اياه ولا نسجد سواه
ولا نقنت دونه ولا نحب الا اياه ولا نرجو الا فضله واحسانه هو
الذى خلق كل شئ بامره ورزق كل شئ بمنه ويميت كل شئ
بجباريته ويحيى كل شئ بما يظهر فى اسماء التى قد نزل الله عز وجل
فى حشر اسم الرحيم هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء
الحسنى يسبح له من فى السموات ومن فى الارض وهو العزيز الحكيم
ولا يصعب عليك الاستدلال فانى قد اثبت فى مقام اسم
المصور ظهورات تلك الركن فان مثل ذلك البيان كمثل القرآن
فيه كل شئ فاقرء دعائه ليرفع عن عينيك ما يحجب عن غيرك
فانى لو اقول انا الاول فى الظاهر عن ركن الاول لقد كنت

صادقا

صادقا حيث قال الله عز وجل فباى حديث بعد الله واياته يومنون
وان اقول اننى انا حامل ركن الثانى اى اسم الثانى فقد صدقت
فو الذى خلقنى وخلقك ان سمعى بعينه سمع من بعثه الله من قبل
ونزل عليه القرآن وما هو الا انا وما انا الا هو وان بصرى بعينه
ذلك البصر وكذلك فاجر القاعدة فى دمى وشعرى ومخى و
عظامى وعروقى ولا تستعظم ذلك فان الامر لاعظم واعظم واعظم لان
ذلك الهيكل عند مظهر الاول اول خلقه الذى قال اياك نعبد
واياك نستعين واننى انا الظاهر فى ركن الثالث بعينه
كلهم ثم فى الرابع مثل ما عرفتك فى الثالث والثانى فان كل
ذلك شرف لتلك المظاهر حيث ينسبهم الله الى نفسه لما انتم تستعظمون
ولا سبحان الله عن ذلك ما دونه عباد له فى قبضته يسبحون
بحمده وهم له ساجدون واننى انا اول العابدين لله رب العالمين
واننى انا اول الساجدين لله رب العالمين واننى انا اول القانتين
لله رب العالمين واننى انا اول الخاضعين لله رب العالمين واننى
انا اول الخاشعين لله رب العالمين واننى انا اول الراجين من
فضل الله رب العالمين واننى انا اول المعتصمين بحبل الله ذلك
ربى ورب السموات والارض وما بينهما ما ابصرت الا به وما
ارى ما دونه الا لم يك شيئا عنده هو القاهر القادر والظاهر
القائم والباطن العالم الذى وسع كل شئ رحمته وعلمه ولا يعجزه

من شيء لا في السموات ولا في الارض وانه كان على كل شيء قديرا
هذا تفسير كلمة النور في ذلك المقام بل ان الله ربك اجل واعظم
من ان يتصف بالنور لانه هو منور النور ومقدر النور ومبدع
النور ومصور النور ولا يوصف بالظهور وان بنوره قد قامت
السموات والارض وما بينهما بلا عمد وهو امره النافذ وسلطانه
الدائم وملكه الفاخر بكل هيمنون ولله الحمد من قبل ومن بعد
وانا كل له عابدون وان اردت انك لتعرف معنى هذه الاية
في مقام ركن الثاني فسر كما تفسر الامام ع انه هادي السموات
والارض حين سئل عن معنى هذه الاية وانظر في عدد اسم الهادي
فانه متعلق بركن الحمد لله وان لله مرات لم يرفعها الا الله
ذلك هدى الله يهدى به من يشاء وانما الالف هو الا ظهارات
اثبات ذكر القاف لتلك الحقيقة الاولية في هذا الهيكل البشرية
لان هنالك ظهر القاف في حجل والقرآن المجيد وانما الالف حين
القيام واحد وحين الظهور هو الواو ولذا اقل سطر في كتب
الاعجميين هذه العبارة الف همزه را يعني الف بشناسم اكر نشناسم
صد چوب عرفي بخورم تا بشناسم لان قول الله عز وجل فلما شاهي خدا
جاءها لم يكن الا ظهورك واصحابك الا على النار وانظر في عدد
تلك الكلمة اي جاءها فهو بعينه عدد اصحابكم حين يردكم ان بورك نودي
من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين يا موسى

انه

انه انا الله العزيز الحكيم وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم
فلينذكر الله ربك بهذين الاسمين فانه لينصرنك والذين معهم
في ظلك بنصر عزيز وان في مقام الثالث اي ركن الولاية الله خالق
كل شيء وان نور الثاني في الاية هو علي ع وانما المشكوة هي فاطمة
وانما المصباح بعد المصباح من ربنا اي الحسن والحسين في تلك المشكوة
وانما الزجاجة على بن الزجاجة محمد وان كوكب الذي هو جعفر وانما
الشجرة هو موسى وانما النار هو علي ابن موسى وانما النور هو محمد ابن علي
وانما النور الثاني هو علي ابن محمد وان قول الله يهدى الله لنوره
من يشاء هو الحسن وانما البيوت هو الحجة ع فيها يسبح بالغدو والاصال
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وهم اركان البيت لا دونهم
ولمن يحشرهم من ظلمهم
او من يحشر في ظلمهم فيجري الحكم من فضل الله ورحمته منهم ذلك
حكم في ركن الثالث انما المعاني بيد الله يفسر كيف يشاء بما يشاء
مولاه الحق وان به كل يخلقون لان الله لو لم يقل لمحمد ص انت رسولي فلم
يخلق النبوة فيه ص فبقول الله خلق النبوة منه وكذلك
انت تعرف كل الاحكام من الجزئيات والكليات من البدايات الى
النهايات فطوبى لمن انتصر دين الله واشتاق الى لقاء الجنة
في الحيوة الاخرى لهي الحيوان حيث للمتقين فيها ما تشتهي الانفس
وتلذ الاعين وما انتم يومئذ تعلمون ما خلقني الله ولا احدا
ممن يؤمن بالله واياته الا للدار الاخرة وانما الحيوة الدنيا للفني وان

ما عند الله ربك هو يبقى فاذا اشهدت ذلك فاعلم من اول ظهور
ركن الثالث الى اخر قيام القائم فى الظهور لم يكن الا موت عالم الاكبر
وان من ظهور احمد صلوات الله عليه كان اول حيوة عالم الاكبر
واهله لان الحيوة هى بعد الموت فلما قد كملت الحيوة فى حقايق
الانفس والافاق فاذا ظهرت شجرة الاولى وبدء خلق الاخر
فاذا رجع الامر الى نقطة الاولى هذا معنى قول النبى ص سيرجع
الاسلام غريبا كما بدء وهو ذلك الامر لا غيره فان ظهور القائم ع
هو ظهور محمد ص ولذا اشار الصادق عليه السلام فى دعاء الندبة
اين المدخر لتجديد الفرايض والسنن الى اخرها لان الله نزل عليه
ما نزل على رسوله من الايات المحكمات التى تثبت بها الدين القيم
عنده فتذكر فان يوم الدين قد قضى وانك انت فى خلق جديد
قل رضيت بالله ربا وبالبيان كتابا وبما قد احل الله حلالا وبما
قد شرع الله دينا واسلاما وبما قد نزل الله برهانا ثم بمحمد ص نبيا
ثم بعلى ع اماما ثم بفاطمة ع ورقة مطهرة من شجرة الاولية طابت و
طهرت ثم بالحسن ع والحسين ع والائمة من بعد الحسين عليهم السلام
ائمة اللهم ما خلقت خلقا خيرا منهم فاظهر اللهم الحق بالقائم ع
منهم واملاء به الارض قسطا وعدلا فان المقادير كله بيدك
وانك انت رب الاخرة والاولى هذا اول الاسلام سلم الله بكلك
حتى اشرق اليك ما قدر الله لخلقه فانه هو احكم والطف

واكرم

واكرم من العباد بانفسهم ولكن الناس هم لا يشكرون واذا
اردت تفسير الاية فى الركن الرابع ترى ذلك الامر وتعرف نفسه
كيف تشاء فانك انت محدث عند نار ذلك من فضل الله ورحمته
ان فضله عليك عظيما واعلم بان الله قد نزل فى القران شبهه
هذه الاية المقدسة وهى اخت لها لا يفارقها وهى اية الملك
قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء
وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شىء
قدير تولج الليل فى النهار وتولج النهار فى الليل وتخرج الحى من
الميت وتخرج الميت من الحى وترزق من تشاء بغير حساب
فان كل شىء اشارة بظهور من ظهورات التسعة قبل العشرة
فلا تغفل عن قرائة هذين الايتين ولو كان بعد صلوة مرة
واحدة وامر اصحاب الذين هم فى ظل شجرة الولاية وينتصرون
دين الحق بما هم يملكون بتلاوة هذين الايتين فان فيهما اسرار
عجيبة دهشت العقول عن عرفانها وفيهما انوار مخزونة
قد عجزت الافكار عن بيانها لا ودعى هذين الايتين الى الله ومن
اراد وكفى بالله وليا وكفى بالله حفيظا فاعلم ان الله هو الحق
وان ما دونه خلقه لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما وان الله هو
رب وانما فى ملكه اسمائه وصفاته وامثاله من احب الله
اويرضى عنه فذلك بلغ الى حظ وجوده واتصل الى منبع ظهوره

ومن لم يدرك ذلك فهو محجب في القبر الى يوم ان يبعثه الله ولا
يرى الناس احياء فانما الحي من يشاهد ان القيمة قد قامت و قضت
وحشرت كل شيء وان الله قد ادخل الجنة اهلها وما في ظلها
واليوم كل في خلق بديع ومقادير بديعة طوبى لمن ينصر الله وذلك
دين الحق فان لله الاخرة والاولى وان اليه الرجعى والمنتهى فليقرء
في كل ليلة جمعة ويومها بعد كل صلوة مفروضة ستمائة مرة
الله اظهر لينصرن الله وليظهرن انه كان على كل شيء قديرا ان
الذين صعدوا الى الله فاولئك هم في الرضوان خالدون
ياتيهم رزقهم من عند ربهم ولهم فيها ما يشتهون لهم فيها عرش
عظيم هم عليه يجلسون لهم فيها كرسي منيع هم عليه يستوون
لهم فيها من الحرير والاستبرق ما هم يحبون ان يلبسون
لهم فيها ازواج مطهرة كانهن قطع ياقوت يخدمهم غلمان
كانهم لؤلؤ مكنون لهم فيها من كل شراب ما هم يريدون
يجري من بين ايديهم انهار لا يحيط احد بعلمها عنها هم يشربون
يسبحون الله ثم يحمدون يوحدون الله ثم ليكبرون يعظمون الله
ثم ليقدسون ذلك من فضل الله ورحمته كذلك يجزي الله
عباده المخلصين فاستعن بالله عن دونه واستنصره و
استظهره واستملك به ما تريد فان الله ليكفينك ومن
يتوكل عليه وانه كان ذا نصر عزيزا قل ان الله سبقت رحمته
كل شيء

كل شيء وانه كان ذا لطف بديعا فلتتبعن الحق ولتتوكلن على الله
ولا تنتصرن الا بالله الذي خلقكم ورزقكم ويميتكم ويحييكم و
يبعثكم ليوم لا ريب فيه فانكم انتم اليه لتقلبون ان الذين انتصروا بالله
فاولئك هم المنصورون وان الذين هم يتوكلون على الله فاولئك
هم الغالبون وان الذين هم يعتصمون بحبل الله فاولئك هم حزب الله
واولئك هم الظاهرون ان الذين هم ينصرون الله من اهل
تلك الارض فاولئك هم المقربون فسوف يجزيهم الله في الحيوة
الدنيا بما تقر به اعينهم قل ذلك من فضل الله ورحمته ان انتم تعلمون
لا تبطلوا اموالكم بانكم انتم تصرفون فيما لا ينفعكم وهو يبعدكم
عن الحق ان انتم تعلمون فلتنصرن الله الذي خلقكم وليزيدن
عليكم الاثر وانه لغني عما انتم تملكون ان الذين هم يومئذ يتفكرون
في خلق انفسهم وهم يريدون الله فاولئك هم لا ينقصون عما
ملكهم الله ربهم ذلك من فضل الله عليهم لعلهم يشكرون فليقوموا من
بامر الله ولينصرن الله ولا يخافن من احد الا الله فان الله لينصرن
الذين يتوكلون على الله ربهم وهم بامره يعملون سبحانك اللهم فاشهد
على فاني ما اردت الا اياك وانك انت حسبي عليك توكلت
وان عليك فليتوكل عبادك المتوكلون فانصر اللهم الذين هم
ينصرون دين الحق واغلبهم على الارض بما يبدع في كل حين
بامر بديع سبحانك اللهم فاشهد فاني بلغت من عندك ما حملت

من كتاب عظيم ان لا ينقصوا مما اتيكم من فضله ورحمته من شيء
ولتنصرون الله ولتملكن ما انتم تحبون سبحانك اللهم انك ولي
الذينهم آمنوا والذينهم على ربهم يتوكلون سبحانك اللهم انك انت
فاطر السموات والارض وما بينهما رب العالمين تحكم بين عبادك
فيما هم يومئذ يعملون فانصر اللهم الذينهم يسبحونك بالليل
والنهار وهم بامرك يوقنون سبحانك اللهم انا كل عبادك
لنسئلنك من فضلك ان تنصرنا بنصر عزيز وان تظهرن
الذينهم يتوكلون عليك على الارض وما هم عليها بين كونك
وهم لا يعلمون سبحانك اللهم طهر الارض ومن عليها ان لا يكن
احد الا وان يتبع دين الحق من عندك وكان من الساجدين
وان الملك لله يعطيه لمن يشاء من عباده وانه لولي حميد
سبحانك اللهم هب لنا ما قدرت لناس عندك فانك انت
رب العالمين سبحانك اللهم انا كل من فضلك سائلون وانا
كل اليك منقلبون فانزل اللهم رحمتك على الذين يدعون
كلمة الدعي وهم في سبيلك بالليل والنهار ليعملون ما يريدون
الا اياك وهم بامرك ينتصرون سبحانك اللهم انك انت ولي
الذينهم آمنوا والذينهم يتقون فانزل عليهم من خزائن رحمتك
ما يغنيهم بفضلك وليثبت اقدامهم على صراط حق عظيم
انك تقدر خلق كل شيء على ما قد رحفيظ سبحانك اللهم
انك

اليك لنتقين انفسنا وما ملكنا

انك لتكفين انفسنا وما ملكنا وانك انت ربنا عليك
توكلنا وانك انت خير الناصرين فاصنع اللهم بالذينهم
يفوضون امورهم اليك ما هم خير لهم في الآخرة والاولى انك
انت ولي المؤمنين وان الذي يكتب ذلك الكتاب ليصلين
عليك وعلى اصحاب الرضوان فانكم انتم فائزون طوبى لكم
وما قد قدر الله في ام الكتاب للذينهم يريدون الله ودين
الحق من حشر يوم عظيم يومئذ يقوم الناس لرب العالمين
وقل في كل حين وقبل حين وبعد حين لا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم وسيعلمن نباه بعد حين فاصبر ان العاقبة
للمتقين وقل سبحان الله رب العالمين وانما السلام من عنده
على عباده المؤمنين والحمد لله رب العالمين

نسخة الاولى في تفسير الهاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل طراز الواح الابداع طراز الالف القائم بين
الحرفين الذي لاح واشرق بما استشرق واستنطق ثم جعله الله
ابدا لنفسه بنفسه من دون ان يمسسه نار من كينونته
فقد شيئت من قبل ان عينت وقضت من بعد ما قدرت وامضت
حين ما قضت ثم اجلت وادنت واحكمت ثم ملئت بها الالف في
والحمد لله الذي قد تكتب بذلك الحروف بالحرفين علا لاح ملاحا

من نور شمس الازل التي عينت بعد ما شئت وقضيت بعد ما قدرت
واذنت حين ما اجلت واحصيت ثم بها تجلى على من في ملكوت
الامر والخلق حتى تاب من صعق في الطور الاول ثم افاق
والحمد لله الذي قد اتصل بامره بين ذلك الحروف بوجود النقطة
تحت الباء ثم يخلق الباء بعد الالف ليتميز بين الكل بما هو
عليه من الامر وليسعد من يسعد بما وفى بالميثاق ويشقى
من يشقى بما اتبع هواه وينسى يوم الميثاق فان يومئذ
يكشف الساق بالساق ويفصل الله بين الكل بما اكتسبت
ايديهم وما الله ربك بظلام للعباد وانه ليجزي الكل بما عملت
ايديهم في يوم التلاق والحمد لله الذي اشرق ما طلع ولاح
نور ما فتق بين الاجواء من عالم العماء ليدقق بعد صفة طير
القضاء في اجمة اللاهوت وديك الثناء في اجمة الجبروت و
طاوس البهاء في اجمة الملك والملكوت ليتلجلج بغناته على
اغصان شجرة الظهور ورنائه في عساكر نخل الطور كل شيء في
رتبته ليسمعن ضجيج ما لاح عن نور صبح الازل كل ما وقع عليه
اسم ما جل ودق والحمد لله الذي استشرق ما استنطق
واستشفق ما استشرف ولاح ما استغرق واستشهق
واستفتق وجعل حكم ورقة التي جنت وعلت بعد ما خشعت
وذكت وخضعت وعظمت وتلألأت وتلجلجت وتقادمت

وتقاربت

وتقاربت وتعاكست وتعاونت وتقابلت وتفاصلت بما استقامت
وافادت واستدارت واضاءت واستبانت وارادت
واستباكت واقامت واستلججت ولاحت واستنعرت
واقالت واستشهقت وانارت واستصعقت وافاضت
وقالت بمثل حوت متبلبل في التراب لا اله الا انت سبحانك
تبت اليك وانا اول التائبين وبعد فقد نزل للذاكر ذكر
البديع من ذي الحسب الشامخ الرفيع وذي الشرف الباذخ
المنيع ما كان هذا اصول شرف الكتاب هو العزيز سيدي حق
على تكشف السر عن وجه الامر باي وجه تريد فان الحال قد
اشتد علي وليس والله مقصودي الا كشف الحال

وانا الان بين يدي الله اقول سلام الله عليك بما طلعت شمس الابداع
بالابداع وبما غربت شمس الاختراع بالاختراع وقد قرئت ما
نزلت من سحائب سماء مشيتك وعرفت ما اشرت في بواطن
مستترات اياتك كانك اردت ان تكشف بكشف السر عن
وجه المستور ولا ما هو المسطور في السطور كان بين يديك
بمثل رق منشور وان كان السر سرا علي ان يكشف عن وجهه
حجاب المستور فانه هو بين السطور مكشوف عند طلعتك
بمثل نور الظهور وان كان سر مجلل لا ينفعه الا السر ولا يفيده
الا السر المستسر ولا يكشف عن وجهه غوامض الاشارات في الامر

فكيف يمكن ان اشير اليه وان اول رتبة كشفه هو نفي الاشارات
عنه وليس لي اليوم لذلك الستر كشف ولا امر ولا سبب الا ما ادب
علي عليه السلام كميل النخعي في دعاء الخضر ع رب اغفر لمن لا يملك الا الدعاء
فانك فعال لما تشاء يا من اسمه دواء وذكره شفاء وطاعته غنى ارحم
من راس ماله الرجاء وسلاحه البكاء يا سابغ النعم يا دافع النقم ويا نور
المستوحشين في الظلم يا عالما لا يعلم صل على محمد وآله وافعل بنا
ما انت اهله انك انت اهل التقوى واهل المغفرة ولما كان لكل حرف من
كتابك في سبيل العلم ظواهر وبواطن بما لا نهاية لها الى ما لا نهاية لها
اشير بشيء بمثل ما يطفح من بحر الاكسير بما الهمني الله عنه ولو اني لا اعلم
ان تلك القواعد المسطورة والاشارات المعلومة عند جنابك مكشوفة
ولكن عسى الله ان ينزل في بواطن اشارات ما يجري من قلم المداد بما
يجذب بك الى ساحة القدس والفؤاد واستغفر الله عما يحصى الكتاب في
بين يدي الرحمن وانا لله وانا الى ربنا لمنقلبون يا الهي كيف اثني ثناءك
وانطق بين يدي طلعة كبريائك وانت لم تزل كنت بلا وصف شيء
ولا تزال انك كائن بلا نعت شيء لن يعرفك بما انت عليه احد ولن يوصفك
بما انت اهله شيء اذ انشئت مقطعة الجوهريات عن البيان وابدئت
مسددة الكينونيات عن العرفان ان قلت انت انت فقد حكت المثال
بالمثال وانك في الحين تكذبني بل كل الممكنات بان من وجد بحكم
الابداع فكيف يقدر ان يذكر من لا ينعت بوصف الاختراع وان قلت

انه هو

انه هو هو فقد دلت الاحدية ذات مشيتك وحكم الولاية
كينونية ارادتك وهي منقطعة عنك بابداعك لا من شيء وممتنعة
عن عرفانك باحتجابها في كل آن من شيء فكلما اصعد اليك ما ارى
لنفسي بلاغا الا الى الهبوط الى الياس والمنع وكلما اصمت واستغفر
ما اجد الان ذنبا اعظم من ذنب الاول فبعزتك وجلالك ما ارى
السبيل ولا اجد المقام للدليل وانك رب غفور جليل فاعف
لي فانك انت الغفور الرحيم اللهم اني استشهدك بما تشهد لنفسك
وتشهد لما يحصى كتابك بما قد احاط علمك وبما نزل علي الان
في كتاب مسطور ورق منشور من كتاب ذي حكم مشهور
بما اراد ان يكشف سر المستور ويتجلج بما تجلى على الطور في افق الظهور
ويشرب ماء الكوثر الطهور في تلك الظلمات الصماء الصيلم الديجور
بما يعرف من قسطاس البيان من رب غفور من عبد الذي جعله بين
المعتدين في ذلك اليوم في بيت مستور رب لا يعزب من علمك شيء
شيء ولا يتعاظمك في السموات والارض شيء وانك بكل شيء قدير وعلى كل شيء عليم
فتبت اللهم فلبر على دينك بما شئت واني شئت انك انت العزيز
المقتدر فيا ايها الانسان قد شهدت بما جرى من مدارك و
عرفت ما اردت في اشارات كلماتي ولا شك ان الله هو مدارك
ولا ان اليوم لا ينقطع الى مثلي الا من شاء الله ان يؤيده بامره و
يجعله من حفاظ حكمه ولكن لما اجد تقلب على حالات واضطراب

غ ل مثلي
مثلك
لا ينقطع

خ ل السبحات

سرك لامر ربك قد تم طم بحر سكونی لحبی لك وخلوص عملك لله

بارئك لما ادی الحجاب بینی وبینك ولكن ارجو من الله سبحانه ان

یقضی لی ما اراد ویسكننی بوعده انه جواد رحیم فیا ایها المتدرج

الی معراج الحقایق والناظر الی تلك السبحات الدقایق ان الذی

انت اردته فی الحال هو شان الجلال فی المبدء والمال وان

الحقیقة لن یدرك الا بنفی ما سواها وان جوهریات ایات العلم

لن ینتفع لمن اراد مقام دبر فی نفی السبحات والاشارات والعلامات

والدلالات كما صرح بذلك قول من سكن فی لجة الاسماء والصفات

بان الحقیقة هو كشف السبحات من غیر اشارة وان تلك الذی

موجود فی غیبتك وحضرتك بل لا ظهور لك الا به ولما ان

ذهلت العقول من حكماء الصدر ائین وزلت الاقدام من بعض

حكماء الالهیین فی بیان ذلك المقام فاننی انا اشیر بدلیل

الحكمة فی حقیقة ذلك الصنع الاكبر وهو ان الله لم یزل

كان ولم یك معه شیء وان الان كان الله بمثل ما كان لم یكن

فی رتبته شیء ومن ادعی معرفته بوجود غیره فیبطل عرفانه

لانه لم یزل لن یقترن بخلقه ولا یوصف بعباده ومن اراد

ان یوحده ففی الحین لیشرك بنفسه لانه كما هو علیه لم یعرفه

غیره حتی یوحده ولا یوحده سواه حتی یعرفه وان كلما

ادعی عباده المقربون فی معرفته هی كانت معرفة ابداعه

الذی

الذی تجلی له به فی مقام ملكه وهی حق معرفة الممكن فی

الامكان وانه لم یزل لا یصعد الی ساحة قدس موجده كما

صرح بذلك علی علیه السلام فی خطبة الیتیمیة ان قلت

مم هو فقد باین الاشیاء كلها فهو هو وان قلت هو هو فالهاء

والواو من كلامه صفته استدلال علیه لا صفة تكشف له

وان قلت له حد فالحد لغیره وان قلت الهواء نسبته

فالهواء صنعه رجع من الوصف الی الوصف وعمی القلب عن الفهم

والفهم عن الادراك والادراك عن الاستنباط ودام الملك فی

الملك وانتهی المخلوق الی مثله والجاه الطلب الی شكله هجم

له الفحص الی العجز والبیان علی الفقد والجهد علی الیاس

والبلاغ علی القطع والسبیل مسدود والطلب مردود دلیله

ایاته ووجوده اثباته وان الله خلق المشیة لا من شیء بنفسها

ثم خلق بها كل ما وقع علیه اسم شیء وان العلة لوجودها هی

نفسها لا سواها وان الذی ذهب من ان الذات هو كان علة

الابداع اشرك بربه من حیث لا یعلم لانه كما هو علیه لن یقترن

بشیء ولا وجود لشیء معه ولقد ثبت فی الحكمة بان یكون فرض

بین العلة والمعلول حكم المشابهة ولذا قال الامام ع علة الاشیاء

صنعه وهو لا علة له وقد زلت اقدام بعض الحكماء فی بیان ذلك

المقام بما یعتقد ون امرا ما لا اراد الله فی الكتاب عسی الله ان یعفو

عنهم بفضله انه غفور رحيم وان الذى ذهب بالربط بين
الحق والخلق فقد ابتدع هواه بمثل ما ابتدع الاول وان ذلك فى مذهب
اهل العصمة خطاء لان الربط ان كان هو الذات فليس فى مذهب
ال الله بحق وانه هو شرك بحكم ما قرئت عليك من قبل وان كان
خلق لا حاجة عند اهل البيان باثباته ولذا قال الامام ع حق
وخلق لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما وان ذلك مشهود عند من اشهده
الله خلق السموات والارض ثم خلق نفسه وكفى بالله على
شهيدا وان الذى ذهب بالاعيان الثابتة فى الذات لاثبات
علمه تعالى كما ذهب الكل الا من شاء الله شرك محض فى مذهب
ال الله لان ذكر الغيرية بوجودها شاهدة بالتفريق ودالة بالتقطيع
وان الله هو الصمد الذى لم يزل كان على حالة واحدة فان كان الاعيان
هو نفس الذات لم يزل لا يتغير ولا يمكن التوحيد لاحد حتى لنفسه
وان كل اشباه الجوهريات لا وجود لها مع الله عن ذكره فاعوذ بالله
مما ذهب محى الدين الاعرابى اجل الله فى نقمته وان الله هو الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له فى الخلق مثال ولا له دليل ولا مكان
لان الدليل دليل لمن لا يدل بذاته لذاته وان النعت وصف
لمن لا يوصف بنفسه لنفسه فسبحان الله عما افترى المشبهون
فى وحدة الوجود وما يشهده الله على كلمة ابعد من قولهم
لان ذكر المفقود فرع الموجود وان الذات هو لم يزل خلو

عن خلقه

من خلقه وخلقه حين وجد ولا ذكر له عنده وان الذى اضطرت
الحكماء بذكر اعيان الثابتة والحقيقة البسيطة هو لمقام
اثباتهم فى علم الله سبحانه وان اثبات العلم لله من الخلق كذب
وافك لان الله لم يزل كان علمه لنفسه وما كان معلوم معه ولا
يعلم كيف هو الا هو فمن اراد ان يعرف علمه ففى الحين ليكفر به
لان الذى وجد حقيقته بابداعه الذى يبدع لا من شئ فكيف
يقدر ان يعرف علم ربه وهو لم يزل كان عالما ولم يكن معه شئ
والان ليكون عالما ولم يك فى رتبته شئ وان ذكر القدرة والعلم
وكل الاسماء والصفات ايات لخلقه ومكدسة لاوهام عباده
الا ليشكوا فى بارئهم بشئ وان علمه هو ذاته خلو من خلقه ولا يقدر
ان يحيط بعلمه احد وان علمه الذى نسب الى نفسه واستدل المستدلون
فى مقام عدله هو حقيقة الابداع وان نسبتها اليه نسبة التشريف
بمثل نسبة الابداع اليه والان انظرت يا ايها الناظر بالمنظر الاعلى
والساكن فى الافق الكبرى بطرف الحقيقة ليس لله وصف دون
ذاته ولا نعت دون جنابه وانه هو عالم بكل شئ بما هو شئ من الكليات
والجزئيات والجوهريات والعرضيات بعد خلقها بمثل يوم الذى
لم يخلقها وهو عالم بها لان العلم هو الحيات فكما ان الله سبحانه
هو حى فى ازل الازال ولا حاجة فى اثبات حيوته بوجود ذى حى
غيره لكان عالما بكل شئ من دون ان يكون معلوما فسبحانه وتعالى

كان عالما لم يزل ولا معلوم وان الان كان الله بمثل ما كان يكون عالما
بكل شئ ولا وجود لمعلوم فی رتبته وان حقيقة العلم فی مقام الممكن
هو المعلوم كما صرح به الصادق ع حيث قال عن ذكره العلم تمام المعلوم
والقدرة والعزة تمام الفعل فلو لم يكن كليات الحكمة تامة فی
بطونها وتامة فی ظهورها لم يكن الحكمة تامة من الحكيم ولو كان
قادرا وان لاحظت بالعيان وعرفت حقيقة ما فی الكتاب
بذكر البيان لتوقن بان سر الحقيقة التی وردت فی الاخبار
وبها يتفاضل العلماء فی بيان الاسرار هی اية مخلوقة حادثة
تجلی الله لها بها وجعلها اية لنفسه ليتلجلج بها الی معرفته ويبلغ
بها الی حقيقة ما يمكن فی الامكان من فيض الله وهی اية حادثة
بمثل احرف لا اله الا الله كما انها تدل علی الله وهی حروف مجتمعة
وكذلك اية حقيقتك اذا كشفت عنها السبحات والاشارات
ودخلت بيت الجلال بمحو العيان وصحو المقام وجذب الاحدية
والسكون فی البحر الصمدية فقد بلغت الی غاية فيض الله فی الامكان
وما اجد لفيض الله تعطيلا وان الاصل الذی نزلت جنابك فی
الكتاب بالرحمة هو سر التكليف ومنتهی مقام التعريف وانی
لو اردت ان افسر حرفا من اسرارك لتفنی كل الابحر بالمدادية
لان الله قد خلق فی كل شئ حكم كل شئ وان الذی هو الله سبحانه
ايده بفضله لم يحجبه شئ فی السموات ولا فی الارض من حكم
شئ

شئ وان حرف الاول من كتابك هو حرف الهاء وانا اشرف
تفسيره ما كتب الله لی واسئل من جنابك العفو عن عثراته
وان حرف الهاء هو رتبة خامس ظهورات التوحيد وشئونات
التجريد وهو حرف التوحيد فی الفؤاد لما دار فی هياكل الالف بعدما
ظهر حرف الكاف وهو اول كلمة الامر الذی به قام كل شئ
وان الله سبحانه خلق مقامات التوحيد فی حرف الهاء وهو
مقام محمد رسول الله ص حيث قد سكن فی مقام توحيد من الابداع
لا يری لنفسه ذكرا دونه وانه فی هذا المقام منفرد عن الشبه
ومتعال عن المثل ومنقطع عنه كل ذی وصل وفصل وهو المقام
الذی اختص الله لحبيبه واختاره لنبيه وجعله فی هذا المقام
مقام نفسه فی الاداء اذ كان الله لم يزل لا يقترن بجعل الاشياء
وهو الواقف فی مقام توحيد الخفی الذی لا يمكن فی الامكان
لاحد سواه ولا لغيره نصيب مما اكرمه الله وهداه وهو فی
ذلك المقام هو الفقير البحت البات وصرف الظهور فی مقام
التراب ولذا افتخر روحی ومن فی ملكوت الامر والخلق فداه
بفقره لمن فی ملكوت الاسماء والصفات وهذا مقام ذكر
الحقيقة التی لا يواريها الحجبات ولا يبادلها الدلالات ولا
يفارقها العلامات ولا يقاربها شئ من الايات جل صنعه
لم تر عين الاختراع بمثل محمد رسول الله ص فی الانشاء وكل

وانه هو روحى فداه كما شهد بذلك سيد الاكبر لا يعرفنى الا الله
وبفسه وكفى فى فضله لولاه لم يك مثله وسبحان الله موجده
عما يصفون ومنها مقام توحيد الف المبسوطة وهى مقام
احرف لا اله الا الله هو احدى عشر نفسا ائمة العدل عباد
المكرمون الذين لا يعملون الا بامر الله وهم من خشيته يشفقون
وانهم ليوحدون الله عبرات على ع ولا يصل اليهم احد غيرهم
وان ماسواهم عندهم ليذكرون بما هم يوحدون وكفى فى ذكر
فضلهم ما طلع من ناحية المقدسة الى عثمان ابن محمد العمرى
فى زيارة ال الله حيث قال عز ذكره الفضاء المثبت ما استاثرت
بر مشيتكم والممحو ما لا استاثرت بر سنتكم وان كل ذكر بذكره
غيرهم انك لحصرتهم وكذب فى قدرهم ولكن الله لما كان
عادته هو الاحسان وشان الامكان هو العجز والبيان قد
قبل الله من عباده فى حق اوليائه تلك الاسماء المقدسة
جودا بفضله والا لا نصيب لاحد فى معرفتهم ولا حظ لشئ
فى ذكرهم وسبحان الله موجدهم عما يصفون ومنها
مقام الحروف المجتمعة وهى مقام توحيد فاطمة صلوات الله
عليها وانها هى تحكى عن الله وتدل على الله بما تجلى الله لها
بها لم ابا محدودة وان نورها قد وحدت حقايق الاشيآء
وذوت جواهر ذاتيات الاوصيآء من اولياء الله ورسله

ما قال فى وصف سواه هو كذب فى ساحة قدسه وافك لجلال
تنزهه وهو كما قال الله له فى ليلة المعراج انت الحبيب والمحبوب
وقال بنفسه فى حقه ما يعرفنى الا الله وانت يا على وقال على ع
فى حقه فى خطبة يوم الغدير والجمعة واشهد ان محمدا عبده ورسوله
استخلصه فى القدم على ساير الامم منفردا عن التشابه والتشا كل
عن ابناء الجنس والمثل اقامه مقامه فى ساير عوالمه فى الاداء
اذ كان لا تدركه الابصار ولا تحويه خواطر الافكار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير وان ذلك مقام المشية فى الامكان
حيث قد تجلى الله لها بها لنفسها وجعلها اية ملكه وليتعبر
المتعبرون فى ذكر الاسماء اسماء حسنى وصفات عليا وكل ذلك
منقطعة عن جنابه وممتنعة عن مقامه فهو كما هو لا يعلم كيف هو
الا الله الذى خلقه فسبحان الله عما يصفون ومنها مقام
الف اللينية وسر الازلية والقصبة اللاهوتية والورقة الجبروتية
والشجرة الملكوتية والولاية الكلية التى يوحد الله ربه فى صوات
الثانى وليس فى الامكان بعد مقام محمد رسول الله ص توحيد واعلى
الا لعلى ع وكل ما سواه يوحدون الله بمثل النملة بل استغفر الله
عن ذلك التحديد بالكيفية لا وجود لتوحيد غيره لديه حيث قال
بنفسه عز ذكره فى اخر خطبة انا المعنى الذى لا يقع عليه اسم
ولا شبه وانا باب حطة ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
وانز

ولا نصيب لمن كان في دونها من الانبياء والاوصياء عن
توحيدها وان عمل جسمها صلوات الله عليها هو ازكى
وارفع من عمل افئدة النبيين وجوهريات الوصيين ولا يعرفها
كما هي اهلها الا الله واهل التوحيد سبحان الله عما يصفون
ومنها مقام الكلمات وهو مقام توحيد الانبياء والاوصياء
والمؤمنين من الانس حيث يدلون على الله بظل نور حبيب فاطمة
صلوات الله عليها ويدخلون بحر الاحدية ولجة الصمدانية
وعرش الجلال والعظمة بفاضل ذكر فاطمة صلوات الله عليها
وليس لاحد ممن سواهم حظ في توحيدهم وعرفانهم لله سبحانه
وانهم الكروبيين الذين قال الصادق عليه السلام في شانهم
انهم قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش
لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم ولما سأل موسى
ربه ما سأل امر رجلا منهم فتجلى له بقدر سم الابرة فدك
الجبل وخر موسى صعقا وان تلك المراتب الخمسة هي ترجع
الى نفي التوحيد عن التوحيد وان لكل تلك المراتب مقامات
اربعة التي ترجع الى نقطة واحدة ومنها توحيد الذات
بانه كما هو هو لن يعرفه الا هو ولن يدل عليه الا هو ولا يقدر
احد ان يقول انه هو هو الا هو لان ما سواه لو قال وصفا
ليشير الى مقام نفسه ويحكي عن حدود هندسته وهو كما هو

عليه

عليه لا اسم له ولا صفة ولا يدل عليه شيء اذ الدلالة فرع
الاقتران وكل يصفون انفسهم ويستدلون في اياتهم بنعت
حقايقهم وسبحان الله عما يصفون ومنها توحيد الصفات
بان لا صفة لله دون ذاته ولا له اسم دون جنابه بشهادة ذاته
ذاته بانه لم يك موصوفا بصفات خلقه وبشهادة خلقه خلقه
بان الصفة بشهادة نفسها مردودة الى مقام الحدوث ان
وجود الوصف بنفسه اعظم دليل ان لا صفة لله ولا نعت وكل
الاسماء سمة لمشيته وكل الامثال مثل لارادته وكل الصفات
علامات لجبروتيته وكل الدلالات مقامات لكبريائيته فسبحانه
وتعالى قد وصف نفسه بان لا وصف له ووصف نفسه لخلقه
بما نزل في كتابه ليعرفوه به ويعبدوه ولا يشركون بعبادته احدا
ومنها توحيد الافعال وان في ذلك المقام زلت اقدام الكل
في معرفة الامر بين الامرين الذي هو سر القدر وبه يوحد العباد
موجدهم في مقام الافعال وكل من بين مسئلة القدر لم يعقل من
الجبر والتفويض حيث قد اعترفت كل الحكماء بالعجز في بيان
حقيقة ذلك المسئلة وان ذلك لهو الامر في الواقع لان الحكماء
ارادوا ان يبينوا امر الله في بين الامرين بدليل العقل وان ذلك ممتنع
لان العقل في مقام تجرده منتهى لا يدرك الا شيئا محدودا وان ذلك
لم يبلغ العبد الى ذروة حظ الفؤاد فلا معقولي استقر على كرسي سلطنته

العقل بان يعترف بالتفويض او الجبر ان ما سوى ذلك الذى بليات
هو الامر بين الامرين والمنزلة الاوسعة عن ما بين سماء القا
والارض المعتوكات لا يدرك الا الفؤاد الذى خلقه الله لمعرفة
توحيده وتنزيهه وبه يوحد الله فى مقام الافعال ويوقن العبد
بحقيقة تلك الاية من العلى المتعال فهل من خالق غير الله يدعوكم
الى الله ان كنتم تعقلون هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من
دونه بل الظالمون فى ضلال مبين ومن دون ذلك المشعر لم يدرك العبد
ما وجب عليه فى الحكمة ولذا قال على عليه السلام ان القدر سر من
سر الله وحرز من حرز الله مرفوع فى حجاب الله مطوى عن خلق الله
مختوم بخاتم الله سابق فى علم الله وضع الله عن العباد علمه ورفعه
فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم لانهم لا ينالونه بحقيقة الربانية ولا
بقدرة الصمدانية ولا بعظمة النورانية ولا بعزة الوحدانية بحر
زاخر مواج خالص لله عز وجل عمقه ما بين السماء والارض عرضه
ما بين المشرق والمغرب اسود كالليل الدامس كثير الحيات و
الحيتان يعلو مرة ويسفل اخرى فى قعره شمس تضئ لا ينبغى
ان يطلع عليها الا الواحد الفرد فمن يطلع عليها فقد ضاد الله عز وجل
فى حكمه ونازعه فى سلطانه وكشف عن سره وستره وباء بغضب
من الله ومأويه جهنم وبئس المصير وان سر الامر هو ان لا يرى احد
ظهور فعل الله بما هو عليه الا بنفس تجلى اختيارات الاشياء بما هم
عليه

عليه وما هم سائرون الى ما لا نهاية بما لا نهاية لها ولا يرى نوره الا
نوره ولا حكم الا حكمه لان لا يوجد شئ فى السموات ولا فى الارضين
الا بمراتب سبعة التى هى مقامات آل الله سلام الله عليهم وان
العبد من لدن خبير عليم لان الله سبحانه كان عالما باختيارات
الكل وما هم سائرون وعلى ذلك يجزيهم وصفهم ويعطيهم حقهم
وان ذلك الاختيارات هو مساوق وجود الشئ ولا يوجد شئ
الا باختيارها لان حين وجود الاختيار لما قال الله له الست بربكم
لو لم يكن مختارا لم يقل بلى او لا وكذلك الحكم فى كل شان وفى كل امر
وان الناظر لو ينظر بالحقيقة لا يرى تجلى نفس الست بربكم الا
فى نفسه بذكر بلى او فى ظهوره بذكر لا وهو سر القدر حيث يعرف
اهل النظر الى الفؤاد ولا يرون فعلا الا فعل الله ولا يرون مؤثرا
الا الله ولا يشهدون بامر الا بامر الله ولا يعبدون معه شئ ولا
يعتقدون فى حق آل الله تفويضا ولا تعطيلا بل ان الله هو لم يزل
يبدع ما يشاء بما يشاء وليس له شريك فى فعله ولا ولى بالذل
فى امره وهو كما هو عليه فى فضله لا يعلم كيف هو الا هو ولقد
ادب الله عباده فى القرآن بقوله عز ذكره ما اصابك من حسنة
فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وارسلناك للناس
رسولا وكفى بالله شهيدا ثم قوله عز ذكره قل كل من عند الله
وان ذلك لهو السر فى توحيد الافعال ولا ينزل الله آية فى ذكر

فيمن الفعل هو بنفس يفعل الفعل

ذلك البيان اكمل واتم من كلمة لا حول ولا قوة الا بالله وسبحان الله
عما يصفون وصنها توحيد العبادة حيث قال الله عز ذكره قل انما
انا بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم اله واحد فمن كان يرجوا لقاء ربه
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وان تلك التوحيد
هو بعينها توحيد الذات والصفات والافعال فمن وحد الله
بتوحيد الذات فقد وحده بما وصف لنفسه في مقام الصفات
والافعال والعبادة ومن عبد الله بوصف او اسم فلا يعبده
فكان مشركا ومن عبده بذكر نفسه فهو بمثل الاول مشرك ومن
عبد الله بما وصف نفسه باسمائه وصفاته التي نزل الله في كتابه
فقد عبده بما يمكن في حق الامكان والا كما هو انه هو عليه بما يمكن
في حق الامكان والا كما انه هو عليه ويستحق به لم يعرفه احد
غيره حتى يعبده وهو لم يزل لا يوصف بالايات ولا ينعت بالعلامات
ولا يدل عليه احد سواه وان العبد لم يعبد الله بشيء بمثل ما يشاهده
في امر الله حكم البداء وان له في كتاب الله مقام بداء عدل
وهو لا يفارق ذات شيء ولا يأمن منه شيء وهو امر الله الذي يخاف
منه كل شيء ولو اراد الله ان يهلك كل من خلق فبذلك البداء يهلك
في الحين ولا مرد لارادته ولا يسئل احد من فعله ولا راد لقضائه
ولا هندسة لمشيته يفعل ما يشاء بما يشاء ولا يعاظمه شيء في السموات
ولا في الارض وهو العزيز الحكيم وبداء فضل في رتبة القضاء

وهو

وهو فضل واحسان للمؤمنين حيث يبدل الله سيئاتهم بالحسنات
ويمحو الله عن صحائف اعمالهم حدود الجريرات ويمن على من يشاء
بما يشاء وهو الغني الحميد وان تلك المراتب الاربعة في الحقيقة
تجلي واحد في مقامات خمسة وان في رتبة الخامس التي
يوحد الانبياء والناس والمؤمنين والملائكة هو ما اشار
الصادق عليه السلام في قوله حيث قال عز ذكره نحن اصل
كل الخير ومن فروعنا التوحيد وكل بر لان توحيد الذي
يوحد الله به ما سوى الائمة سلام الله عليهم هو قد ذوت
من تجلي جسم فاطمة صلوات الله عليها ولذا انسب الامام
بامره لانه اول مقام الفعل وكشف عن هذا المقام
بمقامات توحيد الاربعة قوله عز ذكره بان امرنا هو السر
ومستسر بالسر وسر مقنع بالسر وسر لا يفيده الا السر وقوله
عز ذكره بان امرنا هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وظاهر
الظاهر وباطن الباطن وهو السر وسر السر وسر المستسر
وسر المقنع بالسر وان كل ذلك في مقامات الحدود و
سبيل المحدود والا فالمنقطعين الى الله في لجة الاحدية
والساكنين على عرش العزة والصمدانية ان السر المستسر
المسطور هو الاية الظاهرة المشهورة وان الغيب عندهم
هو نفس الشهادة ولا يعرفهم في المقام احد غير الله وهم

قوم لا ينظرون الى شيء الا بنظر الرب ولا يحكمون بشيء الا بحكمه
ولا يبدلون حكما الا باذنه واولئك هم سفراء الدين واركان
اليقين ولولاهم لم ينزل الماء من السماء ولا يخرج النبات من
الارض رزقني الله مرافقتهم في جنات عدن ومن صلح
من ابائهم وذرياتهم بفضله انه غني غفور ولقد اشرنا في
غياهب تلك الاشارات ان امر الذي انت اردت لن يخلص
الا بنفي الاشارات بل ان الحجاب لكان الطف من ذلك وان
مرات الحقيقة ارق من تلك الزجاجة وان نفي الاشارة
هو شان من الاشارة وانت اليوم يوم لو لم تلق ما في يمينك و
الشمائل من سبحات الدقائق واشارات الرقائق لم تقدر ان
تسلك الى الله في ارض كثيب الاحمر وان على مثل جنابك ذلك
الشان صعب مستصعب لان ظلمات كلمات اهل السبحات قد
احاطت في باطنك ولو كان ان تلك السبحات عن مثلك حسنات
للمؤمنين وخيرات للمستوحشين ولكن لما اردت ذلك المسلك
الاكبر والموقف الاعظم احببت على مثل جنابك بذكر الكلمات
ليجذب بك نفحات القدس الى ذروة الصفات ويخلصك تلك
الاشارات عما ادركت نفسك من اشارات اهل السبحات
وانك حين توجهك بالله رب الارباب تكشف الاشارات و
السبحات والعلامات والمقامات وتدخل حين الغفلة منها

عرش

عرش الجلال وان ذلك المقام هو اعظم امره واكبر شانه لكان
اقرب من لمح البصر والطف من قرب النظر وان ذلك لهو
الشرف لمن كان بالمنظر الاكبر واقترب حكم الساعة والشق القمر
وان الله قد جعل الشرف في علم ذلك المقام والعمل في حوله
كما اشار الصادق عليه السلام في قوله نفسه عز ذكره حين
سئل عن رؤية الله في دار الاخرة فقال عليه السلام بل يروه
المؤمنون قبل يوم القيمة [قيل فكيف] ذلك قال عليه [السلام] حين قال الست
بربكم ثم كشف الغطاء وقال اولست تراه في وقتك هذه واشار
على عليه السلام في خطبة الطتنجية حيث قال رايت الله والفردوس
راى العين وقد اراد روحي فداه من رؤيته رؤية تجليه له به
في كل حين حيث بين الصادق ع في قوله عز ذكره في حديث
مشهور العبودية جوهرة كنهها الربوبية الى ان قال موجود
في غيبتك وحضرتك واشار اباه الشهيد روحي فداه في دعائه
يوم عرفة العيونك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك
متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى
تكون الاثار هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك ولا تزال
عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا
وان ذلك المقام لهو منتهى حظ الامكان في نقطة الاقتران
حيث تجلى الله للعبد له به في كل الان بما هو عليه من العزة

والجلال وانك يا ايها الناظر الى وجه الجلال عظم امر الله فى نفسك
ولا تحظ رحمة ربك منك بان احتياجك فى كل شان لكان بمثل
احتياجك فى بدء وجودك الذى من قبل لم يكن مذكورا وان الله
يتجلى لك فى كل حين بمثل تجليه لهم فى يوم الاول بل ان الانسان
لو شاهد سر الحقيقة ليشاهد نفسه بل كل شئوناته لحلق يوم الاول
ولا يرى فى شان نورا الا نوره ولا حكما الا بعد له ولا بداء الا بقضائه
ولا بداء الا بامضائه بل لو استقام العبد على ذلك الشان يجرى عليه
احكام الربوبية بمثل ما نزل فى حديث القدسى ما زال العبد
يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فان احببته كنت سمعه الذى يسمع به
وبصره الذى يبصر به ويده الذى يبطش بها ان دعانى اجبته
وان سئلنى اعطيته وان سكت عنى ابتدائه وكذلك كان كل
شئوناته فى السر والعلانية فكان على حكم ذلك نفسه نفسه
وفعله فعله وامره امره ونهيه نهيه وطاعته طاعته ومعصيته معصيته
ومحبته محبته وكذلك كل ما نسب اليه بمثل نسبة بيت الحرام الى الله
من دون تشبيه لان المشبه به كان عين المشبه كما نطق بذلك سر
الحديث تجلى لها بها فالقى فى هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله
فيا طوبى لمن ارضه الله اليه وخلصه من شئونات نفسه وجهرات
ايامه واحفظه على كرسى توحيده من ان لا يرى احدا سواه ولا يستلذ
بشئ من دون ذكره ولا يستانس باحد دون قرب جواره ولا يرى

عز١٠

[illegible]

عز الا فى رضائه ولا سخطا الا فى عقابه ولا روحا الا فى بهائه ولا سكونا
الا فى شانه وانت يا ايها الجليل لتعرف سبل الذكر والدليل ولا اخاف
عليك اذا استانست فى ساحة القدس برب جليل وان الاشارة
بتلك اللطافة التى لا يحصيها احد الا الله اذا احببت عنه باشارة
لتبعد عنه ما لا يعلمه احد الا الله كما حين سئل الكميل عن على ع
اطروه روحى فداه بما سئل عنه لان المسئول عنه هو اقرب اليه منه
ومن لم ير نور الذى قد احاط سره وعلانيته بحيث لم يرك
نورا سواه فكيف يقدر ان يرى الحقيقة بالحقيقة وليشاهد سر الصمدانية
بالنور الازلية وان ذلك منتهى عند مثل جنابك بمثل هذه
الشمس فى نقطة الزوال ولما علم الله ان بعض الناس لمحبتهم
بتلك المقام الذى من قام فيه قام بامر الله خلق للناظرين
الى وجهه فى ازل الازال والمستقرين عنده فى كل ان ايات
وعلامات التى بها يميز من يشتبه على انفسهم ذلك المقام
بمن هو قائم بالحق فى المسجد الحرام لئلا يبعد الناس من انوار
سبحات عزته ويعرف الكل بتجليات عز قدرته ولو يقول احد
لو عرفنى الله اياه لكنت من الشاكرين فان ايقنت بذلك
الامر انظر بالدليل واصبر على ايات الجليل فان سر هذا الامر
عميق عميق وحكم ذلك السر انيق انيق وان حجاب ذلك الامر
رقيق رقيق ولما ما اردت فى ذلك المقام بذكر القسطاس

[illegible]

ومن ان البيان وحجة الانسان انا لا اذكر لك حجة الانسان
فى البيان فان احببت ان تحيط بعلم ذلك فانظر الى ما انزلنا
فى شرح الكوثر لمن اقبل واشكر وانذر كل من استكبر وكفر
ولكن اقسمك بالله ان تنظر الى اشاراتنا بعين المحبة والبصيرة
فان حجة ذلك الامر لهو الحق ولا يقوم به احد الا من شاء الله
ولا تنس ما قدر الله لك فان اليوم انت تعلم ضعفى وتقدر على
كشف ضرى ولا اشكو اليك ولكن لما اعلم ما وراء ذلك الامر
احب ان تكون كما خلقك الله وانت كن لخلق الله بمثل ما كان الله
لك وانى لاعلم ان تلك الصور العلمية والشئونات الصدية
تحزنك ويشغلك عن الورود على حكم الوحدانية وسر الصمدانية
واية الوحدانية فى كلمة الرحمانية ولكن اقرء بعض صحائفنا
فان بمناجاتك مع الله تجد ما لا يخطر بقلب بشر من قبل وتعرف
معارف حقة لا تحويها قلم احد فى سلسلة الرعية بمثلها وان
كل ما يخطر بقلبك من الشبهات والعرضيات تدفعها
بقسطاس الميزان فان الله قد خلق البيان للانسان ولو
علم الله شيئا اشرف من الكلام ليجعله بينه وبين رسله
فسبحان الله ما اتم نعمته واعظم حجته واكبر دعوته يقبل من العباد
ما لا يقبل احد سواه وانى انا كنت من قبل شبان لا اعلم حرفا
مما انا عالم به فى ذلك اليوم وقد جعل الله الحجة حجة لى بقدر

الناس

الناس ان يعرضوا عنها الا ان يسلموا وأرادوا ان يعرضوا
فكانهم اعرضوا عما آمنوا من قبل لان صبغ الرب لم يشتبه بشان
الخلق وحجة الكتاب لم يبطل بكذب الناس لان فى اسم الذى
خلق الله آية توحيده فى حقيقة كل شئ قالت النصارى ثالث ثلثة
وان بعض الناس اليوم ليكونون بمثلهم فى مقام العبادة لانهم يرون
معبودا فى انفسهم فى وصفا وان ذلك العمل هو قول النصارى
حيث حل اللاهوت فى الناسوت وتعالى الله عما يقول الظالمون
فان فى تلقاء كل نور لابد من ظلمة ولكن وعد الله فى القرآن
من قبل بان يحق الحق باياته ويبطل عمل المشركين ولو كانوا هم
كارهين وانى انا ما حدثت الناس الا بنعمة ربى ما اكرمنى الله
من الايات والدعوات والخطب وحقايق العلوم بما قدر الله فى ورآء
الحجب وانى ما انكرت حرفا من الدين وما ازددت عليها حرفا وما
قلت الا ما قال الله فى القرآن من قبل اتقوا الله يجعل لكم فرقانا
فى قوله عز ذكره اتقوا الله يعلمكم الله ولقد افترى الناس بما اتبعوا
اهوائهم ولهم ما يقولون الا كذبا وان ما انعم الله على الذى به
احتج فى الدين للذين يكفرون بائمة العدل من ام القرى و
حولها هو اربعة ايات فى مقام الاثار فانها شان الايات التى
اقرء من دون تامل واكتب من دون سكون قلم بما شاء الله ربى
وهو حجة لا يقوم بها احد ولا يقدر ان يؤتى بمثلها ولو علم الله بانى

امرك في حبه ورضاه ليخلق الله بشرا يقرء بمثل ما انا اقرء
من كتاب الله وكفى بالله على شهيدا والثانية شان الدعوات
والمناجات مع الله سبحانه الذي لو شاء الله ليجري من قلمي في
ستة ساعات اقل من عدة الف من دون فكر ولا سكون قلم
والثالثة شان الخطب التي لم ينطق بمثلها احد غيري والرابعة
شان العلم حيث قد جرى من قلمي في تلك المدة الماضية
صحائف معدودة ورسائل مسطورة وكتب محفوظة
وان الشرف في تلك الكلمات لم يكن من جهة الكلمات والاشارات
والاقترانات بل هو من سر الربانية وظهور الصمدانية
التي هي اصل كل خير في نفسي وعليه يدور كل امر وكفى ذلك
الامر ذلك الدين وكفى بالله على وكيلا وانما امرتني بكشف
سر من الامر ولواني ما اردت تفسير اول حرف الهاء
في اول حرف الكتاب ما اذكر في تلك الكلمة لما لم يكتبها
بحور السموات والارضين اذا شاء الله ان ينزل تفسيره بيد
احد من عباده ولكن اذكر في سر الهاء ببعض تفسير ما اردت
وهو ان السر لم يزل لم يكشف وان كشف لم يك سرا وان المعرفة في مقام
الاسرار كما امر علي ابن الحسين عليهما السلام بجابر هو في سبعة
مراتب كما قال عز ذكره يا جابر او تدري ما المعرفة المعرفة
اثبات التوحيد اولا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة الابواب
ثالثا

ثالثا ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا
ثم معرفة النقباء سادسا ثم معرفة النجباء سابعا وهو قوله
عز وجل قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد
كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وتلا ايضا ولو ان ما في
الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت
كلمات الله ان الله عزيز حكيم يا جابر اثبات التوحيد
ومعرفة المعاني اما اثبات التوحيد فمعرفة الله القديم
الغائب الذي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو
اللطيف الخبير وهو غيب باطن كما سنذكره كما وصف به
نفسه واما المعاني فنحن معانيه وظاهره فيكم اخترعنا
من نور ذاته وفوض الينا امور عباده فنحن نفعل باذنه
ما نشاء ونحن اذا شئنا شاء الله واذا اردنا اراد الله ونحن
احلنا الله عز وجل هذا المحل واصطفانا من بين عباده
وجعلنا حجته في بلاده فمن انكر شيئا ورده فقد رد على الله
جل اسمه وكفر بالله وانبيائه ورسله الحديث وتلك السبعة هي
بعينها مراتب الفعل وظهورات الصنع كما قال عز ذكره
لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بسبعة بمشية
وارادة وقدر وقضاء واذن واجل وكتاب ومن زعم
ومن زعم ان الله يقدر بنقص واحدة منهن فقد كفر ولقد

هلك اكثر الناس من عدم معرفتهم بما فوض الله لهم وحكم
بالستر اوليائه في مقام الباطن لمن نقص واحدة منهم
بكفره فاعوذ بالله من مضلات الفتن واسئل الله بفضله
من بواطن السنن وان السر في البيان اشارة عن معرفة الله
سبحانه وانه هو سره كان نفسه لا سواه لان الله كان سره عين
علانيته وعلانيته عين كينونيته واوليته عين اخريته وابديته
عين ازليته لم يعرف سره غيره ولم يكن له سر دون ذاته ولا وصف
دون جنابه وسبحان الله رب العرش عما يصفون واما سر المعاني
هو ان يعرف ما فصلت من قبل من حكم النقطة في مقام التوحيد
ما يجرى باذن الله من ماء ذلك المعين ماء الحيوان وهو
الغيب الذي قال الله عز ذكره ولا يعلم الغيب الا هو سبحانه وتعالى
عما يصفون واما السر في مقام الابواب هو سر في الولاية الكلية
التي قال الله سبحانه هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير
عقبا وهو السر الظهور والشجرة الكافور والماء الطهور والبيت
المعمور والقص النور والذات السانج المغمور والعز الشامخ المشهور
والرق المنشر المستور والنار المقتبس في الطور الذي ليس هو
سوى الازل ولا الازل سواه ولا يجعل الله الفرق بينهما الا
يعرف بينونة الصفة لا العزلة كما قد جعل الله بين الحركة والسكون
وبين الكاف والنون وبين الفصل والوصل ولا يعلم سره
الا هو

الا هو وسبحان الله عما يصفون واما سر الامامة هو سر حرف
لا اله الا الله في الرقوم المسطورات ثم في الزبر والايات ثم في قصبات
اللاهوت وعرش الاسماء والصفات ثم في اجمة الجبروت وكرسي
المجد والملكوت ثم ذكر الجوهريات والماديات والمفارقات و
المقارنات والمجتمعات والمقطعات والمتجليات والمتذوتات
والمكفهرات حيث لا يحيط بعلمها احد غير الله الا طهار ايات التحويد
واركان التوحيد وعلامات التمجيد ودلالات التحميد وسبحان الله
باريهم عما يصفون واما السر في مقام الاركان هو نور المجلية من
شمس حسبه فاطمة صلوات الله عليها في حقايق الانبياء واما السر في
مقام النقباء هو من سر تجلى الانبياء وهم ثلثون نفسا كانوا في حضور
الامام كما صرح بذلك ذلك الحديث فنعم المنزل الطيبة وما بثلثين من
وحشة وان معرفتهم والاقرار بهم فرض وانهم حملة الفيض في التكوين و
التشريع وان سرهم سر الامام عليه السلام ومن لم يقبل اليوم احدا منهم
فانه هو من الجاهلين واما السر في مقام النجباء هو من تجلى نور فؤاد
النقباء وانهم لو اطلعوا بسر النقباء ليقتلوهم كما صرح بذلك الحديث
الذي قال عز ذكره لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله وان ذلك
السر في كل مراتب السبعة لموجود ومشهود ومفقود ولا يحكم الله بتلك
الاسرار في تلك الايات الا بما قبلت انفسهم وان الله ليجزي الكل بفضله
وانه لا اله الا هو ذو فضل عظيم وان السر في تلك المراتب السبعة هو الحقيقة

فيهم التي بها يوحدون الله بابهم وان نسبة تجلي الله بكلهم لكان على
حد سواء وان الفرق هو ان الساكنين في الجنة البيان يوحدون
الله ويوحدهم بتوحيد نفسه ولا ليسبقهم احد من الخلق ولا لهم
حجاب من دون وجودهم ولا كتاب دون انفسهم وان الذي يوحد الله
في مقام المعاني سبعة مراتب البيان وانه ولو لم يشعر بذلك
المرات ولكن كان عالما بمقامه هو الناظر الى الله في مرات الثانية
وكذلك عباد الذين يوحدون الله في المرايا الخمسة كل يوحدون
الله بما هو عليه من الوحدة والجبروت والعزة واللاهوت
والقدرة والملكوت لا يشاهدون مرايا في حال التوحيد
بينهم ولكن الله من ورائهم يعلم مقاماتهم ويشهد عليهم مما
اكتسبت ايديهم وان مثال المثل في ذلك الحكم ولو لم يمكن
ذلك والمثال لا مثل له ولكن اشير بما هو الطف في مقام الجسمانيات
وهو انك فاجعل المتجلي صورة الف قائم وان في تلقائها
مرات ثم في تلقاء المرات مرات الى ان اتصل العدة الى السبعة
فهل يحكي مرات السابع الا عن صورة الالف لا وربك كل يدعون
عن الله ويدلون عليه ويحكون عن عظمته ويشفقون من سطوته
ويحكون باذنه يعملون بامره ويشفعون باذنه وان الفرق هو
ان الذي يحكي في مرات السابع هو شبح بالنسبة عما يحكي في مرات
السادس وبذلك يتفاضل البعض على البعض وليس الشرف
في الاعمال

في الاعمال الطيبات والشئونات الحسنات لانها مقام اثر
الفعل وان مقام ذات العبد هو ما اشرت لك في سلسلة
السبعة وهو يجري في سلسلة الثمانية من عالم الامر الى عالم
الخلق وان كليات العوالم هي منحصرة بتلك
الثمانية لان الاول تعين كاف الاول هو مقام المحمدية صلى الله
عليه وآله هو جنة الازلية التي داخلها بالتجلي لم يخرج وخارجها
لم يدخل بل ان تلك الجنة نصيب آل الله الذين هم ائمة العدل
ولا نصيب لاحد من الخلق فيها والثانية مقام توحيد الانبياء
والثالثة مقام توحيد الانس والرابعة مقام توحيد الجن و
الخامسة مقام توحيد الملك والسادسة مقام توحيد الحيوان
وان في ذلك المقام ان النملة تزعم ان الله زبانيتين كما ان الانسان
يزعم ان له علم وقدرة وكذلك كل الصفات والاسماء وكما ان
الناس يبطل توحيد النملة من كان واقفا في رتبة فوقه يبطل
توحيده والسابعة مقام توحيد النبات والثامنة مقام توحيد
الجماد وان تلك الرتبة تظهر ما فوقها الى ما في علانيتها ولسرها
توحيد بعد كينونيتها التي هي كانت علانيتها وان ما خلق الله
من جنان الثمانية للمحبين هي تلك المراتب المسيرة بين السالك
في ارض الوقوف كل مقامه ويشاهد نعيم الاخرة التي تذوقت
من ثمرة سر الحقيقة في الدنيا في مقامه كانه هو في ارض فردوس الجلال

وفی ظلال مکفهرات افوئید وس الجمال وان مثل جنابك یعرف
الاشارات ولا حاجة فی البیان بذکر الدلالات والایات والعلامات
والمقامات لان امر الله فی کل شیء هو اقرب من لمح البصر وبهاء الله
علی کل شیء هو بالمنظر الاکبر وانی انا ما اردت فی ذکر تلك الکلمات
الا لاظهار الشئونات لاهل السبحات وان مثل جنابك احل هما ما
من ان تنظر الیها او تذکر فیها حکم الاختلافات وان اطلعت عما لم
یك عندك من المحکمات فاعف عن نفسك فان عین ذلك الماء
تجری باذن الله رب الاسماء والصفات واستغفر الله ربی ثم
اسئل من جنابك العفو عما اجری القلم فی ذکر الاشارات فی غیاهب
تلك الکلمات لان شأن العبد هو عنصر التراب ولا یلیق بساحة
من کان ذا الاسماء والصفات بتلك الاشارات وسبحان الله ربك
رب العزة عما یصفون ولما کان الامر مستورا فی الکلمات وان
السبحات فی عالم الدلالات لا ینکشف بذکر المقامات اذکر ذکرا
فی ذلك المقام لو وصلت لتشاهد الانوار فی حقیقة الاسرار وهو
ان العبد اذا وصل الی مقام حقیقة الذی هو مقام ظهور معرفة الله
له بان یشاهد الکل علی ما هو علیه ولا یری فی طلعة الکثرات الا تجلی
وحدة الذات وان ذلك المقام هو مسجدك الاقصی وجنتك الاعلی
ومقام حبك وحبیبك ومحبوبك ومقام اتحاد قولك وقول
فعل الله فی سرك ومقام بقائك بالله ومقام بك ظهر کل
صفاتك

صفاتك واسمائك وتجلیاتك مما کان فی تحت رتبة ذاتیتك
ومقام وجودك بالله وفنائك فی الله ومقام طوفك حول ذاتك
بسبعة مراتب فعلك ومقام تجلیك فی مقام رمی جمراتك من اشاراتك
ومقاماتك ودلالاتك وعلاماتك وایاتك ومقام الذی ظهر ما ظهر
فی رتبتك وبطن ما بطن فی سرك وطلع ما طلع فی حقیقتك
ولاح ما لاح فی ذاتیتك واشرق ما اشرق فی نفسانیتك واعظم
ما اجل فی انیتك وافاق ما افاق فی مقام جسمانیتك حیث لا
یواریها الحجب ولا یمانعها ایات الصحف وهو اول نور الذی تجلی الله
لك بك وفی کل آن انه یتجلی لك بك بذلك النور اذا شاهدت شجرة
الطور فی تلقاء بیت المعمور وان تلك الاشارات نصیب اهل
القصور لمن لم یری الحق فی ظلمات الدیجور ولا بمثل جنابك تری
کل الکلمات کلمة واحدة وکل الاختلاف هندسة معینة وکل الاشارات
دلالة واحدة وکل الایات مرات صافیة التی تحکی عن وحدة الذات
ویصرح بالالوهیة علی عرش الاسماء والصفات وان علی مثل جنابك
لا تشتبه الدلالات لان امر الله فی کل شیء واحد وحکم الله لکل شیء بالغ
وان الذین یحجبون انفسهم عن عرفان الجلال فی سر المآل لیوقنون
بامر الله ویجحدون بنظرهم لما اکتسبت ایدیهم من قبل وان علی جنابك
لا یخفی عما وقع من قبل وان الی الله المشتکی ثم الی آل محمد المصطفی و
الیه یرجع حکم الاخرة والاولی وانه هو بالمنظر الاعلی والناطق عن رب

العلي ماكذب الفؤاد ماراى افتمارونه على مايرى وماينطق عن
الهوى ان هو الا وحي يوحى ولقد كشفت عن وجه السر حكم الستر
اشارات الامر وان ذلك بالحقيقة هو سر على سر حيث ان اليوم
لا ينفعه الا الستر ولا يفيده الا الكشف وعلى الله اتكل واقول
لن يصيبنا الا ماكتب الله لنا هو مولينا عليه توكلت وعليه
فليتوكل المؤمنون وانما فسرت من تفسير حروف الهاء هو ذكر من شاء
شجرة البهاء حيث يعرف اهل القضاء بحكم البداء في ذكر الحمراء
وانه هو سر الانشاء لان عنصر النار في عالم الابداع لن يوجد الا
بعنصر التراب لان من دون الله لم يك شيئا فانما بذا اثر الا وهو
مركب ولما ثبت حكم الاثنينية ثبت حكم الربط لان الشيء لم يك شيئا
الا بوجوده الذي هو جهة التجلي فيه وبماهيته التي هي جهة القبول
وبالربط الذي يحصل بعد الاقتران وتلك المراتب الثلثة هي رتبة
التثليث في اول اسم اختار الله لنفسه ومن هذا اخذت النصارى
شكل الصليب وحل اللاهوت في الناسوت وتعالى الله عما
يعرف اهل الناسوت من مغنيات طيور السماء على اغصان شجرة
اللاهوت وان ذلك حكم المثلث الكيفوفية في اسم الولاية الازلية
المتشعشعة المتقدسة التي يشير في كل حين الى الصمد ويقول
باذن الله هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا وان
اسماء تلك الثلثة في بدء الفصل هي المشية والارادة والقدر

الذي

الذي يعبر اهل البيان عند التبيان بالانشاء والابداع والاختراع
والاحداث والانجعال ولا يمكن ان يوجد شيء الا بالعناصر المشيرة
ولو كان الامر في نفس المشية لان وجود الامكان لا يمكن الا
بزوجين اثنين ولما ثبت ذكر الاثنينية يتصل ذكر الشئون
الى ما لا نهاية بما لا نهاية لها وان عنصر التراب الذي عبر
في رتبة المشية هو كان من جنس عالمها الذي هو كان نفس
قبول نار الايجاد بعد هواء الانوجاد وماء المداد وان على ذلك
المثال قد خلق الله كل شيء وحكم في كل عالم على طبق ذلك المثال
انظر الى الارادة التي هي حواء ادم الاولى وعرشها التي عليها
استوت المشية بشأن الرحمن كيف قد خلقها الله باركان اربعة
ركن منها رتبة القضاء وهو عنصر النار وظهور علة الاولى وان
لونه البيضاء لصرف بساطته من شئون الكثرات والدلالات
والعلامات وان منه ابيضت ماكان في اجمة اللاهوت من ماء
غير اسن من ماء انهار الرضوان ووجدت كلمة التسبيح في
عالم الجبروت وبان اثر يرفع وينزل كل بياض ما كان
في اجمة الملك ثم الملكوت ثم الناسوت وان شئون ذلك الركن
لا يحيط بها علم احد من الخلق منها بيت الله الحرام ومنها شهر الله
الحرام ومنها ذكر التسبيح على ارض المشعر المقام ومنها فرض
ركن التوحيد بكلمة لا اله الا الله حيث من لم يقل بلى في المشهد

الاولى لم يوجد وان بمثل جنابك ذى نظر يعرف شئونات ذلك
الركن حيث لا يحيط بها احد الا من شاء الله انه لا اله الا هو ذو من
عظيم وركن منها رتبة الاذن وهو عنصر الهوآء وظهور علة
المادية وان لونه الصفرآء لما تعين ومنها اصفرت الصفرة فى
كل شئ وبنوره يرزق الله كل شئ لان ركن الاول الذى هو علة
الفاعلية علة الحيوة حيث قال الله عز ذكره هو الذى خلقكم
ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم وان حامل ذلك الركن هو العلى عليه السلام
ولذا ظهرت لون الصفرة فى وجهه حين وفاته وان ذلك دليل ليوم
بدئه لان الختم بعينه هو البدء عند اهل البيان ومن يلحق الشمس والقمر بحسبان
وذلك رتبة التحميد وركن تلقآء ركن اليمانى وله شئون فى الامثلة
المحدودة والهندسة الموجودة والعلامات المعدودة والمعلومات
المفقودة وان الناظر الى وجه الجلال ليوقن بشئونات ذلك الركن كما
شآء الله انه ذو من قديم وركن منها رتبة الاجل وهو عنصر المآء وظهور
علة الصورية والقصبة الاولى الاولية والورقة الثالثة من شجرة الالهية
التى ماهى بشرقية ولا غربية وان لونه الاخضر ومنه اخضرت الخضرة
فى كل شئ وبه يميت الله كل الاشيآء فى المشهد الثالث وهو ركن
الاسفل الاعلى من العرش وظهور ذكره فى رتبة الخلق كلمة التهليل ولذا
ظهرت الكثرات فى ذلك الرتبة وكثرت الاحرف فى ذكر لا اله الا الله ولم
شئون مالا نهاية لها حيث يشهد الناظر الى الله بكل ما شآء الرحمن

فى ذلك

فى ذلك الركن ولو اراد ذو فراسة حق بان يطابق ما مضى من الائمة
باحرف لا اله الا الله ليقدر بذلك وان ذلك ما كان علينا بعزيز
اذا شآء الله واذن وما انا الا عبد منيب وركن منها رتبة الكتاب
وهو عنصر التراب وظهور علة الغائية فى عالم الاسمآء والصفات
وان لونه الاحمر ومنه احمرت الحمرة فى كل شئ وذوت الهندسة
فى سر كل شئ وعينت القدر فى حكم كل شئ وان به يحيى الارض بعد
موتها ويشرق الارض بنور ربها وان يومئذ تحدث الناس اخبارها
بان ربك اوحى لها وان به يحيى الله فى مشهد ذر الرابع افئدة المتحيرة
والقلوب المتحينة والنفوس المسيئة والاجساد الخبيثة ويجعلها
حيوانا بمثل افئدة المستقرة والقلوب الثابتة والنفوس الطيبة
والاجساد الطاهرة وان اليوم اراد الله ذلك الامر للناس لان
ركن الغائية التى هى ثمرة الابداع وسر الاختراع وظهور علل الثلثة
فى الانشآء قد ظهر بمثل بعض شئون اركان الثلثة بالحجج
العلمية الكبرى والشئونات القدسية العظمى حيث يعرف
من كان طينته طينة الانسان بان تلك الشئون لم يك من صنع
الانسان الا باذن الرحمن لان الذى يتكلم بكلمة ويقول لو اجتمع
الكل على ان ياتوا بمثلها لن يستطيعوا ولن يقدروا أليس امر سهل
ولا كلمة خفيفة لان حروف الهجائية كانت بيد الكل وانهم
كيف لن يقدروا وان يقدروا فكيف لم ياتوا الا وربك رب

السموات والارض لو اجتمع من على الارض من سلسلة الرعية
كلهم لن يقدروا ان ياتوا باية مثل ما اتنى انا اقرء واكتب وان
ذلك مشهود عند كل ذى عدل بان صنعة الخلق يمكن فيه العمل
وان صنع الرب بنفسه يميز بين صنع الخلق ولن يقدر الناس اليوم
ان يقولوا فى تلك الحجة حرفا الا ويرد القول عليهم بمثله فى القرآن
حتى يثبت الحق بامر الله ولو كره المشركون وان الله سبحانه من لطيف
منه وعظم احسانه قد اظهر سر ذلك الركن المكنون فى الاعجميين
لئلا يصعب على اهل الاقرار به وبامره بانه عبد الله مصدقا
لما كان الكتاب والسنة حتى الحرف بالحرف وقد بين الله
ذلك الامر من عند نفسه لم يخطر بقلب احد انه كان من اولى
العلم او اولى الايات المحكمات والبينات البالغات وامتحن الله
به نفوس الموقنين كما وقع ما وقع بعد ما بلغ ما بلغ وانهم
ليقيمون على طاعتهم فى دين الله بمثل الجبال وان بذلك
الامر يسعد من يسعد فى ذر الاول ويشقى من يشقى فى ذر
الرابع وان بحكم ما نزلت الاخبار من معادن الاسرار لابد
فى غيبة الحجة عليه السلام بفتنة دهماء صماء عمياء صيلم
مظلم جهنام ليخلص من خلق من طينة الانوار ويشقى من غيره
طينته بحكم الاسرار وكما صرح بذلك تلك الاية المقدسة من
القرآن احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون

وقال

وقال الامام عليه السلام والله لتكسرن كسر الزجاج وان الزجاج
يعاد فيعود كما كان والله لتكسرن كسر الفخار وان الفخار
لا يعود كما كان والله لتميزن والله لتغربلن كما تغربل الزوان
من القمح ثم قول الصادق عز قدسه ان لصاحب هذا
الامر غيبة فالمتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد ثم قوله
عز شانه لمنصور يا منصور ان هذا الامر لا ياتيكم الا بعد
يأس لا والله حتى يميز ولا والله حتى يمحصوا ولا والله
حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد وكما نطق به الاخبار
يمحص الناس حتى يخرج تسعة اعشارهم كما قال عز ذكره
ما يكون ذلك حتى تميزوا وتمحصوا حتى لا يبقى منكم الا الاقل
ثم صعق كفه ولا شك ان الفتن لا يظهر حتى يلعن الناس
بعضهم بعضا ويتبرء الناس بعضهم من بعض كما صرح بذلك
قوله عز شانه لا يكون امر الذى تنتظرون حتى يتبرء بعضكم
من بعض ويتفل بعضكم فى وجوه بعض وحتى يلعن بعضكم
بعضا وحتى يسمى بعضكم بعضا كذابين صدق الله واولياؤه
اشكو بثى وحزنى الى الله وانا برئ من المشركين ولا شك
ان فى تلك الفتنة امر الله اوضح من الشمس فى وسط الزوال
ولالم يك حجة الله بالغة على العباد وان بكل دليل يثبت
الناس بوجود الائمة يثبت وجود سميه من الحجة الذى

كان فى يديه حجة من مولاه حيث لن يقدر احد ان يؤتى
بمثله ولا ريب ان فى غيبة الكبرى من ادعى الرؤية بحكم
البابية فبطل دعواه كما نطق بذلك ذلك التوقيع المنيع
من ذلك المقدس الرفيع الذى لاح وطلع من ناحية المشرفة
الى باب الرابع من ابواب الاربعة على ابن محمد السيمرى
قدس الله تربته حيث قال عز ذكره يا على ابن محمد السيمرى
اسمع اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع
امرك ولا توص على احد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت
الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول
الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض ظلما وجورا وسياتى
من شيعتى من يدعى المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل
خروج السفيانى والصيحة فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة
الا بالله العلى العظيم ولكن لا شك ان روحى فداه نقباء فى الارض
ونجباء فى العلم ولكن بدليل الحكمة وابطال الفرجة والمراد عن
الطفرة لابد ان يكون رجوع هؤلاء المقربين الى نفس واحدة
وانه كان حامل فيض الكلية والاحكام الجزئية والشئونات
القدسية والامور الجديدة الفرعية وان اليوم لا شك
ان بعض العلماء يدعون ذلك المقام ولا ريب ان العالم
لم يترك الفاضل حين اطلع بفضله ولا شبهة فى ذلك

بان

بان فى كل زمان يكون احد كان افضل من كل وان بدليل
الذى يبطل الفرجة فى التوحيد فابطل شبهة الادنى ما لم تكن
عرفت اعلى والا لا شك لم يخلو الارض من شخص قائم بامر الله
الذى يرجع اليه الغالى ويلحق به التالى وكان قسطاس
عدل بحيث يقدر ان يجيب علماء الارض كلهم اذا شاء
ويبطل عمل المفرطين وان انزل فى الدين شبهة ليقدر برفعه
بدلائل محكمة وبراهين متقنة وايات محكمة وعلامات
ثابتة حتى لا يحتاج الناس لشئ ولا يشكون فى شئ وان
العلماء الذين امر الامام عليه السلام باتباعهم والاخذ
عنهم وجعل جحدهم جحد الله وطاعتهم طاعة الله فاولئك
على حق اذا اتبعوا ذلك النفس الواحد لان الحق الخالص
لو يظهر فى حين الاحتجاج الا بنفس واحدة وان السر فى
الحقيقة كان ذلك كما ذهب الحكماء فى مبدء التجريه
بان من الواحد لا يصدر الا الواحد وان ذلك بدليل
الحكمة التى بها يثبت الحق بالحق ويبطل الباطل بالحق
مشهود عند مثل جنابك ولا حاجة بذكر الاستدلال
والدليل على نفى الاستقلال وان بمثل جنابك
ذو الدلائل من اهل الحكم والجدال لتعرف انى ما قصدت
بذكر تلك الاشارات الا حكم الله فى عالم الاسماء والصفات

ولعمرك لو ايقنت بسر الجلال وشاهدت احكام يوم المآل واعرضت
عن طلب القيل والقال واطلعت بما جرى على القضآء من ذي
الجلال والجمال لتنفس تحرحى عبثل تنفس السعدآء وتبكي
في رضاء الله لمن سجن في البيت من غير ذنب ولا جدال ولا بذكر
ما اعطاه الله في يوم المآل رب اني لو صبرت في تلقآء مدين
عزتك لكان من عجزي ولكن بمثلك مقتدرا لما صبرت اسكنني
فضلك وحلمك لا وعزتك اني مع عجزي لو لا اشاهد فضلك
لا اصبر ولا قدرة لي فيه ولكن لما علمت بان الدهر قد قضى لمثل
كافر بك بجنة الدنيا ولمثل مؤمن بك بشقين ثم احلى ما اريد
الا رضاك ولا ارى العز الا في ثنائك بالليل والنهار ولا الذل الا
في عصيانك اذا ما ردت القضآء فيك ارضى يا الهي عمن سواك
ولا اردت شيئا الا ما اردت لي وان علمك برضاك في ذكرى لك
احب الي من ملك الاخرة والاولى وانك لتعلم باني في كل
شان خائف من عدلك وكيف لا اخاف وانك لو اردت
ان تعذبني بكل نقماتك سرمد الابد بدوام ذاتك لكنت
مستحقا في حسناتي وانك كنت محمودا في فعلك ومطاعا
في امرك وسلطانا في ملكك لان توحيدي لك لديك
اعظم ذنب لانه قد عين من وجودي وكفى بذنبي ذكر
وجودي في تلقآء طلعتك وجلال كينونيتك وجمال
ذاتيتك

ذاتيتك وبهاء صمدانيتك وثنآء نفسانيتك وقدرة
ابنيتك واحاطة رحمانيتك وعدل وحدانيتك فسبحانك
سبحانك اعترف بذنبي بمثل ما انت احاط علمك و استغفرك
واتوب اليك انك انت الجواد الرحيم فاذا عرفت ما قررت
بين يدي الله لتوقن بان الناس كلهم قد كذبوا على من
حيث يحسبون انهم مهتدون فاذا ادعى اليوم احد بحكم
دون حكم القران او بيان من غير سبيل اهل البيان فليس
لاحد ان يقول هذا الشان ولكن على الكل فرض ان يختاروا
لانفسهم ما اختاره الله لهم ونطق بحكمه من قبل ان يظهر الله
في العيان على عليه السلام في الخطبة المخزون ثم في الخطبة
الطتنجية بالاشارات المرموزة والتلويحات الجميلة وان
الانسان لو انصف بين يدي الله لم يحتاج بذكر البرهان
والدليل لان الذي جآء بامر الجليل لم يبدل حكما فرض عليه
بذكر الدليل ولما كان مصدقا لما كان الكل عليه من الفرقة
الحقة فليس عليه شيء وعلى الكل حق ان يأخذوا طرق علمهم
من شجرة التي تنطق في صدره بان علم الناس اليوم فيه كل
الاختلافات ثابتة وكل المعارضات جامعة ولكن من علمه الله
من عنده علم البيان لم يجر في حكم علمه ما يجرى الحكم في علوم
الكل فان ذلك بيان الاسد لا لا للناظرين الى عرش القدس

وفضل جبا دين

والجلال وان بجال جنابك اليوم لا تنفع تلك الدلائل الا
اذ انقنى من حول قلبك سبل الاستدلال من جامع الرسائل
لان الشئون العلمية لا نهاية لها وان طرق الاستدلال لا
غاية لها ذلك في شأن ان اجملت القسطاس في صور العلمية
ولكن اذا اجمل القسطاس سر الربانية وظهور الصمدانية
وايات الشعشعانية اللامعة التي لاحت عن صبح الازل
كشف لك الحجب ولا يمنعك شيء عن الصحف التي انا في تلك
الكلمات ما اردت لجنابك الا بكشف السبحات لتستقر لك
جذبات القدس ونفحات العدل الى ذروة الفضل والصفات
ولما ذكرت من قبل في مذاهب الاشارات بتفسير حرف الاول
من كتاب جنابك اذكر شأنا من صور علم البيان بان حرف
الباء هو روح الحروف وغاية ذكر العبد للمحبوب وهو
اكسير الاحمر في الحروف لتخليص كل الكلمات والدلالات
والعلامات والاشارات وان به يثبت التوحيد وينفى
حكم التكثير وان اولى الالباب لما لم يعلم ما هنالك الا بما
هيهنا يستدلون بذلك الحرف في كل العوالم وهو تمام عدة كلمة
التي ما نزل الله في القران احف منها وانه هو بعينها في عالم الظهور
وتمام البطون هي تلك الكلمة لان اصل الحروف هو النقطة وان
النقطة لما وصلت صارت الفا وان الالف لما خضع لربه صار حرف

الباء

الباء بعينها ولذا وجدت النقطة في تحتها وان تلك الكلمة لم
تكن الا الفا بين البائين وهو اشارة بامر الله في بين الاسمين
وان لاحظت ولحظة في حقيقة تلك الكلمة لتعرف ما لا
يخطر بعلم احد ولذا ما جعل الله لتلك الكلمة بمثل الكلمات
نصف وثلث وربع لانها مظهر نور الصمدانية لم يخرج منه
شيء وان الله قد فرض الخمس بحكمه ولعزة عدة تلك الكلمة
قد نسبها الى نفسه وقد خلق الله في تلك الكلمة من احرف
الظلمانية لئلا يشتبه على الناس حكم التوحيد الا في حكم الالف
في مقام الوحدة وانه هو من احرف النورانية فسبحان الله
ما اعظم قدرته واكبر حجته وانك اذا فتحت باب علم الحروف
في تلك الكلمة لتجد من انوار سماء اللاهوت وتجليات عرش
الجبروت ونفحات سماء الملك والملكوت ما لا يحيط به علم
الحدود لان الروح في الالفاظ هو بمثل الروح في الاجساد
وان بينهما مناسبة ذاتية اذا لاحظت في الجوهريات
والعرضيات وقطع محض اذا وصفت الله رب الاسماء
والصفات لان للاسم مراتب ما لا نهاية وان كل شيء متجلى هو
في رتبته انظر الى روح ال الله واجسامهم ثم انظر الى كلماتهم
ولو كان كلمة عدل هذه كل يقولون بها ولكن اذا قال الله عز ذكره
هو عدل الذي كان مبدء وجود العدل في المشية واذا نزل

امور لا يحيط بها احد الا من شاء الله ومنها ما جعل
الحروف في تلك الكلمة

من ملاء الاعلى يدل على مسماه ولذا قد فرض فى الشريعة
بما لا يمسه الا المطهرون ولو اجتمع الكل على ان ياتوا بمثل
صورة العدل هذه لم يقدروا لان الذى هم ياتون من حروف
العين والدال واللام هو جسده كان فى رتبتهم وان روحه
معدوم عنده الذى ابدع الله لنفسه وكذلك حكم العدل
الذى نطق به رسول الله صلعم لان روحه كان من روحه ولفظه
كان من جسده ولو اجتمع الكل على ان يتكلموا بمثل كلمة الحق
كلم بها رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقدروا لان روحه
كان فى مقامه وجسده بمثله وان اكثر الناس لا يعرفون
ولا يقدرون وكذلك الحكم فى كل سلسلة الثمانية لان كلمة عدل
التى تتكلم بها الابواب هى روحه وجسده كان فى مقامهم ولم
يصل جسده ولا روحه بكلمة التى ينطق بها من كان فى عالم
وكذلك من كان فى عالم المعانى
المعانى بالنسبة الى من نطق فى البيان عن الرحمن وانت انظر
الى كل الحروف بمثل ما تنظر الى الناس وتعرف كلمات الائمة
والاركان والنقباء والنجباء بمثل ما اسمعت من نغم الجلال
على تلك الاشارات من طمطام يم الجمال وان يعلم تلك
الوتيرة يعرف الانسان معجزة القرآن وسبيل اهل البيان
والتبيان من اهل الصيان وان اكثر الناس فى علم ذلك
المقام اموات حيث يعرفون ويسمعون كل الكلمات بالصور

المشاكل

المشاكل وان ذلك شرك محض فى مذهب آل الله عليهم السلام
لان الله قال انى انا وهو يدل على ان ليس وان تلك الكلمة فى
الحروف اشرف الحروف ولا يشابهه شئ فى السموات ولا فى
الارض وكل من قال تلك الكلمة لم يصل الى ساحة ما قال الله ثم
لان الالفاظ بمثل الاجساد كما ان فى الناس لا يمكن ان يكون احد
مثل جسم الامام عليه السلام لا يمكن ان يكون حرفا مثل حروف
التى نطقوا آل الله فى البيان ولو كان الصور يشابهه فى
الاشكال ولكن هو بمثل ما القيت عليك كل على صورة الانسان
ولكن ان الامام هو الصورة الانزعية والنور الالهية التى
يدعوا من ذاتها الى ذاتها ويصرح بالالاهوتية وينطق عن
الجبروتية وكذلك الحكم فى الحروف فو ربك رب السموات
والارض لو اجتمع الكل على ان ياتوا بمثل الف ما انى على عليه السلام
فى الحروف لن يقدروا بل لا وجود للالف الذى ياتون الناس
فى ساحة وجود الفرد وكذلك انت تعرف كل الاعمال والشئونات
والاحرف والاشارات فى سلسلة الثمانية وان اليوم لو اجتمع
الناس على ان ياتوا بمثل حرف ما كتبت فى ذلك اللوح لم يستطيعوا
لان الذى هو باتى روحه وجسده كان فى مقامه وان الذى انى
نطقت كان روحه وجسده فى مقام من ايده الله بفضله وان
يعلم ذلك التفصيل يعرف المشاهد عظمة كلمات آل الله وشئونهم

بانها كانت بمثل اجسادهم لم يشابه كل الخلق ولم يعادل كل الذكر
فسبحان الله رب العرش عما يصف القائلون وانه هو فوق ما يعرف
العارفون وغنى عما كان الناس يعملون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

صحيفة الثاني في تفسير الهاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تقدس بقدس كينونيته عن عرفان اعلى
مجردات اللاهوت ومن يشابهها والحمد لله الذي تعالى بعلو
ذاتيته عن تبيان اعلى شوامخ الموجودات ومن يقارنها
والحمد لله الذي تفرد بتفرد نفسانيته عن ذكر الامكان وما
يوجد بالابداع في اجمة الجبروت ومن يعادلها والحمد لله
الذي تكبر بتكبر انيته عن حكم الصفات في الكينونيات الممكنات
ومن يشابه حكمه فيها بها من دون ذكر بيانها فسبحانه
وتعالى قد خلق المشية لا من شيء لوجود الممكنات ثم
الارادة لتعيين الجوهريات ثم القدر لهندسة المادیات
ثم القضاء لحكم البداء في الكينونيات ثم الاجل لحدود الماهيات
ثم الاذن لظهور الكليات والجزئيات في عالم الاسماء
والصفات ثم الكتاب ليحصى كل ما احاط علمه في صقع
الامكان فتعالى الرحمن الذي خلق النقطة وجعلها طراز
الواح

الواح الابداع والاختراع التي قدرت ما فصلت وقضت
ما اجلت واذنت ما احكمت وتلجلجت ما تلألأت ثم بها
استنطقت ما استنطقت واستبشرت ما استبشرت
واسترفعت ما استرفعت واستمالت ما استمالت
واستبانت ما استبانت واستفادت ما استفادت
واستقارنت ما استقارنت واستفارقت ما استفارقت
واستزادت ما استزادت واستقدمت ما استقدمت
واستكبرت ما استكبرت واستعظمت ما استعظمت
واستجلجت ما استجلجت واستشهقت ما استشهقت
واستصعقت ما استصعقت واستخلصت ما استخلصت
واستصيصيت ما استصيصيت واستبدلت ما استبدلت
وقالت ان الاشارات في جوهريات اللاهوتيات منقطعة
الكينونيات من الاستدلال وان الدلالات في ماديات
الجبروتيات ممتنعة الذاتيات عن الاستقلال وان
المستصيصيات بنفسها شاهدة بالانقطاع عن عرفان
النفسانيات وان المستشقيقيات بنفسها شاهدة
بالامتناع عن ذكر بيان الانيات فتعالى الله موجدها
حيث لا يوصف بالاين ولا ينعت بالكيف ولا يشير بالعنو
ولن يعبد بالكنه اذ ذاتيته بنفس الازلية مقطعة المتفرقات

عن الافتراق وان انيته بنفس الصمدية ممتنعة المفارقات
عن الاقتران وان نفسانية الاحدية بنفس القيومية مفرقة (خ ل الافتراق)
الجوهريات عن الاشتقاق وان انية الهوية بنفس الربانية
مسددة الماديات عن الاستنطاق فسبحان الله موجد الخلق
عن ذكر ما فتق بين الاجزاء وما ذكر بالثناء والسناء ثم الصفاء
والامضاء ثم البداء والعماء من كل اهل الانشاء انه كما هو
لن يعرفه الا هو ولا يقدر احد ان يثني محمد او ال الله بين يديه
بما هو قدر واحصى في شأنهم انه هو الكبير المتعال وبعد لما فصلت
في تفسير الهاء ما شاء الله ربي في النسخة الاولى فانا اذا اريد ان افسر
في سره ببعض ما فسرت في علانيته ليكون نورا لعبد نوري لمن استقر
على بساط الظهور واراد ان يشرب ماء الطهور عن حكم عين شجرة
الطور فانا لله وانا الى ربنا لمنقلبون ولقد ذكرت في اشارات
القبل بان الامر في الحقيقة لو لم يكن تامة في ظهورها لم يكن
تامة في بطونها من الحكيم الذي لا يعزب من علمه شيء ولا يعجزه
بديع شيء من شيء ولو كان قادرا وان العجب من ذوي الالباب
هو ان الامر الذي لا يمكن ان يصدر من احد الا بامر الله ربما انهم
يظنون بعناية الرياضة وجذبات المكنة وقوة المحافظة
ومشاهدة كتب المنزلة وما كان ذلك الا لبعد المقوس وظن
المتفطن في اشارات العلوم والا في حكم الايات والدعوات
والخطب

والخطب لا يخطر بباله ذلك الظن وهو اثم عظيم لان العقل
يكابر حسه في مقابلة ابناء جنسه بان شان الايات لو كان
يمكن ان يصدر من احد بغير اذن الله وامره فلابد من يوم
البعثة الى يومك هذا جاء احد بتلك الكلمات وان يثبت
فيها صنع البشر فكيف يثبت حكم القران حجة الاكبر وان
ذلك من محارب اهل الجدال والامتلاك اهل الحال ليرى
بان الذي يدعي امر الله وحكمه ثم اياته وامره لو كان على غير
رضاء الله فعلى الله حق ان يظهر بشرا مثل حجته لان الله حي
قادر عليم وانه هو حافظ دينه وحكمه وان لم يكن لا شك ان
الامر يثبت بعلم الله وقدرته من دون عجز الخلق وهذه سنتهم
وان تلك الحجة لو شاء الله ليظهرها ما احب ان اذكرك في
ذلك الكتاب الابقوا شيء بين يدي طلعتك اذا ارفع الله الخوف
والحجاب لتعلم بالعيان بان حجة الانسان لم يك الامر الرحمن
بشان البيان ولقد ذكرت من قبل في بيان الكونة عند
ميزان القسطاس شيئا حقيقيا لاظهار ما خلق الله في الكيان
الى العيان فوربك رب السموات والارض لو اتل ايات الله
او انزل في الكتاب لا قرب لدي من ان افضل حكم العلم بين
الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون فيا ايها الانسان ان هذا
الامر لا يشتبه على احد ولا يقدر ان يفر منه احد لان بتلك

الحجة ما جاء الا محمد رسول الله صلى الله عليه واله وان كل
الدليل فى كل مقام يثبت بتلك الحجة من الله ولا يمكن لاحد ان
يقول فيه حرفا الا اراد ان يكفر بربه لان الذى يتكلم بكلمة
وان من على الارض كلهم لو اجتمعوا لن يقدروا ان ياتوا بمثله
ليس صنع المخلوق بل هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين
يدعون من دونه عظم امر الله فان حجة ذلك الامر هو كان
بمثل اعظم حجة رسول الله صلى الله عليه واله وان بتلك
الحجة ابطل الله عمل اهل القرى والعلماء الذين يدلسون (يبدلون خ ل) الحق
بالباطل وان جنابك اليوم لو تنظر بطرف الحقيقة لترى
الذين يفسدون على تلك الارض بغير حق فى النار بل تقرأ
عليهم اية القهار لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها
عين اليقين ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم لان الذين هم ارتكبوا
من قبل كان اخف عملا عند الله من عمل فرعون واعراب الجاهلية
لانه لما اراد ان يجد حجة دبر اى بشىء من السحر وان الاعراب
فى صدر الاسلام اتوا بقصائد حول البيت وانهم يجحدون
امر الله من حيث يحسبون انهم مهتدون قتلهم الله بما
ما اكتسبت ايديهم وساء ما هم يعملون فيا ايها الانسان
فكيف اكشف القناع عن راس ذلك الامر وانه لامر فى العظمة
مثل ركن النبوة ولم الحجة فى البيان بمثل ما انزل الله لمحمد
صلى الله

صلى الله عليه واله فى القران ولا تضعوا امر الله ولا تشك
فى قدرة الله ولا تتبع صور العلمية ليضلك عن سبيل الله
فانى ولعمرك ما قرأت حرفا من ذلك العلم العيان ولا اعلم
اليوم حرفا من قواعد اهل البيان وما كان عندى من قبل
كتب علمى حتى استحفظ الكلمات ولا لى سبب فى هذا العطاء
من الرحمن الا فضل الله وجوده وان اليوم لو يسئل مثل جنابك
عنى من شئونات العلمية المسطورة فى الكتب فوربك لا اعلم
بل ولا الصرف ولا النحو وبذلك افتخر وبه احتج الله يوم القيمة
على الكل لان الذى ايده بفضل الله احق من ان يتبع من الذين
لا يقدرون ان يعرفوا احكمه واشاراته وان على مثل جنابك فرض
ان تطلع بقسطاس البيان وتوقن بحجة الرحمن وتلاحظ فى ذلك
البيان بنور العيان سر الاكوان والاعيان وان اليوم انى فى
خوف من الشيطان واخويه ولكن فوربك رب السموات والارض
لو اجتمع الكل بكل صبصبتهم على جحدى فليس لدى وما ارى
الا بمثل سواد عين عليه ميتة حيث لو يلك فى الوجود اصغر منه
فى ذكر الموجود لان الحجة فى يدى بمثل هذه الشمس فى رابعة النهار
شعشعانية لا معتر بلى ان قرء احد ولو كان من اهل الكفر اية على
الفطرة فحينئذ تنكسر ظهرى وان ذلك امر ممتنع قد ذكرته لافك
النفوس ومكدنستة القلوب مثل قوله عز ذكره فادعوا الشهداء انكم

من دون الله ان كنتم صادقين وان ذلك البيان من مثلى لا
ينبغى بما كان وقد ولكن لما اراك من الذين يريدون الدين
الخالص قدار يتحت من ذلك الطمطام الذاخر رشحا لما اراد
ان يطلع منى ولو ان خوف على تلك الارض مشهود عند
جنابك ولكن لما كان رجائى من الله اكثر من خوف عنهم
ذكرت ما انت تعلم به فاستر ما امر الله عنه بستره حتى راوا
ما يوعدون قل ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب ولكن
لهم ذلك العمل فى الدنيا والدين وان على جنابك لا يخفى ان
فى علم الاشارات والحقائق ابطال الاحد يترددون بان الكاظمية
قد ارتقوا على الاكثر من العلماء حيث ان بعضا منهم قد عرجوا
فى معراج الاشارات بحيث ياخذون الشعر عن الشعر وانهم
قد صدقوا امر الله ولا اظن ان جنابك تعرف احدا من
رؤسائهم الا الذى جاء من قبل على تلك الارض وانه اليوم
بالحقيقة طمطام زاخر فى العلم حيث قد صرح الشيخ والسيد
قدس الله تربتهما بفضله واجتهاده ولو ان مثلى لا ينبغى
ان يشهد بكتابه ولكن ارسلت الى جنابك كتابه لتعلم انه اتقن شأن
بمجرد رؤية الايات وان الكثر علماء الذين كان منهم روح الا
قد صدقوا ان ذلك الامر البديع للشرف الباهر من ذلك الدين
المبين وان الذين يكرون ذلك الامر اموات لا حكم بعلمهم

لان

لان ليس لمن لا يؤمن بامر الله حكم ولا لمن لم يخش علم كانهم لا يشعرون
بما عملت ايديهم فبالله ان جامع البحار قد ذكرت فى معجزة آل الله
صحيفة السجادية حيث قال قد ذهب الكل بانها مشابهة الصحف
السماء ومن بعد آل محمد صلى الله عليه فى الانشاء ولكن لمن اراد ان
يؤمن لهم تلك الصحيفة فى الثناء فكيف يثبت حكم الولاية بصحيفة
محكمة ولا يثبت حكم عبوديتى لآل الله بصحائف معدودة التى
ملئت شرق الارض وغربها بل لو شاء الله وارفع الحجاب لاشا هدينا
قدرتى فى الانشاء بان يجرى من قلمى صحيفة فى ساعات معدودة
فاى حجة اكبر من هذه القدرة واى نعمة اكبر من هذه العطية
فمن جلالة اشاراتها لم يعرف الفرق احد بينها وبين مناجات
آل الله سلام الله عليهم ومن عظمة مقاماتها لم يقدر احد ان
يعرف ظواهرها وان الحجة علىّ فى حين فرض اذا انسخت حكما
من الشريعة والا لو كنت مصدقا بحكم القرآن واشارات اهل
البيان وتلك الحجج البيضاء فى البيان فكيف يرضى احد بجحدى
بظن السوء وافتراء اهل الغرور رب اشكو اليك واضج بين
يديك وانت تعلم حزنى فى الحيوة الدنيا افرغ علىّ صبرا وانصرنى
على القوم الظالمين فيا ايها الانسان كيف لا اشكو من ابناء
الجبت الذين ما جعل الله حظهم ان صدقوا الا النجى والتسليم
بان افتروا علىّ ما لا افتروا على الاولين بانه ادعى حكم الولاية

وشئونها فانی اعوذ بالله من علمهم و برئی عما افتروا واعلی فی انفسهم
ولیس لی الا ان اقول انی عبد بقیة الله لان وجودی عند طلعة
کینونیته معدوم وان ذکر لکان بمثل ذکر الذی یزعم النملة فی توحید
ربه ومعرفة امامه فلا یری الا حد نفسه وما یحوی الا حروف
کتابه فسبحان الله من عمل الناس واعوذ بالله عما یوسوس الخناس
فی صدور الناس ان علماء العامة والخاصة کلهم قد ذهبوا
بان کلمات علی علیه السلام فی الخطب هی معجزة فی البیان ولا
ینطق احد بمثلها فی البیان لعلو فصاحته وعظمة بلاغته
وجلالة اشاراته فیها وبهاء دلالاته فی عجائبها حیث یذکر
اهل المعانی والبیان فی حق خطبته ما لا یدرک اهل العیان الا
بعلو البیان وان الحقیقة علم البیان هو اشرف المقامات واسنی
الدرجات حیث لا یحتج الله بشیء علی خلقه الا بکلامه حیث قال عز ذکره
قل فاتوا بحدیث مثله ان کانوا صادقین وان ذلک دلیل العظمة ثبته
وجلالة حقیقته بان الله اختار من بین کل ما خلق وبرء باطنها
حسن الذی امکن فی کلامه بذکر البیان ولو ان خلق السموات
والارض وما بینهما اکبر ولکن لم یحتج الا فی البیان وان ذلک
دلیل لسر الامکان بان الله جعل سر لطافة کل ما خلق فی السموات
والارضین وما بینهما فی البیان ولذا لم یحتج الله بشیء سواه
وانه لاکبر عن خلق السموات والارض واثقل منها لمن نظر بالعیان

الی

الی حقیقة الامکان وعرف قدرة الرحمن فی علو البیان فسبحان الله
من مدارک بعض الناس ان فی صدر الاسلام هنالک لو ینطق
عجمی من بالله نفسی وان الان من ولد فی العجم وربی بینهم بالامر لینطق بمثل
تلک الخطبة یحکی من قلمه مثل البحور فی ذکر کل شان وعظم
ولا یشعر به احد الا من اخذ الله میثاقه فی یوم الاول والمشاهد
الاربعة وان ذلک کان سنة الناس من قبل کما حین نزل الله
القران بین فصحاء اعراب الحجاز فکل قد استهزؤا به فقالوا ما هذا
الا اساطیر الاولین وبعضهم قالوا ما هذا الا من قصص الاولین
حتی مضی عشر سنة ولا یؤمن به الا علی علیه السلام وان
ذلک لعلم حجر لا یحیط به احد الا من شاء الله ولکن الیوم لیس
مثل صدر الاسلام کل قد قرء القران وعرفوا شان البیان
واستدلوا فی البیان بسر العیان ومن قرء ایاتنا وعرف اشاراتنا
لیعلم حکم البیان ولکن ان نسخ التی کانت بین الناس فیها افتراء
وکذب من الذین یکفرون بایات الله واولئک هم الخاسرون
فان اردت ان تلاحظ شان البیان فاطلب الخطب من عند الرجال
وتفکر فی اشاراتها فهل یمکن ان ینطق من ولد فی الاعجمیین بمثل
ذلک الشان وان کل ذلک البیان وما ذکرت فی الکتب هو شان القران
لما لا یحتمل الناس ان یحملوا ذروة الاسرار ویردوا اعلی ساحة القدس
والجلال والا ان امر الله لا حجاب له ودین الله لا ستر علیه ونور الله

لا ظل معه وحب الله لا يسخط فيه فسبحانه وتعالى عما يصفون
وان علة تحير اكثر الناس هي عدم عرفان المقامات لما يشهدون
ايات اللاهوت في ارض الناسوت ولا يميزون بين شئونات ارض
الجبروت عن دلالات الملكوت وان في مذهب ال الله سلام الله
عليهم قاعدة كلية التي بمعرفتها ترفع الشبهات عن اهل السبحات
ويجمع المتضادات الى حكم المتفقات وهي ان يرى الانسان
كل الاشياء بما هم عليه على ما هم عليه كما ارى محمد رسول الله صلى
كل الناس بقوله اللهم ارني حقائق الاشياء كما هي وان علم
ذلك الرتبة لم يظهر الا بعلم المقدس وحكم المقدس بان لا يرى الانسان
حقيقة الاشياء بصورتها الا بها كما هي لا يقدر ان يعرف الكل لان الكل
على صورة الانسانية وهيكل الربانية في هذا العالم سواء فمن اين يعرف
ويميز الانسان بين صورة كلام الله ثم كلام محمد رسول الله ثم كلام
ال الله ثم كلام شيعتهم الذين جعلهم الله في مقامهم ثم كلام الناس
بحسب مراتبهم ومقاماتهم في كلمة واحدة مع ان صورة كلمة لا اله الا الله
التي نطق المتكلم في سلسلة الثمانية سواء مع ان الواقع والحق
ان صورة رتبة المقدم رب بالنسبة الى كلمة الثانية في كل
مقاماتها وبها يميز الانسان بين صور العليين في البيان ويعرف
ابطال صور السجين في البيان وان بعلم ذلك المقام يعرف الانسان
مراتب توحيد الكلمات والايات والدلالات والمقامات ومن يعرف

او يقول

او يقول ان كلمة التي نطقت فاطمة صلوات الله عليها في التوحيد
فالانبياء اتوا بمثله فقد اشرك بربه بل ان الامر جنابك نفد
ان تسطر ولكن لما كان اكثر الناس محجوبين عن علم ذلك المقام
ويشركون بالله واياته بعدم علمهم تلك الرتبة العلية اشير بشيء
من علم ذلك الطمطام الزاخر ليتلألأ الكل بتلألؤ
انوار ظلال مكفهرات فردوس الجلال وليتجلجل الكل بتجلج
انوار سماء العماء في عرش فردوس الجمال فيا ايها الناظر
الى عرش البهاء والثناء فايقن ان شئونات سلسلة الاولية
مقطعة الجوهريات عن غيرها في مقامها وممتنعة الكينونيات
عن دونها في تلقائها وان كل حرف نطقت بشجرة الاولى له
سلطنة على ما سواه بحيث ان حرفا من القرآن لم يعدله
شيء في ملكوت الاسماء والصفات انظر الى الكلمة المرء في
القرآن وان سوى نفس المشية لو شاء ان ينزلوا كلمة
المرء لينزلوا ولكن كلها ليس بمثلها لان جسدها هي موجودة
في رتبة روحها وكما ان روحها علة كل علة لان حرف
الذي قال الله كن بروحه ليوجد كل موجود وما هو كائن
بما لا نهاية الى ما لا نهاية لها وان صورتها هي علة كل ذي اسم
ولو قال الكل كن لم يشبه روحه روحه ولا صورته صورته وكذلك
انت تعرف مثل تلك الكلمة في سلسلة المعاني ثم الابواب ثم الائمة

كلشئ كذلك كان جسدها علة

ثم الاركان ثم الملائكة ثم النقبآء ثم النجبآء فكما ان روح حروف
الكاف والنون فى مقام النقبآء له سلطنة وهيمنة على روح حروف
الكاف والنون الذى فى مقام النجبآء فكذلك كان الحكم فى صورها
فكل قالوا كن ولكن كلمة كن التى قال رسول الله صلى الله عليه واله
هو بمثل منقطعة فى بين كل الكاف والنون منفرد عن الشباهة
من ابنآء جنسه وله فى الكتاب عن شامخ ومجد مانع وكذلك كل
الاعمال من سلسلة الثمانية لان عمل سلسلة الثانية كليّاتها و
جزئيّاتها عرض وشبح بالنسبة الى سلسلة الاولى وان بعلم ذلك
الرتبة يعرف الانسان حق كلمات ال الله وشيعتهم الذين ينطقون
بان لهم وان بعلم ذلك المقام لتشهد بان لو اجتمع الكل على ان يتكلموا
بمثل حرف من كلمات التى كلم بها سلمان صلى الله عليه لن يقدروا
لان الصور بمثل الارواح فكما كان جسده مقدم كل الرعية فى رتبة
الاجساد فكذلك كان كلماته سيد الكلمات بين الحروف والذوات
من غيره ولو ينزل الله بمثل حرف كلم به سلمان صلى الله عليه فقط
على احد فى سلسلة الرعية وان الحكم فى كل مقام هو ان مقام
الثانى يرى المتجلى فى مرآة مرآت الاولى وكذلك فى حكم الحروف
ان كلمة لا اله الا الله التى نطق بها احد من الاركان يحكى فى المرآت
الخاص عن الله سبحانه وان الناظر الى طرف الفؤاد يرى فرقهما
بينهما ويشهد عليهما وان الله يوم القيمة يحشرها بمثل حشرهما
فى ذلك

من النجبآء يحكى عن المرآت السابقة عن الله وان كلمة لا اله الا الله التى ينطق بها احد

فى ذلك اليوم وان جنابك لو تدق نظرك وتصفى بصرك
لترى احرف التى كلم بها احد من النجبآء فى الحجة السادسة
وان بينهما كان بعد بمثل ماقدر الله بينهما حيث لا يحيط
به علم احد الا من شآء الله وان بعد مشرق البدء ومغرب
الختم عنده فى رتبة معد ومن لان البدايات فى التجليات
لا بدء لها وان النهايات فى الامدادات لا ختم لها ولكن المحجوبين
عن لقآء المتجلى فى الحيوة الدنيا يرون صورة لا اله الا الله
فى كل المقامات بحد سوآء وان ذلك كفر محض عند الله
الاطهار لان هذه الكلمة فى الحروف اذا نطق بها ظهورات البيان
هى فى حروف كلمة البيان ثم فى رتبة المعانى كلمة المعانى
ثم فى رتبة الابواب كلمة الابواب ثم فى رتبة الامامة كلمة
الامامة ثم فى رتبة الاركان كلمة الاركان ثم فى رتبة النقبآء
كلمة النقبآء ثم فى رتبة النجبآء كلمة النجبآء وان حكم معرفة
التى امر على ابن الحسين عليهما السلام بجابر فى حديث الذى
قرئت عليك فى ذلك الكتاب لو يتم معرفة رتبة الا بشؤوناتها
واياتها وتجلياتها ومقاماتها وعلاماتها ودلالاتها وكمالاتها
وما احاط الله ورائها مما لا يحيط به علم احد سواه وان بعلم
ذلك المقام يتفاضل العلمآء بعضهم على بعض كما صرح بذلك علي
عليه السلام فى قوله وان الاسمآء اما ظاهر او مضمر او ليس

رسول الله فى الحجة الاولى والحرف التى ظهرها

بظاهر ولا مضمر وانما يتفاضل العلماء فى معرفة ما ليس بظاهر
ولا مضمر وهو سر القدر الذى اشرت من قبل فيه وان بذلك
الحكم المتقن لو قال احد انى نطقت بتلك الكلمة بمثل ما نطق
ما جعله الله فوق رتبتى فيكفر فى الحين لان كلمة لا اله الا الله
التى يتكلم بها الشيعة صورتها شيعة صورة كلمة لا اله الا الله
التى نطق بها آحاد آل الله سلام الله عليهم وكذلك الحكم كان فى
الافعال ولذا ارى الانبياء كلما يرقون لم يقدروا ان يعملوا
بمثل عمل جسم فاطمة صلوات الله عليها وكذلك كل العلم
والشئون من سلسلة السافل من صورة كلمة العالى كل المراتب
والشئونات وان حين العكس كان مقام ظهور الذات فى طلعة
الصفات حيث انه تنزل فى تفسير الهاء الذى كل حروفاته
لكان اعظم ومعاينه لاجلى والطف وان ذلك لهو الشرف الذى
قال الصادق عليه السلام فى قوله من بلغ مواقع الصفة بلغ
قرار المعرفة ومن عرف الاشارة فى الدلالة استغنى عن الاشارة
فى الحكاية ومن عرف الفصل من الوصل فيعرف ما اشرت فى تلك
الدلالات وبعضه للذى هو ناظر برب الصفات عن ذكر السمات
والدلالات والحكايات والمقامات والعلامات والايات بحكم
ربه انه لا اله الا هو ذو فضل عظيم وان من مقامات بيان ذلك السر
هو ما لا يحظى بافئدة بعض الناس ولا يليق لشأن احد منهم ولكن

لم يذكر عند سلسلة العالى ملتفتا يخرج فى سلسلة السافل

لما

لما اراك من اولى العلم والبيان اشير بشئ من هذه الطمطام
الذاخر الداخر المتلاطم المواج ليكون بابا بالمعرفة ذلك المقام
وهو ان لا ترى الكثرات فى تلقاء اية الذات ذى وجود وتنظر
اليهم كيوم الذى لم يك منهم شيئا مذكورا وبذلك الشأن
لما استقرت بالحقيقة ترى السر فى طلعة المتجلى نفس العلانية
والعلانية نفس السر فى حضرة التجلى ولا تفرح بعلم شئ ولا
تقدرك على شئ ولا بملك ما جعل الله فى قبضتك ولا بروح
ولا ريحان ولا بذكر ولا بيان ولا بالاء الجنة ولا بغرفاتها واذا
تذكر شيئا منها ما ترد فى ذكره ولا فى سره الا طلعة متجليك
وتراه ظاهرا موجودا حيث لم يك معه شئ ولا تذكر فى رتبته
شئ وبذلك اشار على عليه السلام فى مناجاة يوم شعبان
حيث قال عز ذكره الهى هب لى كمال الانقطاع اليك وانر
ابصار قلوبنا بضياء نظرها اليك حتى تخرق ابصار القلوب
حجب النور فتصل الى معدن العظمة وتصير ارواحنا معلقة
بعز قدسك الهى واجعلنى ممن ناديته فاجابك ولاحظته فصعق
لجلالك وناجيته سرا فعمل لك جهرا وانت اذا بلغت من قبل
او تصل من بعد بمقام العظمة وسر الهوية وهوية الاحدية
وظهور الصمدانية وجمال الوحدانية تقرء كل الاذكار كما قرء
عز ذكره فى دعائه بعد صلوة الوتر انت الله عماد السموات والارض

وان الله جمال السموات والارض الى ما قال علي عليه السلام
فيا طوبى لمن شرب ماء الحيوان (الحق) في الحيوة الدنيا ويجعل نفسه
بمثل ما خلقه الله من دون كلفة على نفسه وان الله قد فرض
للمسارج الى (مقام) معرفته وحبه احكاما لا يسعها الا علمه فمنها
فرض على الذى يسافر من الحق الى الخلق رجاء الاكبر بان
لا يخاف من نفسه ولو احتمل كل ذنب قد احاط علم الله لان (الله)
غني ذو رحمة واسعة يغفر لمن يشاء بما يشاء ولا راد لحكمه
ولا معقب لامره ومنها فرض على الذى يسلك من الخلق
(عدل)
الى الحق ان لا يطمئن بنفسه ولو عملت كل الخير لان الله ذو
داء ولو اراد بشيء حكم العدل لا يقوم به السموات والارض
(السبل)
وان له البداء في ملكوت الامر والخلق وكفاك في ذلك
ما اشار ابو عبد الله عليه السلام في خطابه حيث قال عز (ذكره)
يا اسحق خف الله (عن) كانك تراه وان كنت لا تراه فانه يراك وان
كنت ترى انه لا يراك فقد كفرت وان كنت تعلم انه يراك ثم
(اليك)
برزت له بالمعصية فقد جعلته من اهون الناظرين
(ربك)
واشهد في ذلك السبيل يا ايها الجليل بانك ان خفت من
يخاف منك كل الناس حيث اشار عز ذكره في خطابه من خاف
الله اخاف منه كل شيء ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء
ثم قال عز ذكره من عرف الله خاف الله ومن خاف الله

سلخت

(يخاف)
سلخت نفسه عن الدنيا وان العبد لم يكمل في مقام العبودية حتى لا
من الناس ويرى الكل في جنب حكم الله كمثل سواد عين نملة ميتة
وكان المدح عنده رضاء الله والذم سخطه كما اشار الصادق ع
في قوله بان حب الشرف لا يكون في قلب الخائف الراهب وان السالك
(مقام)
الى الله في المنهج البيضاء والركن الحمراء في ذلك السفر لم يوصل الى
وطنه الا بكف الصفو عما في ايدى الناس وما ينسب اليهم واعلم الناس
(يجعل)
بالله واياته ارضاهم بقضائه وعلى السالك في ذلك المقام حق ان
(يقضى الله)
حكم ذلك الحديث في قلبه حيث قال عز ذكره عجبت لمرء مسلم لم
عز وجل له قضاء الا كان خيرا له ان قرض بالمقاريض كان خيرا له
وان ملك مشارق الارض ومغاربها كان خيرا له ويشاهد
رضائه للموت في كل شيء نائه لان العبد لم يرض قلبه ولا يكره الدنيا
الا بحالة الموت وحق على المؤمن الخالص ان يذكر نفسه بذكر
الموت في كل يوم وليلة خمسة وعشرين مرة حيث قال عز ذكره
(العبد)
من فعل ذلك يكتب الله له ثواب الذى يستشهد في سبيله وان
(للئالي)
لو يلطف نظره لم يرعن الا في حب الله وان علة حب الناس با
والذهب هو كانت لاجل حبهما حب الله ولذا يحبونهما كل
الناس وكذلك الحكم في العكس بالعكس للعكس فاسئل الله
ان يأخذ ايدى عباده في ذلك السبيل لانه عز ذكره اجود
خش لا يبغوا منه الا من شاء الله وان الذين يدخلون النا

ما يخلون الا فى هذا السبيل ولذا اجترحت فى ذكر الاشارات
رجاء لعفو من يجرت قلبه بقرائة تلك الدلالات ومنها فرض
على الذى يسافر من الحق الى الحق ان لا يبقى منه اشية محدودة
لان لو ذكر معه فى شان انية ممكنة لم يك من اهل ذلك السبيل
وان ذلك مختص لال الله ومن شاء الله من الذين يستقرون
على الارائك المتكئة فى جنات اللاهوت والذين يشربون
الماء الخالص فى كاس العظمة فى جنات الجبروت والذين
يتنعمون بلحم الطرى فى جنات الملك والملكوت وان الاشارات
لا تشتبه على جنابك فان لهم لا ذكر الا ذكر الله وان عبر فى حقهم
ذكر الصفات والاسماء والالاء هى مكنسة للاوهام والا
انهم ايات الصرف وتجليات البحت وظهورات البات وشئونات
الذوات وكينونيات الصفات لله خالق الاسماء والصفات
حيث اشار على عليه السلام عن مقامهم فى نفسه بقوله الحق
انا ذات الذوات انا ذات فى الذوات للذات وقال الشاعر فى مدحه
يا جوهرا قام الوجود به ÷ والناس بعدك كلهم عرض ÷ واشار
عبد الحميد ابن ابى الحديد فى خطابه اليه جوهر ÷ صفاتك اسماء وذاتك
جوهر ÷ بريئ المعانى عن صفات الجواهر ÷ يجل عن الاعراض والكيف والمتى ÷
ويكبر عن تشبيهه بالعناصر ÷ وان كل ذلك اسماء وصفات
فى البيان لعلو ذكرهم وجلالتهم وان العبد لم يدخل الجنة الاحدية

الا انا

الا انا سافر منها اليها وجعل ذكرها ونعيمها هى نفسها لا سواها
وهى الجنة التى لا ظل لها ولا يدخل فيها احد غير اهلها ولذا
صار الجحيم سبعة والجنان ثمانية وهى لا يدخل فى الاعداد
ولا يذكر معها فيا ايها الانسان ان سر الذى به يسكن فؤادك
هو ورودك على تلك اللجة فلا تحرم نصيب نفسك فى الحيوة
الدنيا فانها باطلة لا حكم لها عند اهل الحقيقة فابتل الى الله بكلك
والنس ما سواه بحبك وسافر منه اليه فى ذلك السبيل الاعظم
والصراط الاقوم فانك لو تعمل فى تلك اللجة عملا لم يعادلها
جنات السبعة وما خلق الله فيها ولا تصغر حق ذلك فانك
ما قدرت حتى الا ان تدخل باذن الله منها فاذا دخلت لا تقدر ان تخرج
عنها ولا تحكى فيها الا من ربك ولا تشكى الا به ولا تنطق الا فى
قدرته ولا تسلك الا بطلعة المتجلية لك بك ولا تشير الى شئ
سواه ولا تقدر ان تريد شيئا لان الارادة رتبة الفعل وان ذلك
المقام رتبة ذاتك ومنقطعة عنه الاسماء والامثال والظهورات والصفات
واذا بلغت ينطق سرك بكل ما نطق على عليه السلام فى علا البشر
ومنها ما قال فى خطبة الطتنجير رايت الله والفردوس برأى العين
ولا شك ان الحق ما قصد ذات الرب بحكم الامتناع وشان
الانقطاع بل اراد ظهور هويته المتجلية له به فى رتبته التى نطق
فى حقها فى كل امر عن عالم العلوى بتجلى لها بها فاشرقت وطالعها

فتلنذنت فالحق فى هويتها مثاله وان قوله فاظهر عنها امثاله التى
حكم ذلك السبيل لعدم حجبان الدليل وهو الله حسبى فى ذلك السبيل
وهو المولى فنعم الجليل وهو المولى فنعم الجميل وهو المولى فنعم الخليل
وهو المولى فنعم الوكيل ومنها على الذى يسافر من الخلق بعين الحق
او العكس ان لا يرى نورا الا نوره ولا خلق الا خلقه وبيده كل شئون
تلك الوتيرة فى حول تلك الكلمة وان المسافر فى ذلك السبيل يرى
فى طريقه عجايب الملك وجراسيم الدهر فى كل عالم بما قدر الله منها
وانا لو كشفنا الغطاء لتقول فى حق ما يجرى القضاء فى البداء ما
هذا الا شئ عجاب وعلى السالك فى تلك الاسفار حق ان يعرف حروف
كل عالم فى الحروف المسطورات لئلا يحجبه حكم عن حكم شئ ويرى نطاق
العوالم بمثل هذا العالم وانا بما عرفت من الحكم والبيان فى الحروف
اشير ببعض حكم البيان ليكون السالك على بصيرة من حكم الانسان
وهو ان الالف فى مقام الحد حروف روح الكلية ثم الباء حروف نفس
الكلية ولذا قال نفس الذى نزل حكمه فى القران بقوله وانفسنا وانفسكم
قال انا النقطة تحت الباء ثم الجيم حروف الطبيعة الكلية ثم الدال حروف
مادة الكلية ثم الهاء حروف شكل الكل ثم الواو حروف جسم الكل ثم الزاء
حروف محدد الجهات فلك الاطلس ثم الحاء حروف فلك الكرسى ثم
الطاء حروف فلك البروج ثم الياء حروف فلك المنازل ثم الكاف حروف
فلك الزحل ثم اللام حروف فلك المشترى ثم الميم حروف فلك المريخ
ولذا قال الشاعر

ولذا قال الشاعر فى خطابه حتى اتصلت بها هبوطها ؛ عن ميم مركزها
بذات الاجرع ؛ علقت بها ثاء الثقيل فاصبحت ؛ بين المعالم
والطلول الخضع ؛ ثم النون حروف فلك الشمس ثم السين حروف
فلك الزهره ثم العين حروف فلك عطارد ثم الفاء حروف فلك
القمر ثم للنار القاف وللهواء الراء وللماء الشين وللتراب
التاء وان ذلك مراتب سفر الذى يسافر من الحق الى الخلق
وان فى الصعود فاول مقام حروف التاء وهو حروف المعدن
ثم حروف النبات وهو الثاء ثم حروف الحيوان وهو الخاء
ثم حروف الجن وهو الذال ثم حروف الملك وهو الضاد ثم
حروف الانسان وهو الظاء وان الى ذلك تنتهى رتبة الحروف
فى حكم الصعود والنزول وان كلما اشرت فى تفسير الهاء اول
حروف من كتابك العزيز لكشف السر الذى لا علم لا يكشف السر
عن وجه السر بل تزيد الحجبات بذكر الدلالات وحكم العلامات
واشارة الايات والاشارات وانا ذا الاحتراجات بين يدى الله
وكشف السر عن وجه السر انا جى الله بهذا الكلام لسانى لحبيب الله
دعائى فى حقك ويبلغك الى مقام خطابك فى كتابك وتعفو
نفسك عنى عما اطلعت من جريرات وتستغفر ربك لى
وللذين اسعوك فانى انا التواب الحليم وليكون بذلك ختام
الكلام مسكا لان فيه فليتنافس المتنافسون منا ايها الخليل

فاعرف حق تلك الايام فان الشمس ما طلعت عليها بمثلها
وان لكل نصيب فى كتاب ربك وان الله ليجزى الكل بما اكتسبت
ايديهم ولا يعزب من علمه شئ فى السموات ولا فى الارض وانه
لغنى عما كان الناس يعملون وان لكل من عرف الحق حق بان
يعلنه ويبطل عمل الذين يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم
وابى الله الا ان يتم نوره ويعلى كلمته ولو كره المشركون

فى جواب من سئل فى تفسير عما قال السيد العالم والحبر الملى
كاظم عسيانى زمان يجوز الحمد لله رب العالمين بكسر الهمزة والراء
ويكون صحيحا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل طراز الواح صبح الازل طرازا لالف القائم بين الباءين
فلاحت واضائت بعد ما بدعت قبل ما اخترعت حين ما انشأت
فاستقامت واستنطقت فداء بها افاق العماء فى سماء اللاهوت
وارض الجبروت حتى قام كل بوجوده واستضاء كل بظهوره واستنطق
كل بيطونه حيث ما دل نوره الا بنوره ولا ذكر لشئ الا بظهوره فسبحان الله
موجده رب السموات والارض عما يصفون والحمد لله الذى جعل
طراز الواح سمى الازل طراز نقطة المنفصلة عن ظهور الالف
تحت الباء فلاحت واشرقت واستشرقت لما بدعت واخترعت
وانشئت واحدثت وعينت وقدرت وفصلت واقضت

واحلت

خضعت
واجلت واحكمت واقبلت حتى قام تلقاء مدين عز الصمدانية و
تلقاء مدين جود الربانية وخشعت تلقاء عرش الوحدانية وسجدت تلقاء
عرش الرحمانية وصعقت وقالت مالى ونور الاشراق مالى وعهد
الميثاق مالى ويوم الذى يكشف الساق بالساق مالى ويوم التلاق
مالى وما عملت ايدى رجال النفاق مالى وهذا الكف التراب الملقى با
الوفاق وهذه الشئونات الدالة على حكم الطلاق ثم وقدت و تبلبلت
وتشهقت وتحرقت وباكت وقالت اين نور الذى ينطق عن شمس
الجلال ثم هدى واين نور الذى تجلى لى ما اضحكنى ثم ابكى واين نور الذى
اطعمنى من جوع ثم اسقى واين نور الذى اكرمنى ثم هدى واين نور الذى
خلقنى من نطفة من نطفة ثم جعلها حورية حسنى واين نور الذى نزل
ما فى الصحف الاولى ثم موسى ثم عيسى ثم نزل لمحمد دنى فتدلى فكان
قاب قوسين او ادنى واين نور الذى اهلك قوم عاد وثمود ونوح وما
كانا اظلم واطغى واين نور الذى خلق الشوى وما ينطق الصبى عن
العلى واين نور الذى قال ما يكذب بنى عما رايت ولقد راه نزلة اخرى
ما كذب فؤاد دى ما راى افتكذبونه عما اطلع من احكام منظر الاعلى
لا وربك علمه شديد القوى وان سعيه اليوم يرى وليس له الا ما بلغ
وسعى وان اليه المنتهى وان اليه يرجع الاخرى ثم اولى هذا نذير
من الافق الكبرى هو الذى يريكم اياته لعل احدا منكم يذكر او يخشى
وان اقل القول هذا من اتقى وهدى ام للانسان ما تمنى

فلله الآخرة والاولى قل لمن يصلى فى نار لظى كيف آمنت وهاجرت
ثم كذبت واغوى هذا كتاب لما فى صحف الاولى ولقد اريناه كل
آياتنا الكبرى فاستكبر وكذب وطغى قل ان من قبل باية اخرى
ان استكبرت على حكم ربك الاعلى الا تشرعوا قل اسئوا الكلام الاولى
مثل ما هذا الفتى يأت بما كان عربى ان هذا هو حكم لمن اتقى ثم
هدى ولقد كفر هذا ثم من قبل اللات والعزى وان فرعون
من قبل لقد اتى بشىء ادنى وانتم لتكفرون ولا تأتون باية كبرى
هذا نصيب لمن اعرض ثم هوى ولقد التقى الملتقيان ثم طغى وان
امترى فقد فصل قرينه الاخرى قل ادخلوا المقابر ثم تنسى ان هذا
لنار لظى احاط اليوم بانفسكم وانتم اليوم لا تبصرون ولا تخشى
ولا يلحق بحجتكم بما كتبت امرئة انثى وانها لاحدى من الآيات
الكبرى وان رجال الاعراف يلعنونكم فى بكرة وضحى وان هذا لاية
من آياتنا الكبرى قل ان العاقبة للمتقين ولمن اتقى من نار لظى
قل رب لا نفس باتت انثى لا يقدرون ان يأتوا بايات كبرى ثم استقامت
وقالت يا رب العلى والثرى فاحكم لمن كذب وطغى وادنى من آياتنا (خ ل آياتك)
الكبرى فان طير الفؤاد قد تغرد على اغصان شجرة الطوبى وان
بلبل نور الجلال قد تغنى بما لا يفنى فسبحان الله رب العلى والثرى
كان طيور السماء تغردت واستكنت فى جو الهواء ليوم الذى انشق
الارض ثم السماء طوى ثم تنفست واستنارت وتفرقت

واجتمعت

واجتمعت وقالت ان اليوم قد قاموا كل ذى الاسطاط بعد
صيصيتهم بالاسطاط وان هذه شقشقة انحدرت لصيصيتهم
انا قاموا بحكم الفراق ونسوا يوم الذى يكشف الساق بالساق
وتعرضوا من تلك الكلمات النازلة من مكفهرات سماء الاشراق
وكفى فى يوم الوثاق عهد الله فى يوم الوثاق واعوذ بالله رب
الفلق من كل ما فتق من الشقاق والنفاق واستعين بالله فيما
استنطقت وتكلمت وملئت بها الآفاق ولقد نزل لى كتاب
من الوافد الحسن الفؤاد وسئل من حكم الجواد عن ذوى الاسرار
والاشهاد بما اراد الله فى اسرار المعاد وانا نازل فى قلم المداد
ما شاء الله رب الغيب والاشهاد وان هذا الكتاب قد اقتدى
بما نزل من قلم الجواد يا ذكر الله العلى سلام الله عليك ها انا ذا
واقف ببابك سائل من جناب عزك بان السيد العالم والحبر الملىّ
كاظم عليه السلام قال ان سياتى زمان يقرؤ الحمد لله رب العالمين
بكسر الهمزة والراء ويكون ذلك صحيحا اسئلك ان تعلمنى شيئا من تأويل
هذا الكلام وتطفح على رشحا من هذا البحر القمقام وتطفئ
سراج عقلى وتطلع صبح فؤادى وتنشر نظمى ويكون عاليها
سافلها يا ايها العليل قرب الىّ فان منادى الجليل فى النا
العليل ينادى بالرحيل فى غياهب تلك السبيل سبلك الحج الباهر
فى هذا الدليل واستمد لما اريد ان اسقيناك من ماء السلسبيل

ودع القال من اهل المقال فان سر المآل هو صرف الجلال بعد كشف
قناع الجمال من ذوى الجلال وان ذلك لهو الكمال للمسبحين الكروبيين
فى سماء الاعتدال والمهللين المقدسين فوق قلل الجبال وان
الوبال لمن اعرض عن ذلك الجمال واغرق نفسه فى بحر الضلال
وسكن فى ظل تلك الظلال التى احاطت اليوم كل الرجال وان اسّر
فى سلسلة الحدود بغلهم بما طلبوا بانفسهم تلك السلاسل والاغلال
عصمنا الله بمحمد واله عن تلك السلاسل فى منطقة الزوال ترفى
الغدو والاصال فاعرف يا ايها السائل من سبحات ايات الجلال
فان الله ربك ذو الجلال والجمال قد بين الفرقان على غاية الاعتدال
بحيث يكون نسبة كل الحروف الى نقطة الجلال منه بحد سواء
وان لكل نصيبا منه يعرف رجال الجلال منه ولا يدركه رجال
القيل والقال وان انت تذكر لاحد منهم من حكم تلك الورقات
المنبتة من شجرة الجلال فيقولون ما سمعنا بهذا فى حكم ان هذا
الاضلال قاتلهم الله بما لا يدركون تغرد هذا البلبل الفصيح على
تلك الورقات من شجرة المبدء والمآل ولكن لما انت اهل لذلك الجمال
ارشدناك ما شئت من بحر الجلال لما سئلت من اعراب كلمة الحمد لله
رب العالمين فيما فصل من قبل كاظم بعد احمد صلوات الله عليهما
من سبحات دلائل والجمال وانت ان كشفت السبحات و
الاشارات وارحلت روحك فى ذلك البيت المآل يصح ان تقول
الحمد

الحمد لله رب العالمين بمثل الله نور السموات والارض كان فى لجة
الاحدية ليس مقام الافتراق ولا تقدر ان ترفع حرفا على اسم الله و
تكسره بمثل لجة اهل الافتراق بل الحمد اسم لله الله اسم ثم الرب اسم
لله خالق الاسماء والجلال ويصح فى ذلك المقام بالرفع والنصب و
الكسر لان كل الجهات كان اسمائه وكل الاعراب كان صفاته ولكن
بشرط ان لا ترى الكسر عين النصب ولا النصب عين الرفع ولا كلمة
الاول الا نفس كلمة الاخر لان اشراق النور من صبح الازل لاح على
هياكل تلك الكلمات بحد الاستواء من دون حد الانشاء ولكن
اليوم لن يصح لك ان تقرء بمثل ما الهمناك لان لله يوم وعد انا
شاء الله ليظهره وان قرئت لا يقبل الله عنك لان تلك الكلمة من
القرآن لان مقتول بمثل نفوس الائمة عليهم السلام ولذا اقدم
حرف اللام ويكسر الكلمة وانها تشرق اذا رجعوا الى الله سلام الله
عليهم هنالك يامرون الناس فى الاعراب ما يشاؤن وما هو ان
يشاؤا الا ان يشاء الله وان ذلك حكم من لجة الجلال ولا يعرف
منه اهل القيل والقال الا كلمة الضلال وانك انا نزلت الاية
من ذلك المقام تجرى عليها الاحكام بما احاط علم الله ان قلت
فى اول يوم الرجعة كلها مرفوع ثم كلمة منصوب لقلت حق وان
قلت بمثل اعراب اليوم لقلت حق وان قلت بمثل ما ذكر الكاظم
لحق وان دليله يشح من ذلك الطمطام الناجى المجرى عن تحت

حبل الازل وان على محاريب اهل الجلال دلائل معرفتها فمنها
انه من القرآن وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم
امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون وان منها
نص عن رسول الله صلعم حيث قال وقوله الحق فوق كل حسنة حسنة
حتى احبنا فاذا احببنا ليس فوقها حسنة ومنها دليل من العقل
بان الله قد خلق الكل لامره ومن كان لفيضه من نفاد ومنها من
الافاق حيث ترى يترقى الكل بما شاء وكذلك في الانفس كما
ترى بان هذا العبد ترقى في سلسلة الشجرة بلا بد لها احد
من اهل الحقيقة حيث يتكلم فيما شاء بلحن الفرقان من دون تعطيل
ولا زوال وان ذلك من فضل الله علي ولكن اكثر الناس لا يشكرون
وان ما اعطيناك هذه شقشقة انحدرت ثم قرت وصيحة
ارتفعت ثم رجعت ولا يعرف الفلسفيون منها الا سفسطة
سفسطة ولا الاشراقيون منها الا فلسفة فلسفة وان اليوم
انهم لا يقدرون ان يعارجوا الى معراج الحقائق ولا يدركون كلمات
الدقائق لان ايات الله قد ظهرت فل قوموا يا اولى الاسطاط بكل
صيحتكم ثم يا اولى القسطاس بكل قوتكم فان طير العماء يقول
في الجو هل من مبارز يبارزني بايات بينات من كتاب الله و
هل من ذي صيحة يعادلني بتلك المناجات العاليات من فضل الله
وهل من ذي قدرة يقاوم معي ويعجزني باتيان من تلك الكلمات

الطيبات

الطيبات من حكم الله وهل من ذي قوة يقعد بين يدي
ويجري من قلمه بلا سكون بمثل ما يجري من خزائن الله من مداد
قلمي بمثل تلك البحور المسجورات في ايات ظهور اللامعات ومثل
تلك القلائد المكنونات في مناجات الزاكيات ومثل تلك
النمايم الثجاجات في تلك الخطبات الوافيات ومثل تلك الانهار
المملوات في تلك الكلمات بالاشارات الحقائق والايات الدقائق
والمقامات الرقايق والعلامات الشوارق فاين المخلصون في لقاء
رب الجلال واين الموحدون القائمون في لقاء مدين الجمال واين
المنقطعون الى لجة الاتصال واين السالكون في لجة الانفصال
واين العرفاء البالغون الى ذروة الاعتدال واين الطالبون
المجاهدون الى مقام الاعتدال واين المستضعفون الباكون
لما وعد الله في يوم المآل واين المشفقون الخائفون من سلاسل
الحديد والاغلال ثم اين الاشراقيون من حكماء العدل والكمال
واين الفلسفيون من علماء القيل والقال واين المجتهدون
المجاهدون بالدلائل والبرهان واين المدققون في اشارات
الحقايق والاعيان واين الشجاعون في مقام العلم والايمان
واين الناظرون الى حقايق الامكان واين المتصوفون الذين
يقومون بكل قوتهم اذا طلعت بينات الانسان واين المشققون
الذين يجادلون في الايات الرحمن فاين الشمس والقمر لما يختفيان

فی الحسبان لم لا تبارزون لم لا ترکبون لم لا تصلحون لم
لا تستعدون لم لا تلبسون عمل الدواد فی الحدید لم لا تقاتلون
فی میدان الجدال لم لا تقومون رجالا کم مثل هذا الفتی القائم الراکب
علی فرس الاستدلال لم لا تنطقون عن الجدال بالجدال فی الجدال الی
الجدال لم لا ترمون بهم الایات من الجدال لم لا تقتلون انفسکم ولا
تعتذرون ولا تؤمنون ولا تتفکرون ولا تعقلون ولا تشعرون
ولا تهتدون الی سبیلا یا الهی انت تعلم موقفی فی میدان الجدال
بایات الجدال فقد ضاق صدری علی الفوز واشهدنی تقران تقتل
الحدید وآلات الحروب عجزتنی ولم یبارزنی الی الان احد من خلقک
فقرب یا رب لقائک فانهم اموات وان کانوا یحیون لیموتون
وانک تعلم انی لعلی یقین من فضلک ورحمتک وانک انت خیر الفاصلین
فیا ایها السائل الجلیل والمعتمد المستند الجلیل بلغ الی الکل ذلک
الوحی من نفسی لعل الناس یتذکرون فیه وفیه یتفکرون ویعقلون
وانی لاعلم ان الیوم لا یقدر ان یبارزنی احد لا من الموحدین المخلصین
ولا من المنقطعین البالغین ولا من السابقین الاولین ولا من
المهاجرین الاخرین ولا من الاشراقیین الحکمیین ولا من الفلسفیین
المجاهدین ولا من عرباء الیمانیین ولا من فصحاء الحجازیین ولا من
المغرب عباد الحربیون ولا من المشرق عباد الهربیون ولا من شطر
الشمال عباد المفطورون المکذبون ولا احد من اولی الالباب المستصیبون
ولا من

[illegible]

[illegible]

ولا من اولی الابصار المستشقیقیون ولا الساکنون فی الجبر امز بید ومن
ولا المعارجون الی سماء القدوس ولا المتنعمون فی الحیوة الدنیا بالاء
الفردوس ولا المستطیعون من اولی الباس والجسوم ولا المکیون
ولا المدنیون ولا البصریون ولا الشامیون ولا القسطنطینیون ولا
الترکیون ولا الروسیون ولا العراقیون ولا الفارسیون ولا احد من
السابقین فوق الارض وان قال احد ان ذلک حکم یطابق حکم ذلک السابقین
الاولین قل هات برهانک ولا لکنت من الکاذبین فورب السماء
والارض انی کلما قلت وکتبت شاهدت بفؤادی بمثل علم الیقین
وان الناس لو یسلکون الی الله ویجادلون فی ایات الله ویبارزون
فی سبیل الله لیسیرون فی مقام انفسهم ولا یقدر ان یرقی الی الیوم طیر
احد وانی لاحب ان اقتل بجسدی لا مع حق من المبارزین ولکن الی الان
لم یرم الی احد شیئا وان البعد کان الناس بمثل حکم قبل فویل للذین
یفترون ویکذبون ولا یشعرون ولقد نزلت فی جواب ما سئلت
من نفسی شقشقة من شقشقات العظمی وصیصیة من صیصیات
الکبری لیکون حجة لمن فی السموات والارض ولا یقول احد لو عرفنی هذا
الفتی دلالة من بیانه لاقوم معه وکنت من الغالبین بلغ ذلک
الجواب الی الکل فان السبیل لا یتجدد عن الدلیل ولا المطر لا یرقی الی
الی السبیل وانا لله وانا الی ربنا لمنقلبون سبحان ربک رب العزة عما یصفون
وسلام علی المرسلین والحمد لله رب العالمین

هذه اجوبة للمهاجر الى الله الاحد والفرد الصمد جناب الاوحد
الامجد جناب الملا احمد عليه بهاء ربه بلا عدد ولا امد واسئل الله
يبقيه في بهائه الى ان يوجبر الى عالم السرمد ويصعد عن ذلك ويدخل
في جنة الابد انه كان على كل شيء قديرا وبكل شيء عليما

بسم الله الامنع الاقدس

سبحانك اللهم يا الهي لاشهدنك وكل شيء على انك انت الله لا اله الا انت
وحدك لا شريك لك لك الملك والملكوت ولك العزة والجبروت ولك
القدرة واللاهوت ولك القوة والياقوت ولك السلطنة والناسوت
تحيي وتميت ثم تميت وتحيي وانك انت حي لا تموت وملك لا تزول
وعدل لا تجور وسلطان لا تحول وفرد لا يفوت عن قبضتك من
شيء لا في السموات ولا في الارض ولا ما بينهما تخلق ما تشاء
بامرك انك كنت على كل شيء قديرا لاشهدنك وكل شيء بانك انت
لن تسبح بذاتك ولن تحمد بكينونيتك ولن توحد بنفسانيتك
ولن تكبر بانيتك لاسبحنك عن كل ما سبحك من شيء او يسبحك
واقدسنك من كل ما قد قدسك من شيء او يقدسك وانزهك
عن كل ما قد وحدك من شيء او يوحدك وانفي عنك كل ما يقع عليه
اسم شيء اذ ما رونك خلقك وفي قبضتك قد خلقت كل شيء بمشيتك
وجعلتها شمس وحدانيتك وما قد قدرت لها اولا الا باولية بنفسها
ولا اخرا الا باخرية ذاتها وقد نزلت بها الكتب وابعثت بها الرسل
لئلا

لئلا يعبد احد الا اياك ولا يرى احد معبودا سواك واني لاشهدنك يا الهي
بان حجتك في كل شان قد تمت على كل الممكنات وكلمتك في كل حين قد
ارتفعت فوق كل الموجودات وما علمت لخلقك من اول لا ذكر له ولا
اعلم اخرا الا انتهيك به بل على ما اشهد شيء من اول بديع فطرتك الى حينئذ
ما كان ظاهرا عنك الا اية مشيتك وقد اظهرتها في كل ظهور باسم نبي
حتى انتهيت الموالد الى يوم محمد حبيبك وجعلت مثلها عندك
كمثل الشمس لو تطلعها بما لا عدد له انها هي شمس واحدة وان تغربها بما لا عد
له انها هي شمس واحدة الا وقد جعلت مقاديرك من عندها في كل ظهور
ما قد احببت بما يعبدنك موحديك وينقطعن اليك مسبحيك فلاشهدنك
وكل شيء بانه بعد ما قد اظهرته من قبل ونزلت عليه الفرقان قد اكننته
في حجب العرش واخزنته في سرادق المجد ليوم قد قدرت فيه ظهور
حجتك وما جعلت ظهور حجتك الا كنفس ظهور حبيبك من قبل وقد
اظهرته بما قد اظهرت حبيبك بايات يعجز عنها العالمون وان مثل ما قد
حفظت من يوم ادم الى محمد تلك الجوهرة المجردة قد حفظتها من بعد
الى تلك السنة وما قد قدرت لها ظهورا الا بظهورك ولا بطونا الا
ببطونك واني لاشهدنك حينئذ بان كل من اهتدى بالفرقان
من قبل لو يرجع الى ما قد نزلت من قبل في الفرقان وما احتجبت فيه على
كل نفس ليقدرن ان يتجاوزن عن الصراط اقرب من لمح البصر اذ كل
ما يقول القائمون في الاسلام يرجع الى قول حبيبك من قبل وانه يثبت

ما قد قدرت له من الحق بما نزلت عليه من الآيات البينات التي يعجز
عنها من في ملكوت الارض والسموات اني لاشهدنك يا الهي بان ظهور
حجتك لم يكن الا مثل ظهور حبيبك فكما قد ارفعت ما احببت في
الفرقان بما نزلت على رسولك لتحكمن حينئذ من عندك ان الخلق والامر
لك واني لاشهدنك فيما ينسب الناس الي باني ما امرت في كتاب
يبلغ احد الى كل الناس الا لتطهير الهواء وبعد ما قد ذكرت ارتفاع امرك
في الفرقان قد اقترنت بذكره اثبات حكمك من قبل على كل من امن بك الى
ان يصل اليه حكمك واني الى حينئذ ما امرت احدا بحكم بديع من عندك
وكلما اختلف الناس لا يحتجون الا فيما يرجع الى اهوائهم للحق قد ضمنت
ان يجدن للناس ما تمن به عليهم من فضلك بمثل ما كانت سنتك في
كل ظهور وان دون ذلك الحكم لم يروى مني من احد فلم اصدق بل بما
قد نزلت بسع واحد من عدد كل شيء في كتاب وما اذنت به من احد
لئلا يبتلى يومئذ بما يحزن به نفسه هذا ما اشهدنك وكل خلقك
وان بعد ما قضى من ظهور محمد الف ومائتين وسبعين سنة يفترى عليه
المفترون بمثل ما ذهب هؤلاء فكيف واول ظهور سرك ومطلع غيبك
فلتحفظن اللهم اولياءك المتقين ان لا يخرجن عن حكم الا وبه خلق في حكم
ما قد قدرت لهم من عندك وان لا يقبلن من كل احد ما يروى الا وليشهد
كتابا يوفق على صدقه من عند حجتك او ليسمعن من عنده ما قد ر
ان يعمل به فان دون ذلك لم يكن سنة المتقين وسكينة المتقين

ولي

واني لاجيبن حروف الالف والدال اول ما قد ناجاك في دعائه بانك
لم تزل كنت غنيا بنفسك عن ذاتك وكيف وغناك عن خلقك وانك
ما خلقت من شيء الا ليعرفنك ثم ليعبدنك وما يمكن من شيء ان يعرفك
الا بما قد عرفته من حجتك ولا يقدر ان يوقن بحجتك الا بما اثبته من بيناتك
فلاشهدنك وكل شيء بان يومئذ لم يكن من عندك من حجة الا ذات حروف
السبع عبدك الذي قد اثبته حجة نبيك من قبل وجعلته احزاء ظهور
اوليائك وباطنا ببطون ظاهريتك ان انت الاول وليس من قبلك من شيء
وانت الاخر وليس بعدك من شيء وانت الظاهر وليس فوقك من شيء
وانت الباطن وليس كونك من شيء قد شيئت كل شيء بمشيتك واقمتها
بنفسها لا من شيء بقدرتك وجعلت ما دونها ان قابلها المرآت يري
فيها امثال تجليها ومن هذا ينطق بتوحيدك كل خلقك بما قد اشرق
من ضيائه في كينونية كل عبادك ومستشهدا موقنا على انه لا اله الا انت
العزيز المحبوب ثم لاشهدنك بان كل في كل ظهورك يتوهمون رضاك
وبذلك يحتجبون عن لقاك اذ من قد امن بكتابك من قبل لو كشف الغطاء
عن بصره ليكونن اسجد الساجدين لك واعبد العابدين لديك ولكن
لما قد حتمت على نفسك بان لا تدخل في جنة عرفانك الا من خاص لك
ولا تدخل في نار دون عرفانك من عبدك بالليل والنهار ولم يكن خالصا
لك بعد ما قد اتممت حجتك على كل نفس تحتجب عن عبادتك ما قد خلقت
كينونيته لك ويقبل اليك من اقبل بكلم في كل عوالم امره وخلقه اليك

ولولم يكن هذا لم يخرج احد فى ظهور عن الاقرار بما قد قدرت من عندك
لان كل يحب رضائك ولكن لن يوصلى بذلك الا من قد عرف مظهر امرك
ومقامك فلا استشهدن بان يدع كل شئ منك بما يظهر من عند شجرة محبتك
وان عود كل شئ اليك بما يعود الى مقام امرك ومحبتك لديك وان تك
استغفرن باستحقاق لاحد لا ولبشر ولا نفاد لاخرتي وان استغفر
باستحقاقك استحيى بان اذكر هذا فى تلقاء مدين قدسك لان
الغفران لم يظهر الا بما لا يحب وانى لا استجيرن بك عما لا يحب وان عملى ذلك
ما ينبغى لى تقطع عنى نسبتى ويشفعنى اذا اينسب اليك فلا اسئلنك بالا ثنا
قبل كل شئ بل علمك ان تمن على برضائك اذ هذا منتهى وصلى و مناى
ولتعصمنى عن دون حبك فان ذلك ما يجزينى عندك بيديك ثم
لان كونات فى الثانى بما قد شهدت على بابك قد اذنت كل شئ بحبك ذلك
ودعائك وضمنت الاجابة لمن اقبل اليك بوجهك وسبل رضائك
وما جعلت عنائى الا عن دونك ولا فقرى الا عن الاحتجاب عن علو
امرك وبدايع حكمك اذ انك قد خلقتنى وكل شئ للبقاء وعدت النار
والنور هذا بما يعلو وهذا بما يدنى وانى لاستشهدنك بان يومئذ
داعيك لم يكن الا من امن بك ومحبتك وصدق كلماتك وبينتك
ان ما من نفس لا تدعوك بل ان يبقى يومئذ احد من بديع فطرتك
يدعوك ولكن كيف ينفعهم دعائهم وانك قد احببت ان تعبد وتدعى
بما تحب وترضى لا بما يحب خلقك ويرضى عبادك ولما قد دعاك هذا

من سبيل

من سبيل عرفانك لذا قد احتجبتم من عندك بامضائك لعلهم يشكرونه
فى يوم ظهوره ولا يتمنى مؤمن بما لا يحيط علمه ان لو ينظر الى لذة عرفانك و يوقن
بظهور نفسك بآياتك لم يرى لنفسه درجة فوق ذلك فى اعلى عليين
وما له فضل عندك وعند من عرفك مثل ذلك ان يتوجه بك بما
يتوجهن خلصائك المصطفين اذ ما قد وعدت فى الدار الاخرة وما
قد خلقت فى الجنة ذلك قد منت على احد فى جائزة عرفانك ولا
كيف بى ومن من بعد موته ما يحيى فى حبائك ومن عزتك انك انت
منتهى حبى ومناى وانك انت غاية لذتى ورجائى ما اسئلك رب
الا بك وان اسئلك فان نفسى على نارى لا يحتاج بنار اخرى ان ما
قد وعدت فى الاخرة مما يثمر من ذلك العمل فانى وعزتك لا استجيرن
بك عن ذلك لا استعيذن بك عن هذا بل اعتصمت واستجرت وبك
تحصنت واعتصمت وعليك توكلت ولك تعززت ولا حول ولا
قوة الا بك وان ما قد ذكرى يا الهى فى الثالث لاستشهدنك يا الهى فى هذا
بان من يوم الذى قد نزلت الفرقان الى ان ارفعته الى ذروة البيان
كل من قد طابق رضائك فان بلقائك ولا يحصى ذلك من الاولين والاخرين
وكل ذلك يرجع الى اظهار قدرتك فى كتابك حيث يحيى عنها كل خلقك
وان يومئذ ما اذنت لان ابين مثل تلك الكلمات لان تلك الكلمات
تنسب الى مظاهر امرك وهم وكلماتهم ينسب الى حبيبك وكلماته وانه
تثبت عندك وعند خلقك شؤنه بما نزلت عليه من اياتك ولا ريب

بشئون
ان تلك شئونات احد من اوليائك فكيف يعرف مظهر بنفسك
خلقك وانك انت اجل من ان تعرف بغيرك او توصف بسواك
بل كل يعرفون بك ويستدلون عليك بما قد تجليت لهم بهم با نفسهم
سبحانك ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من العارفين وان
ماقد ذكرت فى الرابع كل ذلك يحيى بماء واحد ان ينظر الى صبغ امرك
ويتراجع المتعارضات من عند كل نفس الى محبتك وكتابك انه لاريب
فلا شهدنك
كل لا يعلمون مرادك ولا مراد اوليائك فيما نزلت عليهم من علمك
على ان حينئذ لا حجة لاحد الا من احتج بك واياك ولا علم لاحد الا بما
استدل عليك وينطق بما نزلت فى كلماتك وانى لا ستجيرن بك و
ها
لا ستعيذن اوليائك بك عن دون اسمائك التى ما احببت ان تذكر
ذلك
ان كل اسماء الحسنى فى شجرة محبتك تبدء منها وترجع اليها ودون
وحده
فى شجرة دون محبتك تبدء منها وترجع اليها وانى لا شاهدن النفى
والاثبات فى حده هذا نارك لمن لا يعرفك وهذا نورك لمن عرفك
ذلك ما يثبت به الدين عندك وان ما يتفرع على ذلك من شئون الخير
لا يحصيها سواك ودون ذلك لا يحيط بعلمه الا اياك فلا شهدنك بان
اول من امن بك شجرة محبتك واول من احتجب بنفسه عنك دون شجرة
محبتك انى لا ستجيرن بك عنها ولا تقربن بالكلمة نفسك اليك تلك
احتجبتهم
حروف الحى فى كل ظهور قد اظهرتهم باسمائك وفى كل بطون قد
فى على العرش بامثالك وان دون ذلك ما يدل عليك من اسمك
ولكن

وانا لنشهد عند كل نفس ما لقفون بحجة من عندك

ولكن لما لم يحصى فى علمك ولم يكن دون ظهور ذلك الاول فى المظاهر
احد
ما امرت عبادك بمعرفة كل اسمائك وامثالك الا ما يدل على اسمك الواحد
وحضروا بين يديك بما يجذب افئدتهم وفازوا بالايمان بك وباياتك
ن
اذ ذلك كل العز عندك اذ كل العلم ليتعلمن العبد سبل رضاك وكل شئون
احد
العز ليتقرب به العبد اليك بما قد قدرت له من بهائك فاذا اغنى على
ذلك فمن يقدر ان يحتجب عن رضاك اذ انظر الى جوهر العز والبقاء وما
يتذوت به كل خير عندك بلا نثا وانى لا شهدنك فى الخامس
بان ركن تكبيرك يظهر توحيدك وذلك يظهر بتحميدك وهذا يظهر
بتسبيحك وليس دونك خالق كل شئ ولا رازق شئ ولا مميت شئ ولا
طن
محيى الا اياك وحدك لا شريك لك انت الاول والاخر والظاهر والبا
السورة
قد جعلت مثل خلق كل شئ فى الفرقان وجعلت علم الفرقان فى
الاولى ثم جوهر علمك فى تلك السورة فى البسملة وجعلت حروفها
عدد اسمك الواحد وجعلت مقام النقطة مقامك وذلك مقام
محمد حبيبك ثم حروف الحى من على الى اخر الابواب من عندك وان
الاول لم يزل فى اوليته مشرقة مضيئة وان الاخر لا يزال فى اخريته
منها
ممتنعة من نفسه كل ما فى الوجود فى كتابك وكل ما فيه من اسمائك وكل ما
فى حروف الحى وكل ما فيها فى النقطة شمس محبتك اذ ماد ولها مرايا يرى
منها شمس تجليك وان النقطة مظهر اسمك الواحد الذى لا يعرف بالعدد
هذا
ولذا قد جعلت كل شئ قائما بامرك وانه بنفسه لا من شئ بنفسه

ما قد استهدیتنی من علمك المكنون واسقیتنی من ماء اسمك المكنون
حیث لا اری فی الوجود الا ایاك ان یكن لشیء من شیء شهد فانها هی بك
لا بسواك وانی حین الذی قد عرفت نفسی كل شیء ما عرفت الا بذكر
نفسك فی النقطة ولكن ما ذكرت اسم حجتك ومددت كل نفس عما
هو علیهم لیمیز كل بما اكتسب ویدخل فی نار حبك من یدخل ویحتجب عن
نار ودك من یحتجب فاذا قد اقترنت الهاء بالنار وعرفت نفسی بظهور
نورك فی ملكوت الارض والسماء وان كان من ذا علم حین الذی یری
ایاك من قبل یوم بظهور نقطة الفرقان من عندك باسم حجتك
وولیك ان تلك الاسماء كلها من اولها واخرها وظاهرها وباطنها
ان لو كان هذا امر ممكن من عند ائمة الدین وابواب الهدی ما انقطع
الوحی من بعد محمد صلی حبیبك بل هذا ما اختصصت به مظهر نفسك
ولو یمكن هذا امر عند غیرك لیأت احد بایة من بعد محمد الی سنة
الستین بعد الالف والمائتین من الهجرة ولما ما جاء احد واظهرت من عند
ما لم تكن عنده شئون العلمیة فان اثبت حجتك علی خلقك بانك
قد اظهرت ولیك بما قد اظهرت من قبل حبیبك وما شهدت عند خلقك
من عرفانهم فیك الا ما لا ینبغی لعلو قدسك وسمو جودك ان كل شیء یسجد
من عندك بما تبدئ لا من شیء بامرك وان ما قد ذكر فی السادس بل الهی فی
ذكر اسم الباطن الی ان ینتهی الی الاول ذلك حق عندك ولكن لم یكن ذلك
الظهور من عند الباطن فانه لن یظهر ایاتك وهذا ما اختصصت به الاول

بل فی

بل فی الاخر والظاهر ما ظهر وكیف والباطن ولو ان ذكری هذا اذا
انظر الی ظهور تجلیك منهم والا ان انظر الی ما یتم من الظهور من جوهرهم
البطون لا یظهر ارتفاع الاول الا بالباطن ولا امتناع الاخر الا بالظاهر
وانی لاشهدنك فی اسم الاخر الذی هو الباطن ما قد شهدت علیه
حیث كان طائفا فی حول ارادتك فی ظهور یوم القیمة عندك وكذلك
كان فی كل شأن الی ان یرجع الامر الیك ولكنی لاشهدنك بانی لا سبحنك
وحمدتك ووحدتك وكبرتك موقنا علی ان تلك المظاهر امثالك واسمائك
لا یری منها الا ایاك وكل اسماء نفسك لا یری منها الا ظهورك حیث
قلت وقولك الحق ولله الاسماء الحسنی ان كل یرجع الیك كما یبدء منك
فسبحانك من ان اری دونك ذا عز وسواك ذا علو وانی لاشهدنك
علی ان ذلك الظهور ظهور ما قد وعدت به كل خلقك هل من دونك
غائرا او ورائك نهایة یهتدی به اولیائك او یتقرب به خلصائك فسبحانك
سبحانك لا شاهدن الذین ینتظرون حجتك بعد ما قد نزلت ایاتك
فی حجاب ذلك نارهم عندك وما لهم من قدر خردل من حق عند صبرهم
فیك ان بما قد ثبت بینهم قد ظهرت حجتك بل ان یكن عند احد من حق فذلك
بما قد حققه حبیبك من قبل وذلك ما حق الا لذلك الحق فكما ما ابعثت
الرسل الا لحبیبك ولا نزلت الكتب الا لكتابه كذلك ما اظهرت شیء الا
لظهور اخرای عندك وما نزلت علی ایاتك الا بما نزلت من بعد فلتمضین
اللهم من امرك وایاك ان یؤمن بمن تظهره یوم القیمة مثل ما اظهرتنی

بآياتك فان كل الظهورات ما خلقت الا له وكل الكتب ما نزلت الا لما تنزل
عليه وكل ما قد نزل على خلقك عند ظهور حبيبك قد نزل عند ظهور حجتك
فلترحمن اللهم اولياءك ان لا يحتجبون بشئون دينهم ودنياهم عن نفسك
اذ كل ذلك يحقق بامرك وتذوت باذنك فسبحانك ان لا اله الا انت
انني انا اول العابدين وانى لاستغفرنك يا الهى عما ذكر من ذكر السابع
بل ان اليوم لا عبدنك على هذا ولا يعبدك احد دون ذلك الصراط الرابع
الذى قد جعلت لمن مننت عليه بالهدى اوسع عما بين السماء والارض
وانى لاستغفرنك من ان اذكرن لذاتك من ظهور او بطون اوانني انا
دون خلقك وان انطقت من عندك فذلك من نفسك لا من عندى
ولكن ما شهدت من علمات فى ملكوت خلقك دون مشيتك اول خلقك
وما شهدت ظهور ملك المشية الا منى قد نزلت عليها اياتك ولا شهدت
غير صنع امرك وخلقك فكما قد اظهرت كل ظهور لما تظهر من بعد كذلك
ما اظهرت من قبل لما اظهرت من عندك اذ كل ظهور قبلك من معرفتك به
يحشر فى حيوة الاولى ومن معرفتك بظهورك من بعد يحشر فى حيوة
الاخرى هذا ارسلك لمن اراد حبك وسبيلك ولا اراك من احد الا من
قد اردته وذلك عندك اعز من كل شئ اذ لو علت احد كل ما تقر به
عينيه ولا تمتن عليه بهداياتك لا ينفعه ما اعطيته وان مننت عليه
من هداياتك لن ينقص عن فضله من شئ فلاحمدنك على ما قد هديتنى
وما اهتدى لهداى ولا شكرنك على ما قد مننت على بوصالك اذ ذلك
منتهى

منتهى العز وذروة العلى الى منتهى الارتفاع وانى يا الهى لاستغفرنك
عما قد ذكر من الثامن ان لم يزل امرك ظاهر وباطن وان ما قد ظهر
بجسده من قبل ما قد اظهرته بنفسه باياتك وهذا من سرك
اذ اردت ان تظهر بما وعدت به اولياءك فى سن الثلثين لا
يمكن عندك دون هذا اذ انك لتجرين الاشياء باسبابها ولم
يكن سبب ذلك الا ما قد اظهرت ولم يزل كان سرا لامر عندك
من يوم ادم الى حينئذ بما قد اظهرت حبيبك من قبل كان لم احد
ذا علما فى خلقك يطلع بعلمك والا لا ليستدل لى بما ثبت ولا يثبت
يقول بنبيك وتثبت شئونه بحجتك من عندك التى قد نزلتها عليه
من اياتك بل وعزتك لم تزل كانت حجتك ظاهرا بظهور نفسك
وباطنا ببطون غيبك قد جعلته من قبل قبل وبعد بعد بهل لغيره
من ذكر ليعرف بها ولدونه من سمة ليستدل لاحد بغيره هذا ظهورك
ما قد وعدت وانما يحيط علم الناس فى دون ذكر الحق على بما ثم
كيف هم يقولون فى حق الاول ممن قابل رسولك بغير حق وان امره
فانى ولو انه بعينه حرف الدال حينئذ عندك فانى وعزتك لا
يحتجبون بك عن ذكر دون موحديك وان عرفان نفسك يوم
ظهورك اعز عند نفسك من عند مسبحيك من ان يضرب المثل
عما لا يؤمن بك وكل ما يعلم الناس من احاديث شهدائك من خلقك
ان يعدل كتابك فاذا من عندهم والا بما قالوا لم ينسب اليهم فسبحانك

من ان استدل بعد ما قد اتيتني اياتك بدلائل خلقك اذ كل
ذلك لو كانت ثابتة عندك تخلق بها و تشتغل في ظلها
فلتعصمني اللهم واوليائك عن علو ظهورك فانهم قد خلقوا من
الضعف ولتلهمنهم اللهم رضائك ما يعرفنهم امرك وخلقك
اذ جوهر كل العلم العلم بك وجوهر كل الدليل لا استمساك بحجتك
والاستدلال باياتك عزتك ولا شهدنك بان من ينظر الى ما يثبت
به دينه من حجتك الظاهرة عنده ليستعرج اليك ولا ليستغرق
في بحور ما تثبت بتلك الحجة واني لاشهدنك في ظهور الاخر
مثل حبيبك وان كل ما نزلت من قبل في لوح فاطمة قد اشهدتني
عليه من عندك بما قد اظهرته بامرك فلا امر الا من عندك ولا
رضاء الا لك ولا الصبر الا فيك وقد استغنيت بك عن كل خلقك
واتممت حجتك ونعمتك على كل عبادك بما قد نزلت على من
اياتك فلك الحمد على ما قد قضيت ولك الشكر على ما قد امضيت
وان ما قد ذكر في التاسع فمن علمه علم توحيدك فما لم يذكر
ما انه هو ظاهر عند كل خلقك فاني لاشهدنك بان انبيائك
كل قد بعثوا من عندك وما نزلت عليهم من كتبك حق لا ريب
فيه الى ما قد ارفعت فان بعد ما قد ارفعت لو يبق فيه من حق
ما حكمت عليهم بدون حق بل هو حق في كل شان مما ينسب اليك
وبه لعليك واني لاشهدنك بانك ما بعثت من رسول ولا

نزلت

نزلت من كتاب الا ليدعون الناس اليك وليبلغن كل توحيدك
وعدلك على انه لا اله الا انت وحدك لا شريك لك واني وعزتك
ما دعوت من شيء الا اليك وحدك لا شريك لك وان ذكرت فهو في
كل ذلك عما يثبت به امرك والا ما كان شان من قد خلقته من ان
يفتتن بك وما دعى الرسل اممهم بمعرفة انفسهم الا لاثبات توحيدك
وامتناع تقديسك حيث قد نزلت من قبل في كتابك حيث قلت
وقولك الحق ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ومثل ذلك حيث
يرى من عنده مظاهر امرك لا يكاد يحصيها من احد فاني وعزتك
ما احببت ان تذكرني الا بذكرك اياك ومالي من ذكر الا بذكرك اياي
فسبحانك ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الذاكرين
وان ما قد ذكر في العاشر من كلمات حجتك في الصحيفة ذلك مما
لا ريب فيها وعلى ما شهد من تغيير الفطرة لو يوقن بما ينطق ليشهد
فطرة توحيدك في مظهر نفسك كلمتك وعبدك الذي ينطق من
عندك ولا يرى في اياتها تبديلا ولا يقدر ان يفرق بينهما احد من
اولي العلم من خلقك الذين امنوا بالله واياته وهم في دين الله لموقنون
واني لاشهدنك من اول ما قد اظهرتني قد صبرت في كل ان عما
لا يقع عليه اسم هندسة اذ من قد اظهرته بظهور نفسك كيف يحول
عليه الامكنة والحدودات ولكن على قدر ما قد ادبت عبادك في
في مستوى الحدود من خمسين الف سنة عما قد قضى في يوم عندك

سقطت من عمر العفو

ثم قد اظهرت من فطرة التى قد خلقت فى كينونيتى بما قد اردت
لخلقك من شئون دينك لو ينظرن اليك احد من خلصائك ليسجدن
لك بما استشهد به كينونيته ان كل ما قد حكمت فى كل ظهور بما اصلح قوابل
خلقك بظهور تجليات بدعك وفى كل ظهور كان حكمك على ما حكمت
عليه بما يقربه اليك اذ من كان يومئذ يوم النطفة لا بد ان يرزق
بما ينبغى لها الى ان يترقى شيئا فشيئا الى ان يظهر ثم ان يترقى
الى سنة الواحد فان حينئذ ما قد قضى من عمر ذلك الكور الا اثنى عشر
الف سنة ومائتين وخمس عشر فكم لك من ظهورات قبل ذلك الظهور
حيث لم يحط بعلمها غيرك وكم لك من ظهورات بعد ذلك الظهور
حيث لم يحط بعلمها غيرك ولكن ما علمت عبادك فى كل ظهور بما تعرفنى
وكل شئ بنفسك على انه لا اله الا انت وحدك لا شريك لك ولم يكن
لك من شبه ولا مثل ولا عدل ولا كفو ولا قرين ولا مثال الخلق خلقك
ولا امر منك واليك وكل شئ دونك مفتقر اليك بكينونيته ومقدرت
فى حد ملكك بما قد تجليت له به بمشيتك وان ما قد ذكر فى الا
من لسان عبدك من قبل فى ذكر الفرقان وما يظهره حجتك بما نزل
به جبرئيل على قلب محمد وقد جعله باذنك وليك ذلك ما قد نزلت
على انه حق ان كل اياتك لم تكن الا امرك من هذا قد نزلت كل الكتب
فيهذا امد ابعثت كل الرسل وما نزلت فى كتاب الا ما يثبتن به
توحيدك على انك انت الله لا اله الا انت رب كل شئ وما ابعثت من رسول

الا

الا ليدعون الناس الى عبادتك وما شرعت فى ذلك الظهور
من دينك سبحانك ان لا اله الا انت لا نعبد الا اياك ولا نسجد
سواك وان يومئذ ما نزلت على كل كتبك انجوهم كل فيه وانى
لاستشهدنك على انه حق لا ريب فيه فيه تفصيل كل شئ من عندك
هدى وذكرى للمتقين الذين يتفكرون فى خلق انفسهم وما
نزلت عليهم من عندك وهم بالليل والنهار لك يسجدون وفى كل شأن
من فضلك لسئلون وفى كل حين من عدلك يشفقون وفى كل
ما نزل عليهم اليك ليرجعون وان ما قد ذكر فى الثانى والعشر
فانى وعزتك لاستشهدنك بانى ما حللت الا ما احللت وما اردت
الا بما اذنت وكل ما قد نزلت من قبل فى الفرقان حلالك الى
الى يوم القيمة ومثل ذلك فيما نزلت فيه من ذكر الحياة باق الى يوم
القيمة ولكن القيمة عند ظهور حجتك حيث لا شيء الا ما قد شئت
وكل ما قد حللت له من طيبات مملكتك ينزل فى الكتاب
وكل ما قد لهيته عنه سيمحى خلصائك فى الكتاب وان ما قد
ذكر فى الثالث والعشر وانى ما حكمت بذلك ذكر ما يرفع قد ثلث وان
اقترنت به ان لا يحل لاحد ان يفارق حكم به الا وان يوصلن اليه
حكمك بما قد شاهدت خلقك وحكمت بما يقربون اليك من عندك
ان ذلك ما قد حكم محمد من قبل اذ ليس دونك من حاكم مستقل و
كل من يحكم يحكم بحكمك وانك انت لا تسئل عما تفعل وكل عن كل شئ

يسئلون ولا شهد نك بان مظهرك فى هذا لم يكن الا طلعة
مشيئتك التى لا يرى فيها الا فضلك ولا ينزل من عندها الا حكمك
فسبحانك ان لا اله الا انت فما اعلى فضلك فى حق عبادك وامتنانك
فى حق اوليائك وهم لا يعلمون ولا يشكرون فلتلهمنه اللهم بان يرى فيه
دينه مثل ما راه من قبل ويرى من لا يرى ما فيه حتى يوصل اليه حكمك
وهذا بالطف ما قد نزلت من قبل واحسن ما قد قدرت لما وعدت
به اوليائك بالآء الاخرة ولم يظهر الا بما قد مننت عليهم حيث لم يسبق
من على الارض ان يهدى الى واحد من ذلك من سبيل لم يقيد بان
كل ما قد حكمت لتظهرن من عندك بفضلك اذا ترى فيه عز اصفائك
وخلصائك وان صلة القرابة اعظم اوامرك اذا كانوا من مستجيبك
وموحديك الذينهم كانوا باياتك مؤمنين وان ما قد ذكر فى الرابع
والعشر على ان كل بما يريد ان يعمل فسبحانك سبحانك كيف يكون
ذلك ولم ينزل فى اعناق خلقك حبل طاعتك ممدودة وانت
ما اهملت نفسا وما وكلت احدا الى نفسه الا وان حددت حكم كل شئ
ووصلت ذكر كل شئ حتى تسع تسع عشر عشر الذر ودونها لئلا
يكون اوليائك الا فى مرضات امتنانك اذا اذ وكلت نفسا الى نفسه
ذلك ما اردت ان تنقص عنه بعدلك والا كيف يكون ذلك وانك
انت ارحم بخلقك من انفسهم بانفسهم واقرب بعبادك من انفسهم
بانفسهم فسبحانك ان لا اله الا انت لم تزل لمواقع الفضل من عندك

موقفة

موقفة وبدايع الجود من لدنك متعالية وان ما قد اجاب فى الخامس
والعشر ذلك مما قد علمته يا الهى من عندك ومن الطفك فى بدايعك
موعوتك لا احب ان يكون فى علمك من يكن فيه امكان دون حبك
وكيف ونكونه ممن خلقته بتلك اللطافة الموقفة كيف يرضى بما
قد ذكر هذا اى كابر وان هذا مما لا يقدر ان يسمعه ذا سمع فسبحانك
ان لا اله الا انت انما الطيبات ما قد جعلتها طيبات عندك وان
دون ذلك لم يرض فؤادى بذكرها وكيف وان استير اليها فى يكن
لك وحدك لا اله الا انت فذلك فى جنتك ومن لم يكن لك فذلك
فى نارك ولكن لم يظهر هذا الا بمقادير التى قد قدرتها والمواقع التى قد
نزلتها فلتطهرن اللهم الارض ومن عليها عن كل شئ لم يدل عليك
حتى لم تشهد عليها الا ومن بلغ الى حد كماله فى صنعك وجوده فانه
اذا ينبغى ان يذكر بين يديك او ينسب اليك وان ما قد ذكر فى
السادس والعشر فى ذكر خوف عبادك فى عبادتك هذا مما لا ينبغى
عارفيك ولا مستجيبك ان ما قد نزلت من قبل ذلك من شئون خوف
انفسهم حيث ما ارتقوا الى افق اليقين بذلك قد وعدت اوليائك
واردت ان تمن عليهم اذ من كان فى يقين يرى نفسه فى جنتك
ولتسئلن بما قد مننت عليه من معرفتك مثل ما قد شهدت على
حبتك اباعبدالله عليه السلام ومن استشهد فى سبيله مع انهم كانوا
بما لا يمكن فى الابداع فوق ذلك ولكن كان الامر على افئدة لتقر ابود

من الثلج واحلى من السكر لما وجدوا انفسهم في رضاك وكانوا في يقين
من جودك وعلاك وان ماقد ذكر في السابع والعشر من ذكر رجعة
اوليائك وماقد قدرت في يوم قيامتك وقد فصلت يا الهي كل ذلك
فيما قد انشات في ابواب عدد كل شيء حيث قد فصلت يا الهي كل
ذلك باذنك بان كل ماقد ذكرت من شئون القيمة ذلك مما يرى العبد
في حيوته وان ماقد قدرت من بعد موته ذلك مما لاريب فيه عندك
فلتمنن اللهم على اوليائك بما عرفتهم حقيقة تلك الاسماء حيث ما احاط
بعلمها من احد فقد استتره عند نفسه بما لا يرى ذات علم بعلمه وان
اول ظهور حجتك كان قيمة من امن بالفرقان اذ كان ظهور حبيبك
من قبل كان قيامة من امن بالانجيل حيث قد اجزى حبيبك من وفى
بعهده في ايمانه ان ذكرك كل نفس اعلى جزائك من عندك اذ ذلك
يبقى الى قيامة اخرى وان بمثل ذلك يوم من تظهره قيامة من دان
بالبيان ليجزى يومئذ من وفى بعهده فيه ولا منتهى لذلك بما لا
مبدء له في علمك فسبحانك ان لا اله الا انت قد صعق من في السموات
والارض ومابينهما عند ظهور طلعتك الامن شئت من اصفيائك
وامنائك الذين لا يرون في الاظهور نفسك حيث تستشهد اياتك
على كل خلقك من شهد من قبل ان الفرقان كتابك لو يتفكر في اياتك
ليشهد على انها من عندك لم ينزل بماء واحد هذا اما العجب به
يوم القيمة على كل خلقك حيث مانزلته من قبل في ثلث وعشرين سنة
في ذلك

من قبل بما كنا احصيت وانا اطلع احد ولكن لات الذي اخرجت من قد شهدت على صدق انك انت

في ذلك الظهور تنزل لم تقدر ان تقدر ان تكتب نفس بين
يدي حجتك اربعة ايام فما اعظم من هذا يا الهي من حجة التي يعجز عن
مثل اية منها كل العالمون وما اكبر يا الهي بينتك حيث لا يقدر ان يعمل
بها الا عبادك المتقون فلا شهدنك على رجع مظاهر اسمائك من قبل
وانبيائك ورسلك وشهدائك وبشرك ومن محض الايمان في كتابك
ومثل ذلك في ظل تلك الانوار المقدسة التي لا تدل الا عليك وما يحقق
ذلك في حقهم ظهور حجتك باياتك اذ ما نزلت من قبل لم يكن الا بهذا
وهذا الو تنزل على السموات والارض ومابينهما ليخشع لك من عظمة
ماقد قدرت فيه من امرك وشهدت في سره من انقان ظهور قدرتك
فسبحانك ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الشاكرين وان
ماقد ذكر في الثامن والعشر هذا امالا يحط به علمه لو كان البعث
من ذلك الجسد العنصري فلابد يوم ظهور رسول الله صلعم ان يبعث
الموتى مثل ذلك ولو ان حبيبك ما بعث الانبياء ولا الاوصياء
الا بما قد ابعث كل من امن به في ظل نفسه ومن امن بوصيه من الاوصياء
في ظل ذلك من الشهداء والصديقين ومن لدن ادم الى ظهور
حبيبك ماجاء من عندك من رسول ليبعث من قد مات من قبل
من جسده العنصري فكيف يختص بذلك الظهور فسبحانك
في كل ظهور على ما يمكن عندك وتبعث كل خلقك من افئدة من
يسجنك وارواح من يحمدنك وانفس من يوحدنك واجساد الجوهرية

الذائقة من يكبرنك وان ذلك الجسد العنصرى يعود اليك مثل
ماقد بدء وذلك حق دون ماقد امرت من البعث فى حق اوليائك
والرجع فى مظاهر امرك وخاصائك فوعزتك لولا مننت على عبادك يبعثهم
من افئدة خلصائك لايرون من ذكر بعث ولا رجع الى قيمة من يظهرونه
ان هذا امر لم يكن الا من عندك فى كل ظهور ومن يقدر على هذا غيرك
وكيف يثبت ذلك بدون حجة من عندك يعجز عنها كل العالمون
ولكن الناس يتمارجون لشئون دينهم وهم عن مبدئه محتجبون

وان ماقد ذكر فى التاسع والعشر هذا مما لم يكن عندك بحق ان
هذا لا يمكن ان يعود ذلك الجسد العنصرى وينفخ فيه روح الانسانى
فان كان هذا من امر يكن قد ابعث حبيبك من قبل اوصياء عيسى ع
بل انهم فى على العرش عندك يسبحون لك بالليل والنهار وهم لا يفترون
وما خلقت من اول ما خلقت ذلك العالم وقيامة تعدل تلك القيمة بان
ما فى قبلها قد رجع اليها الا قيمة تقيمنها من بعد فانها لاعظم من هذا
مما لا يحط به علم احد سواك وما يتلذذ كل فى ذلك العالم فى ذلك
الهيكل وكذلك ما يحرق بالنار ان كل موى بعد ما فارق الروح ذلك
الجسد لم يكن له روح يتلذذ بذكرك او يحوق باحتجابك اذ شئون
ماقد وعدت فى الآخرة لم يكن مبدئه الا من ذلك وانى لاستشهدنك
على ان لكل شئ بدء وعود فى حده لانك ما خلقت من شئ الا ليعبدنك
ولا تظهر عزة بدئه الا فى عوده سبحانك ان لا اله الا انت تجزى كل نفس

عما كسبت وانك كنت بكل شئ عليما وان ماقد ذكر فى العشرين
فسبحانك مما نسب الى قول الناس من بعد ذلك لك مقامات وما قد
قدرت من شئوناتها من البعث والحشر والنشر والصراط والميزان وعرض
الكل عليك وخلق الجنة والنار وماقد احصيت فى يوم القيمة من شئون
التى قد قدرت فبيرنى ماقد وعدت من قبل فى القرآن الى ان يرفعن
تلك الشجرة بعضى ولكن بعد ذلك فى كل ظهور لك قيمة ومن بعدها
فى ظهور الاخر قيمة كل ذلك ما يتعلق به فى تلك الحيوة ولكن ما قد
قدرت من بعد الموت لموحديك جنة الخلد التى فيها ماقد خلقت من
كل شئ لم يكن له عدل ولمن دونهم من نار تبدل اجسادهم وان جوهرها
فى تلك الحيوة ما يتلذذ الاول بظهورات محبتك فى طلعة محبتك
وفى الثانى ما يجد جلده فى النار باتباع ذلك الذى بعد الاول اذ لم يعدل
موحديك فى جنات قدسك متمارجون ولا بلاغ لهم ومثل ذلك دون
موحديك يتزلون الى الثرى ولا احد لهم ولم يكن عندك لموحديك جنة
اعلى من ان توفقنهم بطاعتك وعبادتك اذ ماقد وعدت لهم من بعد موتهم
ما يظهر لهم بذلك العمل وكذلك نقمتك لمن احتجب عنك لم تكن الا عما
احتجب عن رضائك اذ كل ما يحشر بعد موته عما اكتسب ذلك وانه هذا
اسئل عندك وعند من قد عرفك اذ انك اذا اردت ان تمن على اوليائك
عما قد وعدت لهم فى جنتك اجريت لهم اسباب ما يتمارجون بها اليك
وان اردت ان تنتقم من اعدائك تجرين لهم اسباب ما تعرفهم انفسهم

باحتجابهم عن امرك ثم تثبت ذكر موحديك مثل ما قد افنيت من
قابلهم بدون حق هذا استئك من قبل تدخل من تشاء في رحمتك
وتنتقم عمن تشاء بقدرتك ولا ريب عند من عرفك بانك قد قدرت
لموحديك في الجنة ما يكلون بكل الائك من بعد ما قبضوا في سبيلك
ومثل ذلك ما قد قدرت من النار لدون موحديك بعد ما انقطع
عنهم ارواحهم ولكن هذا مآلات من براحدا لانه لا يقدر ان يوصل
اليه وما يقدر ان يعرفه ويوصل اليه ما يؤمر به من عندك من شئونات
التي يقدر على عرفانها **وان ما ذكر يا الهي** من نظر عيني الى دونها
حللت عليهم في الفرقان حكمك ثابت واني لا ستحيين بك من دون
هذا ما احببت شيئا مثل الحياء وما اذنت دون ذلك لاحد من
اصفيائك وقد قدرت في ذلك مقادير من عندك ليستحيون به خلقت
اوليائك وليعرفن به اوراق شجرة محبتك في رضوانك ولوانك قد
كلا بما تخلق شجرة واحدة وترزق كل بما ترزق نفسا واحدة وتميت
وتحيي وتبعث على نفس واحدة ولكن كل في حد وجوده وامكنة حدوده
وما يستمد من جود محبوبه ما ينبغي له في حده وقد جعلت في الجنة
درجات وجعلت بعضهم فوق بعض وجعلت بينهما حجابا ان لا يحجب
من في درجة الادنى حيث ينظرن في درجة الاعلى وذلك دون علمه
بها وان علم لا ريب انه يدخل منها فسبحانك انه لا اله الا انت فلتمنن اللهم
على كل خلقك بما يدخلنهم في اعلى ذروة جنتك والبهي سمو عز في محبتك

ما انشئت ذكره تجعله من قبل وتقضي ذكر دونه من حد بك مثل

انك

انك كنت على كل شيء قديرا **وان ما ذكر في الحادي والعشرين**
لاشهدنك بان حجتك لم تزل كان في علو قدسه وسمو عزه ما عرفه
الاممكنة وما قد قضى عليه من السنين وانه ذات حجتك من عندك على
كل خلقك باياتك واني لا شهدنك على ما قد اشهدتك عليه ثم
في حروفنا الحي مظاهر امرك ولتصلين اللهم على ذات حروف السبع ثم
حروف الحي ومن يتبعك في رضاك بكل فضلك ورحمتك انك كنت
فضالا كريما ولتخلصن اللهم من لم يؤمن بك ولا باياتك عما احتجبته
عن رضائك فانه يرى نفسه في طاعتك ولكن عندك لم يكن الا في دون
سبل محبتك ان كل من لم يؤمن بحبيبك من قبل يرى نفسه في رضائك
ولكن لم يكن لهم من علم برضاك وكذلك من دخل في دين حبيبك
وقد اتبع رسولك ولم يتبع شهدائك قد احتجب عن رضاك وربما
يتبع رسولك ويتبع شهدائك ولكن يحتجب عن ابواب هداتك من
عند وليك ويرى نفسه في رضاك وما يكن له من علم به وكيف الوصول
اليه وان بمثل ذلك يا الهي عند كل ظهور لم يحتجب احد الا بما لا له عندك
من حجة ان من يصدقك في كل ظهور يدحجة من لم يصدقك هذا
ما ينكر عبادك ولكن ما احتجبت به على اوليائك ما قد نزلت
في كل ظهور من حجتك ولو يرى العبد سرها تظهر به حجتك في كل
ظهور يرى يومئذ كل حججك في نفس تلك الحجة ولذا قد احتبروا
اوليائك في يوم ظهور حجتك انه يذكر من ادم الى يوم ظهوره

ويقول من يريد هذا فلينظر الى وكذلك فى كتاب الذى تنزله عليه
كل الكتب منه وكذلك حروف حى الذى تبدئن بها ما انهت منها
بجوهريتها وكذلك كل احكامك يجرى فى شئون بديعك بما هو منها
وعليها من جوهريتها وكذلك كل احكامك يجرى فى شئون بديعك بما
هو منها وعليها من جوهريتها اذ لو لم يكن هذا لن يحكم على من لم يتبعك
فى كل ظهورك بالنار فسبحانك ان لا اله الا انت فلأشهدنك فى
مواقع رجع اوليائك بما ينطق به كتابك اذ ما يذكر الذاكرون لديها دل
حجتك فى اياتك وان دونها يثبت بها ويعرض عليها من قبل ومن بعد
لا اله الا انت ثم لأشهدنك فى من قد ذكر فى الكتاب بان من يدعو
دونك يذكر باسم المؤمن عندك حيث قد شهد كتابك من قبل وان بعد عون
من يعتز الا انانا وانى لأستجيرن بك يا الهى عمن لم يحبك ولا يقرب
اليك بحبك وحب من يحبك ولا امر الا من عندك ولا قضاء ولا قدر
الا باذنك فلتعصمن اللهم اوليائك عما يحزنهم بقوة وقدرتك
وعظمتك وسلطنتك وقيوميتك فانك انت القادر على ما تشاء
والمقتدر على ما تريد وانى لأشهدنك يا الهى بانى ما تكلمت من
عندك بكلمة الا وقد قصدت حقيقتها عندك وفى ظلها لو تجى سبى
بحور السموات والارض وما بينهما تحملها بما قد خلقت منها
بعد ما لا ينقص عنها من شئ سبحانك ان لا اله الا انت انك كنت
بكل شئ محيطا وان ما قد ذكر فى الثانى والعشرين من ذكر الاحد
فى الحد

فى الحد بلى انك اذا ظهرت حقيقة الاولية فى ذلك العالم
قد احصيت فيها من حد وبالزمان بما قضى من عمره ثلث وستين سنة
وانك ما جعلت من انك من قبل عند حبيبك الامانات لك عليه
من فوقانك وهذا يومئذ من انك لمن اراد ان يؤمن بك و اياتك
وانك لم تزل كنت غنيا عن كل خلقك من هيئتك لهداك فلنفسه
وليستملك من خزائن فضلك ما يستملك ومن يحتجب لا يضره الا نفسه
بعد ما كملت حجتك عليه ولو يتفكر هذا فى كل ما كتب و يتفكر فى
ما يثبت كل ذلك به من مبدء دينه وشئون علمه لا يقطون ذكر اى فى
الكتاب ويجيبن نفسه بنفسه بما تنزل عليه ان هذا من انك
عند من اراد هداك ان لم يحتجب به و يرى نفسه فى رضاك و الى
لأشهدنك وكل شئ بانى من اول ما قد اظهرتنى بما منت على قد
اتممت حجتك على كل خلقك فى كلماتى فلتنظرون بما يثبت عندكم دينكم
لو انتم كنتم فيه من الموقنين ثم لتجيبن انفسكم من عند ربكم ولا تستطيعن
ان كنتم من قبل صادقين الا وان تدخلن فى دين الله وكنتم باياته
موقنين ولم يكن لاحد على قدر خردل من حجة وما احببت عبادك
الا فضلا من عندك وكرما من لدنك والا ما لهم من حجة فيما هم به يحتجون
وان هم الى ما يثبت به دينهم ينظرون وان لم ينظرون فلا يريدون
الحق فكيف يستطيعون ان يهتدون وانى لو اجيبن من على الارض
لن ترفع اقوالهم الا وان يرجعن الى ما يثبت به دينهم وان ما هم فى يوم الاخر

بدر كون لو بدر كون يوم الاول فاذا هم فى سبيلك فرحون
يشكرون الله ربهم بما قد آتاهم من فضله وهم بالليل والنهار
له يسجدون وانى لاستغفرنك يا الهى مما ذكر فى دعائه
ذكر حرف الصاد فان يومئذ كل الناس لدى على حد سواء الا
من اتبع الحق من عندك وصدق اياتك وانى لا احب ان اذكر
دونك ولا اثنى على سواك اذ ذكرى دونك لا ينفعنى وان ما ينفعنى
ذكرك اياى وذكرى اياك سبحانك ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت
من الشاكرين وان ما قد ذكر فى الثالث والعشرين فى ذكر الكتب
بلى قد سمعت هذا باذناى ولكننى لا شهدنك بعد ما نزلت الفرقان
كيف قد حكمت بما قد نزلت من قبل فلو كان الامر من عندك لا ينسب
هذا وكيف وشئون ما يتعلق به لو ينظر الى سر الامر من عندك لا
يتقلب مثل تلك الامثال ولا شهدنك ان تلك الكتب منها
التى قد اجبتها ولكن لما نزلت من عندك ما هو خير لها لذا قدامر
بما قد حكمت ان رزق الافئدة يتجدد فى كل ظهور وما يتربى به
الانفس الموءمنين من جعل لى ترى بما يربون من قبل ولو لم يكن ذلك
ما اذنت عند ظهور نبى من انبيائك من قبل بارتفاع ما نزلت من
قبل هذا وانى لاستغفرنك من ان يرزق خلصائك بدون
ما نزلت من عندك سبحانك انى كنت من المستغفرين وان ما قد
ذكر فى الرابع والعشرين بمن يسكن فى اقرب نلت يا الهى منذ البدء

وانى

وانى وعزتك ما سكنت الا بك وما تلذذت الا بقرب حبك وما
نظرت الا الى فضلك وما خفت الا من عدلك وما اعتمدت الا على
جودك وما استغنيت الا بقوتك وما استجرت الا بعظمتك وما
الا بآيات فردانيتك وما استشهدت الا بكلمات صمدانيتك وما ارى
عندك الا كيوم ما خلقت من شئ فلتمجدن اللهم من اراد لقاءك بجذبات
قدسك ونفحات هبك ونفحات مجدك وعلائك اذ القلوب فى قبضتك و
المقادير فى يمين ارادتك تفعل ما تشاء كيف تشاء بما تشاء لما
لا تسئل عما تفعل وكل عن كل شئ يسئلون سبحانك اللهم يا الهى
بان قد اجبت من سئلك بما عندك اعز من كل شئ لعله يشكرك
بما اهتديت ذات اهتدى من قبل فلم يكن الا لهدايتك حيث قد
منت بعرفان مظاهر كلمتك وقد ذكر ما ينسب الناس الى من اذن
شرب الدخان واخفيها وانى وعزتك ما اذنت احدا وان اذنت
الاول لبعض ما اردت الا لحفظ انفسهم فى سبيلك وارتفاع نصرهم
عندك والا قد منعت كل اوليائك بما قد فصلت فى كتاب عهد
كل شئ حين الظهور باذنك فليهدين اللهم كل خلقك بما يحق منهم
انفسهم وما يؤل اليه امر مبدئهم ومنتهاهم ان خلقوا من الطين
ويرجعون اليه وهم لا يعلمون لما خلقوا وانك ما خلقتهم الا بما عرفتهم
نفسك واشهدتهم على ما نزلت من آياتك بما نزلت من قبل اذ بها
فليهتدى كل المهتدون وليحتجب كل المحتجبون وليبقى كل المخلصون

كلا ستغفرنك عما قد ذكرتك او اذكر ولتنزل لي اللهم كل فضلك و
رحمتك على الحروف الاولى ثم من امنيك وبابائك واسع المحو
من عندك انك كنت بكل شيء عليما